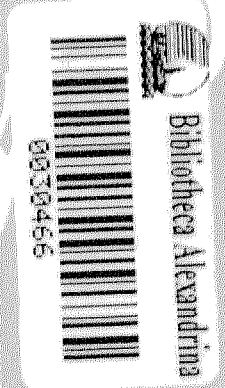


عزجى زبىان

# نابج آلاب اللعنا العرنا

الجزء الثالث



المدينة العامة مكتبة الاسكندرية

م. العدد: 909-4927

ج. ر. ت.

تسجيل: No. 570

# تاريخ آداب اللغة العربية

تأليف

عمر جي زيدان

## الجزء الثالث

يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية من دخول  
السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ هـ الى دخول الفرنسيين  
مصر سنة ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م

طبعة جديدة راجعها وعلق عليها

الدكتور شوقي ضيف

استاذ الادب العربي بكلية الاداب  
بجامعة القاهرة

دار الهلال

## مقدمة

مميزات هذا الجزء (1)

يمتاز هذا الجزء عن سائر اجزاء الكتاب بكثرة ما حواه من الكتب وبأهميتها بالنظر الى الناشئة العربية ، فإنه في أثناء ارتقوت آداب اللغة وظهرت الكتب المهمة في كل موضوع . . وأكثر مما بين أيدينا من المعاجم التاريخية والجغرافية واللغوية والتاريخ العامة وسائر كتب المراجعة والمطالعة ، إنما هو من ثمار العصر العباسي الرابع والعشرين المفلوحي والعثماني كما ستراه مفصلا في مكانه . وقد بذلنا عناية خاصة في تضيق ما امكنا الوصول اليه من تلك الكتب ، وقدردنا قيمة كل منها بالنظر الى سواه في موضوعه ، وبالنظر الى حاجة الناشئة العربية من طلاب التاريخ والادب والعلم ، وقد أتيج لنا الاطلاع على فهارس جديدة ، والوقوف على مكتبات لم تكن وقفنا عليها ، فنقلنا للقراء وصف نخبة ما فيها من نواذر الكتب ، ونذكر منها على الخصوص الخزائنة التيمورية لصاحبها أحمد تيمورالاديب المشهور ، فإنه مكننا من الاطلاع على مكتبته وهي من أغنى خزائن الكتب الشرقية . وبمنصفها في الجزء الرابع عند كلامنا عن خزائن الكتب الحديثة في النهضة الأخيرة . وإنما نشير هنا الى عنايته الخاصة باطلاعنا على كل ما فيه نفع للناشئة العربية . ودفع الينا قائمة كتب انتقاها من مكتبات الأستانة ، واطلعنا على مجموعة للأستاذ الشيخ طاهر الجزائري . . فيها أسماء نواذر الكتب العربية في مكاتب الأستانة وغيرها ، فاستفدنا من ذلك كله فوائد حسنة . وأما معولنا الرئيسي في تحقيق موضوعات الكتب فهو على دار الكتب المصرية ، وقد لقينا منها تسهيلا للبحث والتنقيب تستحق عليه الشكر الجزيل . وفيها اطلعنا على فهارس مكتبات أوروبا الكبرى ومكتبات الأستانة وغيرها لتحقيق أماكن وجود بعض الكتب وموضوعاتها

أما الكتب التي لا توجد الا في تلك المكتبات ، فقد اطلعنا على بعضها في أثناء رحلتنا في السنة الماضية . وعولنا في تعريف البعض الآخر على « تاريخ آداب اللغة العربية » للأستاذ بروكلمن الألماني . . فإنه خزائنة وافية

(1) تنبيه : يلاحظ أن تعليقات الدكتور شوقي ضيف في هذا الجزء كالجزءين السابقين مشارة إليها في الهامش بعلامة (\*) تميزا لها من تعليقات المؤلف المشار إليها بأرقام

في هذا الشأن . على أن الفوائد التي ينطوي عليها كتابنا هذا لا تكمل تماما الا بعد ظهور الجزء الرابع منه في السنة القادمة ان شاء الله . وفيه تاريخ النهضة الاخيرة في القرن التاسع عشر ، فيصير هذا الكتاب موسوعة كبرى لآداب اللغة العربية ، يجد فيها الناشئ كل ما يخطر له منها

### وقع الجزء الثاني

وقع الجزء الثاني من هذا الكتاب موقع الاهتمام لدى الادباء اكثر من الجزء الاول ، لانه اوسع منه بمادة ، كما أن الجزء الثالث هذا اوسع من كليهما . ولغنى بالاهتمام أن الادباء تناولوه بالتقريظ أو الانتقاد . وليس في امكاننا اداء حق الشكر للمقرطين الذين نشطونا بحسن ظنهم بين استحسنان أو دفاع أو اطراء جزاهم الله عنا خيرا . وأما المنتقدون فكانوا على الاجمال اكثر اعتدالا وانصافا من منتقدي الجزء الاول . ولا بأس من كلمة تقولها في منتقدينا نرسم بها صورة من صور آداب اللغة في القرن العشرين .

### الانتقاد والمنتقدون

لا جدال في أن الانتقاد أكثر فائدة من التقريظ . وقد يتبادر الى الاذهان ان انتقاد الكتب يحط من قدرها أو يذهب بفضل أصحابها وهو خلاف الواقع . وإذا رأينا له مثل هذا التأثير احيانا ، فلأن الكتاب المنتقد لم يكن يستحق عناية المنتقدين . ولو ترك بلا انتقاد لكان أسرع الى السقوط . أما الكتب الهمة فانها تزداد بالانتقاد شيوعا ورواجا ويزداد أصحابها رسيوخا في عالم الشهرة . وفي هذا الكتاب أدلة عدة على صحة هذه القضية ، فإنك لا تكاد تجد كتابا مهما لم يتناوله الادباء بالانتقاد ، من كتاب العين للخليل الى كتاب النحو لسيبويه فشعر المتنبي وأبي تمام وغيرهما من فحول الشعراء وفطاحل الادباء في العصر العباسي . وقد زادت رغبة الادباء في النقد في العصور التالية ، فلم ينج أحد من كبار المؤرخين واللغويين من انتقاد أو تقريع ، كما أصاب ابن الاثير وابن خلكان والفيروزآبادي وابن خلدون والمقريزي والزبيدي وغيرهم

فالانتقاد مفيد للكتاب وصاحبه وقارئه . ولذلك رأيت كبار المؤلفين في أوروبا اذا ظهر لاحدهم كتاب ولم ينتقده الادباء ، عدوا ذلك اهانة لهم . لأن المنتقد في نظرهم لا يتصدى لانتقاد كتاب الا لاهتمامه به رغبة في خدمة العلم . أما عندنا فليس الحال كذلك دائما . ومن الاسف ان بين منتقدينا من ينتقد للتبشيري أو التبشير لئلا يفسد أو نحوها مما يضعف جزائي المؤلفين . ونعرف عشرات من الكتاب الناشئين لولا خوفهم من الانتقاد الجارح لثابروا

على الكتابة فاستفادوا وأفادوا . وكثيرا ما يفتخر المنتقد بما يستخرجه من الخطأ . ولو تدبر نسبة ذلك الى قيمة الكتاب المنتقد لما رأى ما يبعث على العجب . . لأن الكتاب الذى يعرض للانتقاد تحتوى كل صفحة منه على عشرات من الحقائق . فقولنا مثلا « ولد احمد في دمشق سنه ٩٥٠ ورحل الى مصر سنة ٩٧٠ ولقى فيها ابراهيم » مؤلف من عدة حقائق كل منها يحتمل وقوع الخطأ فيه . اذن يمكن أن يكون اسم هذا الرجل « محمد » وليس « أحمد » ، وان يكون مولده في حلب أو بغداد بدلا من دمشق ، وان تكون سنة ولادته غير ٩٥٠ ، وان تكون رحلته الى غير مصر وان يلقى غير ابراهيم ، ونحو ذلك . ولا بد من تحقيق كل هذه الامور قبل نشرها . فهذا سطر واحد يشتمل على سبع حقائق ، فالصفحة المؤلفة من ٢٥ سطرا تشتمل على نحو ١٧٠ حقيقة . والكتاب المؤلف من ٣٠٠ صفحة يحتوى على نحو ٥٠٠٠ حقيقة ، غير ما يمكن فرضه من الحقائق الاجمالية الناتجة عن ترابط الجمل أو الفصول أو غير ذلك . فاذا استطاع المنتقد كشف ٥ غلطه مثلا - وكان مصيبا فيها كلها - كانت نسبة ذلك واحدا في الالف ، فلا موجب للعجب . . فضلا عن سهولة الانتقاد بالنسبة الى التأليف

نكتفى الآن بما تقدم ونشرع فى الجزء الثالث من هذا الكتاب وهو مؤلف من ثلاثة عصور : العصر العباسى الرابع ، والعصر المفلولى ، والعصر العثمانى .

## العصر العباسي الرابع

### أو القرنان الأخيران من الدولة العباسية

من سنة ٤٤٧ - ٦٥٦ هـ

هو آخر العصور العباسية ، بدأ بدخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ هـ .  
وإنتهى بدخول بغداد في حوزة المغول سنة ٦٥٦ هـ على يد هولاكو وانتقال  
الخلافة العباسية الى مصر ، وقد جرت فيه انقلابات سياسية كان لها  
تأثير كبير في المملكة الإسلامية والامن الإسلامية .

### الانقلابات السياسية

#### ١- الدولة السلجوقية

أهم تلك الانقلابات ظهور دولة السلاجقة ، وهي تختلف عما تقدمها من  
الدول التركية بأنها لم تنشأ فرعا للدولة العباسية .. وإنما قامت بها أمة  
ذات بطش وسلطان حملت على المملكة الإسلامية بالسيف .. كما تمتاز  
الدولة البويهية عن سائر الدول الفارسية الصغرى . جدها سلجوق  
ابن بيباك أمير تركي كان في خدمة بعض خانات تركستان . ظهرت والمملكة  
العباسية قد تضعفت بالانقسامات المتوالية ، وضعف شأن البويهيين  
الفرس في العراق وفارس والفاطميين العرب بمصر . وهما دولتان شيعيتان  
كائتا قد تغلبتا على أهل السنة وأكثرهم من الأتراك والأكراد والعرب .  
فطمع سلجوق في اكتساح تلك المملكة . وكان قد أسلم هو ورجاله فنهض  
بهم من تركستان غربا ، فقطعوا نهر جيحون وهم يفتحون ويكتسحون  
حتى امتد سلطانهم من أفغانستان الى البحر الأبيض . وتفرعوا الى دول  
يمتاز بعضها عن بعض بآماكن حكمها ومدتها . فالسلاجقة العظام حكموا  
من سنة ٤٢٩ - ٥٥٢ هـ ، وسلاجقة كرمان من سنة ٤٣٣ - ٥٨٣ هـ .  
وسلاجقة الشام من سنة ٤٨٧ - ٥١١ هـ ، وسلاجقة العراق وكرديستان  
من سنة ٥١١ - ٥٩٠ هـ ، وسلاجقة بلاد الروم من سنة ٤٧٠ - ٧٠٠ هـ ،  
فعدة الدولة السلجوقية على الاجمال نحو ثلاثة قرون ، وبلغ اتساع مملكتها  
من حدود الصين الى آخر حدود الشام . ودخلوا بغداد سنة ٤٤٧ هـ ،  
وهي السنة التي اخترناها فاتحة للعصر العباسي الرابع .

## ٢ - الصليبيون

وفي أثناء هذه المدة حمل الصليبيون على الشام ففتحوا كثيراً من بلدانها على السachsen ، وتسلبوا عليها من سنة ٤٩٢ - ٥٨٢ هـ ، واختلطوا بالأهلين ولا سيما المسيحيين بالزواج وغيره . والافرنج يختلفون بأصنوعاتهم ولغاتهم وآدابهم وعاداتهم عن العرب أكثر من اختلاف الأتراك والفرس عنهم ، فاختلطهم بأهل الشام وفلسطين تسعين سنة خلف في نفوس أهليهما آثاراً اجتماعية وأخلاقية

## ٣ - المغول

وفي أواخر هذا العصر ظهر جنكيز خان القائد المغولي ، وحمل على المملكة الإسلامية في أول القرن السابع (١) فاكسحها وخرّب مدنها وأحرق مكاينها وقتل أهلها مما لم يسبق له مثيل . ومن نسله ظهر هولاكو الذي فتح بغداد وخرّبها وقتل خليفته المستعصم سنة ٦٥٦ هـ ، وفر من نجا من العباسيين إلى مصر فانتقلت الخلافة العباسية إلى هناك . ولهؤلاء المغول تأثير في تاريخ أدب اللغة لكثرة ما أحرقوه من الكتب . وقد ظهرت نتائج ذلك في العصور التالية

## ٤ - الأندلس

وفي هذا العصر أيضاً انتقلت دولة الأندلس وذهبت وحدتها ، وانقسمت إلى أمارات كما انقسمت الدولة العباسية قبلها . وكما تولى أمراء الفرس والأتراك والاكراد والعرب على فروع المملكة العباسية ، كذلك قرووع مملكة الامويين في الأندلس ، آلت السيادة فيها بعدئذ إلى أمراء أكثرهم من البربر والموالي . تغلب كل منهم على ما في يده من أوائل القرن الخامس للهجرة فصاروا دولا صغيرة عزفت بملوك الطوائف . وموالي الانقسام بين تلك الدول (\*\*) ، والافرنج يفتشون ضعفهم ويسترجعون بلادهم أمانة أمانة وبلداً بلداً ، حتى أخرجوا المسلمين كافة من اسبانيا . وآخر مدينة فتحها الافرنج

(١) راجع تفصيل ذلك في تاريخ التمدن الاسلامي ١٠٥ ج ٤

(\*\*) يفهم من كلام المؤلف هنا أن عصر ملوك الطوائف في الأندلس ظل منذ قيامه سنة ٤٢١ هـ إلى أن سقطت مدنها جميعاً من أيدي العرب في حجاز الأسبان الشماليين . ومعروف أن هذا العصر ينتهي في سنة ٤٨٤ هـ ولم يستول الأسيان فيه على مدن سوري طليطلة ، استولى عليها الفونس السادس سنة ٤٧٨ هـ/ ١٠٨٥ م ولا تقام الحال استصرخ ملوك الطوائف دولة المرابطين في المغرب فدخلوا الأندلس وأزالوهم منها ، وأصبحت تابعة لهم ، حتى إذا سقطت هذه الدولة في المغرب خلفتها دولة الموحدون التي استولت على الأندلس كما استولت على أملاكها الأخرى في موطنها . وقد ناضل الموحدون الأسبان الشماليين ليقالاً ضيقاً إلى أن أخدت دولتهم في الضعف أوائل القرن السابع الهجري . وحينئذ تقلصت دولة المسلمين في الأندلس ، ولم يبق لهم سوى غرناطة ، وملوكها بقوا نصرة الذين ظفروا بقاومون الأسبان نحو قرطبة من الزمان معروفون بسائلتهم - النادرة

غرناطة ، كانت في حوزة آل نصر سلمها ملكا ابو عبد الله بن علي سنة ٨٦٧ هـ ، وهو آخر امراء المسلمين في الاندلس  
 فالانقلابات السياسية المشار اليها اثرت في الأحوال الاجتماعية لاشتغال  
 الناس بالفتن والحروب وفساد الحكام ، لكن تأثيرها في آداب اللغة لم يظهر  
 ثماره الا في العصر المغولي وما بعده كما سيحىء . اما العصر العباسي الرابع  
 الذي نحن بصددده ، فقد ظهرت فيه ثمار آداب اللغة الطبيعية التي نمت  
 وأورقت وازهرت في العصر العباسي الثالث ، اذ تسابق الناس الى الاشتغال  
 بالعلم والادب للاسباب التي قدمناها في كلامنا عن ذلك العصر في الجزء الماضي  
 وتكاثر الامراء المسلمون في هذا العصر واختلفت لغاتهم وعناصرهم ،  
 لكنهم كانوا يتنافسون في تنشيط اللغة العربية لانها لغة الدين والعلم  
 والسياسة . فازدهرت وكثرت فيها المؤلفات الكبرى على أسلوب يخالف  
 أساليب العصور الماضية . وساعد على ذلك رغبة السلاطين الايوبيين في العلم  
 وأهله ، فان دولتهم انقيست الى فروع حكمت مصر ودمشق وجزب وما بين  
 الثهران وجماه وحمص واليمن وهم أهم الاصناعات العربية .

#### ٥ - الايوبيون والفاطميون

وكان الايوبيون يربون الادباء ويخلعون عليهم . والايوبيون اكراد لكنهم  
 تعربوا وأحبوا لغة العرب وآدابها ونبغ منهم جماعة من أهل الأدب والشعر  
 والعلم ، أشهرهم أبو الفداء المؤرخ المشهور . وبهرام شاه بن فرخشاه صاحب  
 بعلبك المتوفى سنة ٦٢٨ هـ ، كان شاعرا أدبيا . والملك الناصر بن الملك المعظم  
 عيسى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ كان مشغلا بتحصيل الكتب النفيسة . ويجيز  
 الأدباء . والملك المؤيد صاحب اليمن المتوفى سنة ٧٢١ كان من أهل العلم ،  
 اشتملت خزائنه على مائة ألف مجلد . والملك المعظم عيسى بن الملك العادل  
 صاحب دمشق المتوفى سنة ٦٢٤ هـ ، كان رغباً في الادب وأهله حتى شرط لكل  
 من يحفظ المفضل للزمخشري مائة دينار وخلمة  
 غير ما كان للفاطميين قبلهم من العناية باللغة العربية وآدابها . وقد  
 وجهوا التفاتاً خاصاً الى لغة الدواوين فعينوا عالماً بالنحو يراقب لغة الانشاء ،  
 فيصلح ما قد يقع من الخطأ النحوي او اللغوي . تولى هذا المنصب عندهم  
 طاهر بن بابشاذ المتوفى سنة ٤٦٩ هـ وابن برى المتوفى سنة ٥٨٢ هـ ، وسيأتي  
 ذكرهما بين علماء اللغة

زد على ذلك ان اتساع دائرة الحروب والفتوح في هذا العصر ، بعث على  
 اختلاط الاسم من الاتراك والمغول والافرنج والجرکس والكرج ، وتعددت  
 الدول الاسلامية المستقلة حتى صارت تعد بالعشرات . . واختلاط الاسم  
 بفتق القرائح ، والتراوج بين الابعاد يقوى الابدان والعقول



## مميزات هذا العصر

١ - المدارس

يمتاز هذا العصر عما تقدمه بانتشار المدارس في العالم الاسلامي (\*\*) وتغيير طرق التدريس عما كانت عليه قبلا ، لان العلم نضج في الدول الاسلامية وتبع العلماء والفقهاء والادباء في القرون الاولى للهجرة . واشتهر بانشاء المدارس في الاسلام نظام الملك الفارسي وزير ملك شاه السلجوقي التركي . واشهر مدارس ذلك العصر المدرسة النظامية في بغداد نسبة اليه . كان لها شأن كبير في العالم الاسلامي ، ونبع منها طائفة كبيرة من العلماء وغيرهم . وبالجملة فالعناية كانت متجهة في هذا العصر الي انشاء المدارس ، كما كانت متجهة في العصر الماضي الي انشاء المكاتب

٢ - المعاجم التاريخية

رأى الادباء والعلماء ما توالى على المملكة الاسلامية من الفتوح ، وما لحقها من التخريب وشاهدوا او سمعوا بضياع الكتب بمصر والشام وخراسان والاندلس بالفتن ونحوها ، فعمدوا الي الاحتفاظ بتلك الآثار واكتنازها بالتلخيص والجمع مع حذف الاسانيد بحيث تجمع الحقائق الكثيرة في الحجم الصغير ، ويكون الكتاب الواحد زبدة عشرات من الكتب . . كما فعل ياقوت بمعجمه ، وابن خلكان بوفياته ، وابن ابي اصيبعة بطبقاته . فاكتفوا تقريبا بجمع ما لديهم وتبويبه وتسهيل الانتفاع به بترتيبه على السنين او على حروف المعجم . فجاءت مؤلفاتهم ضخمة وافية بينها طائفة من المعاجم التاريخية والجغرافية ، بحيث يصح ان يسمى هذا العصر عصر المعاجم . وهي من اهم ما بين ايدينا من كتب العلم العربية ، ومنها اهم ما خلدنا في التاريخ والجغرافية . . وان كان بعضها صدر بعد انقضاء هذا العصر بسنين قليلة لكنه يعد من ثماره . ولذلك رأيت في بعض كتابه اعجابا بانفسهم لما استطاعوا جمعه من الحقائق . يظهر ذلك في مقدمات كتبهم ، كما فعل ياقوت في مقدمة معجم الادباء وابن الاثير الاديبي في مقدمة المثل السائر

٣ - الصناعة اللغوية

ورغبتهم في اتقان التأليف بعثتهم على اتقان الصناعة اللغوية والتفنن في البديع والجناس، فوضعوا علم البيان (\*\*\*) او دونوه ووضبطوه حتى صار علما

(\*) راجع في نشأة المدارس كتاب الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري لادم ميتز (ترجمة ابي ريدة - طبع لجنة التأليف) ج ١ ص ٢٥٤ وما بعدها والخطوط للمقريزي ج ٢ ص ٣٦٢ وطبقات السبكي ج ٣ ص ١١١ ، ١٢٧ .  
(\*\*\*) راجع في تاريخ هذا الفن كتاب « النقد » لسوقى ضيف طبع دار المعارف والنقد المنهجي ل محمد مندور

قائما بنفسه ، واتقنوا المقامات أيضا وهي من قبيل الصنائع اللفظية . ويقال على الاجمال ان الانشاء او الترسل مال في هذا العصر الى التأنق في اللفظ اكثر مما كان في العصر السابق . واصبح عندهم لكل فن من فنون الادب اساليب معينة يختص به عند أهله ، كالنسيب المختص بالشعر ، والحمد المختص بالخطب ، والدعاء المختص بالمراسلات . وقد كان شيء من ذلك قبلا ، لكنه اصبح في هذا العصر فنا بقواعده . وهذا التقييد في الانشاء هو ما يسميه الافرنج بالطريقة المدرسية . وقد علمت انها نشأت في العصر الماضي لكنهم وسعوها في هذا العصر وبما بعده حتى اوشكت ان تخرج الى عكس المراد كما سترى

ويمتاز هذا العصر بقلة مآضاع من مؤلفاته بالنسبة الى العصور الماضية ، فقد رأيت في كلامنا عن العصر العباسي الاول وبعده ان بعضهم قد يخلف مائة كتاب أو بضع مئات فلا يبقى منها الا بضعة كتب ، او لا يبقى منها شيء ، أما مؤلفات هذا العصر فبقي كثير منها

### الشعر

#### في العصر العباسي الرابع

تغيرت حال الشعر في هذا العصر عما كانت عليه قبله ، بعد ذهاب سيف الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما من الأخذيين بناصر الأدباء والشعراء . وصارت اكثر امور الدولة الى الإلحاح ، وانصرفت القرائح الى الفقه والتصوف وغيرهما من العلوم الدينية . فأصبح الشاعر لا ينظم رغبة في الجائزة أو تنافسا في التقدم لدى ولاة الامر ، وانما ينظم في الاكثر ارضاء لقريبته ، فتغيرت اغراض الشعراء من النظم وقل الناظمون منهم ، ومع اتساع الدولة الاسلامية وطول مدة هذا العصر ، لم ينبغ فيه من الشعراء البلقاء نصف ما نبغ في العصور السابقة

ونظرا لما توالى على الدولة الاسلامية من الاحن والفتن ، كسدت سوق الشعر واصبح المنتجع من الشعراء لا يستنكف من شكوى الفقر وطلب الرشد بصراحة ، كقول ابن التعاويذي يخاطب عضد الدين بن رئيس الرؤساء :

فيا مولاي هل حُدِّثتَ عني بأني من ملائكة السماء  
وإن وظائف التسيب قوتي وما أحيَا عليه من الدعاء  
واني قد غنيت عن الطعام الذي هو من ضرورات البقاء  
وهل في الناس لو أنصفت خلقي يعيشن كمتنا يعيش من الهتواء  
فلا في جملة الأحزرار أدعى ولا بين العبيد ولا الإمضاء

واتجهت القرائح الى الادعية ومدح النبي والخلفاء الراشدين بقصائدهم، بعضها في أوائل العصر التالي ، وهي أبلغ ما وصل اليها من مدحهم . وكثرت المعاني الصوفية لشيوع التصوف فيه . ولا يرجح مع ذلك ان يكون الفرق بين شعر هذا العصر والذي سبقه كبيرا لرغبة القوم في تقليد أسلافهم والنسج على منوالهم

على ان ما انتاب الشعر من اطوار المدنية والانقلابات الاجتماعية احدث تغييرا في قواعده وأساليبه . وقد تقدم ان صناعته نضجت في العصر الماضي كما نضجت سائر آداب اللغة ، وانتهت الى ابن رشيق فوضع فيها كتاب (العمدة في صناعة الشعر ونقده) . وهو في الشعر العربي أشبه ببوالو في الشعر الفرنسي لانه قيد شوارده وعين أساليبه . فأصبحت أبوابه ومناحيه معينة يراد بها الصناعة الشعرية لا التعبير عن الشعور . فصار الفخر مثلا بابا من تلك الأبواب ، يتسابق الشعراء الى الاجادة فيه بالمبالغة بلا تحميس لمفاخرة في حرب او للتفاخر بالانساب او نحو ذلك . وانما يريدون به مجرد الصناعة الشعرية . وممن اجاد في ذلك ابن سناء الملك الشاعر المصري المشهور بمباليغته وسيأتي ذكره . وقس على ذلك سائر الابواب

وفي هذا العصر نضجت الموشحات في الأندلس(\*)، وتوسع أهلها في وصف المناظر الطبيعية ووضعوا فنا آخر سموه الزجل ، أحكمه وأقام عماده أبو بكر ابن قرمان الأندلسي القرطبي المتوفى سنة ٥٥٥ هـ ، ويعرف بامام الزجالين وسيأتي ذكره . واستحدث أهل الأمصار في المغرب فنا آخر من الشعر في اعراض مزدوجة ، نظموا بلغتهم الحضرية وسموه «عروض البلد» استنبطه ابن عمير الأندلسي . وشاع هذا الفن بفاس فنوعوه اصنافا سموه المزدوج والكارى والمعبة والغزل وغيرها . كما شاعت الآن انواع الزجل المصري في مصر والقريض والمعنى في الشام . وفي اواخر مقدمة ابن خلدون فصل طويل في هذا الموضوع وامثلة بحسن الاطلاع عليها

وفي هذا العصر انتقل التوشيح من الأندلس الى الشرق ، وشاع فيه ، واول من استكثر منه واجاد فيه ابن سناء الملك المذكور . ويمتاز هذا العصر باتقان الصناعة اللفظية على الاجمال كما تقدم ، ولحق الشعر منها حظ كبير . فأصبح الشاعر يصرف همه الى اللفظ ولو سخر له المعنى أحيانا حتى يفلق فهم المراد منه . وقد اجاد بعضهم في ذلك الى حد الإعجاز ، وأشهر الامثلة فيه ديوان ابن الفارض

(\*) انظر في الموشحات والازجال وعروض البلد مقدمة ابن خلدون وتاريخ الفكر الأندلسي لبالنشيا (ترجمة خنيس مؤتس) ص ١٤٢ والعربية لبزهان فك (ترجمة عبد الحليم النجار) ص ١٨٧ وما بعدها

## الشعراء ..

### في العصر العباسي الرابع

أما شعراء هذا العصر فقد تكاثروا في أطراف الدولة الإسلامية ، لكنهم في مصر أكثر منهم في كل عصر قبله . وفيهم جماعة من فطاحل الشعراء .  
واليك خلاصة تراجم الشعراء حسب مواطنهم مع اعتبار سنى الولادة ..  
وتبدأ بمصر :

#### أولا - شعراء مصر

السبب في تكاثر الشعراء بمصر في هذا العصر ، اعتزاز وادى النيل بالخلافة الفاطمية ( ٣٥٨ - ٥٦٧ هـ ) ثم سلطان الأيوبيين ( ٥٦٧ - ٦٥٠ هـ ) ، وكانت قبل ذلك إمارة تابعة للمدينة أو دمشق أو بغداد وان استقلت بإدارتها في بعض الأحوال . وكان للفاطميين عناية عظيمة باللغة العربية كما تقدم ، والبلاد انما تجود قرائح أهلها بالعز . وأكثر الشعراء المصريين نبغوا في أواخر الدولة الفاطمية . وهناك أشهرهم حسب سنى الوفاة :

#### ١ - ابن قلايس

المتولى سنة ٥٦٧ هـ

هو أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن قلايس الأزهرى الإسكندرى الملقب بالقاضى الأعز ، كان شاعرا مجيدا صحب الشيخ الحافظ أبى طاهر السلفى الأمنى ذكره وله فيه مدائح . ودخل في آخر وقته اليمن ، وامتدح بعض رجالها وحكامها فأنرى .. فركب البحر فانكسر المركب وغرق ما كان معه عند جزيرة الناموس بالقرب من دهلك . فعاد الى اليمن صغر اليدين ثم انتقل الى صقلية وعاد منها وتوفى في عيذاب سنة ٥٦٧ هـ

له ديوان مرتب على الأبجدية فيه كثير من مدائحه في «السفلى» طبع بمصر سنة ١٣٢٣ هـ ، وله قصائد متفرقة في أماكن أخرى . ومن أمثلة شعره قصيدة قالها بعد الفرق يستفيث ببعض ممدوحيه ، وقد أجازته ، فقال :

وغلظت في تشبيبهه بالبحر فاللهم غفراً  
أو ليس نلت بهذا غنى جماء وملت بذلك فقراً

وعيندت هذا لم يزل مذكراً وذلك يهود جزراً  
ترجمته في ابن خلكان ١٦٥ ج ٢ (\*)

### ٢ - ابن سناء الملك

توفي سنة ٦٠٨ هـ

هو القاضي السعيد هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر بن المعتمد سناء الملك المصري . كان من الرؤساء النبلاء ، وكان كثير التمتع وأفر السعادة . وكان في أيامه مجالس للشعراء في مصر يجري لهم فيها مفاكمات ومحاورات يروق سماعها ، وهو واسطة عقدها . وكان منشئاً حسن الانشاء على طريقتهم . وهو أول من استكثر من الموشحات وأجاد فيها من المشاركة . ومن آثاره : (١) دار الطراز : ديوان موشحات موجود في لندن . وفي الخزانة التيمورية بالقاهرة نسخة منه قديمة في ٢٠٠ صفحة (\*\*\*) . ومن شعره قصيدته الفخرية الشهيرة التي مطلعها :

سواي يهاب الموت أو يرهب الردى . وغيرى يهنئ أن يعيش مخفياً

(٢) كتاب فصوص الفصول وعقود العفول ، مجموع شعر ونثر ومراسلات أكثرها من القاضي الفاضل أستاذ المنشئين في ذلك العصر بمدحه ويمدح أباه وجده . وقد صدرها ابن سناء الملك بمقدمة من قلمه يفتخر بذلك المدح . ومن هذا الكتاب نسخة في الاسكوريال وباريس ودار الكتب المصرية  
ترجمته في ابن خلكان ١٨٨ ج ٢ (\*\*\*)

### ٣ - كمال الدين ابن النبيه

توفي سنة ٦١٩ هـ

هو علي بن محمد بن الحسين كمال الدين بن النبيه المصري ، مدح بني أيوب واتصل بالملك الأشرف موسى وكتب له الانشاء وأقام في نصيبين وتوفي فيها .

(\*) وراجع في ابن قلاص خزينة القصر - قسم شعراء مصر ( طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ) ج ١ ص ١٤٥ ومعجم الادباء لياقوت ( طبع القاهرة ) ج ١٩ ص ٢٢٦ وشذرات الذهب لابن العماد ج ٤ ص ٢٢٤ وحسن المحاضرة للسيوطي ج ١ ص ٢٢٤ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) نشر جودة الركابي بدمشق هذا الديوان ، وهو يشتمل على قسمين : قسم خاص بالموشحات الاندلسية ومعه مقدمة عن هذا الفن الاندلسي ومصطلحاته ، ثم قسم خاص بموشحات ابن سناء الملك

(\*\*\*) وانظر في ابن سناء الملك العماد في الخزينة ج ١ ص ٦٤ ومعجم الادباء ج ١٩ ص ٢٥٦ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥ وحسن المحاضرة ج ١ فصل من كان بعض من الشعراء ، وكتب التاريخ في سنة وفاته .

وله ديوان أكثره في مدح الإيوبيين ، منه نسخة خطية في أوروبا ، وطبع في بيروت سنة ١٢٩٩ هـ وفي مصر سنة ١٨٩٥ ، ترجمها كارليل الى الانجليزية ونشرها في كتاب « أمثلة من الشعر في لندن سنة ١٨١٠ ترجمته في فوات الوفيات ٧١ ج ٢ (\*)»

#### ٤ - ابن شمس الخلافة

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة الأفضلي ، نسبة الى الجيوش بمصر ويلقب بمجد الملك . كان جميل الخط ، وكتب مؤلفات من جملتها ديوان لا نعلم مكانه . وكتاب في الأدب من لندن . ومن شعره في الحكم قوله :  
هي شدة " يأتى الرخاء عقيها وأسى ييشر بالسرور الع  
وإذا نظرت فإن يؤسأ زائلا للمرء خير من نعي  
ترجمته في ابن خلكان ١١٣ ج ١ (\*\*\*)

#### ٥ - عمر بن الفارض

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو أبو حفص ، عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد علي ، الحنبل المصري المولد والدار والوفاة ، ونبعت بالشرف . وهو أشهر من به لاشتهار ديوانه وكثرة شراحه . كان ينحو في شعره منحى الصبر إذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والهدى وقورا إذا حضر مجلسا استولى السكون على أهله . وإذا أراد البغيوبة قيل ان بعضها كان يستغرق عشرة أيام ، لا يأكل ولا يتحرك ، فإذا أفاق أملى من الشعر أبياتا . جاور بمكة زمنا بالقاهرة ، ودفن في سفح المقطم وقبره معروف هناك . ويمتاز شعره بكثرة الجناس والبديع مع الإجازة فيهما ، مما كان في عصره ، وما زال محل إعجاب الأدباء الى عصرنا هذا ، ثم جنح الناس واستنكفوا من كثرة التائق في الصناعة اللفظية . وكان ديوان ابن

(\*) وراجع في ابن النبيه حسن المحاضرة للسيوطي ج ١ ص ٣٣٦ وروضات  
٤٤٨ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٤٢  
(\*\*) أنظر حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٧ وكتب التاريخ في سنة وفاته

إلى عهد غير بعيد يعلم في المدارس ، فيحفظه الأحداث غيبا ، وإن لم يفهموه .  
 لكنهم يرون في ذلك فائدة للقريحة الشعرية . وفي أغراض ابن الفارض  
 اختلاف بين الشارحين . أشهر شراحه الشيخ حسن البوريني ( ٢٤٠ هـ )  
 والشيخ عبد الغنى النابلسي ( ١٤٣ هـ ) شرحه البوريني على ظاهر المراد  
 منه ، أي بحسب المعنى الظاهر ، وشرحه النابلسي شرحا صوفيا . وقد  
 جمع رشيد بن غالب بين الشرحين في كتاب طبع في مصر سنة ١٢٨٩ ، وفي  
 مرسيليا سنة ١٨٥٣ . وترجمت قصيدته التائية الى الألمانية وطبعت سنة  
 ١٨٥٤ ، وترجم غيرها الى الفرنسية طبع بباريس سنة ١٨٨٦  
 ترجمته في ابن خلكان ٣٨٣ ج ١ (\*)

### ٦ - جمال الدين بن مطروح

توفي سنة ٦٤٩ هـ

هو أبو الحسن ، يحيى بن عيسى الملقب جمال الدين ، من أهل صعيد  
 مصر . نشأ هناك وأقام في قوص ، وتنقلت به الاحوال في الخدم والولايات ،  
 حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح الايوبي وهو نائب عن أبيه الكامل  
 بمصر . فلما اتسعت مملكة الكامل جعل ابنه الصالح نائبا عنه فيما بين  
 النهريين . فسار ابن مطروح في خدمته حتى اذا رجع الملك الصالح الى  
 مصر سنة ٦٣٩ هـ وتولاها ، جعل ابن مطروح ناظرا في الخزانة ، ثم عينه  
 وزيرا لنائب دمشق ، وحسنت حاله وارتفعت منزلته . واضطر الملك الصالح  
 لمحاربة صاحب حمص ، فسير ابن مطروح في حملة الى هناك ، ثم امره  
 بالرجوع فعاد الى مصر ومات فيها ودفن في سفح المقطم ، وكانت بينه وبين  
 ابن خلكان المؤرخ مطارحات ومكاتبات ، ذكر ابن خلكان بعضها في كتابه  
 وفيات الاعيان ( ٢٥٧ ج ٢ ) مع أمثلة كثيرة من شعره (\*\*\*)

### ٧ - سيف الدين الياروقي

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو الأمير على بن عمر بن قزل بن جلدك ، سيف الدين التركماني الياروقي .

(\*) وراجع في ابن الفارض حسن المحاضرة للسيوطي وشدرات الذهب ج ٥ ص ١٤٩ وابن  
 كثير ج ١٣ ص ١٤٢ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٨٨ ، ج ٧ ص ٢٨٢ ، ٢٧٠ وابن أبي  
 ج ١ ص ٨١ وتاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ١٦١ وابن الفارض والحب الابن أحمد مصطفى  
 حلمي وكتاب « في التصوف الإسلامي » لتيكلسون ترجمة أبي العلاء عفيفي ص ١٢٠ وما بعدها  
 ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) انظر ترجمة ابن مطروح في حسن المحاضرة ، الفصل الخاص بين كان بمصر من  
 الشعراء ، والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧ وشدرات الذهب ج ٥ ص ٢٤٧

ولد بمصر سنة ٦٠٢ وتوفي بدمشق ، ودفن في سفح قاسيون ، وتقلب في بعض المناصب الديوانية ، ومنها انه تعين مشند الدواوين للناصر يوسف بن عبد العزيز وكان ظريفا طيب العشرة له ديوان منه نسخ في الاسكوريال والمتحف البريطاني . ونجد امثلة من نظمه في فوات الوفيات ٦٣ ج ٢ (\*)

### ٨ - بهساء الدين زهير

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو ابو الفضل ، زهير بن محمد بن علي المهلبى العتكي الكاتب ، كان من فضلاء عصره ، واحسنهم نظما ونثرا وخطا ، ومن اكثرهم مروءة ، اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح المتقدم ذكره ، وتوجه في خدمته الى البلاد الشرفية ، وحافظ على ولائه في اثناء نكبته ، فحفظ له ذلك فلما عاد الصالح الى الملك قربه . وكانت بينه وبين ابن مطروح مودة ومحاضرات ، وعرفه ابن خلكان واجتمع به واثنى عليه . ويمتاز شعره بالرقة والظرف وخفة الروح : لا تكاد تسمع منه ابياتا حتى تتبين روح البهاء زهير فيها تنم عليه .

وكثير من اشعاره شائع يتمثل به الناس وفي بعضه مجون لطيف . ولولا شيوع ديوانه وكثرة طبعاته لا تبنا بأمثلة منه ، فقد طبع بمصر مرارا ومنه نسخ خطية في أكثر المكاتب الكبرى ، وترجمه المستشرق الانجليزى بالمر نظما الى اللغة الانجليزية ، وطبعه في كمبريدج سنة ١٨٧٦ فى مجلدين ، وعلق عليه الحواشى والشروح

ترجمته في ابن خلكان ١٩٤ ج ١ (\*)

ومن شعراء مصر فى هذا العصر أيضا :

٩ - ظافر بن القاسم الحداد الاسكندراني ، توفي بالقاهرة سنة ٥٢٩ هـ ، له ديوان فى برلين

(\*) وراجع فى ابن قول حسن المحاضرة والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٦٤ والشذرات ج ٥ ص ٢٨٠

(\*\*) وراجع فى البهاء زهير حسن المحاضرة وذيل الروضتين ص ٢٠١ وتاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ١٩٩ والمختصر فى اخبار البشر لابي القدا ج ٢ ص ١٧ وابن كثير ج ١٣ ص ٢١١ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٦ وخرانة الادب للحموى والسلوك للمقريزى فى مواضع متفرقة بكل منهما وكتب التاريخ المختلفة فى سنة وفاته مثل النجوم الزاهرة ، وانظر بحثا فيه لمصطفى عبد الرازق ودائرة المعارف الاسلامية



## ١ - ابن سنان الخفاجي

توفي سنة ٤٦٦ هـ

هو أبو محمد ، عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي ، كان يرى رأي الشيعة . وعصى بقلعة عزاز من أعمال حلب ، وجرت معه وهو هناك النكتة المشهورة ، بوضع الشدة على النون : وذلك انه كان بينه وبين أبي نصر محمد بن الحسن النحاسن ، وزير محمود بن صالح مودة مؤكدة . وكان محمود يريد القبض على الخفاجي فأمر أبا نصر بن النحاسن ان يكتب اليه كتابا يستعطفه ويؤنسه ، وقال : « لا يأمن الا اليك ولا يثق الا بك » فكتب اليه كتابا فلما فرغ منه وكتب : « ان شاء الله تعالى » تشدد النون من ان يقرأه الخفاجي ، وخرج من عزاز قاصدا حلب . فلما كان في الطريق ، أعاد النظر في الكتاب فرأى التشديد على النون ، فأمسك رأس فرسه وفكر في نفسه ، وان ابن النحاسن لم يضع الشدة على النون عبثا فلاح له انه أراد « أن الملاء ياتمرون بك ليقتلوك » ، فعاد الى عزاز وكتب الجواب : « أنا الخادم المعترف بأنعام الخ » وكسر الألف من أنا وشدد النون وفتحها (أنا) ، فلما وقف أبو نصر على ذلك سر ، وعلم انه قصد به : « أنا لن ندخها أبدا ماداموا فيها » ، وكتب اليه الجواب يستصوب رأيه . وللخفاجي :

(١) ديوان منه نسخة في دار الكتب المصرية ، وطبع في بيروت سنة ١٣١٦ .

(٢) سر الفصاحة منه نسخة في برلين (\*)

ترجمته في فوات الوفيات ٢٢٣ ج ١

## ٢ - ابن حيوس

توفي سنة ٤٧٣ هـ

هو أبو القتيان ، محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغسوري الملقب صفى الدولة ، وكان يدعى الأمير ، لان اياه كان من أمراء المغرب ، وهو أحد الشعراء الشاميين المحسنين ومن فحولهم المجيدين . لقي جماعة من الملوك ومدحهم وأخذ جوائزهم ، وكان منقطعا الى بنى مرداس أصحاب حلب ، ونال جوائزهم

(\*) طبع هذا الكتاب في القاهرة. وأنظر ترجمة ابن سنان في النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٦٦ وزبدة حلب لابن العديم ( نشر سامي الدهان ) ج ٢ ص ٣٦ وما بعدها

وله ديوان شعر منه نسخة في دار الكتب المصرية ، مرتب على الحروفه  
الأبجدية في ٣٥٠ صفحة (\*)

ترجمته في ابن خلكان ١٠ ج ٢

### ٣ - ابن منير الطرابلسي

توفي سنة ٥٤٨ هـ

هو أبو الحسين ، أحمد بن منير بن مفلح بن أحمد الطرابلسي مهذب الدين ،  
كان أبوه ينشد الأشعار ويفني في الأسواق بطرابلس الشام ، نشأ مهذب  
الدين وتعلم اللغة والأدب وقال الشعر ، وقدم دمشق وسكنها ، وكان  
رافضيا كثير الهجاء خبيث اللسان ، فلما كثر منه ذلك سجنه يوري بن أتاك  
طفنكين صاحب دمشق ، ثم شفّعوا فيه فأطلقه . وجرت بينه وبين ابن  
القيسراني محمد بن نصر الشاعر مكاتبات وأجوبة ، وهو غير ابن القيسراني  
الجدث الآتي ذكره (١) . وكان ابن القيسراني الشاعر ، وابن منير ، مقيمين  
في حلب يتنافسان في صناعتهما . ولابن منير قصيدة حكيمية قال فيها

وإذا الكريم رأى الخمولَ نزيله في منزلٍ فالحزمُ أن يترحَّلا  
كالبدر لما أن تضاءل جدّه في طلب الكمال فحازه متنقِّلا  
وذكر له صاحب تزيين الأسواق قصيدة رائية طويلة ، تعرف بالثرية ،  
قالها في مملوك له اسمه تتر ، مطلعها :

عذبتَ طرفي بالسهرِ وأذيتَ قلبي بالفكرِ

ولم نقف له على ديوان ولكن في ابن خلكان «٤٩ ج ١» طائفة من أشعاره (\*\*)

### ٤ - ابن الساعاتي

توفي سنة ٦٠٤ هـ

هو أبو الحسن بن رستم بن هردوز الملقب بهاء الدين ، ويعرف بابن  
الساعاتي . ولد في دمشق وتوفي بالقاهرة ودفن في سفح المقطم ، وله  
ديوان شعر في مجلدين منه نسخة في أياصوفيا . وهو غير ابن الساعاتي  
الفقيه الآتي ذكره .

(\*) نشر خليل مردم هذا الديوان وهو من منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق  
وانظر في ترجمة ابن حيوس ما ذكر من مراجع في مقدمة الديوان المذكور

(١) الانساب للسعدي ٤٦٨

(\*\*) وراجع في ابن منير الخريدة - قسم الشام - ( نشر المجمع العلمي العربي بدمشق )  
ج ١ ص ٧١ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٩٩ وشذرات الذهب ج ٤ ص ١٤٦ وابن كثير ج ١٢  
ص ٢٣١ وابن الفلاس ٢٢٢ والروضتين في اخبار الدولتين لأبي شامة في مواضع متفرقة  
وخطب الشام لکرد على ج ٤ ص ٤٢ واعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣١

ابن خلكان ٣٦٢ ج ١ (\*)

### ٥ - بهرام شاه بن فرخشاه

توفى سنة ٦٢٨ هـ

هو الملك الامجد ، أبو المظفر صاحب بعلبك ، من بنى أيوب ، له ديوان في الغزل والنسيب والحماسة في باريس . وهو صاحب البيتين :  
دعوت بماء في إناء فجاءني غلامٌ بها صرّفاً فأوسعته زَجْرًا  
فقال هو الماء القَرّاحُ وإنما تجلّى به خَدّى فأوهمك الخمرًا  
فوات الوفيات ٨١ ج ١ (\*\*\*)

### ٦ - الشوّاء الحلبي

توفى سنة ٦٣٥ هـ

هو أبو المحاسن ، يوسف بن اسماعيل بن علي الملقب شهاب الدين ، ويعرف بالشوّاء الحلبي . أصله من الكوفة وولد في الموصل . كان متقنا لعلم العروض والقوافي ، وقد عاصر ابن خلكان ، وبينهما مودة ، وأنشده للشوّاء كثيرا من شعره ، ذكره في ترجمته (\*\*\*) ج ١١ ، وذكر له ديوانا كبيرا في أربعة مجلدات منه منتخبات في برلين

### ٧ - أمين الدين الحلبي

توفى سنة ٦٤٣ هـ

هو عبد المحسن بن حمود التنوخي ، أمين الدين الحلبي . كان كاتباً ووزيراً لعز الدين ابيك ، صاحب صرخد ، وجمع كتابا في الاخبار وال نوادر في عشرين مجلداً لم تقف عليه ، وإنما وصلنا ديوانه المسمى مفتاح الافراح في امتداد الراح على نسق أبي نواس ، وفيه مجون ، منه نسخ خطية في برلين وفيينا . ومنه أمثلة في ترجمة عبد المحسن في فوات الوفيات . ج ١٠ ، ٢ (\*\*\*)

### ٨ - صدر الدين ابن حمويه المتوفى سنة ٦١٧ هـ

هو محمد بن عمر علي بن حمويه الدمشقي من الادباء ، له عدة مؤلفات

(\*) نشر أنيس المقدسي هذا الديوان ( طبع بيروت ) وانظر في ترجمة ابن الساماني مقدمة ديوانه المذكور والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٥٩ والشذرات ج ٥ ص ١٣ وطبقات الاطباء ج ٢ ص ١٨٣ وخطط الشام ج ٤ ص ٤٩ ودائرة المعارف الاسلامية (\*\*\*) انظره في كتب التاريخ المختلفة ودائرة المعارف الاسلامية ، وراجع فيها ايضا مادة بعلبك ومصادرهما (\*\*\*) وانظر في الشوّاء ايضا شذرات الذهب ج ٥ ص ١٧٨ (\*\*\*) وراجع في أمين الدين الحلبي النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣٥٣ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٠

الفها للملك الكامل محمد . قدم مصر وولى مشيخة الشيوخ ، ورحل الى القدس والمغرب ، ودخل مراكش واتصل بخدمة أميرها الملك المنصور بن عبد المؤمن . له كتاب تقويم النديم وعقبى النعيم المقيم : مجموع أشعار وأخبار في الأدب والفزل واللغات . منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية . فو، ١٣٢ صفحة (\*\*)

### ٩ - نور الدين الأسعردى

توفى سنة ٦٥٦ هـ

هو محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم ، كان من شعراء الملك الناصر ، له به اختصاص . وله قصائد سماها الناصريات، منها نسخة فى الاسكوريال ، وأمثلة فى فوات الوفيات ١٦١ ج ٢ (\*\*\*) وفى شعره ميل الى الخلاعة والمجون . جمع أشعاره المجتوبة فى كتاب سماه سلافة الزرجون ، لم تقف عليه

### ١٠ - صدر الدين البصرى

توفى سنة ٦٥٩ هـ

هو على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى ، صاحب الحماسة البصرية، الفها صلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الظاهر سنة ٦٧٤ ، وربها فى ١٢ بابا على فنون الشعر : الحماسة والشه ، والمديح والتقرىظ ، والتأبين والثناء ، والأدب والنسب والفزل ، والأضياف والهجاء ومذمة النساء ، والصفات والنعوت ، والسير والنعاس ، والاكاذيب والخرافات ، والانابة والزهد ، اختارها من أقوال شعراء الجاهلية ، وفحول شعراء المسلمين ، تجتنب فيها ما جاء فى المجاميع الشعرية الاخرى . منه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية فى ٥٢٦ صفحة كبيرة

ثالثا - شعراء العراق والجزيرة

### ١ - الطفرانى

توفى سنة ٥١٤ هـ

هو العميد ، فخر الكتاب ، أبو اسماعيل الحسين بن على المنشئ ، الملقب مؤيد الدين ، ويعرف بالطفرانى ، نسبة الى مهنته فى أوائل حياته ، فانه كان طفرانيا ، أى يكتب الطفرى أو الطرة فى أعلى السكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ، ومضمونها : نعوت الملك الذى صدر الكتاب عنه . ثم ما زال يرتقى حتى وزر للسلطان مسعود السلجوقى بالموصل ، وصار ينعت بالاستاذ ويلقب بالمنشئ ، وبهذا اللقب عرفه السمعانى فى كتاب الانساب . وكان نابغة عصره .

(\*\*) انظر صدرالدين فى طبقات الشافعية والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٥١ والشذرات ج ٥ ص ٧٧ (\*\*\*) ترجم ابن العماد للاسعردى فى الشذرات ج ٥ ص ٢٨٤

في النظم والنثر، له ديوان شعر كبير، أكثره في مدح السلطان سعيد بن ملك شاه، ونظام الملك وغيرهما. منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، وبرلين. والمتحف البريطاني وبطرسبورج، وطبع في الاستانة سنة ١٣٠٠. واشتهر الطفراني بقصيدته المعروفة بلامية المعجم التي مطلعها:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زاتني لدى العطل  
وهي مشهورة، وقد طبعت مرارا وشرحها وشرطها كثيرون، وترجمها بوكوك المستشرق إلى اللاتينية، وطبعها مع تعليقات في اكسونيا سنة ١٦٦١، وترجمها إلى اللاتينية أيضا جولي، وطبع في سنة ١٧٠٧. وللطفراني عدة مؤلفات في الكيمياء القديمة، منها نسخ في مكاتب أوروبا لا فائدة من ذكرها ابن خلكان ١٥٩ ج ١ (\*\*)

## ٢ - دلال الكتب

توفي سنة ٥٦٨ هـ

هو أبو المعالي، سعيد الدين بن علي الخزرجي الوراق الخطيرى المعروف بدلال الكتب. كان يبيع الكتب في بغداد، وكان شاعرا، وله رغبة في جمع الشعر، فجمع منه كثيرا في كتب، أهمها:

- (١) لمح الملح رتبة على الحروف الأبجدية. منه نسخ في اكسفورد والاسكويرال.
  - (٢) الاعجاز في الاحاجي والالغاز، الفه برسم الامير مجاهد الدين قايماز المتوفى سنة ٥٩٥، صدره بمقدمة في فنون الالغاز واقسامها، وجاء بالالغاز مرتبة على الأبجدية حسب حروف الروي، ويذكر بعد كل لفظ تفسيره وما ألف به. منه مجلد في دار الكتب المصرية في ٦٢٤ صفحة، ويحتوي على نحو ألف لفظ.
  - (٣) زينة الدهر وعصرة اهل العصر، ذكر فيه الطاف شعر العصر، ذيله على دمية القصر للباخرزي الآتي ذكره، وفيه أخبار شعراء عصره ومن تقدمهم، لم نقف على مكانه.
- ابن خلكان ٢٠٣ ج ١ (\*\*\*)

## ٣ - ابن التعاويذي

توفي سنة ٥٨٣ هـ

هو أبو الفتح، محمد بن عميد الله، ويعرف أيضا بسبط التعاويذي، لأنه

(\*\*) وراجع في الطفراني النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٠ والشذرات ج ٤ ص ٤١ ومعجم الادباء (طبع القاهرة) ج ١٠ ص ٥٦  
(\*\*\*) وانظر في دلال الكتب معجم الادباء ج ١١ ص ١٩٤ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٦٨

منبسط تعاويدي آخر من إجداده لانه اسمه المبارك بن المبارك ، نسب إليه ،  
لأنه كفته صغيراً فتشاً في حجره

وكان شاعر وقته ويعتقد ابن خلكان ، انه لم يكن قبله بمثلين سنة من  
يضاهيه . عمى في آخر عمره ، وله في عماء أشعار يرثى بها عينيه وينتدب  
شبابه . جمع ديوانه بنفسه قبل العمى ، وصدره بخطبة ، ورتبه على أربعة  
فصول ، وكل ما جد بعد ذلك سماه الزيادات

طبع هذا الديوان بمصر سنة ١٩٠٣ مضموناً بالشكل الكامل ، بعناية  
الأستاذ منجليوث ، وقد ذيله بفهرس إيجدى مفيد ، وصدره بأسماء الكتب  
التي جاء فيها شيء من شعر ابن التعاويدي . وهو كثير الشكوى في أشعاره  
— ابن خلكان ١٩ ج ٢ (\*\*)

#### ٤ — نجم الدين الهرثي

توفي سنة ٥٩٢ هـ

هو أبو الفنائم ، محمد بن علي ، ويعرف بابن المعلم الواسطي ، ويلقب  
نجم الدين الهرثي . يكاد شعره يدوب من رفته ، وهو لطيف الطبع أكثر  
قوله في الغزل والمدح وفنون المقاصد ، مع سلاسة اللفظ وصحة المعنى . ويلقب  
في شعره وصف الشوق والحب والصبابة والغرام ، فشحاع واستحلاه الناس  
ومن أشهر شعره قوله :

أجيراننا إنَّ الدموع التي جرت<sup>١</sup> .  
أقسينوا على الوادي ولو عمر ساعة<sup>٢</sup> .  
فكم تم<sup>٣</sup> لى من وقفة لو شريتها بنفسى لم أغبن<sup>٤</sup> فكيف بمالى

له ديوان منه نسخة فى الاسكوريال — ابن خلكان ٢٢ ج ٢ (\*\*\*)

#### ٥ — حسام الدين الحاجرى

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو حسام الدين أبو يحيى عيسى بن سنجر بن بهرام الأربلى . كان جندياً  
من أبناء الأجناد ، له ممان جيدة ، وله ديوان تغلب فيه الرقة ، جمع فيه  
الشعر والدوبيت والمواليا . ويندر من يجيد في هذه كلها كما أجاد هو .  
وأكثر تفرله بصيغة المذكر

(\*\*) ترجم لابن التعاويدي أيضا ياقوت في معجم الأديباء ج ١٨ ص ٢٣٥ وابن تفرى بردى  
فى النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٠٥  
(\*\*\*) وانظر النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٤٠ والشذرات ج ٤ ص ٣١٠

ومن لطيف شعره قوله :

ما زال يحلف لى بكلِّ أليَّةٍ      أن لا يزال مدى الزمان مصاحبى  
لما جفا نزل العذارُ بخدِّه      فتعجبوا لسواد وجه الكاذبى  
وقوله :

لك خالٍ من فوق عَرِّ شَنِ شَقِيقٍ قد استوى  
بمَثِ الشَّدْعِ مَرَّ سَلا يَأْمُرُ النَّاسَ بِالهُنْوِ

وقد جمع ديوانه عمر الحسينى فى دمشق، ورتبه على سبعة أبواب، طبع  
بمصر سنة ١٣٠٥ هـ، وله أيضا مسارح الغزلان الحاجرية فى المكتب الهندى  
ملندن

ابن خلكان ٣٩٨ ج ١ (\*)

#### ٦ - ابن الحلوى

توفى سنة ٦٥٦ هـ

هو أبو الطيب ، أحمد بن محمد بن أبى الوفاء ، شرف الدين الموصلى بن  
الحلوى . ولد فى سنة ٦٠٣ هـ ، كان فى خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب  
الموصل . وفيه لطف وأدب ، وظرف ودعابة . مدح الملوك والخلفاء ، وله  
قصائد رنانة شاعت أبياتها شيوع الأمثال ، منها قصيدته التى مطلعها :

حكاه من العُصن الرطيب و ريقه      وما الخمر إلا وجنتاه و ريقه  
ومن نظمه ، قوله من أبيات ، كتبت على مشط للملك العزيز محمد صاحب  
حلب

حلت من الملك العزيز براحة      غدا لئمتها عندى أجل الفرائض  
وأصبحت مفتر الثنايا لأننى      حلت بكف بحرها غير غائض  
وقبلكت سامى كفته بعد خده      فلم أخل فى الحالين من لئمت عارض  
وفى فوات الوفيات ج ٦٩ ص ١ أمثلة كثيرة من نظمه (\*\*). ولانعرف له ديوانا

#### ٧ - الصرصرى

هو أبو زكريا ، يحيى بن يوسف الانصارى البغدادى الصرصرى ، نسبة  
الى صرصر قرب بغداد . له ديوان منه نسخة فى دار الكتب المصرية وغيرها .

(\*) وراجع فى الحاجرى النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٩٠ والشبليات ج ٥ ص ١٥٦  
(\*\*) وأنظر فى ابن الحلوى النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٦٠ والشبليات ج ٥ ص ٢٧٤

وقصائد متفرقة فى التصوف ومدائح الرسول، ووقياصيد أخرى فى الاسكوريال، وغوطا وبرلين (\*)

٩ - محيى الدين الوترى البغدادي توفى سنة ٦٦٢ هـ له ديوان فى مدح النبى، اسمه القصائد الوترية، أو بستان العارفين فى معرفة الدنيا والدين. طبع بمصر سنة ١٣١١. وله القصيدة الذهبية فى الحجة الملكية مع تخميسها. فى برلين

٩ - فخر الترك: هو الامير علم الدين - ايدمر المحيوى، من ابداء القرن السابع، له ديوان فى دار الكتب المصرية بخط قديم

رابعاً - شعراء فارس

### ١ - صردر

توفى سنة ٤٦٥ هـ

هو الرئيس أبو منصور على بن الحسن الكاتب المعروف بصردر. جمع شعره بين جودة السبك وحسن المعنى، وفيه طلاوة وبهجة، ومن ذلك قوله فى جارية سوداء:

عَلَّقْتَهَا سَوْدَاءَ مِصْقُولَةً سَوَادٌ قَلْبِي صَفَةً فِيهَا  
مَا أَنْكَسَفَ الْبَدْرُ عَلَى تَمِّهِ وَفَوْرِهِ إِلَّا لِيَحْكِيهِنََّا  
لَأَجْلِهَا الْأَزْمَانُ أَوْقَاتَهَا مَوْرُخَاتٌ بِلِيَالِيهَا

له ديوان منه نسخة خطية، فى برلين ولندن وبطرسبورج ودار الكتب المصرية، رواية أبى حكيم عبد الرحمن الحيرى ترجمته فى ابن خلكان ٣٥٩ ج ١ (\*\*)

### ٢ - الباخزى

توفى سنة ٤٦٧ هـ

هو أبو الحسن، على بن الحسن من باخرز بين نيسابور وهرات، كان فى شبابه مشتبلاً بالفقه الشافعى، ثم اشتغل بالكتابة، واختلف الى ديوان الرسائل، وتقلب فى المناصب، وسافر واغترب، وغلب اذبه على فقهه، فنظم الشعر، وله كثير من المعانى الجديدة، ومن غريب معانيه قوله:

(\*) وراجع فى الصرمى النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٦٦ والشدرات ج ٥ ص ٢٨٥

(\*\*) طبعت دار الكتب المصرية ديوان صردر وانظر فى ترجمته مقدمة ديوانه والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٩٤ والشدرات ج ٢ ص ٢٢٢



وإني لأشكو لسع أصداعك التي عقرت أربها في وجنتيك تحنوم  
وأبكي لدرّ الشعر منك ولى أب فكيف يُدِيم الضحك وهو يتيم  
وله كتاب في تراجم شعراء عصره ، سماه دمية القصر (\*\*) هو تكملة  
أو ذيل لبيتيمة الدهر للثعالبي . منه نسخ خطية في برلين وفيينا وغوطة  
وباريس ، ولندن وليدن ، وفي المكتبة المارونية بحلب ، ومكتبة الأزهر في  
القاهرة . ومنه نسخة في الخزانة التيمورية عليها تصحيحات بخط  
السنقيطى المتوفى سنة ١٣٢٢ - ابن خلكان ٣٦٠ ج ١ (\*\*\*)

### ٣ - الطنطرائي

توفى سنة ٤٨٥ هـ

هو أحمد بن عبد الرزاق ، معين الدين ، كان ينظم لنظام الملك وزير  
السلاجقة ، وله القصيدة الترجيعية المشهورة التي مطلعها :  
ياخلى البال قد بلبت بالبلبال بال بالنوى زلزلتنى والعقل بالزلزال زال  
منها نسخ خطية في أكثر مكاتب أوربا ، وفي دار الكتب المصرية ، وقد  
نشرت في بعض كتب الأدب

### ٤ - ابن الهبارية

توفى سنة ٥٠٩ هـ

هو الشريف أبو يعلى ، محمد بن محمد بن صالح البغدادي ، الملقب  
نظام الدين ، كان شاعراً حسن المقاصد ، لكنه خبيث اللسان ، كثير الهجوم  
والوقوع في الناس ، والهزل والمجون والخلاعة . والنظيف من شعره في غاية  
الحسن ، ومن مجونه قوله :

يقول أبو سعيد إذ رأني عفيفاً منذ عامٍ ما شربت

على يد أيّ شيخٍ ثبت قل لي فقلت على يد الإفلاس ثبت

وذكر له ابن خلكان ديواناً ضخماً في أربعة مجلدات ، لا نعلم مكانه

ومن نظمه أيضاً : الصادح والباعم ، على أسلوب كليل وذممة ، وهو أراجيز  
في نحو ٢٠٠ بيت ، نظمها في عشر سنين ، وقدمه إلى المزيدي أمير الحلقة .  
طبع في باريس سنة ١٨٨٦ ، وفي مصر سنة ١٢٩٢ ، وفي بيروت سنة ١٨٨٦ .

(\*) طبع هذا الكتاب

(\*\*) وانظر في الباخري طبقات الشافعية ج ٣ ص ٢٩٨ والانساب للسماعني ومعجم  
الأدباء لياقوت ج ١٣ ص ٢٣ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٩٩ ودائرة المعارف الإسلامية وتاريخ  
الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي لبراون ترجمة إبراهيم أمين الشوابري ص ٤٥١

وله قصائد متفرقة في مكاتب أوروبا وغيرها ، منها أجزوة في الشطر نجح في  
برلين . ومن شعره أمثلة في ابن خلكان ١٥ ج ٢ (\*)

### ٥ - ابن الخياط الدمشقي

توفي سنة ٥١٧ هـ

هو أبو عبد الله ، أحمد بن محمد التلبي ، المعروف بابن الخياط ، الشاعر  
الدمشقي ، من الشعراء المجيدين ، طاف البلاد وامتدح الناس ، ودخل بلاد  
فارس واجتمع بابن حيوس الشاعر المتقدم ذكره بحلب ، وعرض عليه  
شعره . كتب إليه مرة يستمنحه شيئاً من بره بهذين البيتين :

لم يبق عندي ما يباع بحبّة وكفاك علماً منظرى عن مخبرى  
الا بقية ماء وجه صنتها عن أن تباغ وأين أين المشتري  
فلما وقف عليهما ابن حيوس قال : « ولو قال وأنت نعم المشتري لكان  
أحسن . » ومن قصائده التي سارت بذكرها الركب ، البائية التي مطلعها :  
خذنا من صنبا نجد أماناً لقلبه فقد كاد ريكأها يطير بلبسه  
وله ديوان منه نسخة في الاسكوريال والمتحف البريطاني ، وفي دار الكتب  
المصرية

ترجمته في ابن خلكان ٤٥ ج ١ (\*)

### ٦ - أبو اسحق الفزى

توفي سنة ٥٢٤ هـ

هو أبو اسحق ، إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبى الفزى ، توفي  
في خراسان ، كان يضرب المثل بجودة شعره . ومن لطيف نظمه قوله :  
قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب الدواعى والبواعث مغلقة  
لم يبق في الدنيا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق  
ومن العجائب أنه لا يثترى ويخان فيه مع الكساد ويثترق  
وله ديوان في نحو ٥٠٠ بيت ، منه نسخة خطية في دارالكتب المصرية في  
٢٤٢ صفحة ، أكثره في مدح أبي عبد الله مكرم ، وشاهنشاه البويهى ، وغياب  
الدولة ، وظهير الدين ، وغيرهم من أعيان عصره في فارس والعراق ، على أثر

(\*) وراجع في ابن الهبارية الشدرات ج ٤ ص ٢٤ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢١٠ ودائرة  
المعارف الاسلامية  
(\*\*) وأنظر في ابن الخياط النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٦ والشدرات ج ٤ ص ٥٤

وقائع أو عطايا . وفيها مبالغات ومفاخر فضلا عن الوصف . غير مرتب على  
الهجاء

ترجمته في طبقات الادباء ٤٦٢ (\*\*)

### ٧ - ناصح الدين الإرجاني

توفي سنة ٥٤٤ هـ

هو أبو بكر ، حمد بن محمد بن الحسين الإرجاني ، الملقب ناصح الدين ،  
كان قاضي تستر وعسكر مكرم ، وكان في شبابه بالمدسة النظامية بأصبهان .  
وله شعر في غاية الحسن ، وهو كثير ، لم يجمع منه الا عشرة في ديوان أكثره  
قصائد ، جمعه ابنه ، ومنه نسخ في مكاتب أوربا ، وطبع في بيروت

ترجمته في ابن خلكان ٤٧ ج ١ (\*\*\*)

### ٨ - صلاح الدين الأبيوردي

توفي سنة ٥٥٧ هـ

هو أبو المظفر ، محمد بن أبي العباس أحمد الأبيوردي ، يتصل نسبه بأبي  
سفيان من بني أمية . كان من الأدباء المشهورين ، راوية نسابة ، شاعرا  
ظريفا ، قسم أشعاره الى اقسام سماها : العراقيات والنجديات والوجديات  
وغيرها . وللنجديات شرح اسمه جهد المقل وجهد المستدل ، لعمر بن القوام  
المعروف بالنظام ، من أهل القرن الثاني عشر ، شرح منها ما استعجم من  
الفاظها ، وأعربها وفسر أبياتها . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣٥٦  
صفحة كبيرة . والعراقيات أكثرها في مدح المقندر والمستظهر ، ووزرائهما  
منها نسخة في باريس وأبا صوفيا . والوجديات في برلين ومنشن واكسفورد .  
وطبع ديوان الأبيوردي في لبنان سنة ١٣٠٧

وله أيضا زاد الرفاق في المحاضرات ، تشبه محاضرات الاصبهاني ، وفيها  
مناظرات مع أصحاب النجوم ، ونقض حججهم . منه نسخة في دار الكتب  
المصرية في ٧٣٠ صفحة بخط جميل . وله مؤلفات في الطبقات والانساب  
لم تقف عليها

ابن خلكان ١٢ ج ٢ (\*\*\*)

(\*) للفرى ترجمة طويلة في خريدة القصر ( قسم الشام ) وهي اول ترجمة افتتح بها  
المعاد الاصبهاني هذا القسم ، وترجم له أيضا ابن خلكان ، وراجع كتب التاريخ في  
سنة وفاته

(\*\*) وانظر الإرجاني في الشذرات ج ٤ ص ١٢٧ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٨٥ وراجع  
مادة أرجان في معجم البلدان لياقوت

(\*\*\*) وراجع معجم الادباء ج ١٧ ص ٢٣٤ ومختصر أبي الفدا ج ٧ ص ٢٨ والانساب  
للسمعاني ومعجم البلدان في ابيورد ودائرة المعارف الاسلامية

خاتمة - شعراء الأندلس

كانت الأندلس في أكثر هذا العصر (\*\*) ممزقة في ممالك الطوائف . وشعراء الأندلس كثيرون ، نرى أخبارهم وأمثلة من أشعارهم في كتاب : نفع الطيب من قصص الأندلس الرطيب (\*\*\*) مما يضيق المقام عنه هنا ، وإنما نأتي بأشهرهم ممن خلفوا آثاراً يمكن الرجوع إليها :

## ١ - ابن عبدون

توفي سنة ٥٢٠ هـ

هو عبد المجيد بن عبدون ، أبو محمد القهري ، وزير بنى الألفس من ملوك الأندلس ، كان أديباً شاعراً ، كاتباً مترسلاً ، عالماً بالخبر والاثر ، أخذ الناس عنه . أشهر شعره القصيدة الرائية التي رثى بها ملوك بنى الألفس ، وذكر فيها من أباده الحدثان من ملوك كل زمان . مطلعها :

الدهر ينجع بعد العين بالأثر فما البكاء على الأشباح والصخور

وهي من قبيل القصائد التاريخية تدخل في خمسين بيتاً ، وقد شرحها كثيرون ، منهم : ابن بدرون الأتي ذكره بين المؤرخين ، طبع شرحه في ليدن سنة ١٨٤٦ ، وشرحها عماد الدين اسماعيل بن الاثير المتوفى سنة ٦٩٩ هـ ، سمي شرحه : عبرة أولى الاخير من ملوك الامصار ، اقتبس كثيراً من ابن بدرون . منه نسخة في باريس والمتحف البريطاني . فوات الوفيات ٨ ج ٢ (\*\*\*)

## ٢ - ابن خفاجة

توفي سنة ٥٣٣ هـ

هو أبو اسحق ، ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي . كان مقيماً في شرقي الأندلس ، ولم يتعرض لاستماحة ملوك الطوائف مع تهافتهم

(\*\*) رجع المؤلف الى القول بأن الأندلس طوال العصر العباسي الرابع من سنة ٤٤٧ الى سنة ٦٥٦ هـ كانت تزوح تحت حكم ملوك الطوائف ، وقدما ان عصرهم ينتهي سنة ٤٨٤ ثم تخلفها دولة المرابطين والموحدين ثم عصر امارة فرناطة

(\*\*\*) اتسعت معرفتنا الان بالادب الأندلسي شعره ونثره بفضل النصوص الكثيرة التي نشرت منه . ومن أهمها الحلة السراء وتحفة القادم لابن الأبار والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد ( القسم الأندلسي ) وازهار الرياض والدخيرة لابن بسام والمغرب لابن دحية والمعجب للمراكشي وقلائد العقبان والطمح لابن خاقان

(\*\*\*) ترجم لابن عبدون الفتح في القلائد ص ١٤٥ وابن بشكوال في الصلة ص ٢٨٢ وابن الزبير في « صلة الصلة » ص ٤٢ وابن دحية في المغرب من اشعار أهل المغرب ( طبعة وزارة التربية والتعليم المصرية ) ص ١٨٠ وابن سعيد في روايات المرزبان ( طبعة غرسية غومس ) ص ٢٢ وفي المغرب ( القسم الأندلسي - نشر دار المعارف ) ج ١ ص ٣٧٤ وراجع بلاغة العرب في الأندلس لاحمد ضيف وتاريخ الفكر الأندلسي لبالثنيا ( ترجمة حسين مؤنس ) ص ١١٨ ودائرة المعارف الإسلامية

على أهل الادب . وله ديوان أكثره في مدح أبي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين . منه نسخ في أكثر مكاتب أوروبا ، ودار الكتب المصرية . وطبع بمصر سنة ١٢٨٦ . ابن خلكان ١٤ ج ١ (\*)

### ٣ - ابن قزمان

توفي سنة ٥٥٥ هـ

هو أبو بكر محمد بن عبد الملك ، تقدم ذكره في مقدمة باب الشعر من هذا العصر ، وله ديوان جمع ضروبا من الشعر ولا سيما الزجل . صدره بمقدمة في هذا الفن من الشعر ، فذكر ما بذل من الجهد والعناية في ضبطه والتبحر فيه . منه نسخة في مكتبة بطرسبورج ، اشتغل دافيد غونزبرج في نشرها مع ترجمة فرنسية ، وتعليق وشروح لغوية واجتماعية وتاريخية ، مع ترجمة الناظم (\*\*\*) وبيان اللغة العربية التي كان يتكلمها الاندلسيون في القرن السادس للهجرة ، ومقابلتها باللغات التي يتكلمها العرب في البلاد الأخرى . صدر منه مجلد طبع في برلين سنة ١٨٩٦ بالفوتوغراف في ١٤٦ صفحة مع مقدمة فرنسية

### ٤ - ابن سهل الأسرائيلي

توفي سنة ٦٢٩ هـ

هو ابراهيم بن سهل الأسرائيلي ، كان من الادباء الاذكياء ، أسلم وتولى الكتابة عند ابن خلاص صاحب سبته ، ومات غريقا معه وهو في الاربعين من عمره . له منظومات حسنة مشهورة بالرقعة ، منها قصيدة في مدح النبي قافيتها العين منها :

وركب دعوتهم نحو طيبة نيئة<sup>١</sup> فما وجدت<sup>٢</sup> إلا مطيعا وسامعا  
ومن لطيف شعره القصيدة المشهورة في الغناء ، مطلعها :

سك<sup>٣</sup> في الظلام أخاك البدر عن سهرى

تدرى النجوم كما يدرى الورى<sup>٤</sup> خبرى

(\*) وراجع في ابن خفاجة الفتح في الثلاثين ص ٢٣١ وابن الأبار في التكملة ( البقية المطبوعة في الجزائر ) ص ١٧٥ ورايات البرزين ص ٨٧ والمغرب ج ٢ ص ٣٦٧ والمغرب ص ١١١ ومعجم الصديقي ص ٥٩ ونفع الطيب ( طبعة ليدن ) ج ٢ ص ٢٢٨ وבלافة العرب في الاندلس لضيف وتاريخ الفكر الاندلسي ص ١٤٢ وما بعدها

(\*\*) ترجم لابن قزمان ابن سعيد في كتاب المغرب ج ١ ص ١٠٠ وابن الأبار في التحفة رقم ٢٥ ونفع الطيب ج ٢ ص ٤١٣ ومنذ نشر ديوانه بالتركوفراف والمستشرقون يعنون ببحث أجزاله وقد نشر نيكل [K]AN هذا الديوان بالحروف اللاتينية ، وكتب بحثا طويلا عنه في كتابه Hispano-Arabic Poetry ص ٢٦٦ وما بعدها وراجع تاريخ الفكر الاندلسي ص ١٤٢ وما بعدها ودائرة المعارف الاسلامية

كذلك التي مطلعها :

رمدوا على طرفي النوم الذي سلبنا وخيبروني بقلبي أكة ذهبيا

وله ديوان مطبوع في مصر وفي بيروت . فوات الوفيات ٢٣ ج ١ (\*)

ومن مشاهير الاندلسيين في الشعر :

٥ - أبو الحسن المايورقي ، من جزيرة مايورقة ، توفي ببغداد سنة ٤٧٧ هـ .  
وله قصيدة في الاسكوريال

٦ - الخليفة العبادي المعتمد صاحب اشبيلية . سنة ٤٨٤ هـ ، له قصيدة

في غوطا (\*\*\*)

٧ - أبو العباس التطيل الاعمى (\*\*\*) من تطيلة (٥٢٠ هـ) له ديوانه

في مدح علي بن يوسف بن تاشفين ، منه نسخة في دار الكتب المصرية

٨ - عبيد الله بن المظفر ، توفي سنة ٥٤٩ هـ ، في دمشق (\*\*\*) له

أرجوزة اسمها معرفة البيت في برلين

٩ - أبو بحر صفوان التجيبى المرسى ، توفي سنة ٥٩٨ هـ ، له كتاب :

زاد المسافر في تراجم الشعراء ، ذيل لقلائد العقيان لابن خاقان ، منه نسخة

في الاسكوريال مع تخاميس

١٠ - أبو زيد ، عبد الرحمن بن يخلفتين الفزائى ، المتوفى سنة ٦٢٧ هـ .

تولى الكتابة لبعض ولاة الاندلس ، وصاحب أبا اسحق بن المنصور . ثم خرج

من الاندلس منفيا وجاء مراكش وتوفى فيها . له مجموعة من الشعر والنثر ،

جمعها بعض تلاميذه في الزهد والرسائل الاخوانيات ، ومخاطبات وقصائد

كل منها ٢٠ بيتا في المدائح النبوية موجودة في الاسكوريال . وله ٢٩

قصيدة في مدح الرسول في برلين

١١ - أبو الحسن الششتري النهيري الفاسي ، أصله من ششتر ، وتوفى

بدمياط سنة ٦٦٨ هـ ، له ديوان أكثره موشحات في التصوف . منه نسخة في

(\*) وراجع في ابن سهل رايات البرزين ص ٢٢ والمغرب ج ١ ص ٢٦٤ والنسخ للمقرئ  
ج ٢ ص ٢٥١ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٤٤ و ٢٩٦

(\*\*) نشرت وزارة التربية والتعليم المصرية ديوان المعتمد ، وراجع في ترجمته مقدمة  
هذا الديوان

(\*\*\*) انظر ترجمة الامى التطيلي في القلائد ص ٢٧٣ ونكت الهميان للصفدى ص  
١١٠ والمغرب ج ٢ ص ٤٥١

(\*\*\*\*) راجع في ترجمة صفوان ابن الابرار في التكملة ص ٤٢٩ وفي التحفة رقم ٥٢ وابن  
سميد في المغرب ج ٢ ص ٢٦٠ وياقوت في معجم الأديباء ج ١٢ ص ١٠١ وقد نشر بعض  
المستشرقين كتابه « زاد المسافر »

برلين ومنشن وليدن . وهناك كتاب اسمه رد المفتسرى عن الطعن فى الششترى ، شرح على بعض قصائده . فى برلين

#### سادسا - شعراء المغرب

أشهر شعراء المغرب فى هذا العصر ، هم :

١ - أبو اسحق ، ابراهيم بن على بن تميم الحصرى القيروانى ، المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، أقام فى القيروان ، له : (١) كتاب زهر الآداب وثمر الالباب ، جمع فيه كل غريبة فى ٣ أجزاء ، طبع بمصر سنة ١٣٠٢ (٢) كتاب المصون فى سر الهوى المكنون ، فيه ملح وآداب . فى ليدن (٣) نور الطرف ونور الظرف ، قصائد قصيرة فى غوطا والاسكوريال . ترجمته فى ابن خلكان ١٣ ج ١ (\*)

٢ - المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيرى ، الصنهاجى صاحب افريقية الزيرية ، توفى سنة ٤٥٤ هـ ، له قصيدة اسمها : النفحات القدسية ، ذكر فيها استقلاله عن الفاطميين ، منها نسخة فى الاسكوريال

ترجمته فى ابن خلكان ١٠٤ ج ١ (\*\*\*)

٣ - أبو الفضل ، يوسف بن محمد النحوى التوزرى ، توفى سنة ٥١٣ هـ له عدة مؤلفات ، أهمها : (١) الوصية فى برلين (٢) قصيدة الفرج بعد الشدة فى غوطا وغيرها ، ولها شروح فى اكثر مكاتب أوروبا وتسمى أيضا القصيدة المنفرجة

٤ - أبو محمد عبد الجبار بن أبى بكر بن حمديس الصقلى ، توفى سنة ٥٢٧ هـ فى جزيرة مايورقة ، وهو ماهر التعبير عن معانيه بالفاظ فخمة ، ويتصرف فى التشبيه ، ويفوص على المعانى الغريبة . ومن أقواله البديعة فى وصف نهر :

ومطررد الأجزاء يصقل ممتنه صبا أعلنت للعين ما فى ضيره  
جريح" بأطراف الحصى كلما جرى عليها شكاً أوجاعه بخريه  
كأن جباناً ربع تحت حبابه فأقبل يلقى نفسه فى غديره

وله ديوان مطبوع فى بالرم سنة ١٨٨٣ وفى رومية ١٨٩٧  
ترجمته فى ابن خلكان ٣٠٢ ج ١ (\*\*\*)

(\*) وأنظر فى الحصرى معجم الادباء ج ٢ ص ٩٤ ومقدمة زكى مبارك لطبعته الجديدة لوهر الاداب وقد طبع للحصرى أيضا كتاب جمع الجواهر فى الملح والنوادر

(\*\*) راجع فى ترجمة المعز كتب التاريخ المختلفة ، وأنظر النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٧١ (\*\*\*) وأنظر فى ابن حمديس دائرة المعارف الاسلامية

٢ - آداب اللغة العربية ج ٢

٥ - أبو الحسين حازم بن محمد الانصارى القرطاجنى ، توفى بتونس سنة ٦٨٤ هـ ، له القصيدة الالفية المقصورة فى مدح المستنصر الجفصى منها نسخة فى الاسكوريال (\*)

#### سابعا - شعراء جزيرة العرب

١ - البرعى اليمانى ، له ديوان أكثره فى التصوف ، طبع بمصر غير مرة .  
٢ - أبو الحسن بن خمارتاش الصوفى ، توفى سنة ٥٥٤ هـ فى زبيد ، وله قصيدة صوفية تسمى الخمارتاشية ، منها نسخة مشروحة فى ليدن .  
٣ - أمين النولة الشيزى (٦٢٦ هـ) فى اليمن له قصيدة اسمها : جمهرة الإسلام ، ذات النثر والنظام . فى ليدن

٤ - جمال الدين أبو عبد الله ، محمد بن على بن المقرب بن منصور الابراهيمى ، توفى ببغداد سنة ٦٢٩ هـ ، له ديوان فى مدح بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، والخليفة الناصر لدين الله ، مرتب على حروف الهجاء . طبع بمكة سنة ١٣٦٧ وفى الهند سنة ١٣١٠

وقد أغفلنا ذكر كثيرين من الشعراء ، لم نقف على أخبار شئ من آثارهم يستحق الذكر . ولكننا نذكر كتابا من كتب الادب فريدا فى بابه ، فيه فوائد لا توجد فى سواه نعى كتاب : « المجاسن والمساوى » ، لابراهيم بن محمد البيهقى لا يعرف زمنه تماما ، وانما يظن انه من اهل العصر العباسى الرابع ، او قبله قليلا (\*) . والكتاب طبع فى ليبسك سنة ١٣١٦ . وفى مصر سنة ١٣٤٥ فى مجلدين كبيرين ، أثير ما فيه عن الآداب والاخلاق ، فاذا ذكر خلقا أو عادة ، ذكر محاسنها ومساوئها ، وأتى بالخواص والأفعال المؤيدة لذلك

(\*) طبعت مقصورة حازم مع شرح لها فى القاهرة

(\*\*) كان البيهقى المذكور حيا فى خلافة القندر (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ) . راجع دائرة المعارف الاسلامية



## الإنشاء ..

### في العصر العباسي الرابع

قد رأيت في كلامنا عن الانشاء في العصر العباسي الثالث ، انه نضج في ذلك العصر ، وتعينت له قواعد قلدها من جاء في العصر الرابع وما بعده ، ونبع في هذا العصر جماعة من المنشئين قل من تفرغ منهم للانشاء ، كما فعل ادباء العصر الثالث ، فاشتغل بعضهم بالتاريخ أو غيره ، فيأتي ذكر كل منهم في مكانه حسب الموضوع الذي اشتهر به . وانما نقول كلمة في الانشاء على الاجمال . . ونريد انشاء الرسائل ، أو الترسل والخطب ، ومقدمات الكتب

لما تمكنت السيادة للاعاجم ، أصبح العرب وغيرهم من أهل الادب في حاجة الى التملق ، فجرهم ذلك الى تنميق العبارة ، والمبالغة في الاطراء ، والتأنق في الانشاء ، مع ما تقتضيه طبيعة العمران من التبسط في الحضارة ، والاسترسال في تزويق العبارة بأنواع البديع والجناس - شأن المتحضرين في سائر احوالهم ، فانهم يجنحون الى أسباب الرخاء والتأنق في كل شيء ، فتجاوزوا في الانشاء ما وضعه ادباء العصر الثالث من القواعد التي سميها مدرسية

كان التنميق في العصر العباسي الثالث يزيد الانشاء رونقا للاكتفاء بالقدر اللازم ، على ما يقتضيه الذوق السليم ، من سجع أو جناس أو كناية فاستحسن أهل العصر الرابع ذلك ، واسترسلوا فيه ، وتجاوزوا حده . قال الى عكس المراد ، كالثوب ارادوا به في أصل صنعه اتقاء البرد أو ستر العورة ، لم زاوا انهم اذا تفتنوا في شبكته من اطالة الذيل ، أو توسيع الاكمام ، أو زركشه الاطراف ببعض الالوان يزداد رونقا وجمالا ، ففعلوا . لكن بعضهم يكثر عن

تلك الزينة ، ويبالغ في التأنق حتى يتجاوز الحد ، وينقلب الى الضد بحيث يصير الثوب كأنه وضع للزينة فقط ، وقد يعود بالضرر . ذلك ما أصاب الانشاء (أو الترسل) لما أراد أصحابه الاكثار من تزيينه ، ولم يكتفوا بالقدر اللازم ، فاصبح كأن المراد به الزينة دون الفائدة ، وانصرفت العناية الى اللفظ دون المعنى (ج) وتنافس الكتاب في ذلك بين جناس ، وبديع ، وسجع ، وانحزاب في اللفظ حتى اصبحت الترسل مقلعا على غير المتبحرين ، كما فعل عماد الدين الاصفهاني عمدة

(ج) انظر في هذا الطور من اطوار الانشاء كتاب شوقي صيف : « الفن ومذاهبه في الشعر العربي » القسم الثالث المنون بالتصنع حيث اطال الكتاب في بيان ما أصاب الشعر العربي من تكلف وتعقيد . وكان من أهم من اهدوا لهذا الطور : الحريري وابن العلاء العربي

المنشئين في ذلك العصر ، فانه بالغ في التأنق حتى استخدمه في كتابة التاريخ فضلا عن الرسائل والخطب . وتراه ظاهرا في كتابه : الفيح القسي في الفتح القدسي الذي أرخ فيه فتح صلاح الدين بيت المقدس . فان في عبارته ما لا يحل الا بالتأمل ، او مراجعة المعاجم ، وهذا مثل منها (\*\*) :

«ثم رحل من عسقلان للقدس طالبا . وبالعزم غالبا . وللنصر مصاحبا . ولذيل العز ساحبا . قد أصحبه ريش مناه . واخصب روض غناه . وأصبح رائج الرجاء . سيب العرف . طيب العرف . ظاهر اليد . باهر الايد . سنا عسكره قد فاض بالفضاء نضاه . وملا الملا فافاض الآلاه . وقد بسط عثير فيلقه ملأته على الفلق . وكانما أعاد العجاج راد الضحى جنح الغسق . فالارض شاكية من أجحاف الجحافل . والسماء حاطية بأقساط القساطل الخ . وسبأني ذكره بين المؤرخين . وقس عليه من عاصره او نسج علي منواله من المتأقين في الانشاء لكن ذلك - بحمد الله - لم يتناول كتب العلم والتاريخ والادب في هذا العصر الا قليلا

### القاضي الفاضل

توفي سنة ٥٩٦ هـ

ومن أئمة الانشاء في هذا العصر ، القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وزير السلطان صلاح الدين . كان سريع الخاطر ، حاضر البديهة ، حتى قيل ان رسائله زادت على مائة مجلد ، لم يبق منها الا نبت مشتمته في مكاتب أوروبا الكبرى . وقد عاصر عماد الدين الاصفهاني وبينهما مراسلات كثيرة نحو ما تقدم مثاله من التسجيع والتبنيق . وقد عرفت طريقة القاضي الفاضل في الانشاء بالطريقة الفاضلية وقلدها من جاء بعده من المنشئين . وفي دار الكتب المصرية كتاب خط قديم عنوانه رسائل وانشاء القاضي الفاضل كاتب الرسائل والانشاء ، فيها مراسلات للاصدقاء أو الامراء في ١٨٨ صفحة . وفي كتب زكي (باشا) بالدار المذكورة كتاب اسمه الدر التنظيم في ترسل عبد الرحيم القاضي الفاضل (\*\*\*) . وقس على ذلك أكثر المنشئين يومئذ . على ان ذلك يعنى

(\*) الغريب في هذا النص :

أصحب ريش مناه : ذلل ما كان صعبا من المتى . أوج : عطر . سيب العرف : السيب أصله متجري الماء ، والعرف : بضم العين : الجود ، ويفتحها : الشذا والرائحة الجميلة . الايد : القوة . سنا : قوه . الآلام : النعم . العثير : الفيار . الفلق : الصبيح . العجاج : غبار الجيش في الحرب . راد الضحى : ارتفاعه . الغسق : الظلام . الجحافل : الجيوش . الاقساط : الحصص والحظوظ . القساطل : الفيار

(\*\*) في دار الكتب المصرية نسخ مختلفة من رسائل القاضي الفاضل وقد صورت طائفة منها من مكاتبه أوروبا . وانظر في ترجمته الروضتين لابن شامة ج ٢ ص ٢٤٢ وبدائع الزهور لابن ابي عمير ج ١ ص ٧٥ وابن خلكان ج ١ ص ٢٨٤ وانظر ج ٢ ص ٤٠٨ في ترجمة الموفق الخلال ، وكذلك خزنة الادب للحموي في مواضع متفرقة ونهاية الأرباب ج ٨ ص ١ وما بعدها والشذرات ج ٤ ص ٣٢٥ وطبقات الشافعية للسبكي ج ٤ ص ٢٥٣ والخريدة قسم شعراء مصر ج ١ ص ٣٥ والروى المرقوم لابن الاثير ص ٩ وكتب التاريخ المختلفة في سنة وفاته

أهل الأدب على انتقاد الانشاء وأساليبه - ولنقد الانشاء تاريخ يحسن إيراد ملخصه في هذا المقام :

### نقد الانشاء

#### أو النقد البياني

أقدم من تصدى لهذا الموضوع ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٦٧ هـ في كتابه أدب الكاتب - كما تقدم في كلامنا عن الانشاء في العصر العباسي الثاني من هذا الكتاب (\*\*) - واقتدى به كثيرون ممن جاء بعده من الأدباء والبلاغيين ، كالخوارزمي والثعالبي والعسكري والعمدي والماوردي . لكنهم انتقدوا الانشاء عرضاً أو في نصل أو مقالة . وربما أفرد بعضهم كتاباً في انتقاد الالفاظ السائمة على أقلام الكتاب ، أو ما يشوب انشاءهم من الركافة أو الاغلاط . وقد يأتي ذلك في سياق كلامهم عن بلاغة القرآن كما فعل القاضي أبو بكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ هـ في كتابه اعجاز القرآن ، فإنه أتى في اثنيائه بفوائد انتقادية هامة عن الانشاء والبلاغة . وكان مشهوراً بجودة الاستنباط وهو من كبار علماء الكلام (\*\*) .

أما نقد الانشاء من حيث هو فن ذو قواعد ، فتصدي له الجرجاني الآتي ذكره في كتابه أسرار البلاغة في علم البيان . وهو واضح أساس هذا العلم في العربية على قواعد راسخة - قال في سبب ما بعثه على ذلك انه رأى فساد ملكة الانشاء ، وانصراف الكتاب عن المعاني الى الالفاظ ، فوضع كتابه المشار اليه في البلاغة ، وتوسع فيه من جاء بعده من ائمة اللغة ، وأرباب البلاغة حتى صار الانشاء علماً يبحث فيه عن المنثور من حيث انه بليغ وفصيح ، ويشتمل على الآداب المتبعة من العبارات المستحسنة واللائقة بالمقام . وموضوع علم البيان كما عرفه أصحابه « إيراد المعنى الواحد بتركييب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بأن تكون دلالة بعضها أجل من بعض »

ويدخل في ذلك أيضاً انتقاد اللغة من حيث صيغ الالفاظ ومعانيها ، واستعمالها في أماكنها . وهو قديم أدركه ادباء العصر العباسي الاول ، فالقوا في لحن العامة والخاصة ، أشهرهم : أبو عبيدة ، والسجستاني ، والمفضل بن سلمة ، والزبيدي ، والعسكري ، وغيرهم . ومن هذا القبيل «درة الفواص في اوهام الخواص» للحريري الآتي ذكره . والانتقادات اللغوية كثيرة منذ اشتغل العرب في تدوين لغتهم ، وانتشبت الجدال بين البصريين والكوفيين .

(\*\*) ذكرنا في الموضوع المشار اليه ان ابن قتيبة ليس أول من تصدى لهذا الموضوع ، فليراجع هناك

وتصدى جماعة من العلماء لانتقاد المعاجم وغيرها من كتب اللغة مما يطول شرحه . وسيأتي ذكره في مكانه .

وانما نحصر الكلام الآن في البلاغة أو البيان ، فالجرجاني وازع أسس هذا العلم ، ثم جاء السكاكي وغيره (\*\*) فتوسعوا فيه ، واستحسنه المنثنون ، وبالفوا في الترميق حتى صاروا إلى التكلف والتأنق . وتوسعوا في شرح قواعده وزادوا عليه حتى بلغ ما نعرفه من أمره . ومن الكتب الوافية في علم البيان « المثل السائر » لضيياء الدين بن الأثير الجزرى الآتى ذكره . وقد توسع في أبواب البلاغة وشروطها ، وانتقاده من حيث الصناعة اللفظية والصناعة المعنوية . ثم ألف كثيرون في الإنشاء ، وانتقاده في سبيل علم البيان ، أو البلاغة ، أو في سبيل أخرى . ولا بد من خلوت في مقدمته فصول في هذه الموضوعات جزيلة الفائدة . وكلهم انتقدوا التسجيع إلا بشروط عينوها ، فوضعوا للبلاغة قواعد ترجع في الحقيقة إلى الذوق

### علوم اللغة

#### في العصر العباسي الرابع

تريد بعلوم اللغة : النحو والصرف ، والمعاني والبيان ، والعروض وعلم اللغة ، والمحاضرات والانشاء . . . . . جمعناها معا في هذا الباب لأن الأدباء في هذا العصر قلما اقتصر أحدهم على واحد منها . ونضح من هذه العلوم ما لم ينضح في العصر الماضي ، وتولدت علوم جديدة .

وفي هذا العصر وضعت أهم كتب النحو والصرف والبيان ، التي كان عليها معول العلماء في نشر هذه العلوم ، وأساس ما ألفه علماء اللغة في تلك العلوم في سائر العصور الإسلامية إلى عهد غير بعيد ، نعتى كافية ابن الحاجب ، والقية ابن مالك في النحو ، ومفتاح العلوم للسكاكي في البلاغة ، وشافية ابن الحاجب ، وتصريف العزى للزنجاني في الصرف . وفيه نضح علم المقامات المعروف بمقامات الحريري ، وتم نضح علم اللغة بالقواميس التي ظهرت فيه كأساس البلاغة للزمخشري ، وغيره . وسنعود الى أكثر ما تقدم فيما يلي

واليك أشهر علماء هذا العصر في علوم اللغة ، مرتبة باعتبار المواطن والوفيات ، ونبدأ بالعراق ، لأنها كانت لاتزال بؤرة هذه العلوم الى ذلك الحين

(\*) راجع في تاريخ البيان العربى بعد عبد القاهر كتاب « النقد » لشوقى ضيف طبع دار المعارف

## علوم اللغة وعلماؤها

أولا - في العراق والجزيرة

### ١ - أبو زكريا التبريزي

توفي سنة ٥٠٢ هـ

هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الهشيباني التبريزي المعروف بالخطيب . كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة قرأ على أبي العلاء المعري ونغزة ، وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء . وكان ثقة في اللغة ، ودرس الادب في المدرسة النظامية ببغداد . نشأ في تبريز ، ودخل مصر في عنقوان الشباب ، وعاد الى بغداد حتى مات فيها فجأة ، وكانت له قرينة شعرية . وأهم مؤلفاته :

(١) الوافي في العروض والقوافي : منه نسخة في دار الكتب المصرية . ومنه في مجلده واحد كتاب العروض لابن الحاجب . ومنه نسخة في برلين باسم الكافي ، وهو اسمه الحقيقي

(٢) الملخص في اعراب القرآن : في باريس

(٣) شرح المعلقات : وتعرف بالقصائد العشر ، طبع كلكتا سنة ١٨٩١

(٤) شرح الحماسة : طبع في يونيه سنة ١٨٢٨/١٨٤٧ في مجلدين ، وفي كلكتا سنة ١٨٥٦

(٥) شرح ديوان ابن تمام : في ليدن (\*)

(٦) شرح سقط الزند : منه نسخ في أكثر مكتبات أوروبا (\*\*\*)

(٧) تهذيب اصلاح المنطق : اصله اصلاح المنطق لابن السكيت . فهدبه التبريزي بحذف المكرر ، وتفسير الغامض ، واصلاح الخطأ . والمراد به ضبط لفظ الكلمات التي تختلف معانيها باختلاف حركاتها ، أو تشابه معانيها مع اختلاف حركاتها حسب أوزان الفعل الاصلية . وما تغلط به العامة فتجعل واوه ياء ، أو تفتح مكسوره ، أو بالعكس . أو ما ينطقون به على صيغة الثلاثي ،

(\*) طبع دار المعارف هذا الشرح وقد ظهر منه ثلاثة أجزاء

(\*\*) طبع لجنة ذكرى أبي العلاء هذا الشرح مع مجموعة شروح سقط الزند بنظيمة دار الكتب المصرية .

وهو رباعي مزيد ونحو ذلك . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٣٥٢  
صفحة (٦٧٦ ورقة) خط قديم  
ترجمته في ابن خلكان ٢٣٣ ج ٢ وطبقات الادباء ٤٤٣ (\*)

## ٢ - الحريري

تولى سنة ٥١٦ هـ

هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، صاحب  
المقامات . كان أحد أئمة عصره في علوم اللغة ، ولد في البصرة سنة ٤٤٦ هـ  
من أسرة أصلها من مشان ، واشتهر بمقاماته المعروفة . وهي تشمل على كثير  
من كلام العرب ، ولغاتها ، وأمثالها ، تدل على فضل هذا الرجل . وذكر ابنه  
السبب الذي بعث أباه على نظمها . رواه ابن خلكان في ترجمة الحريري في  
حديث طويل . . . وهاك أشهر ما وصلنا خبره من مؤلفات الحريري :

(١) المقامات : ألفها لشرف الدين وزير الامام المسترشد بالله (\*\*\*) فاجاد  
ووفى الموضوع حقه ، مما لم يسبقه أحد الى مثله . وهي مشهورة لا حاجة الى  
وصفها . . . وكان لها وقع عظيم عند طلاب الادب حتى عند الافرنج أهل هذه  
المدنية . فلما نهضوا لدرس اللغة العربية اهتموا بنشرها وترجمتها ،  
وشرحها ، والتعليق عليها . نشر الاصل العربي دى ساسي في باريس سنة  
١٨٢٢ ، ورينو وديرنبورج سنة ١٨٤٧ ، كل منهما في مجلدين مع شروح  
فرنسية . ونشرها ستاينجاس في لندن سنة ١٨٩٦ مع شروح انجليزية ،  
وطبعت في القاهرة مرارا ، وفي بيروت ، وتبريز ، وكلكتا

ومن هذه المقامات : نسخ خطية في أكثر مكاتب أوروبا الكبرى ، منها نسخة  
في المتحف البريطاني مزينة بالرسوم ، مؤرخة سنة ٦٥٤ هـ ، فيها نحو ٨١  
صورة ملونة . تجد في الشكل الثاني صورة ابي زيد السروجي وابنه بين يدي  
قاضي معرفة النعمان . ويريدون بالرجل الآخر الى اليسار : الحارث بن همام

وقد ترجم هذه المقامات ثيودور بريستين الى الانجليزية في نيف وستمائة  
صفحة ، طبعت في لندن سنة ١٨٥٠ . وترجمها الى هذه اللغة أيضا : تشنري

(\*) وراجع في ترجمة التبريري معجم الادباء ج ٢٠ ص ٢٥ وتدور ترجمته في كتب طبقات  
النحاة مثل البغية وانبيا الرواة ، والنظر دائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) تعددت أقوال القدماء والمحدثين فيمن ألف له الحريري مقاماته ، اذ قال في فاتحتها :  
« فاشتر من اشارته حكم وطاعته غنم الى ان اتى مقامات اتلو فيها تلو البديع » وتذهب  
الكثرة الى أنه ألفها باشارة انو شروان بن خالد وزير الخليفة المسترشد الذي ولي الخلافة  
من سنة ٥١٢ الى ٥٢٩ هـ . ويرى آخرون أنه ألفها لولير آخر يسمى ابن صدقة . وروى الشريشي  
شارح المقامات في تعليقه على العبارة السابقة ان الذي أشار عليه بذلك الخليفة المستظهر  
(٤٨٧ - ٥١٢ هـ) ولعل هذا القول هو الصحيح ، لان المعروف عند من ترجموا للحريري أنه  
انتهى من تأليف مقاماته سنة ٥٠٤ هـ

وستاينجاس وطبعها ، مع مقدمة وشروح في مجلدين نحو ألف صفحة في لندن سنة ١٨٩٨ ، وترجمت أيضا الى اللاتينية ، وطبعت في هيسبرغ سنة ١٨٣٢ في ثلاثة مجلدات . وترجمت الى الفارسية بقلم : محمد شمس الدين ، وطبعت المترجمة في كلكتا والهند سنة ١٢٦٣ . والى التركية وطبعت في الاستانة . نقل بعضها الى العبرانية ، ونشر في المجلة الاسيوية

ولهذه المقامات شروح كثيرة أشهرها : شرح الشريشى المتوفى سنة ٦١٩ . وهو مطبوع في بومباي سنة ١٣٠٠ ، وفي مصر غير مرة . وشرح المطرقي المتوفى ٥٩٠ والعكبرى ٦١٦ ، والطرائفي ، والزبيدي ، والطلبي ، والناصرى ، والباجي ، وغيرهم . وأكثر هذه الشروح يوجد خطأ في مكاتب أوروبا وسيأتي ذكر بعضها في مكانه

(٢) درة الفواص في أوهام الخواص : بين فيها أغلاط الكتاب فيما يستعملونه من الألفاظ بغير معناه ، أو غير موضعه . طبعت في ليبسك سنة ١٨٧١ وبمصر سنة ١٢٧٣ وغيرها . وعليها شرح للخفاجي مطبوع في الاستانة سنة ١٢٩٩

(٣) ملححة الاعراب في النحو : هي ارجوزة مطلعها :

أقول من بعد افتتاح القول بحمند ذى الطول شديد الحول

طبعت بمصر مرارا . شرحها محمد بن محمد الحضرمي وطبعت مع هذا الشرح بمصر سنة ١٣٠٦ . وشروح أخرى خطية . وقد نقلها الى الفرنسية الموسيو بنتو ، وطبعت في باريس سنة ١٨٨٥ مع منتخبات شعرية

(٤) الرسالة السينية : التزم فيها أن يكون أول كل كلمة سينا (\*) . ورسالة أخرى في الفرق بين الضاد والطاء مرتبة على الهجاء . منها نسخ في برلين

ترجمته في ابن خلكان ٤١٩ ج ١ ، وطبقات الادباء ٤٥٣ ، وفوات الوفيات ٤٢ ج ٢ (\*\*\*)

### ٣ - الجواليقي

توفي سنة ٥٢٩ هـ

هو أبو منصور ، موهوب بن أبي طاهر أحمد بن الخضر ، الجواليقي

(\*) احتفظ ياقوت في ترجمته للحريى بكتابه معجم الاذباء بهذه الرسالة وبأخرى شينية (\*\*\*) وراجع في الحريى الانساب ١٦٥ ب ومعجم الادباء ج ١٦ ص ٢٦١ وانباء الرواة ج ٣ ص ٢٣ والبيغة ص ٣٧٨ والفلاحة والفلوكين ص ١١٨ وطبقات الشافعية ج ٤ ص ٢٩٥ وروضات الجنات ص ٥٢٧ وتاريخ أبي الفداج ج ٢ ص ٢٣٥ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٥٠ واللباب لابن الاثير ج ١ ص ٢٩٥ ومراة الجنان ج ٣ ص ٢١٢ وكتابتنا « المقامة » طبع دار المعارف ودائرة المعارف الاسلامة ومقدمة دى ساسى لطبعته للمقامات في باريس سنة ١٨٢٢ وكذلك مقدمة تشنرى Chenery لترجمته للمقامات

- البغدادي . كان اماما في فنون الادب وهو من مفاخر بغداد . قرا على التبريزي . أكثر مؤلفاته مهمة في اللغة ، أهمها :
- (١) المعرب فيما تكلمت به العرب من الكلام الإعجمي : مرتب على حروف المعجم طبعه زخاو في ليبسك سنة ١٨٦٧ ، وهو مفيد في تعريف المصطلحات العلمية اليوم
- (٢) التكملة فيما يلحن فيه العامة : وهو كالذيل لدرة القواصي المتقدم ذكرها للخزيري . طبعت في ليبسك سنة ١٨٧٥
- (٣) اسماء خيل العرب وفرسانها : منها نسخة في الاسكوريال
- (٤) شرح أدب الكاتب : منه نسخة بخط ابنه اسماعيل ، سنة ٥٥٣ هـ في مكتبة نور عثمانية

ترجمته في ابن خلكان ١٤٢ ج ٢ وطبقات الادباء ٤٧٣ (\*)

#### ٤ - ابن الشجري

توفي سنة ٥٤٢ هـ

هو الشريف أبو السعادات ، هبة الله بن علي بن محمد الحسيني البغدادي ، المعروف بابن الشجري . كان اماما في النحو واللغة واشعار العرب ، وكان تقيب الطالبين في الكرخ . له مؤلفات عدة اكبرها : كتاب الامالي . لم تقف عليه . وله ديوان مختارات الشعراء طبع على الحجر بمصر سنة ١٣٠٦ .

ترجمته في ابن خلكان ١٨٣ ج ٢ (\*\*\*)

#### ٥ - ابن الدهان

توفي سنة ٥٦٩ هـ

هو أبو محمد ، سعيد بن المبارك ، يتصل نسبه بكعب الانصاري ، ويعرف بابن الدهان . كان اماما في النحو من درجة الجواليقي ، وابن الشجري . ولد في بغداد ، وانتقل منها الى الموصل قاصدا الوزير جمال الدين الاصفهاني ،

(\*) وانظر في الجواليقي الانساب ١٣٩ ومعجم الادباء ج ١٩ ص ٢٠٥ وانباء الرواة ج ٢ ص ٣٣٥ وبنية الوعاة ص ٤٠١ وطبقات ابن قاضي شهبة ج ٢ ص ٢٦٢ واللباب ج ١ ص ٢٤٤ ومرآة الجنان ج ٣ ص ٢٧١ وشدرات الذهب ج ٤ ص ١٢٧ والتنظيم وليات سنة ٤٤٠ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٧٧ وتاريخ ابن الفدا ج ٣ ص ١٧ وتاريخ ابن كثير ج ١٢ ص ٢٢ ودائرة المعارف الاسلامية .

(\*\*) وراجع في ابن الشجري نزهة الالباء ص ٤٨٥ ومعجم الادباء ج ١٩ ص ٢٨٢ وانباء الرواة ج ٢ ص ٣٥٦ وبنية الوعاة ص ٤٠٧ ومرآة الجنان ج ٣ ص ٢٧٥ وشدرات الذهب ج ٤ ص ١٣٢ وطبقات ابن شهبة ج ٢ ص ٢٨٠ وتاريخ ابن كثير ج ١٢ ص ٢٢٣ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٨١ . وقد طبع كتاب الامالي في القاهرة كما طبع له في حيدر اباد حساسة ، فهو من مؤلفي الحماسات واغلب حماسته من الشعر الجاهلي



فتلقاه بالاعتقال . فاقام عنده مدة ، وكانت كتبه قد خلفها في بغداد ، ففرقت داره وما فيها ، فحملوا اليه كتبه وقد تلفت ، فأشاروا عليه أن يخليها بالنخور اللاذن ، ففعل ، وأكثر من احراقه ، فوقع على عينيه قاعماه . وذكر له ابن خلكان ( ٢٠٩ ج ١ ) ( \* ) مؤلفات كثيرة ، لم يصلنا منها الا كتاب الفصول في القوافي ، أو المختصر في القوافي . منه نسخة في غوطا

## ٦ - كمال الدين الأنباري

توفي سنة ٥٧٧ هـ

هو أبو البركات ، عبد الرحمن بن أبي الوفاء ، محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأنصاري ، ويلقب كمال الدين . سكن بغداد من صباه الي أن مات . تفقه في المدرسة النظامية وقرا النحو فيها . وقرا النحو على الجواليقي ، وصحب ابن الشجري . وله مؤلفات نافعة أشهرها :

(١) نزهة الالباء في طبقات الادياء : فيه تراجم أهل الأدب والنحو واللغة من صدر الإسلام الي عصره ، مرتبة حسب سني الوفاة . . والغالب في كتب التراجم أن ترتب الإعلام فيها على الأبيجدية . طبع على الحجر بمصر سنة ١٢٩٤ ، وهو في جملة ما عولنا عليه في تراجم النحاة والادياء من هذا الكتاب (٢) أسرار العربية : في النحو ، ذكر فيه مذاهب النحويين . طبع في ليدن سنة ١٨٨٦

(٣) كتاب الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين منه نسخ في مكاتب ليدن والاسكوريال ، ويني جامع ودار الكتب المصرية ، وطبع بعضه في فينا سنة ١٨٧٨ ، وطبع كله في باريس سنة ١٩١٣ مع شروح وتعليق

(٤) لمعة الأدلة : في أصول النحو مرتبة على ثلاثين فصلا . في ليدن

(٥) الاغراب في جدل الاعراب : في باريس . . ذكر كشف الظنون هذا الكتاب وذكر وفاة صاحبه سنة ٣٢٨ . وهي سنة وفاة ابن الأنباري ( راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب )

(٦) عمدة الادياء : في معركة ما يكتب فيه بالالف والياء . في ليدن

(٧) الفاظ الاشباه والنظائر : هو من قبيل فقه اللغة . ويشبه كتاب الالفاظ الكتابية للهمداني . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ في ١٣٢ صفحة

(\*) وانظر ترجمة ابن الدهان في معجم الادياء ج ١١ ص ٢١٩ وانباء الرواة ج ٢ ص ٤٧ والنبغة ص ٢٥٦ ونكت الهميان ص ١٥٨ وروضات الجنات ص ٣١٤ ومرآة الجنان ج ٢ ص ٣٩٠ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٣٣ والفلاحة والمفلوكين ص ١٢٦ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٧٢ وطبقات ابن قاضي شعبة ج ١ ص ٢٥٢

ومن أمثلة طريقته قوله في مادة جرب : « جربت الرجل : بلوته ابلوه ،  
وخبرته واختبرته ، وعجمته وسبرته ، وامتحنته وذقته ، وزرته وفتشسته  
واستبرأته وزاولته ، وبلوت جالبيه ، وحلبت أشطريه ، وذقت طعميه ،  
النخ » فهو جزيل الفائدة للكتاب والمنشئين . ابن خلكان ٢٨٩ ج ١ (\*\*)

## ٧ - أبو البقاء العكبري

توفي سنة ٦١٦ هـ

هو عبد الله الحسين بن عبد الله النحوي الضرير ، ويلقب محب الدين .  
تعلم في بغداد ومات فيها . وكان في آخر عمره أشهر علمائها في عصره ،  
وكان متضلعا في علوم كثيرة ، وإنما غلب عليه النحو وخلف مؤلفات كثيرة  
لم نعرف منها إلا :

(١) التبيان : هو شرح على المتنبي منه نسخة في دار الكتب المصرية وفي  
أيا صوفيا . . قال في المقدمة ، انه لما رأى كثرة شراح المتنبي ، واختلاف  
احكامهم فيه ، ألف هذا الشرح ، وعول فيه على ابي الفتح عثمان ،  
والتبريزي ، وأبي العلاء فبدأ بفرائب اعرابه ، ثم فرائب لغاته ومعانيه .  
طبع بمصر سنة ١٢٨٧ في مجلدين كبيرين صفحتاهما ١٠٥٠ صفحة كبيرة

(٢) الموجز في ايضاح الشعر الملتزم : في برلين

(٣) اللباب في علل البناء والاعراب : في دار الكتب المصرية

(٤) التلقين : في النحو عن أربع مسائل في ليدن

(٥) شرح مقامات الحريري : في دار الكتب المصرية

(٦) شرح الايضاح وتكملته : في النحو . منه نسخة في دار الكتب المصرية  
في مجلدين بخط قديم سنة ٦٢٢

(٧) التبيان في اعراب القرآن : في دار الكتب المصرية . ٤٤٠ صفحة

(٨) المحصل في شرح الفصل : منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣١٦  
صفحة . خط قديم

ترجمته في ابن خلكان ٢٦٦ ج ١ (\*\*)

(\*) وراجع في الاباري انباه الرواة ج ٢ ص ١٦٦ وطبقات الشافعية ج ٤ ص ٢٤٨ وطبقات  
ابن قاضي شهبة ج ٢ ص ٧٦ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٨ وروضات الجنات ص ٤٢٥ والنجوم  
الزاهرة ج ٦ ص ٩٠ وتاريخ ابي الفدا ج ٣ ص ٦٣ وتاريخ ابن كثير ج ١٢ ص ٣١٠ ومرآة الجنان  
ج ٣ ص ٤٠٨ وفوات الوفيات ج ١ ص ٣٣٥

(\*\*) وانظر في العكبري انباه الرواة ج ٢ ص ١١٦ وبغية الوعاة ص ٢٨١ وروضات الجنات  
ص ٤٥٣ ونكت الهميان ص ١٧٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ج ٢ ص ٣٠ وشذرات الذهب ج ٥  
ص ٦٧ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٤٤٦ ومعجم البلدان مادة عكبرا وتاريخ ابي الفدا ج ٣  
ص ١٢٤ وابن كثير ج ١٣ ص ٨٥ ومرآة الجنان ج ٤ ص ٣٢

## ٨ - ابن أبي الحديد

توفي سنة ٦٥٥ هـ

هو عبد الحميد بن هبة الله المدائني ، الفقيه الشاعر ، الملقب عز الدين .  
ولد في المدائن قرب بغداد ، وتوفي ببغداد ، واشتهر باللغة والنحو والشعر .  
وأشهر مؤلفاته :

- (١) شرح نهج البلاغة : المنسوب للامام علي ، وجمعه الشريف المرتضى .  
فقد شرحه ابن أبي الحديد في ٢٠ مجلدا ، منه نسخة في عشرة أجزاء في  
دار الكتب المصرية . وطبع في بلاد العجم في مجلدين كبيرين على الحجر ،  
وعلى هامشه تقييدات . وطبع بمصر . وفي هذا الشرح فوائد تاريخية ،  
ودينية ، وشرعية كثيرة
- (٢) الفلك الدائر على المثل السائر : أخذ فيه مؤلفه ضياء الدين بن  
الانير الاثني ذكره وعنه . منه نسخة في ليدن وهو مطبوع في مصر مرارا
- (٣) نظم كتاب الفصيح لشعلب : في الاسكوريال
- (٤) السبع العلويات وهي قصيدة من ٦٩ بيتا يذكر فيها فتح خيبر  
مطلعها :

ألا إن نجدَ المجد أبيضٌ ملحوبٌ ولكنه جَمٌ المهالك مرهوبٌ  
منها نسخ في برلين وليدن . وكان أخوه موفق الدين بن أبي الحديد  
شاعرا ، ذكر صاحب فوات الوفيات أمثلة من أشعاره ، ص ٦ ج ١ (\*)

## ٩ - الزنجاني

توفي بعد سنة ٦٥٥ هـ

هو عز الدين أبو الفضائل ، عبد الوهاب بن ابراهيم بن أبي المعالي ،  
الخرزجي . أشهر مؤلفاته :

- (١) تصريف العزى : في الصرف . تقدم ذكره . ويقال له ايضا : تصريف  
الزنجاني . طبع مع ترجمة لاتينية في زومية سنة ١٦١٠ ، وفي الاستانة  
سنة ١٢٣٣ ، وفي القاهرة سنة ١٣٠٧ وغيرها . وله شروح كثيرة ،  
أحدها : شرح السعد التفتازاني سنة ٧٩٣ . شرحه ناصر الدين اللقاني  
سنة ٩٥٨ ، وشرح شرح اللقاني أحمد بن قاسم العبادي . وكل هذه  
الشرح موجودة في دار الكتب المصرية ، وشرحها غير هؤلاء

(\*) وانظر في ترجمة ابن أبي الحديد المترجم له نوات الوفيات ج ١ ص ٢٤٨ ، وروضات  
الجنات ص ٤٢٢ وكتب التاريخ في سنة وفاته

(٢) الهادى فى النحو والصرف : له شرح كبير سماه الكافى ، يدخل فى مجلدين منه نسخة فى بطرسبرج . وهو غير الهادى للميدانى الا ترى ذكره  
 (٣) معيار النظار فى علوم الاشعار : وهى عنده ١٢ علما ، اقتصر فى هذا الكتاب على علم العروض ، ويشتمل على تاريخ اتساع بحور الشعر . منه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية فى ٢٠٨ صفحات . لقب فيها المؤلف بأبى المعالى (\*\*)

ثانياً - علماء اللغة فى فارس

### ١ - الجرجانى

تولى سنة ٤٧١ هـ

هو أبو بكر ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى ، النحوى ، من كبار أئمة النحو واللغة ، مؤسس علم البيان كما تقدم . وله مؤلفات كثيرة واليك ما بلغنا خبره منها :

- (١) أسرار البلاغة والبيان . طبع بخصر سنة ١٣٢٠
- (٢) دلائل الإعجاز : فى علم المعانى طبع فى القاهرة بتصحيح الشيخ محمد عبده سنة ١٣٢٠ ، وفيه أبحاث فى الشعر والنحو ، والفصاحة والبلاغة ، وفروعها وعلومها . هو من الكتب الهامة فى هذا الفن
- (٣) العواميل المائة : أو مائة عامل . منه نسخ فى أهم مكاتب أوربا ، وطبع فى لندن سنة ١٦١٧ ، وفى كلكتا سنة ١٨٠٣ ، وسنة ١٨١٤ وغيرها . وله شروح عدة . منها : نسخ فى تلك المكاتب . وقد ترجمت الى التركية
- (٤) كتاب الجمل : هو مختصر فى النحو يقال له الجرجانية ايضا ، منه نسخ خطية ، وشروح فى مكاتب أوربا
- (٥) كتاب التتمة : فى النحو . بالمتحف البريطانى
- ترجمته فى فوات الوقفيات ٢١٧ ج (\*\*\*)

### ٢ - الزوزنى

تولى سنة ٤٧٦ هـ

هو أبو عبد الله الحسين بن على بن أحمد : له :

- (١) كتاب المصادر : مرتب على الابجدية كالمعجم . منه نسخ خطية فى أكثر

(\*\*) وراجع ترجمة عبد القاهر فى نزهة الالباء ص ٤٢٤ وروشات الجنات ص ١٤٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ج ٢ ص ٦٤ وطبقات الشافعية ج ٢ ص ٢٤٢ وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٤٠ (\*\*\*) ترجم له السيوطى فى بغية الرواة ، وانظر دائرة المعارف الاسلامية فى مادة الرتجاني ، وقد طبع له فى القاهرة كتاب « المستنون به على غير اهله » ورواة الجنان ج ٣ ص ١٠١ واثبناه الرواة ج ٢ ص ١٨٨ وبغية الرواة ص ٢١٠

مكاتب أوروبا وفي كوبرلي بالاستانة

- (٢) ترجمان القرآن : بالعربية والفارسية . في غوطا  
(٣) شروح المعلقات : طبع في مصر سنة ١٣٠٤ وغيرها (\*\*)

### ٣ - الراغب الاصفهاني

توفي سنة ٥٠٢ هـ

هو أبو القاسم ، الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني . كان فقيها عالما في اللغة والادب . وله علم واسع ساعده في تأليف الكتب النافعة أهمها :

(١) محاضرات الادياء ومحاورات الشعراء والبلغاء : هو خزانة أدب وشعر وحكم وأمثال . ويبحث في كل موضوع أخلاقي إجتماعي في العلم والجهل ، والانصاف والظلم ، وفي الاخلاق والصفات ، والابوة والبنوة ، وفي الصناعات والمكاسب ، والبخل والكرم ، وغير ذلك . وقد طبع بمصر مرارا

(٢) مفردات الفاظ القرآن : أو المفردات في غريب القرآن . هو معجم مرتب على الحروف مع أمثلة من الحديث والقرآن ، جزيل الفائدة . لأنه كالمعجم للآيات والاحاديث . منه نسخ خطية في مكاتب أوروبا والاستانة ، وطبع بمصر سنة ١٣٢٤ في مجلد ضخيم .

(٣) تفسير القرآن : في إياصونيا

(٤) حل متشابهات القرآن : مكتبة راغب ( باشا ) بالاستانة

(٥) تفصيل النشأتين وتحصيل السغادتين : دار الكتب المصرية

(٦) الذريعة الى مكارم الشريعة : طبع بمصر سنة ١٢٩٩ ، وله ترجمة فارسية في المتحف البريطاني

(٧) كتاب الاخلاق : في برلين (\*\*)

### ٤ - الميداني

توفي سنة ١١٨ هـ

هو أبو الفضل ، أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني . توفي بنيسابور . كان عالما باللغة ، وأمثال العرب ، امتاز بذلك ، فالف فيها ما لم يبلغ فيه أحد مبلغه نغنى :

(\*) ترجم له القفطي في انباه الرواة ج ١ ص ٢٢٠ وقال : كان هذا الشيخ موجودا في المائة السادسة . وانظر تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي ص ٤٤٩ حيث ذكر أنه توفي سنة ٤٨٦ هـ كما ذكر المؤلف

(\*\*) وراجع في الراغب نغية الوعاة وروضات الجنات ص ٢٤٩ ودائرة المعارف الاسلامية

(١) مجمع الامثال : أو كتاب الامثال ، وبه اشتهر الميداني ، فقد حوى من أمثال العرب ما لم يحوه كتاب قبله ، وهو مرجع طلاب الامثال العربية الى الآن . طبع مرارا في مصر ، وفي بيروت سنة ١٣١٢ ، وطبعة بيروت اتقنها ، لانها عبارة عن نظم الامثال في أرجوزة عليها شروح للشيخ ابراهيم الاحدب، المتوفى في بيروت سنة ١٣٠٨ . وقد سماه فرائد اللآلئ في مجمع الامثال، صدر في مجلدين ضخمين ، يليهما فهرس ابجدية في مائة صفحة ، مما يجعل فوائده مضاعفة . وله مختصرات غير شائعة

(٢) السامى في الاسامى : قدمه الى أبي البركات على بن مسعود بن اسماعيل وثمة الملك ، وأطراه كثيرا . قسمه الى أربعة أقسام : (١) في الشرعيات ، ويدخل فيه أسماء الرسول ، والكتب المنزلة ، وشرائع الاسلام ، وسائر الاديان (٢) في الحيوانات، وما يضاف اليها ، ويتفرع عنها من انواع اطعمة (٣) في العلويات ويدخل فيه الظواهر الجوية والفلك (٤) في السفليات ، كالجغرافية الطبيعية، وغيرها مما على الارض ، ويشتمل كل قسم على أبواب . وطريقة الكتاب أن يذكر الاسم ويترجمه بالفارسية ، أو يذكر ما يقابله عند العامة ، أو ما يراد منه في اللغة ، أو ما يناقضه . وفيه فوائد لغوية ، ومجموعات من الالفاظ المتراذفة ، يفيد المشتغلين في المصطلحات العلمية العربية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٩٢ صفحة بخط دقيق . وقد طبع في بلاد العجم على الحجر ولخصه ابنه عبيد في كتاب سماه : الاسمى في الاسماء

(٣) كتاب الهادي للشادى : في النجوم ، مع تعليقات فارسية ، وشروح ، منها : نسخة في ليدن وأياصوفيا . وقد ترجم كاترمير المستشرق الفرنسى جانبا منه الى الفرنسية طبع في باريز سنة ١٨٣٧ .

(٤) نزهة الطسرف في علم الصرف : رتبه على عشرة أبواب ، طبع بالاستانة سنة ١٣٠٢

ترجمته في ابن خلكان ٤٦ ج ١ (٥)

### ٥ - جاد الله الزمخشري

توفي سنة ٥٢٨ هـ

هو أبو القاسم ، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري . امام عصره في اللغة والنحو ، والبيان ، والتفسير والحديث . كانت تشدد اليه الرحال في

(٥) ترجم للميداني كتاب الانساب ١٥٤٨ ومعجم الادياب ج ٥ ص ٤٥ ونزهة الالباء ص ٤٦ وديوانات الجنات ص ٨٠ والفلانة والمفلوكين ص ٩٨ وانباء الرواق ج ٦ ص ١٢١ وسلم الوصول ص ٣١٧ وطبقات ابن قاضي شعبة ج ١ ص ٢٢٤ وكتاب ابن كثير ج ١٢ ص ١٩٤ ودائرة المعارف الاسلامية .

كز، فن منها . وسموه جار الله لانه جاور مكة زمنا . ولد في زمخشر من بلاد خوارزم سنة ٤٦٧ ، وانتقل الى بغداد وسافر كثيرا ، وذكر ابن خلكان انه أصيب في بعض أسفاره ببرد شديد ، أثر في إحدى رجليه حتى قطعت ، وأبدلها برجل من خشب . وكان معتزلي الاعتقاد ، يتظاهر به ، ويقول بخلق القرآن . . والمعتزلة في تلك العصور ، يشبهون أحرار هذه الايام ، يقولون ما يعتقدونه بصراحة . وتوفي بجزانية خوارزم . وقد خلف الزمخشري مؤلفات عدة في موضوعات مهمة ، لها منزلة كبرى في آداب اللغة على اختلافها وهاك ما عرفناه منها :

(١) الكشف عن حقيقة التنزيل . وهو تفسير للقرآن له منزلة خاصة بين سائر التفاسير ، لما علمت من منزلة صاحبه في الاعتزال . وقد عنى الأئمة به بين شارح ومحش ، ومادح وناقد ، ومختصر وملخص . وفي كشف الظنون خمس صفحات كبيرة في بيان ذلك ، مع أسماء الشارحين والملخصين والناقدين فمن أراد الاطلاع عليها فليطلبها في كشف الظنون مادة «الكشاف» . أما الكتاب نفسه ، فقد طبع مرارا في الهند ومصر في مجلدين كبيرين ، ومع بعض الطبعات جزء ثالث في تفسير شواهد

(٢) المفصل في النحو : جملة أربعة أقسام في الاسماء والافعال والحروف ، والمشتراك من أحوالها ، ثم اختصره وسماه الانموذج . وقد اهتم به أئمة هذا الفن كما اهتم المفسرون بالكشاف ، فشرحوه ، وعلقوا عليه وذكر كشف الظنون تفصيل ذلك في مادة « المفصل » . وبلغ من تعظيم قدر هذا الكتاب أن شرط الملك المعظم عيسى الايوبي لمن يحفظه : مئة دينار وخلعة . وقد تقدم ذكر ذلك . طبع المتن في كريستيانا سنة ١٨٧٩ ، وطبع بعض شروحه ، منها : شرح أبي البقاء بن يعيش طبع في ليبسك سنة ١٨٨٢ . وقد ترجم المفصل الى الألمانية وطبع سنة ١٨٧٣ . أما « الانموذج » فقد طبع في الاستانة سنة ١٢٩٨ ، ومصر سنة ١٢٨٩ . وللمفصل طبعات كثيرة .

(٣) أساس البلاغة : هو معجم في اللغة العربية ، لا مثيل له في طريقته ، لأنه يبحث على الخصوص في استعمال الالفاظ ومواضعها من الجمل ، بقطع النظر عن معانيها المستقلة ، أو اشتقاقها . فاذا أراد شرح مادة أنك بجملتها فيها تلك المادة ، في موضعها من الاستعمال وهو جزيل الفائدة للكتاب ، طبعته دار الكتب المصرية

(٤) مقدمة الادب : ألها لابي المظفر اتسز بن خوارزم شاه ، وطبع في ليبسك سنة ١٨٤٣ - ١٨٥٠ في مجلدين صفحتاهما ٥٧٠ صفحة ، وهي تقسم الى خمسة أقسام : في الاسماء والافعال والحروف وتصريف الاسماء

وتصريف الافعال . منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية بين سطورها  
ترجمة فارسية . وفي الكتاب فوائد لغوية مهمة يسهل تناولها من طبعة  
ليسك ، بواسطة الفهارس والشروح . وترجمت الى التركية منها نسخ  
في مكاتب الاستانة

- (٥) الحاجة في الاحاجي والافلوطات : في دار الكتب المصرية
- (٦) القسطاس في العروض : في برلين وليدن
- (٧) كتاب الفائق : في غريب الحديث ، منه نسخ في ايا صوفيا ، وكوبزلي ،  
ويني جامع ، ومكتبة دمشق وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٢٤ في مجلدين
- (٨) كتاب الامكنة والجبالي والمياه : هو كالمعجم الجغرافي طبع في ليدن  
سنة ١٨٥٦ مع ترجمة لاتينية
- (٩) اطواق الذهب : كالمقامات ، ترجم الى الالمانية ، وطبع مع الاصل في  
فيينا سنة ١٨٣٥ ، وفي ستينجارت سنة ١٨٦٣ ، وترجم الى الفرنسية  
وطبع في باريس سنة ١٨٧٦ . وطبع العربي وحده بمصر مرارا . وقد  
عارضه شرف الدين عبد المؤمن الاصفهاني بكتاب سماه : أطباق الذهب ،  
طبع في مصر سنة ١٢٨٠ ، وفي بيروت سنة ١٣٠٩ مع شروح وهو عبارة عن  
حكم وامثال ، ألفه بايعاز احمد بن محمود على الخوى
- (١٠) المستقصى في الامثال : وهو معجم للامثال العربية ، مرتب على  
الهاء حسب أوائل الامثال ، منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٧٨  
صفحة ، وفي مكاتب أوروبا
- (١١) نوايغ الكلم : في اللفة ، طبع بمصر سنة ١٢٨٧ ، وله شروح عدة  
وطبع في استانبول وبيروت وطبع أيضا في باريس مع ترجمة فرنسية سنة  
١٨٧٦
- (١٢) رسالة في كلمة الشهادة ، وأخرى في نص العشرة . في برلين
- (١٣) ربيع الأبرار ونصوص الاخبار : في المحاضرات . قال في مقدمته «هذا  
الكتاب قصدت به اجسام خواطر الناظرين ، في الاكتشاف عن حقائق التنزيل  
التي « منه نسخ في ليدن وبرلين . وله مختصرات كثيرة وقد طبع في القاهرة
- (١٤) ديوان شعره مرتب على الابجدية ، منه نسخة في دار الكتب المصرية
- (١٥) مقامات الزمخشري : طبعت سنة ١٣١٢
- (١٦) كتاب نصائح الصغار : في برلين والمتحف البريطاني وطبع له في  
القاهرة كتاب نصائح الكبار
- (١٧) نزهة المؤتسس : في ايا صوفيا
- (١٨) القصيدة البعوضية ، وأخرى في مسائل الغزالي : في برلين



(١٩) أعجب العجب في شرح لامية العرب : طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ ؛  
ومعها مقصورة ابن دريد  
ترجمته في ابن خلكان ٨١ ج ٢ وطبقات الادباء ٤٦٩ (\*)

### ٦ - ناصر المطرزي

توفي سنة ٦١٠ هـ

هو أبو الفتح ، ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي ، المطرزي النحوي الخوارزمي . كانت له معرفة تامة بالنحو واللفظة ، والشعر والادب . وكان من أئمة المعتزلة . ولد سنة وفاة الهمخشي ولذلك سموه خليفته . وهالك أهم مؤلفاته :

(١) كتاب المصباح : في النحو يشتمل على خمسة أبواب وهو موجود في أعظم مكاتب أوروبا وطبع في لكتاو . وهو من خيرة كتب النحو . شرحه كثيرون وسموا الشروح بأسماء مختلفة ذكرها صاحب كشف الظنون . وأكثرها موجود في مكاتب أوروبا وفي دار الكتب المصرية

(٢) المغرب في ترتيب العرب : في الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ، رتب على الأبجدية كالمعجم ، منه نسخ في برلين ، وليدن ، والمتحف البريطاني ، وفي دار الكتب المصرية

(٣) الاقناع لما حوى تحت القناع : مفردات لغوية ، مرتبة على الاجناس . منه نسخ في باريس وبرلين والاسكوريال

(٤) الايضاح : في شرح مقامات الحريري ، منه نسخة في دار الكتب المصرية وهو من أحسن الشروح صدره بفصول في المعاني والبيان ، ثم شرح المقامات في ٦١٦ صفحة

ترجمته في ابن خلكان ١٥١ ج ٢ (\*\*\*)

(\*\*) وراجع في الهمخشي الانساب السمانى ١٢٧٧ وروضات الجنات ص ٦٨١ واللباب في الانساب ج ٢ ص ٥٠٦ ومرآة الجنان ج ٣ ص ٢٦٩ ومعجم الادباء ج ١٩ ص ١٢٦ ومعجم البلدان في مادة زمخشر وطبقات المفسرين للسيوطى ٤١ وطبقات ابن قاضي شهبة ج ٢ ص ٢٤١ وشذرات الذهب ج ٤ ص ١١٨ وانباء الرواة ج ٣ ص ٢٦٥ ونبغية الوعاة ص ٣٨٨ وتاريخ أبي الفدا ج ٣ ص ١٦ وابن كثير ج ١٢ ص ٢١٩ والمنتظم في وفيات سنة ٥٢٨ هـ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٧٤ وتاريخ الادب في ايران من الفردوسى الى السعدى ص ٤٥٨ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*\*) وترجم للمطرزي أيضا معجم الادباء ج ١٩ ص ٢١٢ والفوائد البهية ٢١٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ج ٢ ص ٢٦٤ وروضات الجنات ٢٢٣ والجواهر المضية ج ٢ ص ١٩٠ وانباء الرواة ج ٣ ص ٣٣٩ ونبغية الوعاة ص ٤٠٣

## ٧ - السكاكى

توفى سنة ٦٢٦ هـ

هو سراج الدين ، أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى . ولد فى خوارزم ، وتوفى فيها ، واشتهر بكتابه : مفتاح العلوم : ذكر فى المقدمة أسماء علوم الادب ، وضمن كتابه منها علم الصرف بتمامه ، وعلم الاشتقاق ثم علم النحو والمعانى والبيان والعروض ، وقسمه الى ثلاثة أقسام ، وقسم كل قسم الى فصول . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى مجلد ضخيم صفحته ٤٧٢ صفحة كبيرة (\*\*). وقد عنى العلماء فيه بالشرح والتلخيص ، وتلخيص الشرح ، وشرح التلخيص (راجع كشف الظنون) وأشهر شروحه : مفتاح المفتاح : للشيرازى وتلخيص المفتاح للقزوينى خطيب دمشق ، ومفتاح تلخيص المفتاح ، وشرح تلخيص المفتاح للتفتازانى ، مطبوع فى كلكتا سنة ١٢٢٨ ، وقس على ذلك كثيرا من الشروح والاختصارات . وللسكاكى رسالة فى علم المناظرة منها نسخة فى مئثن (\*\*).

## ٨ - الصاغانى

توفى سنة ٦٥٠ هـ

هو رضى الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على ، العدوى العمرى ، الصاغانى اللغوى ، المحدث والفقيه . أهم ما وصل اليه من مؤلفاته :

(١) العباب الزاخر واللباب الفاخر : معجم فى عشرين جزءا ، يقول انه جمعه من كتب اللغة المشهورة ، ورتب الفاظه حسب أواخرها : كما فعل الفيروزابادى . ويستشهد على صحتها من القرآن والحديث الفه لابن العلقمى وزير المستعصم ، قال صاحب كشف الظنون انه لم يكمله ، فبلغ فيه الى حرف الميم فوقف عند مادة « بكم » . منه الجزء الاول فى دار الكتب المصرية مضبوط بالشكل . ومنه أربعة أجزاء فى مكتبة أيا صوفيا (٢) التكملة والدليل والصلة : فى اللغة ، جمع فيها ما فات الجوهرى ،

(\*\*) طبع المفتاح طبعاك مختلفة : أما تلخيصه للقزوينى فله شروح مختلفة ، منها المتوسط والطويل والأطول ، وأشهرها شرح التفتازانى والجرجاني والسبكي المصرى وابن يعقوب المغربى وجميعها مطبوعة

(\*\*) وانظر فى ترجمة السكاكى البنية والجواهر المضية ( طبع حيدرآباد ) ج ٢ ص ٢٢٥ وابن تطلوبغا ص ٢٥٠ وروضات الجنات ودائرة المعارف الاسلامية .

وذيل عليها . قال انه أخذ ذلك من نحو الف كتاب من غريب الحديث واللغة والنحو ، وأخبار العرب وغيرها . منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ستة مجلدات ، مضبوطة بالحركات ، كتبت سنة ٦٤٢ ، وفي ذيلها أسماء الكتب التي عول المؤلف عليها

(٣) در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة : منه نسخة في دار الكتب المصرية ، مرتب على أحرف الهجاء ، وهو صغير الحجم في ٦٤ صفحة

(٤) مجمع البحرين في اللغة : ألفه في ١٢ مجلدا ، ذكر في المقدمة انه جمع فيه بين كتاب تاج اللغة ، وصحاح العربية للجوهري ، وبين كتاب التكملة والذيل والصلة من تأليفه . وعين مأخذ كل مادة بحرف ص اذا كانت من الصحاح ، وت اذا كانت من التكملة . منه نسخة في دار الكتب المصرية في مجلدين صفحاتها ٢٥٠٠ صفحة

(٥) كتاب الاضداد : في برلين

(٦) مشارق الأنوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية : ألفه للمستنصر بن الظاهر العباسي ، جمع فيه الاحاديث الصحاح من كتب أئمة الحديث ، ورمز امام كل حديث عن مصدره . فالخاء للبخارى ، والميم لمسلم ، والقاف لما انفقا عليه . ورتبه ترتيبا حسنا منه نسخ في دار الكتب المصرية ، وباريس ، وبنى جامع ، وغيرها . وله شروح ومختصرات عدة . وله كتب أخرى في الحديث أغضينا عنها

ترجمته في تاج التراجم طبعة ليبسك صفحة ١٧ (\*)

### ثالثا - علماء اللغة في الشام

#### ضياء الدين بن الاثير

توفي سنة ٦٣٧ هـ

هو أبو الفتح ، نصر الله بن أبي الكرم محمد الشيباني ، المعروف بابن الاثير الجزري ، نسبة الى جزيرة ابن عمر لانه ولد فيها . وهو شقيق عز الدين بن الاثير المؤرخ

وأبناء الاثير ثلاثة ، كل منهم اشتهر بفن من الفنون (١) مجلد الدين المحدث . توفي سنة ٦٠٦ (٢) عز الدين المؤرخ . توفي سنة ٦٣٠ (٣) ضياء الدين اللغوي الأديب هذا . وسيأتي ذكر الآخرين . وهناك ابن اثير رابع اسمه عماد الدين ، توفي سنة ٦٩٩ جاء ذكره بين شراح قصيدة ابن زيدون تفقه ضياء الدين في الموصل ، ودخل في خدمة صلاح الدين الايوبي سنة

(\*) وراجع في الصاغاني النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٦ وشدرات الذهب ج ٥ ص ٢٥٠

٥٨٧ هـ ، على يد القاضي الفاضل ، ثم وزر لابنه الملك الافضل . ولما ذهبت دمشق من حوزته وذهب الى صرخد ، فر ضياء الدين الى مصر . ثم سار في خدمة الملك الظاهر غازي الى حلب ، وسافر الى الموصل ، فاربيل ، فسنجار ، وعاد الى الموصل . وتعين سنة ٦١٨ منشئاً في خدمة ناصر الدين محمود صاحب الموصل ، وتوفي ببغداد سنة ٦٣٧ ، ومع ما عاناه في حياته من المشاغل ، فقد خلف آثاراً أدبية ذات شأن ، لانه كان شديد الرغبة في الادب وغيره . وللاستاذ مرجليوث رسالة في ضياء الدين هذا ، قدمها المؤتمر المستشرقين العاشر ، وقد أفاض ابن خلكان في ترجمته وأتى بأمثلة من نظمه ونثره ، وقابل بينه وبين ابن التعاويذي . وهذه أهم مؤلفاته :

(١) كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر : قسمه الى مقدمة في علم البيان ، والى مقاليتين : الاولى في الصناعة اللفظية ، وما ينطوي تحتها من النظر في الالفاظ المفردة والمركبة ، والتسجيع ، والتجنيس ، والترصيع ، والموازنة ، والمعاطلة ، وغيرها . والثانية في الصناعة المعنوية ، وما تحتها من الاستعارة والتشبيه ، والتجريد والعطف والابهام ، والنفي والاثبات ، والتقديم والتأخير ، والاستدراج والايجاز والاطناب ، والتكرير والتعريض ، وغيرها من ضروب المعاني . لم يترك شيئاً يتعلق بالكتابة الا ذكره . ويقول علماء البيان : « ان المثل السائر للنظم والنثر بمنزلة أصول الفقه لاستنباط أدلة الاحكام » فأتى فيه بما لم يسبقه أحد اليه . ولذلك رأته معجبا بنفسه كما يتضح لمن يطالع مقدمة كتابه المذكور . وقد تصدى لانتقاده ابن أبي الحديد المتقدم ذكره ، وانتصر له كثيرون (١) وطبع المثل السائر بمصر سنة ١٢٨٢ ، وبعدها مرارا

(٢) كتاب الوشى المرقوم في حل المنظوم : هو من خيرة كتب الادب . رتبته على مقدمة وثلاثة فصول : الاول في حل الشعر ، والثاني في حل آيات القرآن ، والثالث في حل الاخبار النبوية . طبع في بيروت سنة ١٢٨٩

(٣) الجامع الكبير : في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، أو علم البيان . منه نسخة في دار الكتب المصرية . ونسبة صاحب كشف الظنون الى ابن الاثير صاحب الكامل أخى ضياء الدين خطأ

(٤) البرهان في علم البيان : في برلين

(٥) رسالة في الازهار : في باريس

ترجمته في ابن خلكان ١٥٨ ج ٢ (\*)

(١) كشف الظنون ٣٧٥ ج ٢

(\*) وانظر في ابن الاثير الشذرات ج ٥ ص ١٨٧ وبنية الوهامة ص ٤٠٤ وصبح الاعشى ج ٢ ص ٤٤٦ وكتب التاريخ مثل النجوم الراهرة في سنة وفاته وطبقات الاطباء ج ٢ ص ١٨٩ ودائرة المعارف الاسلامية

## ١ - طاهر بن بابشاذ

توفي سنة ٤٦٩ هـ

هو أبو الحسن بن أحمد بن بابشاذ النحوي ، أصله من الديلم ، ونشأ بمصر ، وكان فيها امام عصره في النحو . تولى منصباً رفيعاً في ديوان الإنشاء للفاطميين ، وكان لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله ، ويصححه من جهة النحو واللغة . وله على ذلك راتب يتقاضاه ، مما يدل على رغبة القوم يومئذ في ضبط اللغة ، وسعى ولاة الامر في ذلك . أما مؤلفاته فوصل اليها منها :

كتاب المقدمة في النحو : منها نسخ في أهم مكاتب أوروبا ، لها عدة شروح : منها شرح للمؤلف نفسه . منه نسخة في دار الكتب المصرية . اسمها المقدمة المحسنية

ترجمته في ابن خلكان ٢٣٥ ج ١ (\*)

## ٢ - بن برى

توفي سنة ٥٨١ هـ

هو أبو محمد عبدالله بن أبي الوحش برى بن عبد الجبار بن برى المقدسي المصري . انتهى اليه علم العربية بمصر في زمانه . تولى في الدولة الفاطمية نحو ما تولاه ابن بابشاذ في ديوان الإنشاء ومن مؤلفاته :

(١) غلط الضعفاء من أهل الفقه : في باريس

(٢) قصيدة خالية : في برلين

ولابن برى حواش على صحاح الجوهري ، استعان بها صاحب اللسان على وضع معجمه

ابن خلكان ٢٦٨ ج ١ (\*\*\*)

## ٣ - أبو الفتح البلطى

توفي سنة ٥٩٦ هـ

هو عثمان بن عيسى بن منصور البلطى الاديب النحوي . كان طويلاً ضخماً كبير اللحية يعتم بعمامة كبيرة ، وثياب كثيرة في الحر . أصله من بلط قرب

(\*) وراجع في ترجمة ابن بابشاذ نزهة الالباء ص ٤٣٢ ومعجم الادياب ج ١٢ ص ١٧ والفلاحة والفلوكين ص ١١٦ وبغية الوعاة ص ٢٧٢ وانباء الرواة ج ٢ ص ٩٥ وروضات الجنات ص ٣٣٨ وحسن المحاضرة للسيوطي ج ١ ص ٢٢٨ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٠٥ وشدرات الذهب ج ٣ ص ٣٣٣

(\*\*) وانظر في ابن برى معجم الادياب ج ١٢ ص ٥٦ وانباء الرواة ج ٢ ص ١١ وبغية الوعاة ص ٢٧٨ وشدرات الذهب ج ٤ ص ٢٧٢ والفلاحة والفلوكين ص ٧٩ وامرأة الجنان ج ٣ ص ٤٢٤ وطبقات الشافعية للسبكي ج ٤ ص ٢٢٣ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٠٣ وتاريخ أبي الفدا ج ٣ ص ٧٥ وابن كثير ج ١٢ ص ٣١٩ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٥ ودائرة المعارف الاسلامية

الموصل اتى مصر في زمن صلاح الدين ، فرتب له جاريا على جامع مصر يقرئ به النحو والقرآن ، وكان يحب الخلوة والانفراد . الف عدة كتب في العروض منها : كتب العروض الكبير في ثلثمائة ورقة : وكتب في الأدب والخط وغيره وصلنا جزء من كتابه في العروض : في اكسفورد  
فوات الوفيات ٣١ ج ٢ (\*)

#### ٤ - ابن عبد المعطى الزواوى

توفى سنة ٦٢٨ هـ

هو يحيى بن عبد المعطى الزواوى الملقب زين الدين . كان أحد أئمة عصره في النحو بدمشق . ورغبه الملك الكامل الأيوبي في مصر فانتقل إليها . وتصدر في الجامع العتيق لتعليم الادب براتب معين ، وما زال حتى توفى ومؤلفاته :  
(١) الدررة الالفية : قصيدة في النحو في برلين ، ولها شرح لابن الخباز الموصلى في الاسكوريال

(٢) فصول الخمسين في النحو : في برلين

( ابن خلكان ٢٣٥ ج ٢ ) (\*\*\*)

#### ٥ - ابن الحاجب

توفى سنة ٦٤٦ هـ

هو أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الفقيه المالكي . كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي بمصر ، وكان كرديا . ولد ابنه هذا في القاهرة ، وتفقه وتعلم على مذهب مالك ، وانتقل الى دمشق ، وعلم في جامعها ، واكب الخلق على الاستفادة منه . والاعل عليه علم العربية . ثم انتقل الى الاسكندرية ، فمات فيها . ومؤلفاته :

(١) الكافية في النحو : مشهورة لا تكاد تخلو مكتبة منها . طبعت مرارا عدة ، أقدمها في رومية سنة ١٥٩١ ، وطبعت في قازان سنة ١٨٨٩ ، وفي تشقند سنة ١٣١١ ، وفي دهلي سنة ١٣١٠ . ولها شروح يضيق المقام عن ذكرها ، وقد فصلها كشف الظنون . ومنها نسخ خطية في مكتبات أوروبا بعضها مطبوع

(٢) الشافية : هي مختصر في النحو طبعت مرارا في كلكتا ، والاستانة ، ومصر ، وغيرها ، ولها شروح عدة بعضها مطبوع

(\*) وراجع في البلطى معجم الادباء ج ١٢ ص ١٤١ وبشيرة الوعاة ص ٢٢٣ وانباه الرواة ج ٢ ص ٢٤٤ وطبقات ابن قاضي شعبة ج ٢ ص ١٢٩

(\*\*) وراجع في ترجمة الزواوى معجم الادباء ج ٢ ص ٣٥ وحسن المحاضرة وبشيرة الوعاة ص ٤١٦ وشذرات الذهب ج ٥ ص ١٢٩ وناج التراجم ص ٦١ وذيل الروضتين ص ١٦٠ وماريخ أبى الفدا ج ٣ ص ١٥١ وابن كثير ج ١٣ ص ١٢٩ ، ١٣٤

- (٣) المقصد الجليل في علم الخليل : قصيدة في العروض في ليدن ، وبرلين ، واكسفورد . لها شروح عدة
- (٤) الامالى النحوية : أملاها في دمشق على مواضع من الفصل ، ومواضع من الكافية . منها نسخة في دار الكتب المصرية في ٣٦٦ صفحة . وفي باريس
- (٥) القصيدة الموشحة بالاسماء المؤنثة : في دار الكتب المصرية
- (٦) منتهى السؤال والامل في علمي الاصول والجدل : على مذهب مالك الفه منظولا ، ثم اختصره ، وسماه : مختصر المنتهى ، ويعرف بمختصر ابن الحاجب . منه نسخة في دار الكتب المصرية
- (٧) جامع الإمهات في الفقه : منه نسخة في دارالكتب المصرية في ٢٦٠ صفحة ترجمته في ابن خلكان ٣١٤ ج ١ ، وطبقات الادباء ٤٢١ (\*)

#### خامسا - علماء اللغة في المغرب وصقلية

- ١ - **ابن القطاع السعدي** ، توفي سنة ٥١٥ هـ . ولد في صقلية ، وتعلم فيها ، ولما تملكها الافرنج رحل الى مصر ، وعاش فيها الى وفاته . ويرجع بنسبه الى الاغالبه ملوك افريقية ، له :
- (١) كتاب ابنية الافعال : له تهذيب منه نسخة في دار الكتب المصرية بين كتب الشنقيطي
- (٢) العروض البارع : في علم العروض في ١٠٤ صفحات
- (٣) الشافي في القوافي : كلاهما في دار الكتب المصرية
- ابن خلكان ٣٣٩ ج ١ ومعجم الادباء ( طبعة أوروبا ) ١٠٧ ج ٥ (\*\*\*)
- ٢ - **أبو عبدالله اللخمي السبتي الصديقي** توفي سنة ٥٧٠ مؤلفاته :
- (١) المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان
- (٢) السيرة النبوية . وكلاهما في الاسكوريال
- ٣ - **أبو اسحق بن الاجداني الطرابلسي المغربي** ، توفي نحو سنة ٦٠٠ ، له كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية . طبع بمصر سنة ١٢٨٧ وغيرها

(\*) وانظر في ابن الحاجب ذيل الروضتين ص ١٦٠ ، ١٨٢ ، وحسين المحاضرة وبغية الرواة ص ٢٢٣ والديباج لابن فرحون ( طبع فاس ) ص ٣٧٢ وبغاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٥٠٨ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٤ وابن كثير ج ١٣ ص ١٧٦ وتاريخ ابن الفدا ج ٣ ص ١٧٨ والنجوم الزاهرة ج ٦١ ص ٣٦٠ والطالع السعيد ص ١٨٨ وطبقات القراء للذهبي ج ٢ ص ٢٠١ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) وراجع في ابن القطاع انباء الرواة ج ٢ ص ٢٣٦ وبغية الرواة ص ٣٣١ وروضات الجنات ص ٤٨٤ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٨ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٤٥ وابن قاضي شهاب ج ٢ ص ١٤٣ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٠٩ وابن كثير ج ١٢ ص ١٨٨ والمكتبة الصقلية في مواضع متفرقة

٤ - عيسى الجزولي ( ٦٠٧ ) صاحب المقدمة الجزولية في النحو  
بالاسكوريال

سادسا - علماء اللغة في اسبانيا

### ١ - ابن زيدون

توفي سنة ٤٦٣ هـ

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون ، المخزومي  
الاندلسي القرطبي ، خاتمة شعراء بني مخزوم . كان في قرطبة ، وانتقل الى  
اشبيلية في زمن صاحبها المعتضد بالله ، فجعله من خواصه ، يجالسه في  
خلواته كالوزير . وهو حسن النظم أشهر قصائده القصيدة النونية التي  
كتب بها الى ولادة بنت المستكفي . مطلعها

أضحى التثائي بديلا من تدأينا وناب عن طيب القيانا تجافينا

وكان يصح أن نعهده من الشعراء لولا اشتهاره بالانشاء والادب . له رسالة  
هزلية كتبها الى الوزير أبي عامر بن عبدوس ، يتهم به فيها على لسان  
ولادة بنت المستكفي ، طبعت في ليبسيك في العربية واللاتينية سنة ١٧٥٥  
وغيرها . وقد شرحها جمال الدين بن نيساة المصري الاتي ذكره ، شرحا  
سماه سرح العيون . طبع بمصر سنة ١٢٧٨ ، وغيرها . وترجمت الى التركية ،  
وطبعت في الاستانة سنة ١٢٥٧ . وله رسالة أخرى تسمى الجديدة كتبها  
لابن جهور ، شرحها الصفدي . وشرحها مطبوع

وله قصيدة تعرف بالاندلسية في ٦٠ بيتا طعنا في الافرنج ، منها نسخة  
في غوطا . وله ديوان أكثره في ابن جهور ، وفيه وصف بعض المواقف والاحوال .  
وقد طبع بمصر  
ترجمته في ابن خلكان ٤٣ ج ١ (\*)

### ٢ - أبو الحجاج الشنتمري

يعرف بالاعلم ، توفي سنة ٤٧٦ هـ . ولد في شنتمرية ، ورحل الى قرطبة ،  
ومات في اشبيلية له :

#### ١ - شرح الشعراء الستة طبع سنة ١٨٩٢ في منشئ

(\*) وراجع في ابن زيدون للخيرة لابن يسام : المجلد الاول من القسم الاول ( طبع جامعة  
القاهرة ) ص ٢٨٩ وقلاند المقيسان ص ٧٠ والمغرب لابن سعيد ( طبع دار المعارف ) ج اص  
٦٣ والمغرب لابن دحية ص ١٦٤ والمعجب للمراكشي ( طبعة دوى ) ص ٧٤ والحلة السرياء  
لابن الأبار ص ٤٥ وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣١٢ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٨٨ وأنظر بحثنا  
فيه لشوقي ضيف بعنوان ابن زيدون في سلسلة نوايخ الفكر العربي ( طبع دار المعارف ) وبحثنا  
ثانيا فيه لعلى عبد العظيم وبحثنا ثالثا لكور Cour بعنوان :

Un Poète d'Andalousie : Ibn Zaidaun

وراجع تاريخ الفكر الاندلسي لبالثيا ص ٨٠ وبلاغه العرب لاحمد ضيف



- ٢ - شرح ديوان زهير طبع سنة ١٣٠٦ في ليدن  
 ٣ - شرح شواهد سيبويه في اكسفورد وطبع بمصر سنة ١٣١٨ ( ابن  
 خلكان ٢٣٥٣ ) ( \* )

### ٣ - أبو جعفر البتي

توفى سنة ٤٨٨ هـ

كان في بلنسية ، له : تذكر الالباب بأصول الانساب . في دار الكتب المصرية  
 في ١٦ صفحة

### ٤ - عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى

توفى سنة ٥٢١ هـ

كان عالما بالادب واللغات ، سكن بلنسية ، وتوفى فيها ، وكان الناس  
 يجتمعون اليه ويقرأون عليه ، وكان اماما في اللغة ، الف :

- ١ - الاقتضاب : في شرح أدب الكاتب لابن قتيبة وهو مطبوع ومشهور
- ٢ - الحدائق : في الاصول الدينية . في برلين
- ٣ - الانصاف : في الاسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في  
 آرائهم . ويسمى أيضا التنبيه على الاسباب الموجبة للخلاف بين المسلمين .  
 طبع بمصر سنة ١٣١٩ في ١٣٦ صفحة . عدد فيها الاسباب التي أدت الى  
 الاختلاف بين المسلمين حتى صار فيهم المالكى والشافعى والاوزاعى  
 والجبرى والقدري وغيرهم

٤ - المثلث : يوجد بعضه في كتب الشنقيطى

٥ - شرح « سقط الزند » في الخزانة التيمورية ( \* \* )

ابن خلكان ٢٦٥ ج ١ ( \* \* \* )

وهو غير البطليوسى ( عاصم بن أيوب ) شارح ديوان امرئ القيس ، من  
 الجزء الاول لهذا الكتاب

### ٥ - أبو الطاهر يوسف بن محمد

توفى سنة ٥٢٨ هـ

هو أبو الطاهر يوسف بن محمد بن عبد الله التميمي السرقسطى الاشكرى ،

- ( \* ) وانظر في الاعلام الصلة لابن بشكوال ( طبعة كوديرا ) رقم ١٣٩١ ونفح الطيب للمقرئ  
 ( طبع ليدن ) ج ٢ ص ٤٧١ ودائرة المعارف الإسلامية  
 ( \* \* ) طبع هذا الشرح مع مجموعة شروح سقط الزند التي نشرتها لجنة ذكرى أبى العلاء  
 بالقاهرة  
 ( \* \* \* ) واقرأ في ابن السيد أزهار الرياض ج ١ ص ٥٦ والمغرب ج ١ ص ٣٨٥ والصلة  
 ص ٢٨٧ والديباج لابن فرحون ص ١٤٠ وبغية الوعاة ص ٢٨٣ وتاريخ الفكر الاندلسى ص ٣٢٤

توفي سنة ٥٣٨ هـ في قرطبة، له كتاب « المسلسل » وهو غريب في ترتيبه ، قسمه الى قسمين في ٥ فصلا ، استهل كل فصل بشعر ، وعمد الى تفسير كل لفظ جاء في ذلك الشعر بلفظ له معنى آخر ، فيذكر المعنى الاول ويعقبه بالثاني ، ويفسر هذا بلفظ آخر له هذا المعنى ، ومعنى آخر، وهكذا بالتسلسل كقوله في لفظ « دليص » وقد جاء في شعر أنشده الشيباني لامرئ القيس ، فقال : « الدليص الذهب ، والذهب النضير والنضير النعام ، والنعام الخافض ، والخافض الواضع ، والواضع السائر الجاد ، والجاد القاطع ، والمقاطع الجازع ، والجازع الخائف الخ » وكله على هذا النمط منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ٢٢٠ صفحة . وقد انتقده الشيخ عبد الله أبو المكارم القادري المغربي من المعاصرين ، بكتاب سماه « البرهان المسلسل في كذب المسلسل » منه نسخة في دار الكتب المصرية (\*)

#### ٦ - ابن السراج الشنتريني

ترك اسبانيا سنة ٥١٥ هـ الى مصر واليمن ، ثم استقر بالقاهرة لتعليم القرآن ، ومات فيها بعد سنة ٥٤٥ هـ وله من المؤلفات :

- ١ - تنبيه الالباب في فضائل الاعراب : في برلين
- ٢ - تلقيح الالباب في عوامل الاعراب : في برلين
- ٣ - جواهر الآداب وذخائر شعراء الكتاب ، هو ملخص كتاب العمدة لابن رشيقي : في الاسكوريال

#### ٧ - يوسف بن محمد البلوي

عاش في القرن السادس ، وأوائل السابع للهجرة . اشتهر بكتاب له سماه : « الف با » طبع في مصر سنة ١٢٨٧ في مجلدين ، لم ينسج على منواله في المحاضرات . رتبها ترتيبا غريبا ، وذلك انه ضمنه ٢٩ بيتا على عدد حروف الهجاء ، وشرح كل كلمة منها مع مقلوبها ومعكوسها . وأورد في أول الشعر ثمانية أبواب ، وفي آخرها اربع كلمات مزدوجات ، متشابهات في الحروف . فهو غريب في ترتيبه ، لكن فيه كثير من الفوائد الادبية والتاريخية عن العرب الجاهلية ، وغيرها من أخبار العلماء والأدباء ، فضلا عن اللغوية

#### ٨ - أبو الجيش الأندلسي الانصارى

توفي سنة ٦٢٦ هـ

له كتاب العروض الأندلسي ، وهو من الكتب التي عنى العلماء بشرحها وتلخيصها . وقد طبع في الأستانة سنة ١٢٦٢ ، وله أيضا :

الرامزة الشافية في علم العروض والقافية ، وتعرف بالقصيدة الخزرجية . طبعت في رومية سنة ١٦٤٢ ، مع تعليقات ولها شروح عدة

(\*\*) وانظر في أبي الطاهر المغرب ( طبع دار المعارف ) ج ٢ ص ٤٤٧ وبغية الوعاة ص ٤٢٤

## ٩ - ذو النسيين الكلبى

توفى سنة ٦٣٤ هـ

هو أبو الخطاب عمر بن الحسن بن على ، ويرجع بنسبه الى دحية الكلبى ، أحد الصحابة ، لذلك عرف أيضا بابن دحية . ويعرف بذي النسيين ، الاندلسى البلبسى . كان من أعيان الحفاظ العلماء ، عارفا النحو واللفظ ، وأيام العرب وأشعارهم ، وطلب الحديث في أكثر بلاد الاندلس ، ولقى علماءها . ثم رحل الى افريقية ، فدخل مراكش فافريقية ، ومنها الى مصر ، فالتقى بالعراق فالعجم ، فخراسان ، ومازندران ، فى طلب الحديث والاجتماع بأئمة ، وعاد الى القاهرة ، فمات فيها ودفن فى سفح المقطم . ووصلنا من مؤلفاته :

١ - تنبيه البصائر فى أسماء أم الكباير (الخمير) ، وفيه بحث فى اشتقاقها اللغوى . فى لندن

- ٢ - المطرب من أشعار أهل المغرب . فى المتحف البريطانى (\*)  
 ٣ - الإيات البيئات . فى الجزائر  
 ٤ - الخصائص فى المناقب النبوية . فى برلين  
 ٥ - قصيدة فى مدح النبى بباريس « ابن خلكان ٣٨١ ج ١ » (\*\*\*)

## ١٠ - شرف الدين المرسى

توفى سنة ٦٥٨ هـ

صاحب الضوابط النحوية فى علم العربية . فى برلين

## ١١ - أبو المطرف المخزومى

توفى سنة ٦٥٨ هـ

صاحب التنبيه على المغالطة ، وإقامة المال من طريقة الاعتدال ويشتمل على أشعار امرئ القيس والناطقة . فى الاسكويرال

## ١٢ - العنسى العمارى الاندلسى (\*\*\*)

توفى سنة ٦٧٣ هـ

له :

- ١ - جامع المرقصات المطربات : فى الشعر ، منه قطع بالمتحف البريطانى  
 ٢ - شذور الذهب : مجموع أشعار تتعلق بالكيمياء . فى باريس  
 ٣ - الفرة الطالعة فى شعراء المائة السابعة . فى مكتبة أهوارت

(\*) طبع هذا الكتاب فى القاهرة سنة ١٩٥٤ وقد مر رجوعنا اليه فى غير ترجمة  
 (\*\*\*) وراجع فى ابن دحية ذيل الروضتين ص ٦٥ ، ١٦٣ والتكملة لابن البار (طبع مجريط) رقم ١٨٣٢ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ٢١٢ وبنية الوعاة ص ٣٦٠ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٩٥ وشذرات الذهب ج ٥ ص ١٦٠

(\*\*\*) هو ابن سعيد صاحب كتاب المغرب ، وسيترجم له المؤلف فيما بعد

## ١٣ - ابن أبي الربيع القرشي

توفي سنة ٦٨٨ هـ

توفي بأشبيلية . له الملخص في النحو . في الاسكوريال

سابقا - علماء اللغة في اليمن

## نشوان بن سعيد

توفي سنة ٥٧٣ هـ

وظهر في جنوبي بلاد العرب في هذا العصر ، نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، وكان شاعرا اديبا عالما باللغة والحديث . وصلنا من مؤلفاته :

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم وصحيح التأليف والامان من التحريف : هو من كتب اللغة المهمة ، ألفه في ١٨ جزءا ، رتب على حروف المعجم ، وقسمه الى ابواب ، لكل حرف من الهجاء باب ، وقسم كل باب الى شطرين : أحدهما للاسماء ، والآخر للافعال . وجعل لكل كلمة من الاسماء أو الأفعال بابا يشرحها فيه . فهو معجم لغوي : لكنه يمتاز عن سواه من المعاجم اللغوية ، أنه يتضمن شروحا هلمية وتطبيعية . فإذا عرضت كلمة من اسم حيوان أو نبات أو معدن ذكر خصائصها - كقوله في لفظ «دجاج» قال : « هو جمع دجاجة من الطير لحمها معتدل في الحرارة والرطوبة » . وقال في الذهب بعد وصفه اللغوي : « والذهب أعدل الاجسام في طبعه لا يبلبه الثرى ، ولا تأكله النار ، ولا يتغير ريحه على المكث ، وإذا برد وخط في الأدوية نفع في ضعف القلب الخ » . وكذلك إذا عرض اسم رجل من القدماء ذكر شيئا عنه ، كالزباء مثلا ، فانه ذكر من هي من حيث التاريخ . وكثيرا ما يأتي بالاحكام الشرعية . فالكتاب معجم لغة وعلم مثل دوائر المعارف في هذه الأيام . ومنه في دار الكتب المصرية ثلاثة مجلدات في نحو ١٥٠٠ صفحة كبيرة . ومنه نسخ في مكاتب أوروبا (\*\*) . وقد اختصره ابنه في كتاب أسماه ضياء العلوم ، منه نسخة في أيا صوفيا

(٢) كتاب القوافي : في ليدن

(٣) كتاب الحور العين وتنبية السامعين : نثر مسجع ، وفيه بحث في

النساء في برلين (\*\*)

(٤) القصيدة الحميرية : نشرنا بعضها في تاريخ العرب قبل الإسلام

صفحة ١٣١ ج ١ (\*\*\*)

(\*) طبع الجزء الاول من هذا الكتاب في ليدن ، وطبع في القاهرة الجزء الاول والثاني على نفقة الحكومة اليمنية

(\*\*) نشر هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٩٤٨

(\*\*\*) نشر هذه القصيدة فون كريم في ليبسك ، وهي في طبقات ملوك اليمن ، وراجع في ترجمة نشوان معجم الادباء ج ١٩ ص ٢١٧ وانباء الرواة ج ٣ ص ٣٤٢ وبغية الوعاة ص ٤٩٣

وهناك طائفة من ادباء هذا العصر خلفوا آثارا أدبية مفيدة ، نكتفى بذكرها ملخصا وهي :

١ - قانون الرسائل : لتاج الرئاسة ابن القاسم علي بن منجب بن سليمان الشهير بابن الصيرفي ، من رؤساء كتاب الدولة الفاطمية ، بأواخر القرن الخامس (\*\*) . ويشتمل على قوانين المراسلات الرسمية في الدولة الفاطمية . عنى بطبعه ، والتعليق عليه : على بهجت بمصر سنة ١٩٠٥ مع مقدمة مفيدة

٢ - دستور اللغة في التصريف والحروف . في ٢٨ كتابا بعدد الحروف المناسبة لمنازل القمر ، ولكل كتاب ١٢ بابا ، بعدد أشهر السنة : لتبديع الزمان النظيري ، المتوفى سنة ٤٩٩ . منه نسخ في ليدن وباريس ، وفي الخزانة التيمورية

٣ - نزهة الانفس في روضة المجلس : لمحمد بن علي الغزالي (٥٦١ هـ) . ذكر فيه ما استعمله العوام من كلام العرب ، ولم يعرفوا حقيقته . وما يجوز معرفته من المثل ، ووجه تصحيف العوام له والقصة التي ورد فيها المثل مرتب على الأبجدية ، منه نسخة في غوطا

٤ - كتاب التذكرة : لابن حمدون المتوفى سنة ٥٦٢ هـ . وهو ابو المعالي كافي الكفاة ، بهاء الدين البغدادي ، من بيت مشهور بالرئاسة . وكتابه من خيرة المجاميع في التاريخ والادب ، والنوادر والاشعار . في بضعة عشر مجلدا ، لم يجمع أحد في عصره على مثاله . منه نسخ خطية في أكثر مكاتب أوروبا . وفي دار الكتب المصرية الجزء الحادي عشر منه في ٣٨٤ صفحة (\*\*\*) ، اوله الباب ٢٧ في أنواع السير والاشعار وعجائبها ، وفنون الاشعار وغرائبها ، ويدخل في ذلك نوادر الادباء والشعراء ، والمختنئين ، ونوادر ذوى العاهات ، والخلفاء والاغنياء والجهلاء ، فهو من أهم كتب الادب والتاريخ

ترجمته في ابن خلكان ١٥٦ ج ١ (\*\*\*)

٥ - اتفاق المباني وافتراق المعاني : للدقيقي المتوفى سنة ٦١٤ هـ ، وهو

(\*) وانظر في ابن الصيرفي معجم الادباء ج ١٥ ص ٧٨ وأخبار مصر لابن ميسر ، حوادث سنة ٥٤٥ ( طبع المعهد العلمي الفرنسي )

(\*\*) يوجد في دار الكتب المصرية الجزء الثاني عشر من هذه التذكرة أيضا ، وهو الجزء الحادي عشر تحت رقم ٥١٤ أدب . وقد عثر عيسى إسكندر الملقوف على الأجزاء الثلاثة الأولى من هذه التذكرة ، ووصفها وترجم لؤلؤها في الجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . وطبع الباب الثاني من هذه التذكرة ، وهو في ستة فصول ، بتصر سنة ١٩٢٧

(\*\*\*) وراجع في ترجمة ابن حمدون بحث الملقوف السابق ذكره والنجوم الزاهرة ج ٤ ص ٣٧٤ ودائرة المعارف الاسلامية

سليمان بن بنين النحوى الدقيقى . الف كتابه هذا برسم الخزانة الاشرفية للأشرف الأمين ، بهاء الدين أبى العباس ، أحمد بن القاضى أبى على عبد الرحيم . أتى فيه على تاريخ التأليف فى هذا الفن ، ثم بحثا فى الموضوع ، فذكر الالفاظ المتفقة فى اللفظ ، والمختلفة فى المعنى . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ١٧٠ صفحة كبيرة (\*\*)

٦ - العقيد الفريد للملك السعيد : لآبى سالم محمد طلحة القرشى النصيبى الوزير، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ . الفه فى الادب والاخلاق ، والسلطة واحكامها ، والشرائع والدييات والجباية ، ونحوها . وهو من قبيل كتب السياسة . طبع بمصر سنة ١٢٨٣ (\*\*\*)

٧ - تحزير التحبير فى علم البديع : لابن أبى الاصبع العدوانى المصرى المتوفى سنة ٦٥٤ هـ . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٢٨٠ صفحة . فى صدره تاريخ التأليف فى علم البديع من ابن المعتز، فمن بعده ، وكيف تسلسل ذلك الى التيفاشى وقسمه الى ٩٠ بابا (\*\*\*)

٨ - الفوائد الجلية فى الفرائد الناصرية : مجموع رسائل للملك الناصر صلاح الدين داود الايوبى ، جمعها ابنه مجد الدين أبو محمد ، وصدرها بتسبب الملك الناصر وأخباره ، ثم أتى بالرسائل وأكثرها فى وصف بعض الاحوال ، وفيها اشعار لاغراض مختلفة . منها نسخة فى كتب زكى باشا بدار الكتب المصرية فى ٢٨٨ صفحة

(\*) وانظر فى سليمان بن بنين مجمع الادباء ج ١١ ص ٢٤٤ وبغية الوعاة ص ٢٦١  
 (\*\*\*) وانظر فى النصيبى طبقات الثمانيات للسبكي ج ٥ ص ٢٦ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٥٩  
 (\*\*\*) وراجع فى ابن أبى الاصبع حسن المعاصرة ج ١ ص ٢٧١ والسلوك ج ١ ص ٤٠١ والشذرات ج ٥ ص ٢٦٥ وفيات الوفيات ج ١ ص ٢٩٤ والتبجيم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧

## التاريخ والمؤرخون

### في العصر العباسي الرابع

تمهيد

تفرعت المملكة الإسلامية في هذا العصر ، وتعدد ملوكها ، وخلفاؤها ، وسلطينها ، وأمراؤها . ولكل منهم ديوان وأعوان وفتوح ، فهو يتطلب تاريخا لنفسه ، أو لدولته ، أو مملكته ، أو أسرته . فلا عجب إذا تعدد المؤرخون في هذا العصر . وقد استقر التاريخ ، ونضجت مادة ، ورستحت أضوله ، وتبارى العظماء في التفاخر بما يدون من أعمالهم . فقبوا رجال التاريخ ، وأوعزوا اليهم أن يدونوا مآثرهم . ولذلك كثرت التراجم الفردية . وتكاثرت عمران المدن الإسلامية ، وخيف عليها . فعنى جماعة آخرون بتدوين تاريخها وخططها ، واشتغل آخرون بجمع شتات التراجم في معاجم تاريخية لزيادة الحرص عليها . غير تواريخ الدول والتواريخ العامة . فكتب التاريخ تقسيم في هذا العصر باعتبار ما تقدم ، الى السير ، وتواريخ الدول ، وتراجم المشاهير ، وتواريخ المدن والبلاد ، والتواريخ العامة . فنذكر كل طائفة من هذه المؤلفات على حدة ، مع تراجم أصحابها حسب سنى الوفاة

اولا - اصحاب السير

#### ١ - القاضي أبو الفضل عياض

توفي سنة ٥٤٤ هـ

هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصي المالكي ، له : كتاب الشفاء في تعريف حقوق المصطفى في السيرة النبوية ، طبع بمصر سنة ١٢٨٦ وغيرها . وله كتب أخرى في الحديث وغيره ، موجودة في دار الكتب المصرية بعضها مطبوع (\*)

#### ٢ - أبو الكرم عبد السلام

من محدثي القرن السادس

هو أبو الكرم عبد السلام الإندلسي الفردوسي ، من محدثي القرن السادس . له كتاب المستقصى في السيرة النبوية ، استخرجها من مسند

(\*) كتب المقرئ دائرة معارف واسعة في أخبار القاضي عياض سماها أزهار البرياض . وهي خير مرجع لدراسة هذا القاضي وآثاره

٥ - آداب اللغة العربية ج ٣

- مسلم والبخارى والموطأ . ويتضمن أخبار الفتوح في زمن الراشدين .
  - كتبه المؤلف بالفارسية . وترجمه كمال الدين الخوارزمي الى العربية .
- منه نسخة في المتحف البريطاني

### ٣ - الموفق بن أحمد

توفي سنة ٥٦٧ هـ

له : مناقب أبي حنيفة . طبع في الهند سنة ١٣٢١ في مجلدين

### ٤ - اسامة بن منقذ

توفي سنة ٥٨٤ هـ

هو ابن المظفر ، اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصير بن منقذ .  
ويتمنى نسبه الى خمير ، ويلقب مجد الدين ، مؤيد الدولة . ويمتاز  
عن سواه من المؤرخين انه أرخ لنفسه ، ووصف سيرة حياته ورحلاته ،  
وذكر كثيرا من حوادث تلك الأيام ، وعادات أهلها وآدابهم . ولد في شيزر ،  
وهي لبعض أهله ، وهم أمراء . وشاهد في أسفاره أمورا مهمة وصفها ،  
وفي جملتها وقائع مع الصليبيين وهاك مؤلفاته :

(١) كتاب الاعتبار : هو رحلته المشار اليها . نشرت في باريس سنة  
١٨٨٦ واستخرج المستشرقون منها فوائد اجتماعية عن ذلك العصر  
(٢) البديع : رتبته على ٩٥ بابا ، أولها التجنيس ، وآخرها التهذيب .  
منه نسخة في دار الكتب المصرية

(٣) كتاب العصا (\*) في ليدن

ترجمته في معجم الادباء « طبع أوربا » ١٧٣ ج ٢ (\*\*\*)

### ٥ - أبو علي الجواني المصري

توفي سنة ٥٨٨ هـ

له شجرة رسول الله في النسب النبوي مع ملاحظات تاريخية ، منها  
نسخة في برلين ونسخة في مكتبة زكي ( باشا ) في عشرين ورقة . ولا  
يصح طبعه الا بالتصوير الشمسي أو الزنكغراف (\*\*\*)

(\*) نشر عبد السلام هرون هذا الكتاب في المجموعة الأولى من نوادر المخطوطات التي  
ينشرها سلسلة في أجزاء ، وقد طبع لاسامة في القاهرة كتاب لباب الاداب واعاد فيليب حتى  
طبع كتاب الاحتمال

(\*\*) وراجع في اسامة معجم الادباء ج ٥ ص ١٨٨ وما بعدها والكامل لابن الاثير والنجوم  
الزاهرة في مواضع متفرقة (انظر فهرسهما) وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٧٩ والسلوك للمقرئ  
ج ١ ص ١٢٥ وابن كثير ج ١٢ ص ٢٢١ وما كتبه عنه شوقي ضيف في كتابه « الرحلات »  
« الترجمة الشخصية » طبع دار المعارف في سلسلة فنون الادب العربي ، وانظر دائرة  
المعارف الاسلامية وخطب الشام ج ٥ ص ٢٢٧

(\*\*\*) وراجع في أبي علي الجواني خريدة القصر ، قسم شعراء مصر ، ج ١ ص ١١٧  
وقوات الوفيات ولسان الميزان ج ٥ ص ٧٤



## ٦ - عماد الدين الاصبهاني

توفى سنة ٥٩٧ هـ

أبو عبد الله ، محمد بن صفى الدين الملقب عماد الدين الاصبهاني ، ويعرف بابن أخى العزيز نسبة الى عمه عزيز الدين صاحب تكريت . نشأ في اصبهان ، وأتى بغداد في حدائته ، ودخل المدرسة النظامية ، وتعلق بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ببغداد ، فولاه النظر في البصرة فوأسط . ثم انتقل الى دمشق سنة ٥٦٢ هـ ، وسلطانها الملك العادل نور الدين ، وعرف هناك الى نجم الدين ايوب والد صلاح الدين الايوبي فقربه ، ونوه بذكره عند السلطان نور الدين ، فولاه ديوان الانشاء فى الغربية والفرسية . وحصل بينه وبين صلاح الدين مودة ، ومازال فى رفة حتى توفى نور الدين . ولما علم بمجئ صلاح الدين للاستيلاء على الشام تقرب اليه ولزمه ، وصار يقيم لقيامه ، ويرحل لرحيله ، فقربه ، وصار من الصدور المعدودين كالوزراء العظام . ومازال فى نعمة حتى توفى بدمشق ودفن فى مدافن الصوفية وكان واسع العلم فى الادب والشعر ، والتاريخ والفقه ، واشتهر بالانشاء المسجع على عادة كتاب ذلك العصر ، كما تقدم . وأما مؤلفاته فهى :

(١) الفتح القسى فى الفتح القدسى : وصف فيه صلاح الدين بيت المقدس وهو مسجع العبارة يكاد يكون مغلقا على قراء هذا العصر ، لقراءة اسلوبه والفاظه . طبع فى ليدن سنة ١٨٨٨ ثم طبع بمصر

(٢) البرق الشامى : صدره بترجمته لنفسه ، وشيء من الفتوح الشامية ، وشبه أوقاته بالبرق الخاطف لطبيها وسرعة انقضائها . ثم بسط أخبار صلاح الدين وفتوحه ، وحوادث الشام فى أيامه فى سبعة مجلدات . منه نسخة فى اكسفورد .

(٣) نصرة الفطرة وعصرة القطرة : وهو تاريخ السلاجقة ووزرائهم . أخذ بعضه من تاريخ فارسى لشرف الدين أنوشروان ، وذيل عليه بما عاينه فى عصره من حديث الاعيان . منه نسخة خطية فى اكسفورد وفى باريس . اختصره صدر الدين بن السيد الشهيد الحسينى ، كاتب الخليفة الناصر لدين الله فى كتاب سماه « زبدة التواريخ » الى وفاة اوطفرل سنة ٥٩٠ هـ ، وأضاف اليه تاريخ الاتابكة الى سنة ٦٢٠ هـ . منه نسخة فى المتحف البريطانى . واختصره أيضا الفتح بن على بن محمد البندارى الاصبهاني فى كتاب سماه « زبدة النصرة » طبع فى ليدن سنة ١٨٨٩ مع ترجمات فارسية فى ثلاثة مجلدات .

وطبع العربى وحده بمصر سنة ١٩٠٠ فى مجلد واحد باسم « تاريخ دولة آل سلجوق » . جاء فى مقدمته : انه لما فرغ من انتخاب الكتاب الموسوم بالبرق الشامى من انشاء عماد الدين ، طالع كتابه الموسوم بنصرة العترة وعصرة

الفترة (١) في أخبار الوزراء السلجوقية ، فوجده قد أكثر فيه من الاسجاع ، وأطلق فيه العنان لبيانه ، فاختصره في هذا الكتاب ، خدمة للسلطان الملك المعظم ، ابي الفتح عيسى بن السلطان الملك العادل ابي بكر بن أيوب . بدأ بذلك سنة ٦٢٣ . فالكتاب منتهى اخواته في هذه السنة . وهو يبدأ ببداية خال السلاجقة التي دخول السلطان طغرل بك بغداد سنة ٤٤٧ ، وما جرى من الحوادث بعد ذلك ، وما توالى من ملوك السلاجقة ووزرائهم ، الى وفاة السلطان ارسلان والوزراء بعده . وعبارة الكتب مسجعة يراها المطالع من أهل هذا العصر ميلة . فكيف كانت قبل اختصارها ؟

(٤) خريدة القصر وجريدة أهل العصر . في تراجم ادباء القرن السادس للهجرة من معاصرة جعله ذيلاً على رينة دمية الدهر : للوراق الخطري ، وهذه ذيل على دمية القصر : للباخرزي ، وهذه ذيل لبيتمة الدهر للتحالي . منه نسخ في باريس والمتحف البريطاني وليدن وتور عثمانية (\*)

#### ٧ - عبد الكريم بن محمد الرافعي

توفي سنة ٦٢٣ هـ

له : كتاب سواد العينين في مناقب الفوئ أبي العلمين ، أي السيد احمد الرافعي : طبع ببصر سنة ١٣٠١ في ٣٠ صفحة

#### ٨ - الملك المعظم عيسى بن الملك سيف الدين الايوبي

توفي سنة ٦٣٩ هـ

له : كتاب السهم المصيب في الرد على ابي بكر الخطيب ، فيما ذكره عن ابي حنيفة . وهو دفاع عن ابي حنيفة النعمان . منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية كتبت سنة ٦٢٣ هـ في ٢٨٤ صفحة

#### ٩ - بهاء الدين بن شداد

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو ابو المحاسن ، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد ، قاضي حلب . ولد في الموصل سنة ٥٣٩ ، فلما أتم علمه ، رحل الى بغداد ، وتعين معيداً في المدرسة النظامية ، ثم صار استاذاً في مدرسة الموصل الكبرى ، وعاد من حججه سنة ٥٨٤ الى دمشق فولاه صلاح الدين قضاء

(١) في تهجية هذا الاسم اختلاف كثير

(\*) نشرت لجنة التأليف والترجمة والنشر قسم شعراء مصر من كتاب الخريدة نشره قبله محققه ، وتضمن العراق بنشر قسم العراق ، وعنى شكرى فيصل بنشر قسم الشام وقد ظهر منه الجزء الاول . وراجع ترجمة المعاد في معجم الادباء ج ٢٩ ص ١١ وخطط المقرئ ج ٢ ص ٢٩ وذيول الروضتين ص ٢٧ . طبقات الشافعية ، للسبكي ج ٤ ص ٩٧ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٣٣٣ وابن كثير ج ١٣ ص ٣٠ وكتب التاريخ المختلفة في سنة وفاته

العسكر وقضاء بيت المقدس . ولما توفي صلاح الدين رحل الى حلب وصار قاضيا فيها . ثم اعتزل الاعمال حتى مات . وله اخبار كثيرة اطلال ابن خلكان في ذكرها . وأشهر مؤلفاته :

(١) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية : هي سيرة صلاح الدين الايوبي طُبعت في ليدن سنة ١٧٣٢ ، مع منتخبات من صلاح الدين من تواريخ ابي الفداء وعماد الدين وغيرها ، مع ترجمة ذلك كله الى اللغة اللاتينية . وقد ترجمت ايضا الى الفرنسية وطُبعت في باريس سنة ١٨٨٤ ، وطُبعت في لندن سنة ١٨٩٧ ، مع تعليقات بالانجليزية . وطُبعت اخيرا بمصر سنة ١٣١٧

(٢) تاريخ حلب : منه نسخة في بطرسبورج

(٣) دلائل الاحكام في الفقه : في باريس

(٤) ملجأ الحكام عند التباس الاحكام : في دار الكتب المصرية

ترجمته في ابن خلكان ٣٥٤ ج ٢ (\*)

## ١٠ - النسوي

توفي سنة ٦٣٩ هـ

هو محمد بن احمد بن علي بن احمد النسوي . ولد في خرندز قرب نسا بفارس ، ودخل خدمة السلطان جلال الدين منكبرتي خوارزم شاه ، بن السلطان محمد بن تكش . ولف كتابا في :

سيرة السلطان منكبرتي ، نشر مع ترجمة فرنسية في باريس سنة ١٨٩١ في مجلدين . يبدأ بمقدمة في التتار ، ومبدأ أمرهم من جنكيزخان ، وما كان من فتوحه وأعماله ، وامراء خوارزم الى السلطان جلال الدين ، وتفصيل الوقائع في ايامه . وفيه تفاصيل عن ذلك العصر لا توجد في سواه . ويتخلل ذلك فوائد اجتماعية وسياسية (\*\*\*)

## ١١ - شهاب الدين ابو شامة

توفي سنة ٦٦٥ هـ

هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الاصل . نشأ في دمشق وتعلم فيها وفي الاسكندرية ، ثم رجع الى بلده واشتغل بالتدريس

(\*) وانظر في ترجمة ابن شيداذ شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٢٧ وذيل الروضتين ص ١٦٣ وطبقات الفراء للذهبي ج ٢ ص ١٩٣ ونهاية النهاية في طبقات القسراء ج ٢ ص ٣٩٥ وابن كثير ج ١٣ ص ١٤٣ وتاريخ ابي الفداء ج ٣ ص ١٥٦ ومطلع الكروب ج ٢ ص ٢٩٤ وخطط الشام ج ٤ ص ٤١ و ( اعلام النبلاء ) ج ٤ ص ٢٨٣ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) انظر في النسوي كتاب تاريخ الادب في ايران بن الفردوسي الى السعدي ص ٦٠٠ ومقدمة هوداس Houdas لنشرته لكتاب سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، وهي النشرة التي اشار اليها المؤلف

والفتوى والتأليف . وخلف مؤلفات كثيرة ، هاك ما وصلنا خبره مما بهم  
قراء هذا الكتاب :

(١) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية : فيه تفاصيل  
حسنة عن الحروب الصليبية ، ولعلها أوسع المصادر العربية لهذه الحروب .  
منه نسخ خطية في مكاتب أوروبا . وقد طبع بمصر مرارا في مجلدين . وترجم  
الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٩٨ .

(٢) ذيل الروضتين من سنة ٥٩١ - ٦٦٥ منه نسخة في برلين والمتحف  
البريطاني (\*)

(٣) له شروح على البردة والشاطبية وغيرها . مفرقة بمكاتب أوروبا  
قوات الوفيات ٢٥٢ ج ١ (\*\*\*)

#### ثانيا - تواريخ الدول

#### ٦ - ابن ظاهر الأزدي

توفي سنة ٦١٣ هـ

هو الوزير ، جمال الدين علي بن ظاهر الأزدي المصري . كان بارعا في  
الادب والتاريخ ، وأخبار الملوك . درس في المدرسة المالكية بمصر ، وتولى  
وكالة بيت المال . وصلنا من مؤلفاته :

(١) الدول المنقطعة : في ٤ مجلدات يدخل فيه تاريخ الدول : الحمدانية ،  
والسلاجية ، والطولونية ، والاخشيديية ، والفاطمية ، والعباسية ، الى سنة  
٦٢٢ هـ . منه نسخة في غوطا والمتحف البريطاني وقد نشرت قطع منه في أوروبا

(٢) كتاب بدائع البدائيه . في الادب جعلها خمسة أبواب . قبلها فصلان :  
الاول في اشتقاق البدئية والارتجال ، والثاني في الفرق بينهما . طبع بمصر  
سنة ١٢٧٨ وغيرها

(٣) ذيل المناقب النورية قدمها لصلاح الدين : في الاسكوريال

قوات الوفيات ٥١ ج ٢ (\*\*\* )

(\*) طبع ذيل الروضتين في القاهرة ، وقد رجعنا اليه مرارا في الهوامش السابقة

(\*\*) ترجم أبو شامة لنفسه في ذيل الروضتين في حوادث سنة ٥٩٦ هـ وهي سنة مولده ،  
وانظر في ترجمته شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٨ وطبقات الشافعية ج ٥ ص ٦١ وطبقات الحفاظ  
للسيوطي ج ٢ ص ٦٢ وطبقات القراء للذهبي ج ٢ ص ٢١٠ والدارس ج ١ ص ٢١ وتذكرة  
الحفاظ ج ٤ ص ٢٥١ وابن كثير ج ١٣ ص ٢٥٠ ونهاية النهاية ج ١ ص ٣٦٥ وخطط الشام  
ج ٤ ص ٤٥ ودائرة المعارف الاسلامية وراجع « الترجمة الشخصية » لثسوفي فيصف حيث  
لخص ترجمته التي كتبها بقلمه

(\*\*\*) وراجع ترجمة علي بن ظاهر في معجم الادباء ج ١٣ ص ٣٦٤ ودائرة المعارف  
الاسلامية وبروكلمن ٣٢١ ج ١

## ٢ - عبد الواحد المراكشي

توفي سنة ٦٢١ هـ

هو ابو محمد ، عبد الواحد بن علي محيي الدين التميمي المراكشي . ولد في مراكش ، ودرس في فاس والأندلس ، ثم رحل الى مصر سنة ٦١٣ ، ومنها الى مكة . له كتاب :

المعجب في تلخيص تاريخ المغرب : ألفه سنة ٦٢١ ، وهو تاريخ الموحدين والمرابطين ، مع تمهيد في تاريخ الأندلس من فتحها الى زمن يوسف بن تاشفين ، صبح في لندن سنة ١٨٤٧ مع مقدمة انجليزية لدوزي في ترجمة المؤلف ، وكذلك في تاريخ الأندلس . وطبع في لندن أيضا سنة ١٨٨١ ، وفي مصر مرارا ونشر بعضه بالفرنسية في المجلة الأفريقية سنة ١٨٩٣ (\*\*)

## ٣ - الفتح البنداري

توفي سنة ٦٢٣ هـ

لم نعلم عن ترجمة حياته ما يستحق الذكر . له من الآثار :

(١) زبدة النصرة ونخبة العصرة : مختصر كتاب عماد الدين ، وقد تقدم ذكرهما (ص ٦٢)

(٢) ترجمة الشاهنامه من الفارسية : وهي الياذة الفرس ، ترجمها الى العربية للملك المعظم عيسى بن العادل المتوفى سنة ٦٢٤ . منها نسخ في برلين ، والاسكوريال ، واكسفورد ، وغيرها (\*\*)

ثالثا - تراجم الجماعات

نعني بتراجم الجماعات : مجاميع التراجم ، أو المعاجم التاريخية . وقد ظهر كثير منها في هذا العصر . وبين اصحابها جماعة من المحدثين أدخلناهم في هذا الباب ، رغبة في جمع التراجم في باب واحد . وهذه تراجمهم وآثارهم حسب سنى الوفاة :

## ١ - ابن عبد البر النمري

توفي سنة ٤٦٣ هـ

هو ابو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ، النمري القرطبي . ولد سنة ٣٦٨ ، وتعلم في قرطبة ، وكان أكبر محدثيها في عصره ، وله علم واسع في التاريخ . ألف كتبا كثيرة اكثرها مهم ، واليك ما يهمنا ذكره ، وبلغنا خبره منها :

(\*) أعاد دوزي طبع هذا الكتاب سنة ١٨٨١ وترجمه لانيان الى الفرنسية ونشر الترجمة في الجزائر سنة ١٨٩٣ وانظر في عبد الواحد أيضا تاريخ الفكر الأندلسي ص ٢٤٨ (\*\*\*) نشر عبد الوهاب عزام الشاهنامه في لجنة التأليف والترجمة والنشر وقدم لها بمقدمة طويلة وانظر كتاب تازيخ الادب في ايران ص ٥٩٨ وفي مواضع متفرقة

(١) كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب : هو معجم تاريخي للصحابة ، أو رواة الحديث ، صدره بسيرة الرسول ، ثم رتب الصحابة فيه على الحروف ترتيب أهل المغرب . طبع في حيدر أباد سنة ١٣١٩ في مجلدين نحو ٨٠٠ صفحة ، وفيه نحو ٣٥٠٠ ترجمة . وقد لخصه الخليلي في كتاب « أعلام الأضابة » منه نسخة في دار الكتب المصرية

(٢) الدرر في اختصار المغازي والسير : هو مختصر السيرة النبوية لابن هشام منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣١٠ صفحات

(٣) بهجة المجالس والنس المجالس : في المحاضرات مرتب على ١٢٤ بابا منه نسخة في دار الكتب المصرية

(٤) الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء : مالك وأبي حنيفة والشافعي . في الاسكوريال

(٥) مختصر جامع بيان العلم وفضله : في الادب والعلم والتاريخ ، يشتمل في تضاعفه على ٢٨٨ ترجمة للشعراء والأدباء والفقهاء والأمرء . طبع في مصر سنة ١٣٢٠ اختصار أحمد بن عمر المحمصاني البيروني وله مؤلفات في الحديث أغضينا عنها ( ابن خلكان ٣٤٨ ج ٢ ) (\*)

## ٢ - ابن ماکولا

توفي سنة ٤٨٦ هـ

هو الأمير سعد الملك ، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي . ويقتل بسببه بأبي دلف العجلي . أصله من جرباذقان في نواحي أصبهان . وكان أبوه وزيراً للقائم بأمر آل الله وعمه كان قاضياً في بغداد . ولد ابن ماکولا سنة ٤٢١ هـ وكان من كبار الحفاظ والمحدثين لكنه ألف في التاريخ واللغة ، ولذلك وضعناه بين المؤرخين . وهناك أهم مؤلفاته :

الاکمال : في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء ، والكنى والالقب : هو معجم تاريخي قال في مقدمته ، انه أطلع على كتاب المؤلف والمختلف لأبي بكر الخطيب ، وكتاب الدار قطنى ، وغيرهما ، في هذه الموضوعات فأراد أن يضع فيها كتاباً جامعاً ما في كتبهم ، وما شذ عنها ، ففعل ، ورتبه على حروف المعجم . وطريقته أن يأتي بالاسم المشتبه لفظه وقرآته وينبئ الفرق بين صورته المختلفة ومن هو المراد بكل منها . مثال ذلك ( أحمد بالجيم ، وأحمد وأحمر وهي تشابه في الخط فذكرها وبين المراد بكل منها فقال مثلاً : « أحمد بالجيم هو أحمد بن جيعان الخ . وأما أحمد فهو كثير

(\*) وراجع في ابن عبد البر النعمى المطمح ص ٦١ وبنية المنتمس ( الطبعة الاسبانية ) ص ٤٧٤ والصلة ( طبعة مجريط ) ص ٦١٦ والديباج ص ٢٥٧ والمغرب ( طبع دار المعارف ) ج ٢ ص ٤٠٧ والشذرات ج ٣ ص ٢١٤ وتاريخ الفكر الاندلسي لبالنشيا ص ٣٩٦

.. وأما أحمر فهو أحمر بن جزى السدوسي الخ « فهو معجم رجال الحديث مع ضبط أسمائهم . منه نسخة في دار الكتب المصرية في : ٦٠٠ صفحة . يوجد في برلين والمتحف البريطاني

وله ذيل اسمه « تكملة الاكمال » منه نسخ متفرقة في المكاتب الكبرى . وعليه ذيل لوجيه الدين محتسب الاسكندرية التوفي سنة ٦٧٣ في دار الكتب المصرية

ابن خلكان ٣٣٣ ج ١ ، وفوات الوفيات ٣٩ ج ٢ ، ومعجم الادباء ( طبع أوروبا ) ٤٣٥ ج ٥ (\*\*)

### ٣ - الجياني

توفي سنة ٤٩٨ هـ

هو أبو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الأندلسي المحدث . كان اماما في الحديث ، وله في التراجم كتاب جزيل الفائدة سماه . تقييد المهمل وتمييز المشكل . ضبط فيه كل لفظ يقع اللبس عليه من أسماء رجال الصحيحين ، وهو في جزئين . منه نسخة في برلين

ابن خلكان ١٥٨ ج

### ٤ - ابن القيسراني

توفي سنة ٥٠٧ هـ

« هو أبو الفضل ، محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي ، الحافظ المعروف بابن القيسراني . كان من الرحالين في طلب العلم والحديث ، وحل الى الحجاز والشام ومصر والثغور والجزيرة والعراق والجنان . وارسل وخوزستان وخراسان ، واستوطن همدان . وكان مشهورا بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث . وله فيه وفي التصوف والتاريخ مؤلفات جملة « هاك ما يهتدنا ذكره ما وصلنا خبره :

(١) كتاب الانساب المتفقة في الخط ، المتماثلة في النقط والضبط . هو معجم ترتب فيه الاسماء المتشابهة في الصورة المختلفة في المعنى . ويراد بالانساب فيه الانتساب الى الاماكن أو الاجداد ، نحو كتاب الانساب للسمعاني الآتي ذكره .. طبع في ليدن سنة ١٨٥٨

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم . يجمع فيه بين كتابي ابي نصر الكلاباذي ، وابي بكر الاصفهاني . وهو معجم تاريخي للرواة

(\*\*) وانظر في ابن ماكولا تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ٢ - ٦ وكتب التاريخ المختلفة وقد اختلف في السنة التي توفي فيها هي سنة ٤٧٥ هـ ، او ٤٧٩ هـ ، او ٤٨٧ هـ او كما قال المؤلف سنة ٤٨٦ هـ والاكترون على أنه مات في السنة الاولى

والحدثين . طبع في حيدر اباد سنة ١٣٢٣ في مجلدين فيهما ٢٥٠٠ ترجمة  
ابن خلكان ٤٨٦ ج ١ (\*)

## ٥ - السمعاني

توفى سنة ٥٦٢ هـ

هو تاج الاسلام أبو سعد ، عبد الكريم بن ابي بكر محمد التميمي السمعاني  
الروزي الحافظ . ولد سنة ٥٠٦ هـ وكان لبيت السمعاني مقام وهو وجيههم  
واليه انتهت رياستهم . رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض  
رمقربها ، وشمالها وجنوبها ، فبلغ الى ما وراء النهر ، وطاف خراسان ،  
وقومس والري وأصبهان وسائر المشرق ، والجزيرة والشام ، وغيرها .  
ولقى العلماء ، وأخذ عنهم ، حتى زاد عدد شيوخه على ٤٠٠٠ شيخ . توفى  
بمرو . هذه أهم مؤلفاته :

(١) كتاب الانساب . ويعرف بأنساب السمعاني ألفه في ثمانية مجلدات .  
وهو معجم للتراجم ذكره صاحب كشف الظنون ، وقال انه قليل الوجود .  
لكن الباحثين من المستشرقين وجدوا منه نسخا في كوبلر ويني جامع وايا  
سوفيا وفي المتحف البريطاني . وقد عينت لجنة تذكارية جيب الانجليزية بطبع  
نسخة المتحف البريطاني بالزئكوغراف حسب الاصل تماما . فصدرت سنة  
١٩١٢ بمجلد ضخيم في ٦٠٨ ورقات أو ١٢١٦ صفحة كبيرة بخط دقيق . لو  
طبعت بحرف الهلال وقطعه لزادت على ٢٢٠٠ صفحة . وفي صدره مقدمة  
انجليزية للاستاذ مرجليوث عن المؤلف وكتابه . وهو ليس في الانساب بمعنى  
تسلسل الآباء ، وانما يراد به الانتساب الى بلد ، أو قبيلة ، أو أب ، أو  
صناعة ، أو تجارة . كقولنا : « الابار » ، نسبة الى صناعة الابار ، والبزاز الى  
تجارة البز ، والبخاري الى بخارا ، والمدائني الى المدائن وهكذا . وقد رتب  
على حروف المعجم . فيذكر المادة ويضبط حروفها وحركاتها لفظا . ثم يذكر  
أصل تلك النسبة ، فاذا كانت الى بلد ذكر مكانه ، أو الى رجل أو قبيلة عرفها ،  
كما يفعل ابن خلكان في آخر كل ترجمة في وفياته . ولعله اقتبس ذلك من  
السمعاني . ومتى فرغ السمعاني من هذا التعريف ، ذكر ترجمة صاحب ذلك  
الاسم . فهو معجم تراجم مرتبة مواده على الالقاب أو الانساب . وقد يشترك  
في اللقب الواحد ثلاثة أو أربعة فيفرق بينهم ، ويترجم لكل منهم ، فيذكر  
ولادته ووفاته . وربما زاد عدد المترجمين فيه على أربعة آلاف وأكثر عناته  
برواية الحديث والحدثين ومن يلحق بهم . ويظهر انه كان أطول من ذلك  
لأننا رأينا ابن خلكان ينقل عنه أشياء لم نجدتها في هذه الطبعة (١)

(\*) وانظر في ابن القيسراني لسان الميزان لابن حجر ( طبع حيدر آباد ) ج ٥ ص ٢٠٧  
(١) راجع ابن خلكان ترجمة الطبراني صفحة ١٥٩ ج ١ وانساب السمعاني مادة المشي  
ورقة ٥٤٣



قد لخص هذا الكتاب ابن الاثير المؤرخ في كتاب سماه : « اللباب » في ثلاثة جلدات منه نسخة ناقصة في دار الكتب المصرية في ثلاثة مجلدات ، وقطع في مكاتب أوروبا . وقد طبع بعضه في غوتنجن سنة ١٨٣٥ ، واختصره سيوطي في كتاب سماه « لب اللباب » طبع في ليدن سنة ١٨٣٢

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب في خمسة عشر مجلدا . له مختصر في ليدن وكمبريدج ( ابن خلكان ٣٠١ ج ) (\*)

### ٦ - الجماعيل

توفي سنة ٦٠٠ هـ

هو أبو محمد تقى الدين عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور الجماعيلي دسي . ولد في جماعيل قرب نابلس سنة ٥٤١ ومات في القاهرة سنة ٦٠٠ هـ ، وله من المؤلفات :

(١) الكمال في معرفة أسماء الرجال . هو معجم مطول لأسماء رجال دين . ذكر فيه ما اشتملت عليه كتب الحديث الستة من أسماء الرجال ، تبها على الهجاء . منه نسخة في دار الكتب المصرية في مجلدين صفحاتهما : ١٢٠ صفحة كبيرة

(٢) الدررة المضية في السيرة النبوية . في باريس (\*\*\*)

### ٧ - محب الدين بن النجار

توفي سنة ٦٤٣ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن النجار محب بن البغدادي . ولد سنة ٥٧٨ ، وتفقه بابن الجوزي وغيره ، ورحل في العلم ، وتولى التدريس ، وتوفي في بغداد ، مؤلفاته كثيرة أهمها :

(١) الكمال في معرفة الرجال ، هو معجم المحدثين والرواة ، عليه شرح تنصرت سيأتي ذكرها في ترجمة شمس الدين الذهبي

(٢) الدررة الثمينة في أخبار المدينة . في الخزانة التيمورية

(٣) ذيل تاريخ بغداد . هو ذيل على تاريخ بغداد استدرك فيه على أبي الخطيب ، فجاء في ٣٠ مجلدا . اختصره ابن أيبك الحسامي المعروف الدمياطي في كتاب سماه «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ، منه نسخة في

(١) وراجع في السمعاني تاريخ أبي الفدا ج ٣ ص ٦٠٥ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٧٥  
ن الكتاني ج ٢ ص ٣٧٣ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٣٢٩ ج ١.

(\*) وانظر في الجماعيل كشف الظنون ( طبعة استانبول ) ج ٢ : ١٥٠٩ وبروكلمن ج ١

دار الكتب المصرية في ١٧٨ صفحة بخط المؤلف ، يبدأ بتزاجم المحمدين ثم  
غيرهم على أحرف الهجاء باختصار :(\*)  
( فوات الوفيات ٢٦٤ ج ٢ )

### ٩ - جمال الدين القفطنى

توفى سنة ٦٤٦ هـ

هو الوزير أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد ، وزير  
حلب ، جمال الدين القفطنى نسبة الى قفط في صعيد مصر ، لانه ولد فيها .  
وبعد أن تفقه بالعلم أقام في بيت المقدس ، ثم جاء حلب ، وتولى القضاء فيها  
في زمن الملك الظاهر . وسماه القاضي الاكرم او الوزير الاكرم ، وكان صدرا  
محتشما جمع من الكتب ما لا يوصف ، كانوا يحملونها اليه من الآفاق .  
وكانت مكتبته تساوى خمسين ألف دينار . ولم يكن يجب من الدنيا سواها ،  
وله حكايات غريبة عن غرامه بالكتب ، ولم يخلف ولدا فأوصى بمكتبته للناصر  
صاحب حلب . وله مؤلفات عدة في التاريخ والنحو واللغة . وهاك ما وصلنا  
خير منها :

(١) أخبار العلماء بأخبار الحكماء : أو روضة العلماء : فيها نسخة في يني  
جامع . ولخصه محمد بن علي بن محمد الزوزنى في كتاب طبع في ليبسك  
سنة ١٩٠٥ بهذا العنوان « تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزنى المسمى  
المنتخبات المتقطعات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء » . وطبع في مصر  
سنة ١٣٧٦ بعنوان « أخبار العلماء بأخبار الحكماء » ، وهو معجم تاريخي  
للفلاسفة والاطباء والعلماء الطبيعيين ، وأصحاب الرياضيات واللغة من العرب ،  
وغيرهم ، مرتب على الابجدية ، قل من نسج على منواله . ومنه نسخة خطية  
في أكثر مكاتب أوروبا ودار الكتب المصرية

(٢) أخبار المحمدين من الشعراء وأشعارهم : يريد الشعراء الذين اسمهم  
محمد ، مرتب على الابجدية حسب اسماء آبائهم . منه نسخة في بازيس  
ومصورة منها في دار الكتب المصرية

(٣) انباه الرواة على انباه النحاة . هو تاريخ النحاة منه نسخة في جملة  
كتب زكى (باشا) في دار الكتب المصرية . له مختصر للذهبي في ليدن (\*\*)

(٤) أخبار مصر : من ابتدائها الى أيام صلاح الدين في ستة مجلدات لا  
نعرف مكانه

(\*) وراجع في ابن الفجار معجم الادباء ج ١٩ ص ٤٩ . وطلقات الشافعية للسبكي ج ٥  
ص ٤١ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ٢١٢ وفتاوى الذهب ج ٥ ص ٢٢٦ .  
(\*\*) طبعت دار الكتب المصرية ثلاثة أجزاء من هذا الكتاب بتحقيق محمد أبى الفضل  
ابراهيم ، وقد رجنا فيها مرارا في الهوامش السابقة

ترجمته في فوات الوفيات ٩٦ ج ٢ ومعجم الأدباء (طبعة أوزبا) ٤٧٧ ج ٥ (\*)

### تراجم أخرى

ومن أصحاب التراجم في هذا العصر أيضا :

٩ - أبو اسحق ابراهيم بن يوسف الفيروزبادي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، له : طبقات الفقهاء يوجد في يني جامع دار الكتب المصرية

١٠ - قوام الدين اسماعيل بن الفضل التميمي الحافظ الاصمبهباني (٥٣٥) له : كتاب سير السلف في تراجم الصحابة والتابعين وغيرهم . في باريس .

١١ - أبو عبد الله بن أبي الخطال الغافقي (سنة ٥٤٠) له : مناقب الاصحاب العشرة . في الاسكوريال

١٢ - ظهير الدين البيهقي أبو الحسن (سنة ٥٦٥) له :

١ - تاريخ حكماء الاسلام . هو ذيل صنوان الحكمة . منه نسخة في برلين

٢ - تاريخ بيهق بالفارسية اتمه سنة ٥٦٣ هـ . منه نسخة في برلين وفي المتحف البريطاني (\*\*\*)

١٣ - أبو علي البغدادي من اهل القرن السادس . له : ذيل الذيل في تراجم الشعراء ، في الاسكوريال

١٤ - أبو طاهر السنلي المتوفى سنة ٥٧٦ . له : معجم شيوخ بغداد في نحو مائة كراس ، في الاسكوريال (\*\*\*)

١٥ - أبو المعالي الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب . توفي سنة ٦١٧ هـ ، كان أميراً في الشام ، وكان يحب العلماء . مات في حماة . له :

١ - طبقات الشعراء . في ليدن

٢ - دور الآداب ومحاسن ذوى الالباب . في مكتبة فلايشر

١٦ - نور الدين جيلدم الهمداني ، كتب بمكة في أواسط القرن السابع كتاب « بهجة الاسرار ومعدن الأنوار » في تراجم الفقهاء ورجال الدين ، في باريس

(\*) وراجع في القفلي حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٨ وبغية الوعاة ص ٣٥٨ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٦ والطالع السعيد ص ٢٣٧ ومعجم البلدان مادة قفط وأعلام النبلاء ج ٤ ص ٤١٤ وتاريخ علم الفلك عند العرب . لتالينوس . و دائرة المعارف الاسلامية . (\*\*\*) وانظر في البيهقي معجم الادباء ج ١٣ ص ٢١٩ ودائرة المعارف الاسلامية . وقد تفضل محمد كرد علي في المتجعب العلمي العربي بدمشق كتابه تاريخ حكماء الاسلام . (\*\*\*) وراجع في السنلي وفيات الاعيان ج ١ ص ٣١ وطبقات الشافعية ج ٤ ص ٤٣٨ وطبقات الحفاظ للسنيونطي ج ٢ ص ٣٩٠ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٧٥٥ وحسن المخالفة (١٩١٤) ص ١٦٥ وابن كثير ج ١٢ ص ٣٠٧ وكتب التاريخ المختلفة في سنة وفاته .

١٧ - أبو محمد عبد العظيم المنذرى المتوفى سنة ٢٥٦ له : كتاب التكملة  
لوفيات النقلة فى تراجم علماء الحديث من سنة ٦٢٥ - ٦٤٢ . فى المتحف  
البريطانى (\*)

١٨٠١ - تواريخ البلاد والمدن

### أولا - فى مصر والشام

#### ١ - ابن القلانسى

توفى سنة ٥٥٥ هـ

هو حمزة بن أسد بن على بن محمد التميمى الدمشقى العميد بن القلانسى  
الكاتب المحدث تولى رئاسة دمشق مرتين . عرفناه بتاريخ ألفه عن دمشق  
سماه :

ذيل تاريخ دمشق : وقد يتبادر الى الذهن انه ذيل لتاريخ ابن عساكر الآتى  
ذكره ، لكنه سابق له ، وقد تعاصرا فى بلد واحد . وإنما هو ذيل لتاريخ هلال  
الصايبى صاحب تاريخ الوزراء الذى وصفناه فى الجزء الثانى من هذا الكتاب  
ولهلال الصايبى تاريخ آخر ذيل به تاريخا لابن قرة . كان ابن قرة قد  
وصف فيه حوادث زمانه من سنة ٢٩٥ - ٣٦٣ ، فجعل هلال تاريخه تامة  
لهذا من ٣٢٣ الى أواخر ٤٤٧ ، ولم يخصه بتاريخ دمشق بل توسع فى اخبار  
الدول الاسلامية . وقد ضاع هذا التاريخ الا قطعة عثر عليها امدروز  
المستشرق الانجليزى ناشر تاريخ الوزراء ، فأضافها الى ما نشره من هذا  
التاريخ . فابن القلانسى اخذ من تاريخ هلال الصايبى ما يختص بدمشق ، وزاد  
عليه ذىلا سماه : ذيل تاريخ دمشق . ضمنه تاريخ دمشق وغيرها من  
سنة وفاة هلال الصايبى ٤٤٨ الى وفاة المؤلف سنة ٥٥٥ هـ . وكان من هذا  
الذيل نسخة قديمة فى مكتبة اكسفورد فنشرها امدروز المشار اليه فى بيروت  
سنة ١٩٠٨ وصدرها بمقدمة تاريخية علق عليها الشروخ والفهارس . وعجز  
مرتب على الهجاء

ترجمته فى المشرق ٦١٧ مجلد ١١ (\*)

#### ٢ - أبو صالح الازمى

فى اواسط القرن السادس

كان مقيما بمصر ينسب اليه كتاب عن مصر ونواحيها ، يشتمل على وصف

(\*) وانظر فى المنذرى طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٠٨ وحسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٦  
وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٢٨ وذيل الروضتين ص ٢٠١ والسلوك ج ١ ص ٤١٢ والشندرات  
ج ٥ ص ٢٧٧ وابن اياس ج ١ ص ٩٥ وابن كثير ج ١٣ ص ٢١٢ والنجوم الزاهرة ج ٧  
ص ٦٨

(\*) وراجع فى ابن القلانسى شذرات الذهب ج ٤ ص ١٧٤ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٢  
ومعجم الادباء ج ١٠ ص ٢٧٨ ودائرة المعارف الاسلامية

الكنائس والاديرة بمصر، وما يجاورها من البلاد في أواسط القرن السادس .  
بدأ بتأليفه سنة ٥٦٤ هـ . طبع الجزء الاول منه في اكسفورد سنة ١٨٩٥  
مع ترجمة انجليزية وفهارس ، في ١٤٢ صفحة للاصل العربي ، و ٣٨٢  
للترجمة والشروح

### ٣ - ابن عساكر الدمشقي

توفي سنة ٥٧١ هـ

هو الحافظ أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله ، المعروف  
بإبن عساكر الدمشقي ، الملقب ثقة الدين . كان محدث الشام في وقته ، ومن  
أعيان الفقهاء الشافعية . اشتهر بالحديث ، ورحل في طلب العلم ، ولقى  
مشايخه ورافق السمعاني في بعض رحلاته . وكان حسن الكلام فلما عاد الى  
بلده تعين استاذاً في المدرسة النورية بدمشق . ومازال في هذا المنصب حتى  
توفي . واشتهر من بني عساكر غير واحد من العلماء والفقهاء هذا أشهرهم .  
الف مؤلفات كثيرة ، ذكر منها ياقوت في معجم الادباء عشرات لم يصلنا منها  
الا :

١ - تاريخ دمشق ، وبه اشتهر ، ألفه على نسق تاريخ بغداد لابي بكر  
الخطيب في ثمانين مجلداً . فأدهش العلماء بتأليفه لكبره واتساعه ، وقد  
أورد فيه تراجم الاعيان والرواة والمحدثين والحفاظ ، وسائر أهل السياسة  
والعلم ، من صدر الاسلام الى أيامه . ممن سكن دمشق أو نزلها . توخى  
فيه الاسناد على طريقة المحدثين . منه اجزاء متفرقة في مكاتب أوروبا .  
وشاهدنا نسخة منه في دمشق منقولة عن نسخة محفوظة في مكتبة الملك  
الظاهر هناك ، يظن أنها كاملة لكنها تحتاج الى مراجعة وتحقيق . ومنه  
نسخة في مكتبة الازهر في القاهرة ، ناقصة في بعض المواضع . وعلمنا  
أن مطبعة روضة الشام بدمشق أخذت في طبعه بعد حذف الاسانيد ، وضم  
المكرر ، وتفسير بعض الالفاظ (١) . وجاء وصفه مطولاً في مجلة الآثار التي  
تصدر في رحلة سنة ١١ ج ١١

ولهذا التاريخ عدة ذيول أهمها ذيل القاسم ولد المصنف ، وذيل صدر  
الدين البكري ، وذيل عمر بن الحاجب . وله مختصرات أحدها لابي شامة  
المتقدم ذكره . واختصره جمال الدين بن منظور صاحب لسان العرب الآتي  
ذكره . ولاسماعيل العجلوني الجراح مختصر منه نسخة في مكتبة توينجن  
سماه : العقد المنظوم الفاخر بتلخيص تاريخ ابن عساكر . واختصره أيضا  
الشيخ أبو الفتح الخطيب ، المتوفى بدمشق سنة ١٣١٥ ، أنجز منه خمسة

(١) أخرجت هذه المطبعة منه عدة اجزاء . ويعنى الآن المجمع العلمي العربي بدمشق بشره  
كاملا ، وقد صدرت بعض أجزاءه

أجزاء الى حرف الصاد رأيناها في الخزانة التيمورية بخط المنخص  
 ٢ - المستقصى في فضائل المسجد الأقصى • يشتمل على ما جاء في الحديث  
 عن بيت المقدس • منه الجزء ١٢-١٥ في الخزانة التيمورية • لم يذكره مؤرخوه  
 بين مؤلفاته ، ولا جاء ذكره في كشف الظنون ، لكننا قرأنا اسم المؤلف على  
 النسخة المذكورة : « أبو محمد القاسم بن الشيخ الامام الحافظ أبي القاسم  
 علي بن الحسن بن هبة الله » وهو ابن صاحب تاريخ دمشق

٣ - تبين كذب المفتري فيما نسب الى أبي الحسن الاشعري : منه نسخ  
 في ليدن واكسفورد والاسكوريال ، وله مختصرات : وقد طبع بأوربا سنة  
 ١٨٧٨ ، وهو من الكتب المهمة في موضوعه ، حتى قالوا : « ان كل سني لا  
 يكون عنده ذلك الكتاب فليس من نفسه على بضيرة »

٤ - الاشراف على معرفة الاطراف في الحديث : جمع فيه سنن ابي داود ،  
 وجامع الترمذي ، والنسائي ، وأسبانيدها ، وغيرها • ورتبه على حروف  
 المعجم • يوجد في اياصوفيا ودار الكتب المصرية في مجلدين كبيرين

٥ - كتاب الاربعين حديثا : في برلين

٦ - تبين الامتنان بالامر بالاختتان : في دار الكتب المصرية

ترجمته في ابن خلكان ٣٣٥ ج اومعجم الادباء من طبعة من جليوث ١٣٩ ج ا(\*)

## ثانيا - في الحجاز واليمن

### ١ - ابو العباس الرازي

توفي سنة ٤٦٠ هـ

هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ، أصله من صنعاء • له :  
 تاريخ الرازي : في وصف صنعاء وضواحيها وأخبارها ، ومن أقام فيها  
 من الصحابة والاعيان • منه الجزء الثالث في باريس والمتحف البريطاني

### ٢ - عمارة اليمنى

توفي سنة ٥٦٩ هـ

هو أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان الحكمي ، اليمني ، الملقب  
 بحم الدين • ولد في مرطان من وادي وساع باليمن • ورحل الى زبيد سنة  
 ٣٥١ هـ ، وأقام بها ، واشتغل بالفقه في بعض مدارسها • وسيره قاسم بن  
 هاشم صاحب مكة رسمولا الي الديار المصرية سنة ٥٥٠ هـ في خلافة الفائز بن

(\*) وراجع في ترجمة ابن عساكر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج ٤ ص ٢٧٣ وطبقات  
 الحفاظ للسيوطي ج ٢ ص ٤٣ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ١٢٢ وذيل الروضتين ص ١٣٦  
 وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ص ٣٧ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٣٩ والنجوم الزاهرة  
 ج ٦ ص ٧٧ وابن كثير ج ١٢ ص ٢٩٤ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٣٣١ ج ١

الظافر الفاطمي ، والوزير الصالح بن رزيق ، وعاد الى مكة ثم الى زييد ، ثم كلفه قاسم المذكور برسالة اخرى الى مصر ، فاستوطنها ولم يفارقها بمسدد ذلك . وكان شافعي المذهب ، شديد التعصب للسنة ، أديبا شاعرا ، فأحسن الصالح اليه كل الاحسان ، وصحبه مع اختلاف العقيدة . وضعفت شوكة الدولة الفاطمية وهو في البلاد ، ولما صارت الامور الى صلاح الدين مدحه . ثم اطلع صلاح الدين على دسيسة دبرها عمارة مع جماعة من المتعصبين للفاطميين لاعادة دولتهم ، فقبض عليهم ، وشنقهم بالقاهرة سنة ٥٦٩ ، وله عدة مؤلفات أهمها :

١ - تاريخ اليمن : ألفه للقاضي الفاضل ، طبع مع ترجمة انجليزية في لندن سنة ١٨٩٢ ، وفي هذه الطبعة قطعة من تاريخ ابن خلدون عن اليمن ، وأخرى من تاريخ الجندى عن القرامطة مع ترجمتها الانجليزية . واهتم الاوربيون بعمارة ، وكتبوا عنه ، وعن مؤلفه هذا كثيرا

٢ - النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية : يتكلم فيه عن نفسه ، وعن الوزراء : الصالح وشاور والكامل وابنه واشعارهم . طبع مع ديوانه في شالون سنة ١٨٩٧

ترجمته في ابن خلكان ١٧٦ ج ١ (\*)

### ثالثا - في الاندلس والمغرب

١ - ابن حيان المتوفى سنة ٤٦٩ ، هو ابو مروان حيان بن خلف بن حسين ابن حيان . ولد في قرطبة وهو من خيرة مؤرخي الاندلس له :

١ - كتاب المتين في تاريخ اسبانيا . في ستين جزءا ، يظن انه يوجد في مسجد تونس

٢ - المقتبس في تاريخ الاندلس ، عشرة مجلدات ، وفيه تراجم العلماء منه نسخة في مسجد تونس ، وأجزاء في اكسفورد (\*\*\*)

٣ - معرفة الصحابة : معجم ابجدى منه الجزء الثالث في الاسكوريال . وهو غير ابي حيان التوحيدى الا ترى ذكره

ترجمته في ابن خلكان ١٦٨ ج ١ (\*\*\*)

(\*) وانظر في عمارة تاريخ مصر لابن ميسر ج ٢ ص ٩٥ والسلوك ج ١ ص ٥٣ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٧٠ وبغية الوعاة ص ٣٥٩ وخطط المقرئ ج ١ ص ١٩٥ وج ٢ ص ٣٥١ ، ٣٩٢ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٣٤ وحسن المحاضرة وكتاب الروضتين في مواضع متفرقة

(\*\*) نشر جزء من هذا الكتاب وهو الخاص بمصر الامير عبد الله ، نشره الاب ملشيبور انطونيا سنة ١٩٢٨

(\*\*\*) ودراجع في ابن حيان اللخيرة لابن بسام ، المجلد الثاني من القسم الاول ص ٨٤ والصلة من ١٥٤ والمغرب ج ١ ص ١١٧ وتاريخ الفكر الاندلسي لبالنشيا ص ٢٠٨ ودائرة المعارف الاسلامية

٢ - ابو ذكريا يحيى الوردجاني المتوفى سنة ٤٧١ له : كتاب سير الائمة واخبارهم ، وهو تاريخ الائمة العبادية في الجزائر . طبع في باريس سنة ١٨٧٨

٢ - ابن ابي نصر الحميدى المتوفى سنة ٤٨٨ هـ : ولد فى الرصافة فى قرطبة وتفق على ابن حزم الظاهري الا ترى ذكره ، ثم رحل الى بغداد ، ومات فيها . له : كتاب جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الاندلس ، واسماء الرواة والفقهاء والادباء والشعراء ، مرتب على الابجدية ، منه نسخة فى اكسفورد (\*\*) وهى وحيدة فيما هو معروف من المكاتب رأيناها فى مجلدين صفحاتهما نحو ٣٥٠ صفحة .

ترجمته فى ابن خلكان ٤٨٥ ج ١ (\*\*\*)

٤ - الفتح بن خاقان الاشبيلي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ . هو الفتح بن محمد ابن عبيد الله بن خاقان القيسى الاشبيلي . كان كثير الاسفار سربيع التنقلات اشتهر بكتابه :

١ - قلائد العقيان فى تاريخ الامراء والوزراء ، والقضاة والعلماء والشعراء فى الاندلس من معاصريه . قدمه للامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين . طبع مرارا فى باريس ، وبيروت ، ومصر ، وهو مسجع العبارة . نقله الى الفرنسية بورجاد ، وطبع بباريس سنة ١٨٦٥ . وقد شرحه مجمد بن قاسم بن محمد ابن عبد الواحد بن زاكور شرحا سماه : « تزيين قلائد العقيان بفرائد التبيان » منه نسخة فى ٣٥٠ صفحة كبيرة بالخزانة التيمورية

٢ - مطمح الانفس ومسرح التانس فى ملح أهل الاندلس . قسمه الى ثلاثة أقسام : الاول فى الكتاب ، والثانى فى العلماء والقضاة والفقهاء ، والثالث فى الادباء . طبع فى الاستانة سنة ١٣٠٢ ، ابن خلكان ٤٠٧ ج ١ (\*\*\*)

٥ - ابن بسام الشنتهرى ، المتوفى سنة ٥٤٢ هـ ، اشتهر بكتاب « الذخيرة فى مجالس أهل الجزيرة » ( الاندلس ) ، وهو تاريخ الاندلس وآدابها فى القرن الخامس للهجرة وقد استعان به ابن خلكان وغيره . منه نسخة خطية فى مكتبة الجزائر وجزء فى اكسفورد وآخر فى غوطا (\*\*\*) والمشهور أن الذخيرة هذه لابن بسام الشاعر الذى يعرف بالبسامى المتوفى سنة ٣٠٢ وقد

(\*) نشر هذا الكتاب فى القاهرة

(\*\*) واقرا ترجمة الحميدى فى الصلة لابن بشكوال ص ٥٠٨ وبنية المتنس ص ١١٣ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ١٧ وطبقات الحفاظ للسيوطى ( طبعة وستنفيلد ) ج ١٥ ص ٩ ونفع الطيب ( انظر الفهرس ) وتاريخ ابي الفدا ج ٢ ص ٢١٨ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٥٦ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*\*) وراجع فى ابن خاقان معجم الادباء ج ١٦ ص ١٨٦ ومعجم الصدفى ص ٣٠٠ والمغرب لابن سعيد ج ١ ص ٢٥٤ وشذرات الذهب ج ٤ ص ١٠٧ وتاريخ الفكر الاندلسى لبالنشايص ٢٩٦

(\*\*\*) نشرة جامعة القاهرة ثلاثة مجلدات كبيرة من هذا الكتاب ، وهى يصدد نشر ببيته . وانظر فى ابن بسام معجم الادباء ج ١٢ ص ٢٧٥ والمغرب ج ١ ص ٤١٧ ورايات المبرزير ص ١٦ ونفع الطيب ( طبعة ليدن ) ج ٢ ص ٣٠٩ وتاريخ الفكر الاندلسى ص ٢٨٨



ذكرناه بين الشعراء في الجزء الثاني من هذا الكتاب وقلنا انه غير صاحب الذخيرة . ولكن صاحب كشف الظنون نسب الذخيرة اليه وهذا وهم منه .  
 أولا : لان مؤرخى ابن بسام الشاعر لم يذكروا هذا الكتاب بين مؤلفاته .  
 وثانيا ان ابن خلكان نقل عنه أخبار أناس توفوا فى أواخر القرن الخامس وكيف يكون مؤلفه مات في أوائل القرن الرابع ؟ ولكن وهم صاحب كشف الظنون جر الى شيوع هذا الخطأ .

٦ - عبد الله الباجي المتوفى نحو سنة ٥٧٠ هـ . له كتاب « المن بالامامة على المستضعفين » في عدة أجزاء . منه الجزء الثاني في اكسفورد من سنة ٥٥٤ - ٥٦٩ هـ

٧ - ابن بدر بن الاشبيلى . هو أبو مروان عبد الملك فى أواخر القرن السادس له شرح قصيدة ابن عبدون التاريخية ، طبعت فى ليدن سنة ١٨٤٦ تقدم ذكر ابن عبدون بين الشعراء

٨ - ابن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ ، هو ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، الخزرجى ، الانصارى ، القرطبى ، من أوثق مؤرخى الاندلس وأكبر علمائها . له :

١ - كتاب الصلة : جعله ذيل على تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضى ( فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ) جمع فيه أخبار أئمة الاندلس وعلمائها ، وأعيانها الى أيامه . طبع فى مدريد سنة ١٨٨٣ فى مجلدين . وهو مرتب على حروف الهجاء فيه . ١٤٤ ترجمة . وله ذيل اسمه الذيل والتكملة لابن عبد الله المراكشى . فى باريس وذيل آخر لاحمد بن الزبير الغرناطى المتوفى سنة ٧٠٨ هـ . منه جزء فى الخزائنة التيمورية . وقد طبعت الصلة

٢ - كتاب غنية الاسماء المبهمة الواقعة فى متون الاحاديث المستندة . ونسمى أيضا الغوامض والبهيمات حقق فيها أسماء رواة الحديث . منه نسخة فى برلين

ترجمته فى ابن خلكان ١٧٢ ج ١ (\*)

٩ - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمى المالقي السهيلي توفى بمراكش سنة ٥٨١ هـ ، له كتاب « الروض الانف » فى تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة ، وتذليل ما استصعب فى ذلك من غوامض الانساب

(\*) واقرأ فى ترجمة ابن بشكوال التكملة لابن الابار ( طبعة مجريط ) رقم ١٧٩ ومجمع الصدفى رقم ٧٠ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ١٣٢ والديباج ( طبعة فاس ) ص ١١٦ وطبقات الحفاظ للسيوطى ( طبعة وستنفلد ) ج ١٧ رقم ١ وتاريخ الفكر الاندلسى ص ٢٧٣ ودائرة المعارف الاسلامية

والاعراب . وهو تمة السيرة النبوية وهو مطبوع (\*)

١٠ - ابن عميرة الضبي القرطبي + له كتاب : بنية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس ، مع مقدمة في الفتوح . طبع في مدريد سنة ١٨٨٤ عن نسخة خطية قديمة مشوهة (\*\*\*)

آخرون : في الاندلس والمغرب

### ١١ - ابن الأبار القضاعي

توفي سنة ٦٣٥ هـ .

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المشهور بابن الأبار ولد في بلنسية ، وتولى الكتابة لامراء الموحدين في الاندلس ثم لسلطان أفريقية وقد ألف ذبلاً للصلاة سماه :

١ - تكملة للصلاة : طبع في مدريد سنة ١٨٨٦ - ١٨٨٧ في مجلدين فيهما ٢١٥٢ ترجمة لإعيان الاندلس وعلمائها وشعرائها

٢ - المعجم : في أصحاب القاضي أبي علي الصدفى وفيه ٣١٥ ترجمة لطائفة من الأئمة والعلماء الاندلسيين ، مرتب على الهجاء . طبع في مدريد سنة ١٨٨٥

٣ - الحلة السرياء : في أخبار المغرب من المائة الأولى للهجرة الى السابعة . تبدأ المائة الأولى بموسى بن نصير ، والثانية تبدأ بعبد الرحمن بن معارية ، وهكذا الى المائة السابعة . طبع في ليدن (\*\*\*) مع الجزء الأول من كتاب البيان المغرب سنة ١٨٤٧ في ٢٦٠ صفحة

٤ - أعتاب الكتاب : جمع فيه تراجم الكتاب المنشئين في الدواوين ، ونواديرهم ، وأخبارهم . منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية في مائة صفحة ( فوات الوفيات ٢٢٦ ج ١ ) (\*\*\*)

من أواخر القرن السابع

١٢ - ابن عقارى المراكشى + كتب في أواخر القرن السابع كتاب « البيان المغرب في أخبار المغرب » طبع في ليدن سنة ١٨٤٨-١٨٥١ مع مقدمة فرنسية وافية بقلم المستشرق دوزى ، ثم نشر سنة ١٨٨٣ كتاباً تصحيحاً للطبعة

(\*) وانظر في السهيل بنية الملتمس للضبي ص ٣٥٤ والمغرب ج ١ ص ٤٤٨ ووقيات الاعيان ج ١ ص ٣٩٢ والديباج ص ١٥٠ والفتح ج ٢ ص ٢٧٢ والتجويد الزاهرة ج ٦ ص ١٠٠ والشذرات ج ٤ ص ٢٧١ والمغرب لابن دحية ص ٢٣٠ وبنية الوعاة للسيوطى ص ٢٩٨ (\*\*\*) وراجع في الضبي تاريخ الفكر الاندلسى ص ٢٧٦ ودائرة المعارف الاسلامية (\*\*\*) نشر دوزى في ليدن جزءاً من هذا الكتاب ، ونشر مولر جزءاً آخر ، ولا يزال الكتاب في حاجة الى نشرة تضم أجزاءه المختلفة

(\*\*\*) نشر حديثاً في مجلة المشرق ببيروت لابن الأبار مختصر لكتاب تحفة القادم ، وهو يضم طائفة من أدباء الاندلس وشعرائها . وانظر في ترجمة ابن الأبار أزهار الرياض ج ٣ ص ٢٠٤ والمغرب ج ١ ص ٣٠٩ ورايات البرزين ص ٨١ ونغم الطيب ( طبعة ليدن ) . ج ١ ص ٨٦٧ و ج ٢ ص ٢٠٥ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٩٥

المشار إليها قال في المقدمة : « واختلطت به قطع من نظم الجمان لابن القطان ، وقال في صدر الجزء الثاني : « واختلطت به قطع من تاريخ عريب » . يبدأ الجزء الأول بفتح أفريقية وتاريخ ما توالى عليها بعد ذلك في زمن بنى أمية : فالعباسيين ، فولاية آل الأغالبة مفعلا ، فدولة العلوية من ظهور عبد الله الشيعي ، وما كان من توالى الدولة العبيدية ، فالصنهاجينية ، فالزيرية وزناته ، والمرابطين الى آخر الدولة العبيدية . والجزء الثاني في أخبار الأندلس ، من فتحها وتاريخها في زمن بنى أمية ، وأخبار عبد الرحمن الناصر مفعلا ، الى ملوك الطوائف (\*) .

### مجموعات تاريخية

عنى بعض المستشرقين بنشر مجموعات تاريخية تتعلق بالأندلس ، أو غيرها في أثناء هذا العصر ولا بأس من ذكر أشهرها . وهي :

#### ١ - المكتبة الأندلسية

هي عشرة مجلدات في تاريخ الأندلس ورجالها من أهل العصر العباسي الرابع تقدم ذكر أكثرها ، وهي :

- المجلد ٢١ كتاب الصلة لابن بشكوال طبع في مدريد سنة ١٨٨٢ - ١٨٨٣
- » ٣ كتاب بغية الملتبس لابن عميرة الضبي طبع في مدريد سنة ١٨٨٤
- » ٤ المعجم لابن الأبار . طبع في مدريد سنة ١٨٨٥
- » ٦٥٥ التكملة لابن الأبار . طبع في مدريد سنة ١٨٨٦ - ١٨٨٧
- » ٨٥٧ تاريخ الأندلس لابن الفرضي . طبع في مدريد سنة ١٨٠١
- » ٩ ما رواه ابن خليفة الأموي الأشبيلي عن شيوخه في الدواوين والعلوم وهو أسماء كتب . طبع في سرقسطة سنة ١٨٩٣
- المجلد ١٠ فهرس أبجدى عام طبع في سرقسطة سنة ١٨٩٥

#### ٢ - المكتبة الصقلية

هي مجموعة في تاريخ جزيرة صقلية ، انتخبها المستشرق اماري الايطالي من ٨٥ كتابا عربيا ، من زمن المسعودي صاحب مروج الذهب في أوائل القرن الرابع ، الى زمن حاجي خليفة في أواسط القرن الحادى عشر . طبعت في

(\*) وراجع في ابن عذارى مقدمة دوزى لطبعته من كتاب البيان المغرب ودائرة المساريف الإسلامية وما بها من مراجع ، وتاريخ الفكر الأندلسي ص ٢٤٩ . ومما ينبغي أن يلاحظ أن دوزى لم ينشر الكتاب كاملا ، وإنما نشر قسما منه . وعشر بروفيسال منه على قطعة كبيرة نشرها في سنة ١٩٣٠ باسم الجزء الثالث من البيان المغرب ، وتبين بعد ذلك أنها قطعة من الجزء الثاني إذ عثر مع كولان على جزءين كبيرين من الكتاب هما الأول والثالث . وقد نشر الجزء الأول في لندن سنة ١٩٤٨ وهو خاص بتاريخ المغرب الى نهاية حكم الزييرين

ليبسك سنة ١٨٥٧ في نحو ٨٠٠ صفحة مع فهرس الاعلام وقائمة بأسماء الكتب التي أخذ عنها ، ومقدمة باللغة الإيطالية . ولها ذيلان صغيران طبعا في ليبسك أحدهما سنة ١٨٧٥ والآخر سنة ١٨٨٧

### ٣ - المكتبة الصليبية

هي خمسة مجلدات تختص بالحروب الصليبية ، طبعت متسلسلة لايضاح هذه الفترة من التاريخ . مأخوذة عن ثقات المؤرخين بعضها مطبوع بالعربية والبعض الآخر مع ترجمة فرنسية . المجلد الاول منقول من أبي الفداء طبع سنة ١٨٧٢ ، والثاني تاريخ الدولة الاتابكية لابن الاثير طبع سنة ١٨٧٦ وسياتي ذكره ، والثالث مختصر في سيرة صلاح الدين الايوبي من عدة كتب والرابع من كتاب الروضتين مع الترجمة الفرنسية طبع سنة ١٨٩٨ ، والخامس من أبي شامة أيضا طبع سنة ١٩٠٦ في قطع كبير

### خامسا - التواريخ العامة

١ - صاعد الطليطلي فاضى طيطة المتوفى سنة ٤٦٢ هـ . له كتاب «طبقات الامم» منه نسخة في المتحف البريطاني . . وله خلاصة في ليدن (\*)

٢ - أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن فناخسرو الهمداني الديلمي . توفى سنة ٥٠٩ هـ ، وله :

(١) كتاب رياض الانس لعقلاء الانس ، هو تاريخ النبي والخلفاء باختصار . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٧٢ صفحة انتهى فيها الى المستظهر بالله العباسي

(٢) فردوس الاخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب : جمع فيه ١٠٠٠ حديث مع روايتها مرتبة على الحروف الابجدية بلا اسناد . منه نسخة في دار الكتب المصرية وله عدة مختصرات بعضها مطبوع

(٣) نزهة الاحداق في مكارم الاخلاق ، مختصر في الحديث ، في مكتبة الجزائر

(٤) مختصر تذكرة الشعرا ، طبع بمصر سنة ١٣٢٠ (\*\*\*)

٣ - ابن حبيش الانصاري المتوفى سنة ٥٨٤ هـ . ولد في البيرة بالاندلس ، وتولى القضاء في أستجة . له « كتاب الغزوات الضامنة الكافلة والفتوح الجامعة الحافلة » في المغازي . يشتمل على تاريخ الخلفاء الثلاثة

(\*) نشر هذا الكتاب لويس شيخو ، ثم طبع طبعا مختلفة وانظر في صاعد تاريخ الفخر الاندلسي لبالنشيا ( ترجمة حسين مؤنس ) ص ٢٢٩  
(\*\*\*) انظر في شيرويه « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٢١١ ، وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٣

الاولين الذين نشر الاسلام في ايامهم . اكثره ماخوذ عن الواقدي والطبري .  
منه نسخ في برلين وليدن (\*)

#### ٤ - عز الدين بن الاثير

المتوفى سنة ٦٣٠ هـ

هو المؤرخ الشهير صاحب « الكامل » ، واسمه ابو الحسن على بن ابي الكرم ، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ويلقب بعز الدين . ولد في الجزيرة ، ونشأ بها مع اخويه ضياء الدين اللغوي المتقدم ذكره ومجد الدين المحدث الاثني ذكره . ثم انتقل والدهم بهم الى الموصل ، فسكن عز الدين الموصل ، واخذ بها العلم عن جلة العلماء ، وزار بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل لبعض المهام ، واخذ عن علمائها . ثم رحل الى الشام والقدس ، ثم عاد الى الموصل ، ولزم بيته ، وانقطع الى العلم والتأليف ، وكان بيته مجمع الفضلاء من اهل الموصل والواردين عليها . وكان اماما في الحديث والتاريخ ، خيرا بانساب العرب وایامهم ووقائعهم . وأشهر مؤلفاته :

١ - الكامل في التاريخ : ويعرف بتاريخ ابن الاثير ، وهو اشهر كتب التاريخ المتداولة بين ايدنا ، ومن اوثق المصادر التاريخية الاسلامية وأوضحها وأوعاها ، بدأ فيه بالخليفة وانتهى الى آخر سنة ٦٢٨ هـ . جعله ١٢ جزءا كبيرا : الاول في التاريخ القديم من الخليفة الى ظهور الاسلام ، وفيه فذلكه حسنة عن تواريخ الفرس والروم ولاسيما العرب الجاهلية ، فانه أتى على وقائهم وایامهم يوما يوما ، أو واقعة واقعة وهو من اوعى الكتب لهذه الحقبة من تاريخ الجاهلية . والجزء الثاني يبدأ بتاريخ الاسلام من نسب الرسول ، فظهور الاسلام ، فالخلفاء الراشدين ، ومن بعدهم . ويتسلسل هذا التاريخ حسب السنين الى آخر الجزء الثاني عشر . وفي هذا الجزء تفصيل ما عاصر المؤلف من اكتساح جنكيزخان بلاد الاسلام . والكتاب كله مرتب على السنين ، تاريخ كل سنة على حدة ، مع التفريق فيها بين الحوادث حسب الاماكن . وقد جمع فيه خلاصة الكتب التاريخية التي تقدمته ، واقتبس تاريخ الطبري كله تقريبا بعد حذف الاسانيد ، وقلده في ترتيبه . ويكفي أن تصفح هذا التاريخ لتبين سعة اطلاع ابن الاثير وتحريره الحقيقية . على انه تجنب النظر والانتقاد فسار على خطوات معظم المؤرخين المسلمين . طبع الكامل سنة ١٨٥٠ - ١٨٧٤ في ليدن وأوبسالا في ١٢ مجلدا بعناية المستشرق تورنبرج ، وذيله بمجلد ضخيم ، فيه الفهارس الابجدية والتعليق ، وهي طبعة جزيلة الفائدة . تم طبع بمصر مرارا بلا فهرس ابجدي . وقد نقل المستشرق

- غنيان ما يتعلق منه بالمغرب واسبانيا الى الفرنسية ، وطبع في الجزائر سنة ١٩١٠ في ٦٦٤ صفحة
- ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة : وهو معجم ابجدى في تراجم الصحابة طبع في القاهرة فى خمسة مجلدات كبيرة سنة ١٢٨٠ ، وفيه نحو ٧٥٠٠ ترجمة بالاسانيد
- ٣ - اللباب في مختصر الانساب للسمعاني : منه ثلاث قطع في دار الكتب المصرية خط قديم . وهو مطبوع
- ٤ - تحفة العجائب و طرفة الغرائب : في المكتبة العثمانية بحلب
- ٥ - تاريخ الدولة الاتابكية في الموصل . طبع في باريس سنة ١٨٧٦ في ٤٠٠ صفحة مع ترجمة فرنسية بقطع كبير ، نصف الصفحة عربى والنصف الآخر فرنسى ، في جملة المكتبة الصليبية المتقدم ذكرها
- ترجمته في ابن خلكان ٣٤٧ ج ١ (\*)

#### ٥ - ابن أبى الدم

توفى سنة ٦٤٢ هـ

- هو ابراهيم بن عبد الله عبد المؤمن شهاب الدين بن أبى الدم الهمداني الحموى . ولد في حماه سنة ٥٨٣ ، وتولى القضاء فيها . وكان له شأن في احوال الدولة هناك ومات في حماه . وهاك أشهر مؤلفاته :
- ١ - كتاب التاريخ ، ويعرف بتاريخ ابن أبى الدم : يشتمل على تاريخ الاسلام الى سنة ٦٢٨ ، منه نسخة في اكسفورد
- ٢ - التاريخ المظفرى : في ستة مجلدات باسم المظفر أمير ميفارقين . وقد ترجم الايطاليون القسم المختص منه بصقلية ، وطبع في بالرم سنة ١٦٥٠
- ٣ - كتاب تدقيق العناية في تحقيق الرواية . في الجزائر
- ٤ - آداب القاضى على المذهب الشافعى فى باريس ( أبو الفداء ١٨٢ ج ٣ ) (\*\*\*)

#### ٦ - أبو الحجاج البياسى

توفى سنة ٦٥٣ هـ

- هو يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصارى البياسى من بياسة في الاندلس ، توفى في تونس . وله :

(\*\*) وانظر فى ابن الاثير طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٢٧ وتاريخ الادب فى ايران ص ٥٩٢ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمان ٣٦١ ج ١

(\*\*) وانظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٢١٣

١ - كتاب الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام : يشتمل على أخبار الفتوح الاسلامية ، ثم الفتنة بين المسلمين بعد مقتل عثمان ، وما جرى بين معاوية وعلى وأبنائه وشيعته الى زمن عمر بن عبد العزيز وبعده ، وختمه بخروج الوليد بن طريف الشاري على الرشيد . فهو عبارة عن تاريخ مطول لعصر بني أمية في مجلدين ، منه بدار الكتب المصرية نسخة ناقصة بخط قديم ، وهو من نوادر الكتب من حيث اسهابه في تاريخ الامويين في صدر دولتهم

٢ - كتاب الحماسة : جمع فيه منتخبات من أشعار الجاهليين والاسلاميين والمولدين . رتبه مثل ترتيب حماسة ابي تمام في مجلدين ، له مختصر في غوطا ترجمته في ابن خلكان ٤١٣ ج ٢ (\*)

### ٧ - سبط بن الجوزي

توفى سنة ٦٥٤ هـ

هو شمس الدين يوسف بن قزاغلي حفيد ابي الفرج بن الجوزي المحدث الآتي ذكره ، وذلك ان اباها كان مملوكا تركيا عند الوزير ابن هبيرة فاعتقه ، فتزوج بنت ابي الفرج المذكور . ولما ولد يوسف ماتت امه وعنى جده بأمره ورغب لذلك في علم التاريخ . وأتم دروسه في بغداد ، ثم استقر في دمشق استاذا للحنفية وواعظا حتى توفى . وأهم مؤلفاته :

١ - مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : هو تاريخ عام من الخليفة الى سنة ٦٥٤ هـ في أربعين مجلدا ، طعن الذهبي فيه بقوله : « نراه يأتي بمناكير الحكايات وما اظنه ثقة فيما ينقله بل يبخس ويجاوز ويترفض » وهو مرتب على السنين ، يذكر دخول السنة وخلاصة ما جرى فيها يوما يوما . ثم يترجم من توفى فيها ويرتبهم على احرف الهجاء نحو ما فعل جده ابن الجوزي المحدث في كتاب المنتظم الآتي ذكره . لا نعرف منه الآن الا اجزاء متفرقة في المكتبات الكبرى . . منها الاول في المتحف البريطاني ، والثاني في ليدن ، والسادس في أكسفورد ، والحادي عشر في غوطا ، والتاسع والثالث عشر والسادس عشر والسابع عشر في دار الكتب المصرية . ومنها ثلاثة أجزاء في اياصوفيا . وقس على ذلك بحيث يعسر الحصول على نسخة كاملة في مكان (\*)

وله مختصرات خطية في المكتبات المشار اليها . وله ذيل في أربعة مجلدات

(\*) وراجع في البياسي النفع ( طبع ليدن ) ج ٢ ص ٢١٣ وبغية الرعاة ص ٣٢٤ والمغرب ج ٣ ص ٧٣ وفيه ان له تاريخا ذيل به على تاريخ ابن حبان الى عصره في القرن السابع (\*) نشر بعض المستشرقين جزءا من هذا الكتاب عام ١٩٠٧ ويبدأ بحوادث سنة ٤٩٥ وينتهي بحوادث سنة ٦٥٤

لقطب الدين البعلبكي المتوفى سنة ٧٢٦ ، منه نسخة في المدرسة الاحدية في حلب وفي أيا صوفيا . وله مختصرات في دار الكتب المصرية واكسفورد  
٢ - تذكرة خواص الامة بذكر خصائص الائمة : وهو تاريخ الامام على والائمة الاثنى عشر . طبع في فارس سنة ١٢٨٨

٣ - الجليس الصالح والانيس الناصح : كتبه لموسى بن أبي بكر بن أيوب صاحب دمشق المتوفى سنة ٦٣٥ ، بعضه في مدحه والبعض الآخر في أخباره ومناقبه . في غوطا

٤ - كنز الملوك في كيفية السلوك : مجموع حكايات وعظات مرتبة في خمسة أبواب : التفويض ، والتأسي ، والصبر ، والرضا ، والزهد . في باريس . (تاج التراجم ٦١) (\*)

٨ - من كتب التاريخ العام في هذا العصر ، كتاب « بلغة الظرفاء في ذكرى تاريخ الخلفاء » لابن أبي السرور الروحي كتبه في أيام المستعصم العباسي . طبع بمصر سنة ١٣٢٧

#### كتب ادبية من قبيل التاريخ

١ - أبو محمد جعفر بن أحمد السراج القاريء البغدادي توفى سنة ٥٠٠ . له : « مصارع العشاق » في أخبار العشاق وأشعارهم ، طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ ، وله خلاصة اسمها أسواق الأشواق من مصارع العشاق للبقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ ، منها نسخة في باريس والاستكوريال . وخلاصة أخرى اسمها « تزيين الاسواق بتفصيل أشواق العشاق » لداود الانطاكي الطبيب سيأتي ذكره

ترجمته في معجم الادباء « طبعة مرجليوث » ٤٠١ ج ٢ ، وابن خلكان ١١٢ ج ١ (\*\*\*)

٢ - ابن ظفر الصقلي حجة الدين المتوفى سنة ٥٦٥ . له : (١) سلوان المطاع : في الادب والتاريخ . ألفه لبعض القواد في صقلية سنة ٥٥٤ في قوانين الحكمة ونوادير أخبار السلاطين على لسان الطيور والوحوش . طبع بمصر سنة ١٢٧٨ وفي تونس وبيروت وفي فلورنسا سنة ١٨٥١ وفي لندن . وقد ترجم

(\*) واقرأ في سبط ابن الجوزي طبقات الشافعية ج ٥ ص ٩٨ . ووفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٢٦ وابن كثير ج ١٣ ص ١٩٤ والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٩٠ وتاريخ أبي الفدا ج ٣ ص ١٩٧ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٦٦ وفهرس الكتاني ج ٢ ص ٤٥١ ومفتاح السعادة ج ١ ص ٢٠٨ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) والنظر في ابن السراج بغية الوعاة ص ٢١١ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٩٤ ومعجم الادباء ج ٧ ص ١٥٣



الى التركية والفارسية (٢) انباء نجباء الانبياء في اخبار مشاهير الاولاد النجباء. منه نسخة في باريس ، وله مختصر في برلين وغوطة وطبع بمصر (٣) خير البشر ( جمع بشرى ) بخير البشر : في علامات النبوة ، منه نسخة في دار الكتب المصرية ، طبع بمصر سنة ١٨٦٣ على الحجر (٤) ينبوع الحياة في التفسير في مجلدين . في باريس ودار الكتب المصرية ( ابن خلكان ٥٢٢ ج (١) (\*)

---

(\*) وراجع في ابن ظفر معجم الادباء ج ١٩ ص ٤٨ والوافي بالوفيات ( طبع استانبول ) ج ١ ص ١٤١ والفائمة والمفلوكين ص ١٠٣ اوروضات الجنات ص ٦١٦ وطبقات ابن قاضي شسبية ج ١ ص ٢٢٩ وبغية الوعاة ص ٥٩ وانباء الرواة ج ٣ ص ٧٤ ودائرة المعارف الاسلامية

## الجغرافية والرحلات في العصر العباسي الرابع

### ١ - أبو عبيد البكري

توفى سنة ٤٨٧ هـ

هو عبد الله بن عبد العزيز البكري . أصله من مرسية وسكن قرطبة ، وكان من أهل اللغة والفقه والعلوم المختلفة والانساب والأخبار ، أشهر مؤلفاته :

١ - معجم ما استعجم : هو معجم جغرافي للبلاد التي جاء ذكرها في أشعار العرب . وفي صدره مقدمة مفيدة عن قبائل العرب . طبع في غوتنجن سنة ١٨٧٦ (\*)

٢ - المسالك والممالك : منه نسخة في باريس والاسكوريال والجزائر . . منها ترجمة فرنسية لدى سلان في وصف أفريقية وخصوصا الجزائر ، طبعت مع الاصل العربي في الجزائر سنة ١٨٥٧

وله شروح على أمالي القالي وأمثال ابن سلام (طبقات الاطباء ٥٢٠ ج ٢) (\*\*\*)

### ٢ - الشريف الادويسي

توفى سنة ٥٤٨ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الصقلي من سلالة العلويين . ولد في سنة ٤٩٣ هـ ، وتثقف في قرطبة ، وطاف البلاد ونزل على روجار الثاني صاحب صقلية ، فأجله لسعة علمه ، فألف له كتابا في الجغرافيا سماه :

« نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » : ويسمى أيضا كتاب روجار . وقد جاء في مقدمته عن سبب تأليفه مانصه ببعض اختصار ، قال :

« ان الملك المعظم رجار المعتز بالله المقتدر بقدرته ملك صقلية وإيطالية وأنكرده وقلورية - وبعد أن ذكر عدله وهمته وتوسعه في العلوم الرياضية وغيرها وقوته على الاستنباط قال : فلما اتسع سلطاناه أراد أن يعرف كيفية بلاده ويعلم أشكالها وحدودها ومسكنها برا وبحرا الخ . . . فطلب

(\*) طبع في لجنة التأليف والترجمة والنشر طبعة جديدة بتحقيق مصطفى السقا ، كما طبعت اللجنة للبكري كتاب « سمط اللال »

(\*\*) وانظر في ترجمة أبي عبيد ثلاثه العقيان ص ١٩١ والصلة ص ٢٨٢ والمغرب ص ١٦٥  
٢٤٧ وبغية الوعاة ص ٢٨٥

الكتب التى ألفت فى الجغرافية والاقاليم - وعدد أسماء الكتب التى تقدمت، ثم قال - فلم يجد ذلك مشروحا فيها مفصلا . فأحضر لديه العارفين بهذا الشأن فباحثهم ، فلم يجد عندهم أكثر مما فى الكتب : فبعث الى سائر بلاده فأحضر العارفين فيها ، فسألهم عنها وباحثهم فيها ، فما اتفق عليه فيه رأيهم وصح عنده نقلهم ابقاه . وما اختلفوا فيه أرجاه ، أقام فى ذلك ١٥ سنة . فلما تم كل شيء أمر أن يفرغ له من الفضة الخالصة دائرة عظيمة الجرم ضخمة الجسم فى وزن ٤٠٠ رطل بالرومى فى كل رطل منها مائة و ١٢ درهما . ثم أمر الفعلة أن ينقشوا عليها صورة الاقاليم السبعة ببلادها وأطوالها واقطارها وسبلها وريفها وخلجانها وبحارها ومجاريها ونوابع انهارها وغامرها وعامرها وما بين كل بلد من الطرقات المطروقة والاميال المحدودة والمسافات والمراسى المعروفة ولا يغادروا فيها شيئا . ثم أمر أن يؤلفوا كتابا مطابقا لما فى أشكالها وصورها من وصف احوال البلاد والأرضين فى خلقها وبنائها وأماكنها وبحارها وجبالها ومسافاتها وعملها وأجناس نباتها والاستعمالات التى تستعمل بها والصناعات التى تتقن بها ، والتجارات التى تجلب منها والعجائب التى تذكر عنها . . مع ذكر أحوال أهلها وهيئاتهم ومللهم ومداهبهم وزيهم وملابسهم ولغاتهم وأن يسمى بنزهة المشتاق فى اختراق الافاق . وكان ذلك فى العشر الاول من شهر ديسمبر الموافق شوال من سنة خمسماية وثمان وأربعين . فامتثل (الشريف الأديسى ) فيه الاوامر ورسم الرسم ، فبدأ بصورة الارض المسماة جغرافيا الخ «

ثم اخذ فى وصف أشكال الارض وطبيعتها واستدارتها وأطوالها وغير ذلك مجملا ثم فصله تفصيلا فى كتابه المشار اليه . وكانت جغرافية الادريسى هذه معول اهل أوروبا فى تقويم البلدان أجيالا ، ولا سيما عن بلاد الشرق . وقد رسموا حرانها وتناقلوها وترجموها الى السنتم . ويؤخذ من خريطة محفوظة فى متحف سان مرتين بفرنسا ان الادريسى كان على بينة من حقيقة منابع النيل ، فصورها بحيرات عند خط الاستواء كالتى اكتشفها أهل هذا التمدن فى القرن الماضى . . نعنى فكتوريا نيانزا ، والبرت نيانزا ، رسمها الادريسى قبلهم بمئات السنين

لم تطبع هذه الجغرافية طبعة كاملة مع رغبة الاوربيين فيها وحاجتهم اليها . ذكر الاب شيخو ان جبرائيل الصهيونى وحنا الحصريونى سعيوا فى طبع خلاصتها العربية فى رومية سنة ١٥٩٢ ، ثم طبع منها أقسام على أيدى بعض المستشرقين . فطبع دوزى القسم المختص منها بالمغرب والسودان ومصر والاتدلس سنة ١٨٦٤ فى ليدن ، وطبع زوزن ملر وصف الشام وفلسطين فى ليسك سنة ١٨٢٨ ، وطبع امارى وغيره القسم المختص بايطاليا

سنة ١٨٨٥ في رومية ، وفي كل طبعة شروح وتعليق . واشتغل غيرهم في ترجمة اقسام منها الى السننهم وطبعت الترجمات وحدها أو مع الاصل العربي . منها ترجمة كوندى لوصف الاندلس الى الاسبانية ، طبع مع الاصل في مدريد سنة ١٧٩٩ مع تعليق . وترجمها جوبير الى الفرنسية ، وطبعت سنة ١٨٤٥ .

ومن هذا الكتاب نسخ خطية في باريس ، واكسفورد ، وفي الاستانة . .  
وعنها نقل زكى ( باشا ) نسخة كاملة بالتصوير الفوتوغرافي في جملة الكتب النادرة التي قررت وزارة المعارف طبعتها لحياء آداب اللغة وفيها الخرائط والرسوم (\*\*) .

### ٣ - أبو حامد الغرناطي

توفى سنة ٥٦٤ هـ

هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن القيسي الغرناطي . ولد في غرناطة ، ورحل الى مصر فيبغداد وخراسان وحلب ، ثم جاء دمشق ومات فيها . وله :

- ١ - كتاب تحفة الاصحاب ونخبة الاعجاب : مجموعة رتبها على مقدمة وأربعة أبواب ، منها نسخة في برلين (\*\*) .
- ٢ - المغرب عن عجائب المغرب : ألفه للوزير يحيى بن محمد بن هبيرة . منه نسخة في غوطا

### ٤ - ابن جبير

توفى سنة ٦١١ هـ

هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير بن سعيد الكثاني الاندلسي البلبني . كان من أهل المنزلة العالية في العلم والادب والشعر في المغرب . ترحل في أواخر القرن السادس للهجرة ثلاث رحلات ، الأولى تبدأ في شوال سنة ٥٧٨ يوم خرج من غرناطة وتنتهي بالمحرم سنة ٥٨١ إذ عاد اليها . وقد زار في هذه الرحلة مصر والشام والحجاز والعراق وصقلية ، وتفقد آثارها ومساجدها ودواوينها ودرس أحوالها ، وذكر ما شاهده أو كآبده في أسفاره . ووصف حال مصر في زمن السلطان صلاح الدين الأيوبي والمسجد الأقصى ، والجامع الاموي والساعة العجيبة التي كانت فيه ، وانتقد كثيرا من

(\*\*) انظر في الابحاث المتعلقة بهذا الكتاب وصاحبه ، دائرة المعارف الاسلامية وتاريخ الفكر الاندلسي ص ٣١٢

(\*\*) نشر بعض المستشرقين الاسبان قطعة من هذا الكتاب سنة ١٩٥٣ وهي الخاصة برحلة أبي حامد في شرقي أوروبا . وانظر في وصفه لهذا الاقليم كتاب « الرحلات » لشوقي خيف طبع دار المعارف ص ٥١ وراجع في ترجمة أبي حامد تاريخ الفكر الاندلسي لبالنشيا ص ٣١٢

الأحوال . والثانية قام بها بعد فتح بيت المقدس على يد صلاح الدين ، تبدأ سنة ٥٨٥ وتنتهى سنة ٥٨٧ . والثالثة من ستة إلى مكة وبيت المقدس . ثم تحول إلى مصر والاسكندرية فأقام يحدث إلى ان لحق بربه في أواخر القرن السادس . طبعت رحلته الأولى للمرة الأولى في لندن سنة ١٨٥٢ مع مقدمة انجليزية للمستشرق رأيت . وأعيد طبعها في لندن سنة ١٩٠٧ بنفقة لجنة تذكارية جيب . وفي صدرها ترجمة المؤلف نقلا عن الاحاطة بأخبار غرناطة ونفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب . وقد ترجمت إلى الإيطالية وطبعت سنة ١٨٩٦ ، وترجم منها القسم المختص بصقلية إلى الفرنسية وطبع بباريس سنة ١٨٤٦

( الاحاطة في أخبار غرناطة ١٦٨ ج ٢ ) ( \* )

### ٥ - السائح الهروى

توفى سنة ٦١١ هـ

هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروى الأصل . ولد في الموصل ونزل حلب فطاف البلاد وأكثر من الزيارات . لم يترك برا ولا بحرا او سهلا أو جبلا يزار الا قصده ، ولم يصل موضعا الا كتب خطه في حائطه . وذكر ابن خلكان في ترجمته ، انه شاهد ذلك في البلاد التي رآها حتى صار مضربا للأمثال . قال الشاعر :

أوراق كديتته في بيت كل فتى على اتفاق معيان وأختلاف روى  
قد طبق الارض من سهل وفي جبل كأنه خط ذاك السائح الهروى  
وكان يتعاطى السيمياء . وتقدم عند الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب وبنى له مدرسة دفن فيها ، وله مؤلفات وصلنا منها :

١ - الاشارات إلى معرفة الزيارات : وصف فيها رحلته في حلب والشام وشواطئ سوريا وفلسطين ومصر وديار بكر والعراق ومكة والمدينة واليمن وفارس باختصار . منه نسخة في دار الكتب المصرية ، واسمها هناك رحلة أبي الحسن ( \* \* )

٢ - الخطب الهروية : عظات دينية . في برلين

٣ - التذكرة الهروية في الخيل الحربية : هو من كتب السياسة والحرب ، ضمنه ما يحتاج إليه الملوك في سياسة الرعية وما يعتمدون عليه في الحروب

( \* ) وانظر في ترجمة ابن جبير تاريخ الفكر الاندلسى ص ٢١٦ ودائرة المعارف الاسلامية وراجع فيه وفي رحلته كتابنا « الرجال » ص ٧٠ - ٩٤  
( \* \* ) نشر هذا الكتاب أخيرا بدمشق

وما يدخرونه لدفع المشكلات مما يتول الى بقاء دولتهم وحفظ بلادهم في ٢٤ بابا في واجبات السلطان والوزراء والحجاب والولاية والقضاة وأرباب الديوان والجلساء والرسول والحيلة في ارسالهم والجواسيس واصحاب الاخبار وجمع المال والدخائر وآلة الحرب وبناء الحصون وغير ذلك . منه نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكى ( باشا ) ١٥٦ صفحة ( ابن خلكان ٣٤٦ ج ١ ) (\*)

### ٦ - ابن عبد العزيز

توفى سنة ٦٤٩ هـ

هو أبو جعفر بن عبد العزيز الادريسي ، كان كاتباً للسلطان الملك الكامل بمصر ، وصف الاهرام وما يجاورها في كتاب سماه « أنوار علو الاعلام في الكشف عن أسرار الاهرام » ألفه للملك الكامل . وقد هدبه وصححه عبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٤ ، يوجد في منتش وباريس (\*\*\*)

### ٧ - ياقوت الحموي

توفى سنة ٦٢٦ هـ

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي المولد البغدادي الدار ويلقب شهاب الدين . وهو أشهر جغرافي العرب وأوعاهم مندة وأبقاهم أثرا وأوسعهم فضلا وأوسعهم نفعا . أصله من بلاد الروم ، أسر صغيرا وحل من بلاده ، فابتاعه تاجر في بغداد اسمه عسكر الحموي ، وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته . ولم يكن عسكر يحسن الخط . ولما كبر ياقوت فرا شيئا من النحو واللغة ، وشغله مولاه بالاسفار في متاجره ، ثم اعتقه وأبعده عنه سنة ٥٩٦ هـ ، فاشتغل بالنسخ بالاجرة فاستفاد بالمطالعة وعاد الى مولاه ، فعطف عليه وسفره في متاجره . ولما عاد وجد سيده قد مات ، فأخذ من التركة ما كفاه للتجار . وكان متعصبا على علي بن أبي طالب وتوجه الى دمشق سنة ٦١٣ ، وناظر بعض المتعصبين لعلي ، فثار عليه الناس ففر ، فطلبه الوالي فلم يظفر به ، فوصل حلب خائفا يترقب . ثم انتقل الى اربل فخراسان وأقام بها يتنقل في بلادها ، وتوطن مرو ثم نسا فخورزم . فاتفق وهو هناك خروج التتر سنة ٦١٦ بقيادة جنكيز خان . فانهزم بنفسه ليس معه شيء . حتى أتى الموصل وقد تقطعت به الأسباب وأعوزه الطعام واللباس . ثم انتقل الى سنجار فحلب ، وأقام بظاهاها حتى مات . ولياقوت هذا ملكة في التأليف يندر وجودها ، فهو يتوخى جمع الحقائق وتنسيقها وتبويبها بحيث تسهل

(\*) وراجع في السائح الهروي مقدمة الكتاب والشذرات ج ٥ ص ٤٩

(\*\*) وانظر في أبي جعفر بن عبد العزيز حسن المحاضرة للسيوطي ج ١ ص ٢٦٥ فصل من كان بمصر من المؤرخين وبروكلن ٤٧٩ ج ١

الاستفادة منها ، كما يظهر من مؤلفاته الآتى ذكرها ، وهى :

١ - معجم البلدان - هو معجم جغرافى كبير بأسماء البلاد . . بل هو خزانة علم وادب وتاريخ وجغرافية ، لانه اذا ذكر بلداً أورد شيئاً من تاريخه ومن اشتهر فيه أو نسب اليه من الادباء أو الشعراء الفقهاء أو غيرهم من أهل العلم . فى صدره مقدمة فى الجغرافية على الاجمال موضحة بالرسوم ، وفصل فى تفسير الالفاظ الاصطلاحية التى وردت فى ذلك الكتاب ، ثم أسماء البلدان مرتبة على الهجاء . طبع للمرة الاولى فى ليبسك سنة ١٨٦٦-١٨٧٠ فى أربعة مجلدات ضخمة ومجلدين للفهارس والحواشى . ثم طبع بمصر سنة ١٩٠٩ ، وتمتاز طبعة ليبسك ، فضلاً عن الفهارس والتعليق ، بأن الناشر وستنفيلد أشار فى ديول صفحات الفهرس الى أماكن وجود تراجم أهم الاعلام الوارد ذكرها فى ذلك الكتاب وهى تعد بالمئات . وقد لخص هذا المعجم صفى الدين بن عبد الحق المتوفى سنة ٧٢٩ ، فاقتصر منه على الجغرافية وسماه « مراصد الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع » طبع فى ليدن سنة ١٨٥٠ فى اربعة مجلدات

٢ - المشترك وضعا والمفترق صقعا : ذكر فيه البلاد المتشابهة بالاسماء المختلفة بالمواقع ، طبعه وستنفيلد فى غوتنجن سنة ١٨٤٦ مع الفهارس فى نيف وخمسمائة صفحة

٣ - معجم الادباء : أو ارشاد الاديب الى معرفة الاديب : هو معجم تاريخى يشبه معجمه الجغرافى ، لكنه أكبر منه وأوسع . ترجم فيه التحوين واللغويين والنسابين والشعراء والخباريين والمؤرخين والوراقين والكتاب واصحاب الرسائل وأرباب الخطوط ، وكل من ألف فى الادب . يدخل فى مجلدات عدة متفرقة فى مكاتب أوروبا والاستانة لا يطمع فى الحصول على نسخة كاملة منها ، فنشط الاستاد مرجليوث للاستعمال بجمع شتات هذا الكتاب والوقوف على طبعه ، واهتمت لجنة تذكور جيب بنشر ما يمكن العثور عليه من أجزاءه فوفقاً حتى الآن الى نشر خمسة أجزاء منه وهى : الاول ، والثانى ، ونصف الثالث ، من مكتبة اكسفورد . والخامس من مكتبة كوبرلى بالاستانة . والسادس تحت الطبع ، ينقص القسم الاخير منه . والسعى متواصل فى البحث عن مظان سائر الاجزاء . واخبرنا الاستاذ المشار اليه انه ساع فى البحث عن اجزاء اخرى يتوقع وجودها فى لكنا والهند . ثم جاءنا كتابه ، ونحن نصح هذه المسودة : انه لم يوفق الى وجود شيء هناك ولا فى مكان آخر . لكن ذلك لا يمنع أن يكون منه شيء فى بعض المكتبات الخصوصية التى لم يصله خبرها . فمن وفق الى ذلك وأنسأ به وجودها . . فانه يُخدم آداب هذه اللقنة خدمة حسنة لان فى هذا الكتاب كثيرا من التراجم التى لا وجود لها فى سواه

فضلا عن توسعه وتحقيقه (\*)  
 ٤ - المقتضب من كتاب جمهرة النسب . في نسب العرب . في دار الكتب  
 المصرية  
 ترجمته في ابن خلكان ٢١٠ ج ٢ (\*\*)

### ٨ - عبد اللطيف البغدادي

توفي سنة ٦٢٩ هـ

هو موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، ويعرف  
 بابن اللباد . كان عالما بالنحو واللغة والكلام والطب والفلسفة ، ولد ببغداد  
 سنة ٥٥٥ هـ وتوفي فيها سنة ٦٢٩ ، وكان كثير التنقل في البلاد وقد زار مصر  
 واشتهر بكتابه في وصف آثارها . وكان دميم الخلقة دقيق الوجه متجمده  
 حتى سماه بعضهم بالجدي الملتحي . وهاك أهم مؤلفاته :

١ - الافادة والاعتبار بما في مصر من الآثار : هو رحلته الى مصر في آخر  
 القرن السادس للهجرة . وصف فيها آثارها وسائر أحوالها الاجتماعية . وهو  
 على اختصاره يحتوي على فوائد تاريخية مهمة . طبع في أوروبا ومصر غير مرة  
 ويسميه الأفرنج مختصر أخبار مصر . ترجمه هوايت الى اللاتينية وطبع مع  
 الاصل في أوكسونا سنة ١٨٠٠ ، وترجمه دى ساسي الى الفرنسية . وطبع في  
 باريس سنة ١٨١٠

٢ - التجريد : من الفاظ رسول الله والصحابة والتابعين . في أكسفورد  
 ٣ - ملخص كتاب مقالات التاج في صفة الرسول . في دار الكتب المصرية  
 وله مؤلفات عدة في الطب والطبيعة والرياضيات أغضينا عنها . وقد  
 ترجم له مطولا ابن أبي أصيبعة في طبقات الاطباء صفحة ٢٠١ ج ٢ وفوات  
 الوفيات ٧ ج ٢ (\*\*\*)

### ٩ - أبو بكر الزهري الفرناطي

توفي سنة ٥٢٢ هـ

له كتاب الجغرافية . يوجد في باريس وتونس

١٠ - ومن كتب الجغرافية أو الرحلة في هذا العصر كتاب «الاستبصار في

(\*) نشر هذا الكتاب أولا مرجليوث ، ثم طبع في القاهرة ، وعلى الطبعة الاولى يعتمد المؤلف .  
 بينما نعتد في تعليقاتنا على الطبعة الثانية  
 (\*\*\*) وانظر في ياقوت شذرات الذهب ج ٥ ص ١٢١ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٨٢ واعلام  
 النبلاء ج ٤ ص ٣٦٩ والصفحات التي كتبها عنه كرومر في كتابه تاريخ الادب الشرقي :  
 Culture Geschichte des Oriens ص ٤٣٢ - ٤٣٦ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن  
 ٤٨٠ ج ١

(\*\*\*) نقل ابن أبي أصيبعة في طبقاته سيرة عبد اللطيف البغدادي من كتاب له ترجم  
 فيه لنفسه ترجمة مسهبة ، ولخص شوقي ضيف هذه السيرة في كتابه « الترجمة الشخصية »  
 طبع دار المعارف ٣٢



عجائب الامصار » لاحد أبناء القرن السادس الفه سنة ٥٨٧، يتكلم عن البلاد ومسافاتها وطبائعها وعادات أهلها ، يبدأ بظرابلس الغرب ففاس والقنيطرة وتاريخها وما يليها من البلاد مثل صبرة ورقادة وسائر مدن الغرب، وهو جزيل الفائدة . . ولكن لغته أقرب الى العامية ، طبع في فينا سنة ١٨٥٦ وترجم الى الفرنسية وطبع سنة ١٩١٠

## الموسوعات

في العصر العباسي الرابع

بدأت الموسوعات بالظهور في العصر الماضي كما قلنا في الجزء الثاني لهذا الكتاب . وفاتنا أن نذكر هناك كتاب «المقابسات» لابي حيان التوحيدى ( المتوفى سنة ٤٠٠م ) وهومن الموسوعات ، في مائة مقايسة وتلاث في مباحث العلوم . منه نسخة في مكتبة ليدن (\*\*) . لكن الموسوعات لم تنضج الا في هذا العصر وما يليه . ويدخل في هذا الباب العلماء الذين لم يتخصصوا لفن من الفنون، بل كتبوا في أكثر الموضوعات وهم كثيرون في العصرين الاتيين . ومنهم في هذا العصر طائفة حسنة أشهرهم اثنان :أبن الجوزى، وفخر الدين الرازى

### ١ - أبو الفرج بن الجوزى

توفى سنة ٥٩٧ هـ

هو أبو الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد البكرى الحنبلى الملقب جمال الدين جد سبط ابن الجوزى لامه . ويتصل نسبه بابى بكر الصديق . كان امام وقته في الحديث والوعظ ، لكنه ألف في فنون شتى . ولد في واسط ، وتلقى العلم عن ٨٧ شيخا . وكان امام عصره . . قضى نحو خمسين سنة في الوعظ ومحاسنه يفص بالسامعين المستفيدين وهم يعدون بالالاف وبينهم الملوك والامراء والوزراء ، وخلف مؤلفات يزيد عددها على مائة كتاب في القرآن والفقه والحديث والطب والتاريخ والسير والتراجم والجغرافية والوعظ والتصوف واللغة . هاك أهمها :

١ - المنتظم في تاريخ الامم: هو تاريخ عام يبدأ بالخليفة الى ظهور الاسلام . ومنه الى أيام المستضىء بالله العباسى المتوفى سنة ٥٧٥ هـ مرتب على السنين . يذكر دخول السنة وخلاصة حوادثها . ثم يذكر من مات فيها ويرتب أسماءهم على حروف الهجاء مع خلاصة أخبارهم . منه أجزاء متفرقة في برلين وغوطة وأكسفورد وليدن والمتحف البريطانى يختلف عددها . ولكن منه نسخة في أيا صوفيا في سبعة أجزاء . ومنه الأجزاء ١ و ٢ و ٣ و ٥ في كوبرلى و ١ و ٢

(\*\*) طبع هذا الكتاب في القاهرة

و ٣ و ٤ في مكتبة عاشر افندي في الاستانة . وجزء في دار الكتب المصرية في ٥١٠ صفحات كبيرة يبدأ من سنة ٢٢٨ وينتهي في سنة ٢٨٧ أى أقل من ستين سنة ، فاعتبر ، كم يكون حجم الكتاب كاملا ، فهو من كتب التاريخ المهمة (\*) وله مختصرات أحدها « مختصر المنتظم وملتقط المنتظم » اختصره المؤلف لتسهيل تناوله . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٠٤ صفحات واختصره آخرون

- ٢ - الذهب المسبوك في سير الملوك : منه نسخة في برلين . وله مختصر اسمه « خلاصة الذهب المسبوك » للاربلى عبدالرحمن سنبط قنيتو، طبع في بيروت سنة ١٨٨٥، مرتب على السنين . يبدأ بترجمة الوليد بن عبدالملك الاموى وينتهي بالمستعصم العباسى آخر الخلفاء العباسيين سنة ٦٥٦، وهو من أحسن التواريخ عن الدولة العباسية حسن التبويب
- ٣ - شذور الغرود في تاريخ اليهود : منه جزء في ليدن وفي كوبرنى
- ٤ - عجائب البدائع : فيه حكايات وحوادث تاريخية . في باريس
- ٥ - تليح فهوم أهل الآثار : في مختصر السير والاخبار . طبع في ليدن سنة ١٨٩٢

- ٦ - صفوة الصفوة : مختصر حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ٤٢٠ في طبقات الصالحين . صحح رواياتها لاسباب ذكرها في المقدمة . واقتصر على ذكر العاملين الزاهدين في الدنيا . بدأ بذكر الرسول فالمشتهرين من الصحابة بالعلم المقرون بالزهد حسب طبقاتهم . ثم المصطفيات من الصحابيات فالتابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدانهم ، قال : « وقد طفت الارض بفكرى شرقا وغربا واستخرجت كل من يصلح ذكره في هذا الكتاب من جميع البقاع » ورتب البلاد حسب أهميتها في نظره ، بدأ بالمدينة فمكة فبغداد فواسط . فالكوفة فالبصرة وهكذا الى آخر المشرق ، ثم انتقل الى الشام والعواصم والثغور ومصر فالمغرب فالسواحل والفلوات . وكلما ذكر بلدا ذكر طبقات رجاله من العلماء والزهاد وربما زاد عدد الذين ترجم لهم على ٨٠٠ من الرجال و ٢٠٠ من النساء . والكتاب يدخل في ستة أجزاء كبيرة ، صفحات كل جزء نحو ٤٠٠ صفحة منه اربعة أجزاء متتابعة في دار الكتب المصرية ، والجزء السادس من نسخة أخرى . ومنه خمسة أجزاء في كوبرنى (\*\*\*)
- ٧ - أخبار الإذكاء : طبع بمصر وغيرها مرارا
- ٨ - كتاب الحمقى والمغفلين . في باريس وبرلين

(\*) طبع هذا الكتاب في الهند

(\*\*) طبع هذا الكتاب أيضا

## ٩ - قصص المذكورين : في ليدن

- ١٠ - الوفا في فضائل المصطفى : في ليدن وفي الخزانة التيمورية
- ١١ - مناقب عمر بن الخطاب : توخى فيه البسط والاسناد ، فذكر أخبار عمر ذكرا وافيًا وأفاض في مناقبه وادارة المملكة وكيف ذودن الدواوين وما كان يجري من المكاتبات والمعاملات من أمرائه وقضائه وزعيته وسائر أعماله في ٨٠ بابا منها نسخة في دار الكتب المصرية ناقصة لل أولها صفحاتها ٢٥٠ صفحة
- ١٢ - مناقب عمر بن عبد العزيز : طبع في برلين سنة ١٩٠٠ فيه فوائد مهمة على نحو ما في ترجمة عمر بن الخطاب . وخلافة ابن عبد العزيز انتقال فجائي في تاريخ بنى أمية ، ففي ترجمته فوائد كبيرة
- ١٣ - مناقب أحمد بن حنبل : هو مطول في ترجمة هذا الامام في مائة باب ، اشتملت على تاريخه ومناقبه وأعماله وما كان من محنته وأخبار مريديه وأصحابه ومن صلى معه أو جعل بجنارته . التزم بذلك طريقة الاسناد . ويتخلله فوائد اجتماعية وتاريخية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣٧٨ صفحة كبيرة .
- ١٤ - المختار من أخبار المختار . في الخزانة التيمورية
- ١٥ - تاريخ الخميس المسمى مشير عظم الساكن الى اشرف الاماكن . في الجغرافية . في برلين واكسفورد
- ١٦ - فضائل القدس . في برلين
- ١٧ - تبصرة الاختيار في نيل مصر واخوانه من الأنهار في مكتبة الجزائر
- ١٨ - تقويم اللسان . فيما تلحن به العامة ، مرتب على الحروف الابجدية . في أكسفورد ، وفي مكتبة لاله لى بالاستانة
- ١٩ - المدهش . هو موسوعة في القراءة والحديث واللغة والتاريخ والمواعظ في سبيل المحاضرات . في أكسفورد ودار الكتب المصرية
- ٢٠ - جامع المسانيد والالقب . مطول في الحديث . وهو مثل سائر مؤلفاته يدل على طول نفس المؤلف في التأليف ، جمع فيه أشهر المسانيد ورتبها على حروف المعجم لاسماء أصحابها . فمستند أبي بن كعب يأتي قبل مستند أحمد . ويعد مسانيد الرجال ذكر مسانيد النساء ، على هذا الترتيب . ويأخذ من كل مستند الاحاديث التي ثبتت صحتها عنده . منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في خمسة مجلدات ضخمة
- ٢١ - شرح مشكل الغربيين . في دار الكتب المصرية
- ٢٢ - المنطق المفهوم . في الحديث . له مختصر طبع بمصر

- ٢٣ - الموضوعات . في الحديث بدار الكتب المصرية  
 ٢٤ - زاد المسير في علم التفسير . منه نسخة في دار الكتب المصرية في  
 خمسة مجلدات  
 ٢٥ - منهاج القاصدين : شرح على احياء علوم الدين للغزالي الا في ذكره  
 يوجد في باريس ودار الكتب المصرية  
 ولابن الجوزي كتب اخرى في الموضوعات الدينية ، منها نحو ٣ كتابا في  
 الوعظ والخطب . منها نسخ خطية في مكتبات أوروبا وغيرها . وكتب لامحل  
 لها هنا  
 ترجمته في ابن خلكان ٢٧٩ ج ١

### ٢ - فخر الدين الرازي

توفي سنة ٦٠٦ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين ، ويعرف بابن الخطيب الفقيه  
 الشافعي . كان فريدا عصره في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل وغيرها  
 وقد ألف في فنون عدة وفي جملتها : التفسير والفقه والكلام والطب واللغة . وكان  
 واعظا بليغا يعظ بالعربية والفارسية ، يحضر مجلسه في هرات أرباب المذاهب  
 والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل . وله طريقة في مؤلفاته لم يسبقه  
 إليها أحد . وتوفي في هرات ودفن فيها ، وأشهر مؤلفاته :

- ١ - مناقب الإمام الشافعي . في دار الكتب المصرية  
 ٢ - تاريخ الدول . في مجلدين الاول في سياسة الدولة وتدير المملكة ،  
 والثاني في تاريخ الراشدين والبويهيين والسلاجقة والفاطمية . منه نسخة في  
 باريس وقد طبع منه جزء باوربا . وكتب أيضا غولتزرير أن نسخة هذا الكتاب  
 الى الفخر الرازي ، خطأ

- ٣ - المحصول . في أحوال الفقه . في دار الكتب المصرية ، وله مختصرات  
 ٤ - مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير . طبع بمصر سنة ١٢٨٩ وفي  
 الاستانة سنة ١٣٠٧ في ثمانية مجلدات ضخمة

وله عشرات من المؤلفات في أصول الدين والعقائد وثمانية في الفلسفة  
 والمنطق ، وبضعة مؤلفات في التنجيم وغيره . . منها نسخ خطية في مكتبات

(\*) ترجم ابن الجوزي لنفسه في سياق رسالة نصح فيها ابنه بسماها « لفظة الكيد الى نصيحة  
 الولد » وهي مطبوعة ، وقد لخصناها في كتابنا « الترجمة الشخصية » ووصف ابن جبير في  
 رحلته مجلسه ووعظه حين ألم ببغداد وصفا رائعا : وانظر في ترجمته دائرة المعارف الاسلامية  
 وما بها من مراجع وبروكلمن ٥٠٠ ج ١

أوروبا ودأر الكتب المصرية ذكرها بروكلمن في كتابه صفحة ٥٠٦ ج ١  
ابن خلكان ٤٧٤ج ١ وطبقات الاطباء ٢٣ ج ٢ (\*)

### موسوعات أخرى

ومن الموسوعات في هذا العصر :

- ١ - كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم . طبع بمصر سنة ١٣٢٧ . يقسم الى أبواب في العلوم الدينية على اختلاف موضوعاتها وفي الحقوق والادب والتاريخ والسياسة وعجائب البلدان والخواص والمناظرات والحروب والجهاد وغير ذلك . لم يمكننا تحقيق مؤلف هذا الكتاب ، فقد قيل في صدر طبعته بمصر أنه لجمال الدين أبى بكر الخوارزمي . وفي كشف الظنون أنه لاخذ المغاربة المتأخرين ، وقال بروكلمن أنه لجمال الدين أبى عبدالله القزويني . وأنه القه سنة ٥٢٧ هـ .
- ٢ - نموذج العلوم . لابى بكر بن خير البلوى المتوفى سنة ٥٥٩ ، يشتمل على ٢٤ علماً . منه نسخة في فيينا .
- ٣ - الفهرست لابن خير الاشيبلى . فيما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة فى ضروب العلم وأنواع المعارف ، وفيه أسماء ١٤٠٠ كتاب فى كل علم مع أسانيدها ، طبع فى كازيرو كوستا سنة ١٨٩٤ فى مجلة أسبانية على يد فرنسيس كوديرا (\*)
- ٤ - جامع الفنون وقامع الظنون . للواديأشى البرار المتوفى سنة ٤٩٦ ، منه الجزء التاسع فى النجوم ببرلين .
- ٥ - ينابيع العلوم أو أقانيم التعاليم ، فى الفنون السبعة : التفسير والحديث والفقہ والادب والطب والهندسة والحساب . منها نسخ فى ليدن وباريس وفيينا .

(\*) وانظر فى الرازي ابن القفطى ص ١٩٠ وتاج التراجم ص ٩٣ ومجلة « المعهد الفرنسى بصر » المجلد ١٩ ، سنة ١٩٣٩ ص ١٨٧ وتاريخ الادب فى ايران ص ٦١٥ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) راجع فى ابن خير « محمد » التكملة لابن البارص ص ٢٤٠ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٢ ونفح الطيب للمقرى « انظر الفهرس » وتاريخ الفكر الاندلسى ص ٢٨١

## العلوم الإسلامية

### في العصر العباسي الرابع

أخذنا على أنفسنا أن نتوسع في علوم الأدب والتاريخ والجغرافيا واللفظة وغيرها . مما تناوله الأيدي من الموضوعات المختلفة . ونختصر في كتب الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الدينية أو الشرعية لطولها وكثرتها، فإن الأفاضة فيها تستغرق كتابا مستقلا . وأن نختصر أيضا في العلوم الطبيعية القديمة للذهاب دولتها . لكن علماء الفقه والحديث وغيرهما من علوم الدين بينهم فطاحل كتبوا في أكثر الموضوعات المهمة ، أو كان لهم شأن خاص في العلوم الإسلامية ، أو تأثير ممتاز في الآداب على الأجمال . فلا يصح اغفالهم ، فنأتي أولا على تراجم أهمهم من كبار الأئمة ، ثم نختصر فيما بقى . وهالك مشاهير الأئمة في الفقه والتصوف والشرع وغيرها في هذا العصر :

#### ١ - ابن حزم الظاهري

تولى سنة ٤٥٦ هـ

هو أبو محمد علي بن أحمد، ويعرف بابن حزم . نشأ في قرطبة بالاندلس وكان من علمائها في الحديث والفقه يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة . وكان في أول أمره شافعيًا ، ثم مال إلى مذهب أهل الظاهر . وكان مشاركًا في علوم كثيرة . وكان له علم في كل فن حتى قيل أن مؤلفاته تشتمل على ٤٠٠ مجلد في نحو ٨٠٠٠ ورقة لا يزال كثير منها باقيا . وهالك أهمها :

١ - كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل: هو عبارة عن تاريخ انتقادي للمذاهب البشرية . وفيه أبحاث فلسفية في أصل العالم على رأى الطبيعيين ومذاهب النصارى المعروفة في أيامه واليهود والصائبة والسامريين . ونظري التوراة والانجيل وتحريفهما ، وأفاض في ذلك وفي الحواريين . وذكر فرق الاسلام ومذاهبها وآراءها ، وبحث في القرآن وأعجازه وفي القدر والتعديل وفصول في الانبياء من آدم وفي القيامة ، واختص الخوارج والمعتزلة والمرجئة بفصول ضافية . وبحث في أشياء أخرى من قبيل فلسفة الوجود والطبعيات في ذلك العهد . وقد طبع الكتاب بمصر سنة ١٣١٧ في خمسة مجلدات

(٢) جمهرة النسب في معرفة قبائل العرب ، أو جمهرة الانساب : منه نسخة في دار الكتب المصرية بين كتب الشنقيطي

- (٣) أبطال القياس والرأى ، واستحسان التقليد والتعليل . منه نسخة فى غوطا
- (٤) الناسخ والمنسوخ . طبع بمصر على هامش تفسير الجلالين
- (٥) الاحكام لاصول الاحكام فى اصول الدين . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٤٤٦ صفحة (\*)
- (٦) طوق الحمامة فى الادب . فى ليدن
- ترجمته فى معجم الادباء ٨٦ ج ٥ وأخبار الحكماء ١٥٦ (\*\*\*)

## ٢ - أبو حامد الغزالي

توفى سنة ٥٠٢ هـ

هو محمد بن محمد بن أحمد الغزالي . فقيه شافعي . ولد فى طوس ونشأ فيها وتكاثر الفلاسفة فى عصره ، وناهضوا رجال الدين ، فتصدى أبو حامد للرد عليهم . وكان بصيراً عاقلاً مع ميل الى التدين ، فاطلع على أقوال الفلاسفة ، وأمعن فيما يخالف ظاهره منها قواعد الدين ، فوقع فى حيرة وتردد ، عمد الى التحقيق بنفسه . وقضى فى ذلك أعواماً وهو يطالع ويفكر ، ويلقى دروسه فى المدرسة النظامية . ثم انقطع عن التدريس سنة ٤٨٨ ، وسلك طريق الزهد . وقضى عشرة أعوام فى الاسفار بين الحجاز والشام وبيت المقدس على طريقة الصوفية . وهو يقرأ ويبحث ويناطر ، فتبين له أن الفلاسفة على ضلال وثبت عنده الدفاع عن الدين ، فحمل عليهم حملة صابدة بالمناظرة والتأليف . وكان يجادلهم ببراهينهم فسمى لذلك حجة الاسلام . وخلف ما يزيد على سبعين مؤلفاً ، أكثرها فى الجدل والمناظرة . ذكرنا أهمها مع ترجمة وافية لابى حامد هذا فى الهلال سنة ١٥ صفحة ٣٢٢ يهجننا منها هنا ما يأتى :

- (١) كتاب البسيط . فى الفروع على نهاية المطلب لامام الحرمين . منه نسخة خطية فى الإسكوريال وفى دار الكتب المصرية
- (٢) الوسيط المحيط بأقطار البسيط . فى الفقه الشافعي ، ومنه نسخ خطية فى منشن ، وأكسفورد ، ودار الكتب المصرية . وقد عنى العلماء

(\*) طبع هذا الكتاب لابن حزم ، ومما طبع له أيضا : جوامع السيرة النبوية ونقط العروس بتحقيق شوقي ضيف وجبة الوداع وبعض رسائله ، منها مجموعة باسم رسائل ابن حزم بتحقيق احسان عباس ، وكذلك طبعت له جمهرة النسب فى دار المعارف

(\*\*) وراجع فى ابن حزم المجلد الاول من القسم الاول من الذخيرة لابن بسام من ٢٤٠ والمطلع من ٥١١ وفوات الوفيات ج ٢ ص ٢٧١ والمعجب المراكشي ص ٣٢ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ٣٤١ والمغرب ج ١ ص ٣٥٤ وشذرات الذهب ج ٣ ص ٢٩٦ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٧٥ ودائرة المعارف الاسلامية

بشرح الوسيط واختصاره . ومن هذه الشروح والمختصرات نسخ متفرقة فى مكاتب أوروبا ومصر

(٣) الوجيز . فى الفروع منه نسخة خطية فى مكتبة باريس ، وأخرى فى دار الكتب المصرية ، وله شروح عدة لم تطبع

(٤) تهافت الفلاسفة . طبع فى مصر غير مرة وفى بمباى الهند سنة ١٣٠٤ رد فيه على الفلاسفة الطبيعيين ، وقد ترجم الى العبرانية

(٥) مقاصد الفلاسفة . عرف فيه مذاهبهم ومقاصدهم . طبع فى ليدين سنة ١٨٨٨ مع شروح ، وله ترجمة لاتينية طبعت فى البندقية سنة ١٥٠٦

(٦) كتاب المنقذ من الضلال ألفه نيسابور . وهو مختصر فى غاية العلوم وأسرارها والمذاهب وأغوارها . منه نسخ خطية (\*) فى مكاتب برلين وليدين وباريس والاسكوريال ودار الكتب المصرية . وتكلم عنه مطولا شمولدروس فى كتابه عن فلسفة العرب المطبوع فى باريس سنة ١٨٤٢ بالفرنسية

(٧) المضمون به على غير أهله . طبع فى مصر سنة ١٣٠٩ فى مجموعة ، ومنه نسخ خطية فى دار الكتب المصرية ومكتبات برلين وباريس وليدين وبطرسبورج . وبعضهم ينكر كونه له لمخالفته المعروف من صحة عقيدته

(٨) احياء علوم الدين . فى المواعظ طبع فى مصر سنة ١٢٨٩ و ١٣٠٦ . ومنه نسخ خطية فى مكاتب فيينا وبرلين وليدين والمتحف البريطانى واكسفورد . وعليه شروح عدة . منها اتحاف السادة المتقين . طبع فى فاس سنة ١٣٠٢ هـ فى ١٣ مجلدا ، وفى القاهرة سنة ١٣١١ فى عشرة مجلدات . ومنها تاج القاصدين لابن الجوزى تقدم ذكره . وروح الاحياء لابن يونس منه نسخة فى مكتبة اكسفورد وغير ذلك مما يطول شرحه

(٩) كتاب بداية الهداية . فى المواعظ ، طبع فى القاهرة عدة مرات ، ومنه نسخ خطية فى برلين وغوطة ومنشن وباريس واكسفورد والجزائر وبطرسبورج

(١٠) سر العالمين وكشف ما فى الدارين . يبحث فى نظام الحكومات . منه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية ، ونسخة فى مكتبة برلين وطبع فى بمباى ، وفى نسخته للغزالي نظر

(١١) جواهر القرآن . يشتمل على زبدة القرآن . منه نسخ خطية فى ليدين والمتحف البريطانى وبطرسبورج وفى دار الكتب المصرية

(١٢) فضائح الباطنية . يشتمل على تعاليم القرامطة والاسماعيلية ، وغيرهم من الطوائف الباطنية والبدع فى الاسلام . وقع للمتحف البريطانى



نسخة منه ، فاحتفظ بها ولعلها الوحيدة في العالم . والكتاب جليل الفائدة في موضوعه (\*)

(١٣) غرائب الاول هي عجائب الدول . يخاطب بها السلطان محمد بن ملك شاه بنصائح : منها نسخة في الخزانة التيمورية .

(١٤) تنزيه القرآن عن المطاعن . طبع بمصر سنة ١٣٢٩ .  
وله مؤلفات أخرى ذكرناها في ترجمته بالهلال سنة ١٥ وترجمته في ابن خلكان ٤٦٣ ج ١ (\*\*\*) واشتغل في هذه العلوم أخوه أحمد الغزالي المتوفى سنة ٥٢٠ . ابن خلكان ٢٨ ج ١

### ٣ - ابن تومرت

توفى سنة ٥٢٤ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنعوت بالمهدي الهزعي ، صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي بالمغرب . أصله من جبل السنوس في أقصى بلاد المغرب . ونشأ هناك . ثم رحل الى المشرق في شبابه طالباً للعلم ، فانتهى الى العراق ، فاجتمع هناك بأبي حامد الغزالي المتقدم ذكره ، وغيره ، وتوسع في علوم الدين . وكان ورعاً مخشوشناً ، متقشفاً ، كثير الاطراق ، شديد التمسك بقواعد الدين . وله تاريخ طويل وليس هنا محل الاغاضة فيه . اما مؤلفاته فيهما منها :

(١) كنز العلوم : في الطبيعة والشريعة . منها نسخة في الخزانة التيمورية

(٢) كتاب أعز ما يطلب : يشتمل على تعاليم لابن تومرت املاها تلميذه عبد المؤمن بن علي مؤسس دولة الموحدين ، وهي تعاليم ابن تومرت . طبع في الجزائر سنة ١٩٠٣ مع مقدمات في ترجمة ابن تومرت ، وملاحظات باللغة الفرنسية للمستشرق غولتزيير

ابن خلكان ٣٧ ج ٢ (\*\*\*)

(\*) نشر هذا الكتاب جولدزيهر ، وقد ألف الغزالي كتاباً في الرد على الاباحية نشره بريتيول ، وكتاباً آخر في الرد على النصارى سماه الرد الجميل وقد نشره ماسينيون (\*\*\*) وراجع في الغزالي وترجمته وآرائه كتاب طبقات الشافعية للسبكي ج ٤ ص ١٠١ - ١٨٢ ومقدمة الرضوي لكتابه : اتحاف السادة التقيين بشرح اسرار احياء علوم الدين ج ١ ص ١٠١ وروضات الجنات ٧٥ ولسان الميزان ج ١ ص ٢٩٣ ومفتاح السعادة لطاشكيري زاده ج ٢ ص ١٩١ ومقدمة الاب بيويج التي قدم بها نشرته لكتاب التهافت ( طبع بيروت ١٩٢٧ ) وتاريخ الفلسفة في الاسلام لدى بور ص ١٩٦ وتاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي ص ٣٦٨ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٤١٩ ج ١ (\*\*\*) وانظر في ابن تومرت المعجب للمراكشي ( طبعة دووذي الثانية ) ص ١٢٨ والكمال لابن الاثير ( طبعة تونبرج ) ج ١٠ ص ٤٠٠ والحلل الوشوية ( طبع تونس ) ص ٧٨ وتاريخ ابن خلدون ( طبعة بولاق ) ج ٦ ص ٢٢٥ وروض القرطاس لابن أبي ذرع ( طبعة تورنبرج ) ج ١ ص ١١٠ وتاريخ الدولتين للمراكشي ( طبع تونس ) الصفحة الاولى وما بعدها وكتاب الاستقصا للسلاوي ( طبع القاهرة ) ج ١ ص ١٣٠ ودائرة المعارف الاسلامية

## ٤ - الشهرستاني

توفي سنة ٥٤٨ هـ

هو أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، المتكلم على مذهب الأشعري . كان اماماً فقيهاً متكلماً . له مؤلفات عدة مفيدة وصلنا منها :

(١) كتاب الملل والنحل : يبحث في المذاهب الدينية والفلسفية وتاريخها و خلاصة كل منها . ويندخل في ذلك الشيع الإسلامية ، وغير الإسلامية ، وهو جزيل الفائدة . طبع في لندن سنة ١٨٤٦ في مجلدين ، وفي مصر سنة ١٢٦١ . وعلى هامش طبعة الفصل لابن حزم المتقدم ذكرها . وقد نقله الى الألمانية هاربروكر وطبع في هال سنة ١٨٥١ ، ونقله الى التركية نوح بن مصطفى التتوفي سنة ١٠٧٠ . ومن هذه الترجمة نسخة في غوطا وبرلين . وترجمه الى الفارسية افضل الدين الأصفهاني . في المكتب الهندي . وله عدة شروح

(٢) كتاب تاريخ الحكماء . منه نسخة في مكتبة خصوصية للمستشرق بلاند . وله ترجمة فارسية في مكتبة فرازر ابتاعها من احد امراء الهند

(٣) نهاية الاقدام في علم الكلام . في اكسفورد ويني جامع

(٤) مصارعات الفلاسفة : في غوطا

ابن خلكان ٤٨٢ ج ١ (\*)

## ٥ - ابن العربي

توفي سنة ٦٢٨ هـ

هو الشيخ محيي الدين أبو بكر محمد بن علي ، الطائي ، الحاتمي ، الأندلسي ، صاحب التصانيف المشهورة في التصوف . ولد بمرسية سنة ٥٦٠ ، ونزح في طلب العلم الى بغداد ومكة ودمشق وبلاد الروم ، وكتب كثيراً . وإنما ينتقدون عليه شطحه في الكلام ، وكثرة الغازه حتى قال بعض مترجميه « كان محيي الدين رجلاً صالحاً عظيماً ، والذي نفهمه من كلامه حسن ، والمشكل علينا نكل أمره الى الله تعالى ، ولا كلفنا اتباعه ولا العمل بما قاله » بلغت مؤلفاته نحو ٢٠٠ كتاب ذكر منها بروكلمن ١٥٦ ، وذكر أماكن وجودها وأكثرها في التصوف ، وبعضها في الجفر وأسرار الحروف . فنكتفي بأشهرها وأهمها للقارئ :

(١) الفتوحات المكية : في معرفة الاسرار الملكية في عدة مجلدات . منه نسخة في غوطا . طبع بطنس سنة ١٣٢٩ في أربعة مجلدات كبيرة عن نسخة كانت في قونية

(\*) وانظر في الشهرستان تاريخ الأدب في إيران ص ٥٦ ومعجم البلدان في مادة شهرستان ودائرة المعارف الإسلامية وما بها من مراجع

- (٢) فصوص الحكم فى خصوص الكلم • منه نسخة خطية فى أشهر مكاتب أوروبا (\*)
- (٣) مفاتيح الغيب • طبع بمصر
- (٤) تاج التراجيم • ورقات قليلة فى التصوف • منه نسخة فى دار الكتب المصرية
- (٥) الاصطلاحات الصوفية • فى ليدن ودار الكتب المصرية
- (٦) محاضرة الأبرار ومسامرة الأختيار • هو خزانة علم وأدب طبع بمصر سنة ١٣٠٥
- (٧) ديوان • طبع بمصر سنة ١٢٧١
- غوات الوفيات ٢٤١ ج ٢
- وهو غير محمد بن عبد الله بن العربى المحدث المتوفى سنة ٥٤٣
- ابن خلكان ٤٨٩ ج ١ (\*\*\*)

#### بعض مشاهير المحدثين

- ومن مشاهير المحدثين فى هذا العصر :
- ١ - الفراء اللغوى • المتوفى سنة ٥١٦ • له « مصابيح السنة » فى الحديث طبع بمصر سنة ١٢٩٤ • له مختصرات وشروح عدة • وله كتب كثيرة فى الحديث وفروعه (\*\*\*)
- ٢ - أبو العباس التجيبى الأقلشى الأندلسى • المتوفى سنة ٥٥٠ • له :
- (١) الكوكب الدرى المستخرج من كلام النبى
- (٢) الدر المنظوم فيما يزيل الهموم والغموم • كلاهما فى دار الكتب المصرية
- ٣ - أبو السعادات المبارك مجد الدين بن الأثير الجزوى المتوفى سنة ٦٠٦ شقيق عز الدين المؤرخ ، وضيء الدين اللغوى المتقدم ذكرهما • وله مؤلفات مفيدة أهمها :
- (١) جامع الأصول فى أحاديث الرسول • رتب فيه الأحاديث على الحروف الأبجدية حسب موضوعاتها ، ورتب الموضوعات على أحرف الهجاء ، لسهولة البحث • منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى عشرة أجزاء

(\*) طبع فى القاهرة بتحقيق أبى الملا عفيفى

(\*\*) وراجع فى ابن العربى اليواقيت والجواهر ( طبع القاهرة ) ص ٦ ونفع الطيب ( طبع ليدن ) ج ١ ص ٥٦٧ ومرآة الزمان لسيط بن الجزوى بشرح ج. Jewett ص ٤٨٧ ومقدمة فصوص الحكم لأبى الملا عفيفى وتاريخ الفكر الأندلسى ص ٣٧١ ودائرة المعارف الإسلامية (\*\*\*) وأنظر فى اللغوى ( لحنين بن مسعود ) وفيات الأعيان وطبقات الشافعية ج ٤ ص ٢١٤ ودائرة المعارف الإسلامية

- (٢) النهاية في غريب الحديث والاثار . طبع في طهزان سنة ١٢٦٩ ،  
وبمصر سنة ١٣١١ في أربعة مجلدات مرتب على الحروف الابجدية
- (٣) المرصع في الآباء والامهات والبنات . هو كتاب في الكنى مرتب على  
حروف المعجم . ويراد بالكنى ، ما يضاف الى الاسماء من أب وابن وذو  
ونحوها . فأتى بالاسماء التي لها كنى تنوب عنها وفسرها فقال مثلاً : « أبو  
الابرود اسم للنسر ، وأبو الابطال الاسد ، وأبو الاشجع البغل ، وأبو الاشعث  
البازي ، وأبو الاضياف صاحب المنزل » . ومن الابناء كقولهم : ابن أبيه زياد  
المعروف . وقس على ذلك الامهات والبنات والنون . وفيه فوائد لغوية  
وتاريخية . طبع في ويمار سنة ١٨٩٦ ، مع فهرس يسهل البحث فيه
- (٤) تحفة الرسائل بانشائه . منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية في  
٣٥٢ صفحة فيها فوائد اجتماعية تاريخية
- ابن خلكان ٤٤١ ج ١ (\*)

#### مشاهير الفقهاء وغيرهم

ومن الفقهاء وغيرهم :

- ١ - ضياء الدين الجويني امام الحرمين (٤٧٨) . له : « غياث الامم في التباين  
الظلم » في الامامة ، وما يتعلق بها . يوجد في دار الكتب المصرية في ٢٨٠  
صفحة ، ومنه نسخة خطية قديمة في الخزانة التيمورية (\*\*\*)
- ٢ - السرخسي . المتوفى سنة ٤٨٤ . له كتاب « المبسوط » في الفقه  
الحنفي : طبع بمصر في ١٢ مجلدا (\*\*\*)
- ٣ - برهان الدين أبو الحسن الفرغاني ، المتوفى سنة ٥٩٣ ، له كتاب  
« الهداية شرح البداية » طبع في الهند في مجلدين ، وهو من أمهات كتب  
الفقه الحنفي ، له شروح عدة أكثرها موجود في دار الكتب المصرية وله كتب  
أخرى في الفقه الحنفي
- ٤ - سراج الدين أبو طاهر بن عبد الرشيد السجوني ، من أهل القرن  
السادس . له « الفرائض السراجية » طبعت في لندن سنة ١٧٩٩ . وكلكتنا  
سنة ١٢٦٠ ، وترجمت الى الفارسية ، وطبعت هناك سنة ١٨١١ ، وال

(\*) وراجع في ابن الاثير المذكور معجم الادباء ج ١٧ ص ٧١ وقد أسهب في ذكر مؤلفاته  
وكذلك صنع ابن خلكان في وفياته وانظر دائرة المعارف الإسلامية وبروكلمن ٣٥٧ ج ١

(\*\*) وانظر في الجويني ( عبد الملك بن عبدالله بن يوسف ) وفيات الاميان وطبقات  
الشافعية ج ٣ ص ٢٤٩ ودائرة المعارف الإسلامية وبروكلمن ٢٨٨ ج ١

(\*\*\*) وانظر في السرخسي ( محمد بن أحمد ) ابن قطلوبغا ( طبعة فلوجل ) رقم ٢٥٧  
والفوائد البهية للكتوبى ( طبعة فاران ) رقم ٣٢٦ ودائرة المعارف الإسلامية

التركية عليها شروح لطورسون زاده . منها نسخ خطية في مكاتب أوروبا ولها طبعات أخرى (✽)

ونبغت طائفة من الفقهاء في هذا العصر لا نرى حاجة الى ذكر مؤلفاتهم ، وان كانوا من كبار الائمة ، كالصادر الشهيد ، وامام زاده ، وأبي اسحق الشيرازي ، وأبي بكر الشاشي ، وابن الدهان ، وسيف الدين الآمدي ، ومجد الدين بن تيمية جد ابن تيمية تقي الدين

ومن القراء . مثل : ابي القاسم الرعيثي الشاطبي ، وعلم الدين السخاوي . ومن الصوفية اشتهر عشرات من خيرة الائمة ، وخلفوا مئات من الكتب لا يهمننا ذكرها . ولكننا نذكر أسماء بعض أولئك ، منهم عبد الكريم القشيري ، وعبد الله الانصاري الهروي ، وتاج الاسلام الكعبي ، وعدي ابن منصور الجيلي ، وعبد القادر السهروردي ، وأبو محجن الانصاري ، وعبد المؤمن الجيلاني ، وأبو الحسن الشاذلي ، وصدر الدين القونوي ، وغيرهم ومن مؤلفاتهم التي يهمننا ذكرها :

١ - الرسالة القشيرية في التصوف . للقشيري . طبعت مرارا

٢ - تراجم الصوفية للهروي . طبعت في كلكتا سنة ١٨٥٩

٣ - منابر الابرار . للكعبي . منها نسخة في دار الكتب المصرية

ونبغ في هذا العصر طائفة من علماء الزيدية من الشيعة أولهم الناطق بالحق المتوفى سنة ٤٢٤ . وزيد بن أحمد الانسي المتوفى سنة ٦٠٠ وابنه عبد الله ، وله عدة مؤلفات على مذهب الزيدية . وكذلك أبو الحسن الرصاص والامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان المتوفى سنة ٦١٤ في كوكبان ، وكان شاعرا خلف ديوانا ، منه نسخة في ليدن فضلا عن مؤلفاته في المذهب

ونبغ غير واحد من الامامية من الشيعة ايضا : منهم أبو جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤٥٩ ببغداد . وخلف كتباً في أصول مذهب الامامية . منها : « كتاب الاستبصار » طبع بفارس في ثلاثة مجلدات . ورضي الدين الطبرسي سنة ٥٤٨ له « مجمع البيان لعلوم القرآن » طبع بفارس سنة ١٣٠٤ في مجلدين

(✽) وانظر في السجوردي ( محمد بن محمد بن عبد الرشيد ) ابن تطلوبغا ( طبعة فلوجل ، رقم ١٦٦ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٣٧٨ ج ١

# العلوم الدخيلة

## في العصر العباسي الرابع

تضجت العلوم الدخيلة في العصر العباسي الثالث ، وظهرت ثمارها في الشطر الشرقي من المملكة الإسلامية . فظهر ابن سينا وغيره ، وانتقلت هذه العلوم الى الاندلس . ومنها رسائل اخوان الصفا كما تقدم . فاهتم أهل الاندلس بها ، واشتغلوا في علومها على اختلاف موضوعاتها . فلم يتوسط العصر العباسي الرابع حتى نبغ فيها طائفة كبيرة من الفلاسفة والأطباء ملأت شهرتهم الخافقين . هالك أهم آثارهم :

### الفلسفة في الاندلس

دخلت الفلسفة الاندلس في القرن الثالث ، واخذ الاندلسيون بشيء منها ، وأحبوها ، واستغرقوا في درسها ، وقاسوا في سبيلها اضطهاد أصحاب السطان ، مسaire للعامة في اضطهادهم للفلاسفة . ومن أشهر الحوادث من هذا القبيل ، نعمة المنصور بن يوسف سلطان الموحدين صاحب الاندلس في أواخر القرن السادس للهجرة عليهم ، فانه اضطهد الفلاسفة ونفاهم من بلاده ، ومن جملتهم ابن رشد ، وعزم على ألا يترك شيئا من كتب المنطق والحكمة في بلاده ، وشدد النكير على المشتغلين بها حتى اطلقوا على المشتغل بالفلسفة لقب « زنديق » وقيدت عليه أنفاسه فان زل في شبهة رجم بالحجارة . . وهالك أشهر فلاسفة الاندلس حسب الوفاة :

### ١ - ابن باجة

توفي سنة ٥٢٢ هـ

هو أبو بكر محمد بن يحيى الصائغ : ويسميه الأفرنج Avenpace ويعرف بابن باجة . كان مشهورا بالادب والعربية فضلا عن الفلسفة والطب والموسيقى ، وكان جيد اللعب على العود . ألف كتبا عدة في الفلسفة فأصابه ما أصاب غيره من الفلاسفة حتى كان لا يبيت الا وهو في خطر على حياته . وقد توفي شابا في مدينة فاس ، وقرأ عليه كثيرون من جملتهم ابن رشد الاتي ذكره . له مؤلفات عدة . هالك ما وصلنا خبره منها :

١ - مجموعة في الفلسفة والطب والطبيعيات . منها نسخة في برلين  
٢ - نسخة ورد

٢ - رسالة الوداع : مترجمة الى العبرانية وغيرها (\*\*) ( طبقات الاطباء  
٦٢ ج ٢ ) (\*\*)

### ٢ - ابن طفيل

توفي سنة ٥٨١ هـ

هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل من تلاميذ ابن باجة المتقدم ذكره . كان متمكنا من الحكمة حريصا على الجمع بين الشريعة والفلسفة . له مؤلفات عدة وصلنا منها :

١ - كتاب أسرار الحكمة المشرقية . منه نسخة في الاسكوريال ، وطبع بمصر سنة ١٨٨٢

٢ - رسالة حى بن يقظان . شبه رواية فاسفية وهى مشهورة ، وقد طبعت مرارا في مصر وغيرها ، وترجمت الى اللاتينية والانجليزية وغيرها ( ابن خلكان ٢٧٤ ج ١ ) (\*\*)

### ٣ - ابن رشد

توفي سنة ٥٩٥ هـ

هو أبو الوليد ، محمد بن احمد بن محمد بن رشد ويسميه الأفرنج Averroes ولد سنة ٥٢٠ في قرطبة وأخذ عن ابن باجة وغيره ، وتفقه في العلوم الاسلامية فضلا عن الفلسفة والطب . وله فيهما مؤلفات عدة أشهرها كتاب الكليات في الطب . لكن أكثر شهرته فى الفلسفة ، وأكثر مؤلفاته فيها ترجمت الى اللاتينية لما نهض الأفرنج في القرون الأخيرة واشتغلوا بالفلسفة . فنسبها اليه ، وشرحوها ولخصوها وانتقدوها وقرظوها . وهاك ما وصلنا خبره منها :

(\*) نشر آسبن بلاسيوس هذه الرسالة في ملزبد سنة ١٩٤٢ مع ترجمة اسبانية لها كما نشر في سنة ١٩٤٦ رسالة أخرى له هى « تدبير المتوحد » وكان قد نشر منها شذرات موسى التربونى وترجمها الى العبرية في القرن الرابع عشر وجعلها في نهاية شرحه عن ابن طفيل ، وعليها اعتمد مونك Munk فيما كتبه عن ابن باجة في كتابه Melanges ص ٢٨٢ وما بعدها . وعنى آسبن بلاسيوس بنشر بعض رسائل أخرى لابن باجة مثل رسالته أو مقالته في النبات ( مجلة الأندلس ١٩٤٠ ) ومقالته المسماة « قول في اتصال العقل بالانسان » وقد ترجمها الى الأسبانية ونشرها سنة ١٩٤٢

(\*\*) وراجع في ابن باجة أخبار الحكماء لابن القفطى ( طبعة ليبير ) ص ٤٠٦ وطبقات الاطباء لابن ابي أصيبعة ج ٢ ص ٦٢ والمغرب ج ٢ ص ١١٩ وقلائد العقيان لابن خافان ص ٢٩٨ . والوفى بالوفيات ( طبعة استانبول ) ج ٢ ص ٢٤٠ وابن خلكان ج ٢ ص ٩٠ ونفح الطيب المقرئ ( انظر الفهرس ) وشذرات الذهب ج ٤ ص ١٠٣ وانظر مونك في كتابه السابق وتاريخ الفكر الأندلسى من ٣٣٥ وتاريخ الفلسفة في الإسلام لدى بورن ٢٣٩ وكذلك Leclerc, Histoire de la Médecine Arabe. ج ٢ ص ٧٥ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*\*) وأقرأ في ابن طفيل المعجب للمراكشى ص ١٧٢ وتحفة القادم لابن الأبار رقم ٤٣ وطبقات الاطباء لابن ابي أصيبعة ج ٢ ص ٧٨ والمغرب ج ٢ ص ٨٥ وتاريخ الفكر الأندلسى ص ٣٤٨ . وتاريخ الفلسفة في الإسلام ص ٢٤٨ ومقدمة أحمد أمين لرسالة حى بن يقظان ( طببع دار المعارف ) ودائرة المعارف الاسلامية وما بها من أبحاث المستشرقين فيه وفي فلسفته وقصته السالفة

- ١ - فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال : منه نسخة في الاسكوريال ، وفي دار الكتب المصرية . وقد ترجم الى اللاتينية ، وطبع في منشئ سنة ١٨٥٩ ، وفي مصر وترجم أيضا الى العبرانية . ومن الترجمة نسخة في الاسكوريال . وغرضه منها التوفيق بين الفلسفة والدين
- ٢ - الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة وتعريف ما وقع منها بحسب التأويل من الشبه والبدع المضلة . طبع بأوربا
- ٣ - المسائل في المنطق . في الاسكوريال
- ٤ - تهافت التهافت . رد على الفزالي . طبع مرارا (\*)
- ٥ - الكليات في الطب والشرابيوتيا . ترجم الى اللاتينية والعبرانية وطبع
- ٦ - فلسفة ارسطو وغيرها من مؤلفات ابن رشد . ترجمت الى اللاتينية وطبع في بيزا بايطاليا سنة ١٨٧٢ ، وفي فلورنسا سنة ١٨٥٧ ، ومنها ترجمات أخرى الى العبرانية وغيرها يطول بنا ذكرها
- ٧ - وقفنا على كتاب في العربية اسمه « تلخيص كتب ارسطو الاربعة » في دار الكتب المصرية
- ٨ - المقدمات الممهدة في بيان ما اقتضته المدونة . طبع بمصر سنة ١٣٢٥
- ٩ - بداية الاجتهاد ونهاية المقتصد . طبع بمصر سنة ١٣٢٩ في مجلدين طبقات اطباء ٧٥ ج ٢ (\*\*\*)

#### ٤ - اثر الدين الابهرى

تولى سنة ٦٦٣ هـ

هو اثر الدين المفضل بن عمر الابهرى . له :

(١) كتاب هداية الحكمة في المنطق والطبيعات والالهيات . منه نسخ مخطوطة في غوطا وباريس واكسفورد وفي دار الكتب المصرية ، ولها شروح عدة

(٢) الايساغوجى . منه نسخ في أكثر مكاتب أوربا

(٣) مختصر في علم الهيئة . في باريس وليدن

(\*) نشر الاب بويج هذا الكتاب نشرة جيدة سنة ١٩٢٠ وقد الله ابن رشد ردا على كتاب تهافت الفلاسفة للفزالي  
 (\*\*\*) وأقرأ في ابن رشد التكملة لابن الأبار ص ٢٦٩ وتاريخ قصة الأندلس للنهاقي ( طبع القاهرة ) ص ١١١ والوفاء بالوفيات ج ١ ص ١١٤ والديباج المذهب ص ٢٨٤ والغرب ج ١ ص ١٠٤ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٣٢٠ وتاريخ الفكر الأندلسي ص ٣٥٣ وتاريخ الفلسفة في الإسلام لدى بور ص ٢٥٥ والمعجب للمراكشي ( طبعة لندن ) ص ١٧٤ وكتاب رينان ( ابن رشد ومذهبه Renan, Averroes et l'Averroisme بحث فيه بعنوان ابن رشد ( طبع دار المعارف ) وانظر ابن رشد لحنيد يوسف موسى ( في سلسلة اعلام الإسلام ) وابن رشد وفلسفته لفرح أنطون ودائرة المعارف الإسلامية وما بها من مراجع وبروكلمن ٤٦١ ج ١



(٤) رسالة في الاسطرلاب في باريس (\*)

### في الطب والاطباء

اشتهر من اطباء هذا العصر طائفة حسنة في الاندلس وغيرها ، هاء اشهرهم :

#### ١ - ابن رضوان

توفي سنة ٤٥٣ هـ ( وقيل ٤٦٠ هـ )

هو أبو الحسن علي بن رضوان . ولد في الجيزة قرب مصر ، ونشأ في القاهرة . وكان في أول أمره منجماً يقعد على الطريق ، ثم مال الى الطب حتى اشتهر وألف فيه . وكان مقامه في دار بقصر الشمع عرفت باسمه : وسنذكر مناظرته مع ابن بطلان في ترجمته . وله نظر في الطب مبنى على التجربة . قد وصلنا من مؤلفاته :

- (١) كفاية الطبيب فيما صح له من التجارب . منه نسخة في غوطا
  - (٢) كتاب الاصول في الطب لم يبق الا الترجمة العبرانية
  - (٣) دفع مضار الابدان بأرض مصر . في دار الكتب المصرية . وله رسائل وكتب كثيرة في مكاتب أوروبا
- طبقات الاطباء ٩٩ ج ٢ وأخبار الحكماء ٢٨٨ (\*\*)

#### ٢ - ابن بطلان

توفي سنة ٤٥٥ هـ

هو أبو الحسن المختار طبيب نصراني من أهل بغداد . كانت بينه وبين معاصره ابن رضوان المصري السابق مراسلات ومكاتبات ، ومناظرات حادة . لا يؤلف أحدهما كتاباً الا حمل الآخر عليه ، وانتقده وسفه رأيه . فسافر ابن بطلان الى مصر لمشاهدة مناظره ، فوصل القسطنطينة سنة ٤٤١ في زمن المستنصر بالله الفاطمي . فأقام ثلاث سنين جرى في اثناها بينهما وقائع ومناظرات ونوادير ضمنها كتاباً ألفه عند خروجه من مصر (\*\*\*) ويرى ابن أبي أصيبعة في التفاضل بينهما : ان ابن بطلان كان أعذب الفاظاً وأكثر ظرافاً وأميز في الادب وما يتعلق به . وان ابن رضوان كان أثبت قدماً في

(\*) وانظر في الابهرى دائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٤٦٤ ج ١  
 (\*\*\*) وانظر في ابن رضوان حسن المحاضرة للسيوطي ، الفصل الخاص بمن كان بمصر من الاطباء ، والتجوم الزاهرة ج ٥ ص ٦٩ وقد احتفظ كتاب طبقات الاطباء بترجمة ذاتية له كتبها بقلمه ، وراجع في ذلك كتابنا « الترجمة الشخصية » طبع دار المعارف  
 (\*\*\*) نشرت جامعة القاهرة سنة ١٩٢٧ خمس رسائل لابن بطلان بتحقيق شاخت ومايرهوف بعنوان « مقالة الى علي بن رضوان » عند ورود القسطنطينة سنة ٤٤١ جواباً عما كتب اليه

الطب والعلم والفلسفة وما يتبعهما . وسافر ابن بطلان من مصر الى الاسكندرية ومنها الى انطاكية ومات فيها . وهاك أشهر مؤلفاته :

(١) كتاب تقويم الصحة . منه نسخ في مكاتب أوروبا ، وقد ترجم الى اللاتينية ، وطبع في أوروبا سنة ١٥٣١ . والى الالمانية ، وطبع في استراسبورج سنة ١٥٢٣

(٢) دعوة الاطباء . منها نسخة في برلين وغوطا . طبعت بمصر

(٣) الامراض العارضة . في غوطا وبرلين

طبقات الاطباء ٢٤١ ج ١ وأخبار الحكماء ١٩٢ (\*)

### ٣ - ابن زهر الاشبيلي

توفي سنة ٥٥٧ هـ

بنو زهر كثيرون توارثوا الطبابة وهذا منهم . وهو أبو مروان عبدالملك ابن أبي العلاء بن زهر . كان أبوه أبو العلاء طبيبا ، وتفرغ هو للطب ، واشتهر بكتابه : «التيسير في المداواة والتدبير» . منه نسخة في اكسفورد وباريس وله ترجمة عبرانية

(٢) كتاب الجامع في الاشربة والمعونات . في اكسفورد

(٣) كتاب الاغذية . في باريس وغيرها

طبقات الاطباء ٦٦ ج ٢ (\*\*\*)

ومن مشاهير اطباء هذا العصر : ابن ميمون القرطبي . توفي سنة ٦٠١ ، وابن هبل سنة ٦١٠ ، ونجيب الدين السمرقندي سنة ٦١٩ ، وغيرهم

### في الطبيعيات

ويهمنا من علماء الطبيعيات في هذا المقام :

١ - أبو زكريا يحيى بن محمد بن العوام ، من أهل القرن السادس ، صاحب كتاب : « الفلاحة » ، نقله عن اليونانية . منه نسخ في ليدن وباريس والمتحف البريطاني والاسكوريال ، وترجم الى الأسبانية ، وطبع في مدريد سنة ١٨٠٢ في مجلدين مع الاصل العربي . وترجم الى الفرنسية

(\*) وانظر في ابن بطلان تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣٥٦ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمان ٤٨٣ كذلك Leclerc, Histoire de la Médecine Arabe ج ١ ص ٢٨٩ وقد نشر له عبد السلام هارون رسالة في شراء الرقيق في الحلقة الرابعة من سلسلة نوادر المخطوطات التي يقوم بتحقيقها ونشرها

(\*\*) وراجع في عبد الملك بن زهر التكملة لابن الأبار ( طبع مدريد ) ص ٦١٦ والمغرب ج ١ ص ٢٦٥ وكتاب كولان من جيباته ومؤلفاته . راجع G. Collin, Aven. Zoar, Sa Vie et ses Oeuvres وتاريخ الفكر الاندلسي ص ٤٧١ ودائرة المعارف الاسلامية

وطبع في باريس سنة ١٨٦٦ في مجلدين . وقد ذكرنا كتب الفسلاحه  
الآخري في الجزء الثاني (١١١)  
٢ - ومن قبيل الطبيعيات كتاب : « أزهار الافكار في جواهر الاحجار »  
لشرف الدين احمد بن يوسف التيفاشي ، المتوفى سنة ٦٥١ . منه نسخة في  
غوطا وليدن وباريس والمتحف البريطاني ، وفي دار الكتب المصرية في جملة  
كتب زكى ( باشا )  
٣ - كتاب في المعادن اسمه : « مطالع البدور » . في باريس . وللتيفاشي  
كتاب - فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لاولى الالباب . في ٢٤  
مجلدا ، لم نقف عليه ، لكننا وقفنا على تهذيبه : لجمال الدين محمد بن مكرم  
صاحب لسان العرب وسيأتى ذكره (\*\*\*)

### في الرياضات والنجوم

زهت العلوم الرياضية ، ولا سيما الهندسة في هذا العصر . وقد فاتنا  
أن نذكر في العصر الماضي ابن الهيثم المتوفى سنة ٤٣٠ وله عشرات من الكتب  
في هذه الفنون ، منها طائفة حسنة ذكرها بروكلمن ، وذكر أماكنها . ومن  
الرياضيين :

أبو الفتح عمر الخيام ، أو ابن الخيام الشاعر الفارسي الفيلسوف المتوفى  
سنة ٥١٥ خلف آثارا عربية منها :

- (١) مقالة في الجبر والمقابلة . في ليدن وباريس . وقد نقلها المستشرق  
ويبكي الى الفرنسية ، وطبعت سنة ١٨٥١ . في باريس
  - (٢) رسالة في شرح مايشكل من مصادرات اقليدس . في ليدن
  - (٣) رسالة في الاحتيال لمعرفة مقدارى الذهب والفضة في جسم مركب  
منهما . في غوطا
- وللخيام رباعيات في الفارسية مشهورة نقلت الى الانجليزية وطبعت  
مرارا . وقد نقلها الى العربية وديع البستاني ، وطبعت بمصر كما نقلها  
كثيرون (\*\*\*)

(\*) انظر في ابن العوام تاريخ الفكر الاندلسي ص ٧٥ ، ودائرة المعارف الاسلامية واممال  
مؤتمر المستشرقين الثامن ( استوكهلم ١٨٨٩ ) ج ٢ ص ٢١٥ - ٢٥٧ وبروكلمن ٩٤٤ ج ١  
(\*\*) وراجع في التيفاشي دائرة المعارف الاسلامية وبروكلمان ٤٩٥ ج ١ ومولييه Mullet  
في المحلة الاسيوية سنة ١٨٦٨  
(\*\*\*) أهم المراجع عن الخيام فارسية وأقدم من كتب عنه نظامى عروضى السمرقندى  
في كتابه « جهاز مقالة » اى المقالات الاربع ولروزن Rosin المستشرق الالماني مقدمة  
في رباعيات حكيم عمر خيام ( طبع برلين ضمنها بحوله فيه . وانظر تاريخ الادب الايراني  
لبراون ( ترجمة ابراهيم أمين الشواربى ) ج ٢ ص ٣٠٤ - ٣٢٤ وقد أفاض براون في  
الحديث منه وعن الأبحاث التى كتبت حوله وحول رباعياته ، وراجع ثورة الخيام لعبد الحق  
فاضل ( طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ) وتراث العرب العلمى في الرياضيات والفلك  
( نشر الجامعة العربية ) لقدرى طوقان ص ٣٢٢ وكاجورى Cajari في تاريخ الرياضيات  
History of Elementary Mathematics ص ١٠٣ وسمت Smith في تاريخ الرياضيات  
History of Mathematics مجلد ٢ ص ٤٤٢ ومادة عمر الخيام في دائرة المعارف  
البريطانية ودائرة المعارف الاسلامية

وظهر في هذا العصر علم السحر، وأسرار الحروف، ونبغ فيهما غير واحد أشهرهم : **الطبيبي** المتوفى سنة ٤٨٢ هـ ، وابن أرفع رأسه سنة ٥٩٣ هـ **وابن علي البونى** سنة ٦٢٢ لا يهمننا ذكرهم . لكننا نذكر كتابا في كشف أسرار المشعوذين والسحرة ، اسمه :

« المختار في كشف الاسرار وهتك الاستار » : **لزين الدين عبدالرحمن بن عمر الجوبري الدمشقي** في أوائل القرن السابع ، يشتمل على كشف أمور كثيرة من أسرار المشعوذين ، والنصابين الذين يرتزقون بخداع الناس ، كأصحاب الكيمياء القديمة . وما كان يأتيه دعاة النبوة أو الكرامة من الحيل في اكتساب القلوب . وهو نادر في بابيه . منه نسخ خطية في مكاتب أوربا وفي مكتبة الآباء اليسوعيين في بيروت . ونشرت خلاصته في مجلة المشرق سنة ١٢ (\*)

#### في السياسة والادارة

وظهر في اثناء العصر العباسي الرابع جماعة من رجال الاقلام ، وجهوا عنايتهم الى الابحاث السياسية ، أو الادارية مما يتعلق بواجبات ولاية الامور أو تنظيم مصالح الحكومة . تقدم ذكر بعضهم في جملة الموضوعات الاخرى لاشتهارهم بها . وذكرنا مؤلفاتهم في السياسة أو الادارة في اثناء ذلك . ككتاب **الخراج : لقدامة ، والمسالك : لابن خردادبه ، والتذكرة الهروية : للسائح الهروي ، والمقد الفريد : للملك السعيد وغيرها** فنأتى هنا بتراجم الذين تغلبت عليهم هذه الابحاث ، أو كانت أهم مؤلفاتهم فيها . وهم :

#### ١ - أبو بكر الطرطوشي توفى سنة ٥٢٠ هـ

هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الاندلسي، ويعرف بابن أبي رندقة . تفقه على ابن حزم في اشبيلية ، ورحل الى المشرق ، ودخل بغداد ، وأخذ عن أئمتها ، وسكن الشام مدة ودرس بها . وكان زاهدا ورعا خلف آثارا حسنة أهمها :

(١) **سراج الملوك** : في السياسة والادارة قدمه للوزير المأمون بالفسطاط . يقسم الى أبواب في مواعظ الملوك، وما جاء في الولاية والقضاء ، ونسبة السلطان الى الرعية ، وشروط السيادة ونظام الدولة ، وصفات الوزراء والجلساء ، ونصائح للسلطان ، وما يصح به الامير والرئيس والمرؤوس ، وما يشترط في

(\*) طبع هذا الكتاب طبعت مختلفة ، منها طبعة في القاهرة مع مصنف آخر مؤلفه هو « كتاب الحلال في الالعب السيمائية » . وانظر في الجوبري دائرة المعارف الاسلامية .

صحبة السلطان ، وعلاقته ببيت المال والجباية وتدوين الدواوين وأحكام أهل  
الدمية . وغير ذلك مما يدخل في باب السياسة وقد ذكره ابن خلدون في  
مقدمته وأثنى عليه . طبع بمصر مرارا  
(٢) تحريم الاستماع . منه نسخة في برلين  
ابن خلكان ٤٧٩ ج ١ (\*)

### ٢ - عبد الرحمن بن عبد الله من أهل القرن السادس

هو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ، كان معاصرا للسلطان صلاح الدين  
الايوبي . ألف له كتابا سماه : « المنهج السلوك في سياسة الملوك » ، ويقال  
أيضا : « نهج السلوك » ويشتمل على طرائف من الحكمة والادب ، وأصول  
السياسة ، وتدبير الرعية ، ومعرفة المملكة ، وقواعد التدابير ، وقسمة الفيء  
وتنظيم الجيش ، جعله عشرين بابا وفاتحة . منه نسخة في دار الكتب المصرية  
خط قديم في ٤٤٤ صفحة . وطبع بمصر سنة ١٣٢٦

### ٣ - ابن مهاتى توفى سنة ٦٠٦ هـ

هو القاضي الاسعد أبو المكارم اسعد بن الخطير بن ابي مليح مماتى المصرى .  
كان نصرانيا وأسلم هو وجماعته في ابتداء الدولة الصلاحية . وتولى نظارة  
الدواوين المصرية ، ثم خاف على نفسه من الوزير صفى الدين بن شكر ، فهرب  
من مصر الى حلب لائذا بالسلطان الملك الظاهر ، وتوفى هناك . وله من الكتب :

(١) قوانين الدواوين : في نظام حكومة مصر ، وقوانينها في الدولة الايوبية .  
طبع بمصر ، وهو من الكتب الادارية الهامة

(٢) الفاشوش في أحكام قراقوش . في أخبار بهاء الدين قراقوش ، وزير  
صلاح الدين . منه خلاصة في دار الكتب المصرية (\*\*\*)

(٣) ذكر ابن خلكان انه نظم كليلة ودمنة . لم نقف على خبرها  
ترجمته في ابن خلكان ٦٨ ج ١ ومعجم الادباء ٢٤٤ ج ٢ (\*\*\*)

(\*) واقرا في الطرطوشى بقية المتتمس للضبي ص ١٢٥ والصلة لابن بشكوال ص ١٧  
ونفح الطيب ( طبعة بولاق ) ج ١ ص ٣٦٢ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٣١٢ والديباج الذهب  
ص ٢٥٠ ومعجم البلدان في مادة طرطوشة والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٣١ ودائرة المعارف  
الاسلامية وتاريخ الفكر الاندلسي ص ١٧٤  
(\*\*) طبع الفاشوش في أوروبا ومصر ، وانظر فيه مقالا لشوقى ضيف في مجلة الكاتب  
المصرى عدد نوفمبر ١٩٤٦  
(\*\*\*) واقرا في ترجمة ابن مهاتى خريدة القصر ، قسم شعراء مصر ، طبع لجنة  
التأليف والترجمة والنشر ج ١ ص ١٠٠ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٢ وشذرات الذهب  
ج ٥ ص ٢٠ وخطط المقريرى ج ٢ ص ١٦٠ وتاريخ ابن كثير ج ١٣ ص ٥٣

### ٤ - عثمان بن ابراهيم في اواسط القرن السابع

هو الامير عثمان بن ابراهيم النابلسي . كان متوليا للنظر في الدواوين المصرية سنة ٦٣٢ ، فدرس احوالها ، و ألف :

كتاب لمع القوانين المضية في دواوين الديار المصرية . للخزانة الشريفة السلطانية ، في أيام نجم الدين بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ؛ ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن نجم الدين ايوب . وأشار في المقدمة الى كتاب الخراج لقدامة وأنه ذكر فيه دواوين أمحت آثارها . فاقصر على ما كان في أيامه . وجعله مقدمة وخمسة أبواب ، فالمقدمة تمهيد ، والباب الاول فيما يجب حفظه في بيت المال ، والثاني في ذكر الولايات واقسامها ، والثالث في ترتيب الدواوين ، والرابع فيما أهمله نظار الدواوين ، والخامس لمع من جنيات المستخدمين . وهو صغير الحجم كثير الفوائد . يوجد في دار الكتب المصرية في ٤٨ صفحة (٥٤)

## العصر المغولي

من سنة ٦٥٦ هـ - ٩٢٣ هـ

### فدلكة تاريخية

يبدأ هذا العصر بسقوط بغداد في قبضة المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ . وينتهي بدخول العثمانيين مصر على يد السلطان سليم الفاتح سنة ٩٢٣ هـ . وكان العالم الاسلامي في اثنائه اكثره في سيادة المغول سلالة جنكيزخان . او هو انقسم الى ثلاثة اقسام : بين المغول والترك والعرب . امتدت سلطة المغول فيه من حدود الهند شرقا الى حدود سوريا غربا تتخللها سيادة الفرس والترك فترة قصيرة في فارس والعراق . وحكم الترك من حدود سوريا شرقا الى آخر حدود مصر غربا ، وساد العرب أو البربر فيما وراء ذلك غربا الى شواطئ الاطلنتيكى وفي اليمن

كانت مصر والشام في حوزة السلاطين المماليك من سنة ٦٤٨ الى ٩٢٣ هـ . وهم اترك وشراكسة . وكانت آسيا الصغرى في حوزة السلاجقة ثم اخذها العثمانيون وكلاهما من الترك . وكانت العراق وفارس في سلطة الدولة الالمانية ، وهي مغولية . ثم صارت فارس الى الدولة التيمورية وهي مغولية ايضا . وانما تخلل ذلك فترات صارت الامور فيها الى دولتين فارسييتين : ( الجلايرية والمظفرية ) واخرين تركيتين ( القراقيونلية والافاقيونلية ) . وكانت تركستان وافغانستان في قبضة الشغطائية ، ثم صارتا الى التيمورية ، وكلتاها مغولية

تلك هي معظم الممالك الاسلامية في ذلك العصر ليس فيها دولة عربية ، وانما انحصرت سيادة العرب في اليمن والمغرب . أما اليمن فكانت امارات صغيرة في زبيد وصنعاء وعدن . وأما المغرب فتولته دول صغرى في تونس والجزائر ومراكش وغرناطة ، بعضها عرب وبعضها بربر . وأما الهند فلم يفتحها المغول الا بعد ذهاب هذا العصر

وفي اواخر هذا العصر خرج المسلمون من اسبانيا بفرار ابي عبد الله محمد صاحب غرناطة سنة ٨٩٧ هـ ، آخر ملوك المسلمين في الاندلس

فاكتساح المغول للمملكة الاسلامية ذهب ببقية العنصر العربي ، وهدد آداب اللغة العربية بما اتاه اولئك الاقوام في اثناء حروبهم من التخريب والتحريق . لانهم كانوا اذا فتحوا بلدا قتلوا اهله ، ونهبوا ما فيه ، واحرقوا مالا يستطيعون حمله ، وهدموا المنازل . فكم احرقوا من المكتبات وقتلوا من العمال . كما فعلوا في بخارا على عهد جنكيزخان وبغداد على يد هولاكو . وقس عليه سائر فتوحهم على يد تيمورلنك وغيره

ويقال بالاجمال ان العالم الاسلامي مرت عليه ثلاثة قرون ، وليس فيه دولة

عربية تستحق الذكر ، ولم يحكم العرب منه عشر معشاره . فلو ذهبت اللغة العربية في أثنائها وأمحت آدابها لم يكن ذلك غريبا ، لكنها ظلت حية ، ونبغ فيها الشعراء والادباء والمؤلفون في كل فن . والسبب في ذلك انها كانت لغة السياسة في معظم تلك الدول ، ولغة الدين والعلم فيها كلها تقريبا . حتى المغول الذين قاموا للاجهاز على العرب . فان سعيهم في سبيل العلم كان اكثره عربيا ، واكثر ما الفه علماؤهم الفوه في اللغة العربية

على أن الفضل الاكبر في بقاء آداب اللغة العربية في ذلك العصر يرجع الى مصر والشام ، وهما في حوزة السلاطين المماليك ، ومن بقى من الملوك الايوبيين ، فقد كانتا الملجأ الوحيد لابناء هذا اللسان في فرارهم من وجه المغول عند اكتساحهم خراسان وفارس والعراق . وكانتا مملكة واحدة عاصمتها مصر القاهرة ، ولغة حكومتها عربية ، فنبغ فيهما معظم شعراء العصر المغولي ، وادبائه ، وأطبائه ، وسائر رجال العلم فيه ، كما ستراه في مكانه

### مميزات هذا العصر

#### ١ - مراكز العلم

أولا : انتقلت مراكز العلم والادب فيه من بغداد وبخارا ونيسابور والري وقرطبة واشبيلية ، وغيرها من مدائن العلم في العصور العباسية الى القاهرة والاسكندرية وأسيوط والفيوم ودمشق وحمص وحلب وحماء ، وغيرها من مدائن مصر والشام . واشتهرت مدن أخرى بمن نبغ فيها من الادباء في الهند في ظل سلاطين دهلي ، وفي آسيا الصغرى في عهد السلاجقة والعثمانيين ، وفي افريقية تحت سيادة البربر . فكثر في أسماء الشعراء والادباء والعلماء في هذا العصر القاب : الدمشقي والحلبى والقاهري والفيومي والاسكندري والمقدسي والجموي والسبوي والحمصي والتونسي والغبريني واللواتي والكلبيكوئي والباكوي والبروسوي وغيرهم . على أن القاهرة كانت ملجأ أدباء اللغة العربية وعلمائها يفتدون عليها من الشرق والغرب . كانت عاصمة العالم العربي ولا تزال

#### ٢ - شعراء الادب

ثانيا : ذهب عشاق الادب والشعر من الامراء والوزراء والخلفاء وغيرهم من رجال السلطة الذين كانوا يطلبون العلم ، ويشتمقون به ، ويلتذون بسماع الشعر وينظمونه . وأصبح الملك انما يراد به القهر والقلبة . وبعد أن كان الشاعر أو الاديب تعلق منزله عند الامير ، أو الخليفة ، أو السلطان ، بالبيت الواحد ، أو الحكاية الواحدة ، انصرف هم الملوك المغول الى تدوين حسابات المملكة ، وضبط الخرج والدخل وتدريب الجند . وانما اهتموا من العلوم بالطب ، لحفظ الابدان والامزجة ، والنجوم لاختيار الاوقات . أما السلاطين الاتراك بمصر فمع رغبتهم في تلك العلوم ولاشتهار غير واحد منهم بحب العلم



وتنشيط أهله ، ألفوا لهم الكتب في التاريخ والأدب . وسترى في مؤلفات هذا العصر طائفة من أهم الكتب التاريخية والموسوعات الكبرى . الفت لبعض أولئك السلاطين أو وزرائهم أو أمرائهم أو أولادهم أو بتنشيطهم . وهكذا كان شأن الملوك الأيوبيين في الشام وما بين النهرين

### ٢ - علوم جديدة والقاب تفخيم

ثالثا : نضج علم العمران وفلسفة التاريخ بظهور مقدمة ابن خلدون ، وهى أول كتاب في هذا الموضوع . وقد صرح ابن خلدون في آخر مقدمته انه مستنبط هذا البحث وسماه «طبيعة العمران وما يعرض فيه» وهذا قوله:

« وقد كدنا نخرج عن الغرض ، وعزمنا أن نقبض العنان عن القول في هذا الكتاب الاول الذى هو طبيعة العمران ، وما يعرض فيه . وقد استوفينا من مسائله ما حسبناه كفاية ، ولعل من يأتى بعدنا ممن يؤيده الله بفكر صحيح ، وعلم مبين يفوض في مسائله على أكثر مما كتبنا . فليس على مستنبط الفن احصاء مسائله ، وانما عليه تعيين موضع العلم وتنويع فصوله ، وما يتكلم فيه . والمتأخرون يلحقون المسائل من بعده شيئا فشيئا الى أن يكمل ، والله يعلم وانتم لا تعلمون » وسنعود الى ذلك

رابعا : اتقنت في هذا العصر العلوم السياسية والإدارية والحربية ، ووضعت فيها الكتب وضبطت قوانينها ونظمها تحت سلطان المماليك  
خامسا : ظهر الانتقاد التاريخى . وسنفرد له فصلا خاصا

سادسا : كثرت القاب التفخيم في المخاطبات وفي تراجم العلماء والوجهاء ، وزاد التسجيع والتطويل في الترسل ، والتنميق في العبارة . وشاع التسجيع في أسماء المؤلفات وكان قد ظهر شيء من ذلك في العصر الماضى فتكاثرت الآن . وزاد في العصر الآتى

### ٤ - المكاتب والكتب

سابعا : قلت المكاتب الكبرى لذهاب أكثرها حرقا وغرقا في أثناء الفتن ، أو في الفتوح على أيدي المغول في الشرق ، والأسبان في الغرب . وكان احراق الكتب قد بدأ في المملكة الاسلامية قبل ذلك بسبب النزاع بين الفرق الاسلامية . فكل فرقة تحاول احراق كتب الاخرى ، كاحراق السلطان محمود الغزنوى لكتب المعتزلة . وناهيك بما أحرق من كتب العلماء المتهمين بالزندقة والفلسفة وهى كثيرة . ولعل بينها ما ليس مثله مابقى . أما التتر فبالغوا في الاحراق والتخريب ، فأحرق جنكيزخان من المكاتب في بخارا ونيسابور وغيرها من مدائن العلم في فارس مالا يدرك احصاؤه ، ولم يرد ذكره مفصلا ، لانه جاء تابعا لما أتاه ذلك الطاغية من الهدم والتخريب . أما هولاء فقد ذكر التاريخ اتلافه كتب العلم في بغداد ، وأن لم يعين مقدارها تماما

وكذلك في الاندلس ، فإن الاسبانيين كانوا كلما فتحوا بلدا أخرجوا العرب منه ، وأحرقوا كتبهم على جاري عادة رجال الفتح في تلك الايام . وآخر مكتبة أحرقها الإفرنج من كتب العرب : مكتبة غرناطة على يد الكردينال زيمنس في آخر القرن التاسع للهجرة كان فيها ٨٠٠٠٠٠ مجلد على أقل تقدير . فأمر بأحراقها لأنها تحتوي على كتب تخالف الاناجيل . وطافوا في المدينة فأخذوا ما كان في أيدي المسلمين من الكتب وأحرقوها . وأصدروا أمراً بتحريم اللغة العربية على غير الكهنة ، فلم يبق من كتبها الا القليل . أما الكتب العربية في مكتبة الاسكوريال ، فأصلها : ان سفينتين إسبانيتين غرنا في البحر المتوسط ثلاث سفن تحمل كتباً عربية ، لمولاي زيدان صاحب مراكش في أوائل القرن الحادي عشر للهجرة ، فأخذوها ، وغنموا ما فيها وحملوا تلك الكتب الى أسبانيا ، ووضعوها في الاسكوريال ، وذهب جانب منها بحريق أصاب تلك المكتبة

وقد شعر علماء العصر المغولي بنقص الكتب في أيامهم فقال السيوطي بعد ذكر حكاية الصاحب بن عباد لما دعي للذهاب الى بعض الملوك ، فاعتذر بمشقة الانتقال ، لانه يحتاج الى ستين جملاً ينقل عليها كتب اللغة التي كانت عنده : « وقد ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة بين التتر وغيرهم ، بحيث أن الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا تبقى حمل جميل واحد » (١) وهذا غلو من السيوطي ، لكنه يدل على مقدار شعور العلماء بضياع الكتب بالفتن

على ان لضياع الكتب أسباباً غير الفتن والحروب اذ تبلى أوراقها من نفسها ، أو يمحي حبرها ، ويعجز صاحبها عن استنساخها لغلاء النفقة . وتحولت العناية في جمع الكتب الى الافراد من العلماء ، او عشاق الكتب مثل : ناصر الدين العسقلاني صاحب الانشاء بمصر توفي سنة ٧٣٣ ، فانه خلف ثمانى عشرة خزانة مملوءة كتباً نفيسة . ومكتبة القفطى التي تقدم ذكرها . وصارت المكاتب اكثرها في المساجد والمدارس

#### ٢ - المدارس والموسوعات

ثامنا : تكاثرت المدارس في مصر والشام على الخصوص ، حتى صارت تعد بالمئات ، وأهمها في القاهرة ودمشق . وأول من أنشأ المدارس في الشام ، السلطان نور الدين زنكى ، واقتدى به من جاء بعده من الملوك والسلاطين . واختلفت المدارس عندهم حسب مذاهبها وأغراضها ، للتفسير أو الحديث ، أو الفقه للشافعية أو الحنفية أو المالكية أو الحنابلة ، أو الطب ، أو الفلسفة ، أو الرياضيات . وتخرج في هذه المدارس طائفة

كبيرة من العلماء ، وقس على ذلك مدارس حلب وحمص والقدس وغيرها .  
 أما مصر فتعددت فيها المدارس على اختلاف اغراضها كما فصل ذلك المقرئبى  
 والسيوطى . وأشهرها بل أشهر المدارس الإسلامية فى العالم كله مدرسة  
 الأزهر بالقاهرة، وهى أقدمها، يرجع تاريخها الى أواسط القرن الرابع للهجرة  
 تاسعا : تكاثرت فى هذا العصر الموسوعات والمجموعات ، وتعددت المكثرون  
 من درس الموضوعات المختلفة ، واستكثروا من المعاجم فى أكثر مؤلفاتهم ،  
 حتى يصح أن يسمى عصر الموسوعات أو المجاميع

### ٦ - العلوم

عاشرا : انصرف أصحاب القرائح عن الاشتغال فى الفلسفة والفلك  
 والرياضيات الى الأبحاث الدينية، ولعل السبب فى ذلك كثرة ما تولى الناس  
 من الآحن ، فالتجأوا الى الدين أعظم تعزية لهم . وحولوا أكثر تلك العلوم:  
 اما الى خدمة الدين أو الى الخرافات . فعلم الفلك صار مثلا الى التوقيت  
 فى المساجد . واستغرق أصحاب الكيمياء فى تحويل المعادن الى ذهب .  
 وصار علم النجوم الى النجامة ، وضرب الرمل ، وأمثاله من الشعوذة  
 وكثرت المؤلفات فى هذه الموضوعات

على أن الهمم انصرفت الى حل العويص من المسائل الرياضية مما يفتقر  
 الى استغراق فى التفكير ، كقسمة الدائرة الى سبعة أقسام ، أو رسم  
 المسبع فى دائرة . وقد تكاثرت هذا على الخصوص فى العصر الثالث  
 فلنبحث فى علوم هذا العصر كما فعلنا فى علوم العصور الماضية

## الشعر

### في العصر المغولي

ان استيلاء المغول على رقاب الناس قيد السنتهم ، وشغل عقولهم . فزادت قرائحهم جمودا عما كانت عليه في العصر السابق ، ولم ينبغ من الشعراء من يستحق الذكر الا خارج مملكة المغول ، ولا سيما في مصر والشام . ولا تخلو البلاد الاخرى من شعراء مجيدين لكن يقال بالاجمال ان الشعر اصبح صناعة لفظية بعد ان كان قريحة فطرية . واختلط الشعر بالادب ، وقلما نبغ شاعر لم يشغل بغير الشعر ، فان اكثرهم الفوا الكتب في الادب وجمع الشعر والنكات والمواظد والحكم ونحو ذلك . وابتدلت الصناعة الشعرية وتعاطاها الناس لقضاء سباعات الفراغ فقط . وكثر الناظمون من البهامة وأرباب الحرف كالخياطين والنجارين والدهانين ونحوهم . وليس ذلك خاصا بهذا العصر اذ كثيرا ما ظهرت القرائح الشعرية في طبقات العامة ، لكنهم كانوا اذا نبغوا استغنوا عن صنائعهم بتقريبهم من بعض الامراء او الخلفاء ، فتشجذ قرائحهم ، ويأتون بالمعجزات ، كما اتفق لكثيرين من شعراء العصر الاموي والعباسي . أما في العصر المغولي فنظرا لكساد بضاعة الادب لا يجد صاحب القريحة الشعرية وسيلة للارتزاق بها . فبقى في مهنته ويتعاطى الشعر للتسلية . وكان السلاطين المماليك يربون الادباء في الغالب ليؤلفوا لهم التاريخ ، او كتب الحرب ، او الادب او العلوم الدخيلة ، او الاسلامية

### البدوي والهوراني

وفي هذا العصر تولد ضرب من الشعر اقتضاه فساد اللفظة الفصحى بتوالي الاختلاط بالاعاجم ، فتولدت طبقة من الشعراء عرفها ابن خلدون بالمستعجمة عن لغة مضر كانوا ينظمون في اغراض الشعر المعروفة : التسيب والمدح والثناء والهجاء مثل من تقدمهم . لكن شعرهم يمتاز بخلوه من الاعراب وباحتوائه على كثير من الالفاظ العامية . واشتهر من هؤلاء الشعراء طائفة كبيرة من أهل المغرب بتونس والجزائر ومراكش ، وكانوا يسمون قصائدهم : « الأصمعيات » ، ويسمونها أهل مصر والشام : « البدوي » . وكانوا يفتنونه ويسمون الغناء به « الهوراني » نسبة الى حوران : منازل العرب البادية . وذكر ابن خلدون امثلة من هذا الشعر في مقدمته . من ذلك قول شاعرهم الشريف بن هاشم يبكي الجازية بنت سرحان في قصيدة مطلعها :

قال الشريف ابن هاشم على

تري كبدى حرا شكت من زفيرها (١)

ومن هذا القبيل مطلع لشاعر آخر :

تقول فتاة الحى سعدى وهاضها لها في ظعنول الباكين عويل  
ايا سائلي عن قبر الزناتى خليفة خذ النعت منى لا تكون هيبيل  
وفى مقدمة ابن خلدون امثلة كثيرة من هذا الشعر

#### مروض البلد والموالي وغيرهما (٢)

وتولد فيه ايضا المربع والمخمس الذى يلتزمون فيه القافية الرابعة او الخامسة من كل بيت . وهو ما أحدثه المولدون فى القرن الثامن للهجرة . وذكر ابن خلدون فنا من الشعر فى اعراض مزدوجة كالموشح نظمه أهل الامصار للفتهم الحضرية وسموه : « عروض البلد » كان أول من استحدثه فيهم رجل من أهل الأندلس . نزل بفاس يعرف بابن عمير ، فنظم قطعة على طريقة الموشح ولم يخرج فيها عن مذاهب الاعراب ، مطلعها :

أبكاني بشاطى النهر نوح الحمام على الفصن فى البستان قرب الصباح  
وكف السحر يمحو مداد الظلام وماء الندى يجرى بشعر الاقح

فاستحسنه أهل فاس ونظموا على طريقته مع اغفال الاعراب . ثم نوعوه اصنافا منها المزدوج والكارى والملمبة والفزل ، واختلفت اسماؤها باختلاف ازدواجها كقول ابن شجاع وهو من فحولهم :

المال زينة الدنيا وعز النفوس يبهى وجوها ليس هى باهيا  
فها كل من هو كثير الفلوس ولوه الكلام والرتبة العليا

ويشبه ذلك نظم العامة فى سوريا لما يسمونه « القصيد » ، او « القريض » وهذا الأخير ينظمونه على أوزان بعضها سريانى الاصل

ونضح فى هذا العصر ضرب من الشعر العامى يقال له : « المواليا » . كان فى بغداد ، وتحته فنون كثيرة منها « القوما » ، و « كان وكان » منه مفرد ودوبيت . وانتقل الى القاهرة وشاع فيها من ذلك العهد وأجاد فيه المصريون كثيرا ، ومن ذلك قولهم :

(١) ابن خلدون ا ١١ ج ١

(٢) راجع فى هذه الانواع والاوزان المستحدثة مقدمة ابن خلدون كما اشار المؤلف والمحبى فى خلاصة الاثر ج ١ ص ١٠٨ فى ترجمة المررى شيخ ادباء الشام . ولصلى الدين الحلى دراسة مستفيضة فيها باسم « الماثل العالى والرخض الغالى فى الازجال والموالى » لم ينشر بعد ، وبمكتبة جامعة القاهرة نسخة « مصورة » منها

طرقت باب الحبا قالت من الطارق فقلت مفتون لا ناهب ولا سارق  
تبسمت لاح لى من ثبرها بارق رجعت حيران فى بحر أدمعى غارق

ونظرا لطول اقامة الافرنج فى سوريا قبيل هذا العصر فى اثناء الحروب الصليبية ، فقد يغلب على الظن أن وجودهم ترك اثرا فى نفوس الادباء قد يظهر فى أشعارهم

### التاريخ الشعرى (\*)

وفى أواخر هذا العصر ، ظهر التاريخ الشعرى ، والمراد به ضبط تاريخ واقعة بأحرف تتألف منها كلمة ، أو جملة ، أو شطر يكون مجموع حروفه بحساب الجمل يساوى التاريخ الذى جرت فيه تلك الواقعة ، يأتى بهذا الشاعر بعد لفظ تاريخ أو ما يشتق منها . وهو شائع اليوم لكنه من محدثات العصور الاخيرة . لم تقف على شىء منه أقدم من أوائل القرن العاشر للهجرة على اثر فتح العثمانيين مصر . ويظهر أنه أقدم من ذلك عند العثمانيين

كان أهل الحساب فى صدر الاسلام يستخدمون له حروف الهجاء ، كما تستخدم الأرقام الهندية ، وكذلك كان يفعل السريان والعبران . فلما عرف العرب الأرقام الهندية اتخذوها لسهولة استخدامها ، وظلوا يستخدمون الحروف أيضا ردحا من الزمن . ولهم فى ترتيبها طرق تؤدي العدد المطلوب بلا التفتات الى معنى الكلمة التى يتألف منها . وكثيرا ما كان يتألف منها ألفاظ ذات معنى ، فخطر لبعضهم على ما يظهر أن يعتمد ذلك بحيث يكون للجملة أو الكلمة التى يتألف منها التاريخ معنى يوافق الحادثة المؤرخة . ولا ندرى من تنبه لذلك أولا ولا متى

على ان هذه الطريقة كانت معروفة عند اصحاب الجفر وأسرار الحروف . ثم استخدمها الادباء نثرا لتدوين الحوادث التاريخية ، فيجمعون أحرفا ، مجموع جملها يساوى تاريخ الحادثة وله معنى يلائمها . ومن أقدم ما وقفنا عليه من ذلك تاريخ فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ . فقد أرخه العثمانيون بقولهم : « بلدة طيبة » ، وأرخ رجل آخر بناء سبيل سنة ٩٦٦ بقوله : « رحم الله من دنا وشرب » ، واستخدموا ذلك نظما قبل هذا التاريخ كقول بعضهم يؤرخ وفاة ابن المؤيد سنة ٩٢٢ بقوله :

قل للذى يتغنى تاريخ رحلتسه « نجل المؤيد مرحوم ومبروك »

ولا يحسبون الا الشطر الثانى من البيت

(\*) شاع هذا النوع فى العصر العثمانى ، وظل الى أواخر القرن التاسع عشر ، وفى ديوان خليل مطران أمثلة كثيرة منه

وأرخ شاعر آخر وفاة محمد (باشا) المقتول والى مصر سنة ٩٧٥ بقوله :

قتلته بالنار نوراً وهنواً في التاريخ « ظلّمه »

ثم توسع الشعراء في فن التاريخ الشعري بعد ذلك حتى صاروا ينظمون القصيدة ، وكل شطر منها تاريخ ، ويجمع من أحرف أوائل الابيات ألفاظ يتركب منها ابيات ، كل شطر منها تاريخ أو تاريخان ، كما فعل النحلوي بقصيدة ، مدح بها الشيخ عبد الغنى النابلسي سنة ١١٣٦ ، وعارضها الشيخ ناصيف اليارجي بقصيدة مدح بها ابراهيم (باشا) سنة ١٨٤٨ . وتفنن آخرون بأن يتألف من مهمل كل بيت تاريخ ، ومن معجمه تاريخ وغير ذلك

### الشعراء في العصر المفلوئ

نقسم الشعراء في هذا العصر حسب مواطنهم ، ونختص منهم شعراء مصر والشام بفصل مشترك . ونجعل لسائر الشعراء فصلاً آخر . ونأتي على أشهرهم ممن خلفوا آثاراً يمكن الوصول إليها . وترتيبهم حسب سني الوفاة :

#### ١ - التلعفري

توفي سنة ٦٧٥ هـ

هو شهاب الدين ، محمد بن يوسف بن مسعود بن يركة الشيباني التلعفري . ولد بالموصل سنة ٥٩٣ ، واشتغل بالأدب ، ومسيح الملوك والاعيان ، ومنهم : الملك الاشرف موسى الايوبي . وكان خليعاً امتحن بالقمبار ، وكلما اعطاه الملك الاشرف شيئا قام به . فطرده الى حلب ، فمدح العزيز : غيات الدين ، فأحسن اليه ، فسلك معه ذلك المسلك ، فنودي في حلب : من قامر مع الشهاب التلعفري قطعت يده . فضاقت عليه الارض فجاء دمشق ولم يزل يستجدي ويقامر . وأخيراً نادى صاحب جماء الى أن توفي . وله ديوان طبع في بيروت سنة ١٣١٠ . وفي قوافل الوفيات ٢٧٧ ج ٢ (\*) أمثلة كثيرة من أشعاره

#### ٢ - الشاب الظريف

توفي سنة ٦٨٨ هـ

هو ابن عفيف الدين التلمساني الاتي ذكره ، لكنه توفي قبله . واسميه محمد بن سليمان . ولد بمصر سنة ٦٦١ ، ومات في عنقوان الشيباني .

(\*) والظر في التلعفري النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٥ وثيذرات الذهب ج ٥ ص ٢٤٩

واشتهر شعره بالرقّة . وله ديوان مطبوع مرارا بمصر وغيرها . وله كتب أدبية أخرى أهمها المقامات منها نسخ في باريس وبرلين  
فوات الوفيات ٢١١ ج ٢ (\*):

### ٣ - عفيف الدين التلمساني

توفى سنة ٦٩٠ هـ

هو سليمان بن علي بن عبدالله والد الشاب الظريف المتقدم ذكره . وهو كوفي الاصل كان يدعى العرفان ، ويتكلم على اصطلاح القوم . وكان بعضهم ينسبه الى رقة الدين والميل الى مذهب النصرانية . وكان حسن العشرة ، كريم الاخلاق ، له حرمة ووجاهة . خدم في عدة بلاد . وكان مباشرا استيفاء الخزانة بدمشق ، وله مقام عند سلطانها . وكان متصوفا ، بنى في بلاد الروم اربعين خلوة . وكان على الاجمال : متقلب الاطوار وتوفى بدمشق سنة ٦٩٠ ، وله ديوان مرتب على الابجدية . منه نسخ في برلين ولندن والاسكوريال . وكتاب في العروض ببرلين

فوات الوفيات ١٧٨ ج ١ (\*\*):

### ٤ - البوصيري

توفى سنة ٦٩٥ هـ

هو الامام محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري صاحب البردة . كان أحد ابويه من بوصير بمصر ، والآخر من دلاص ، فسموا بعضهم الدلاصيري أيضا . وكان يتعاطى الكتابة والتصرف ، وتوظف بالشرقية ببلييس ، واشتهر بقصيدة البردة التي مدح بها النبي ومطلعها :

أمن تذكّر جيرانٍ بذى سلمٍ مزجت دما جرى من مقلةٍ بدم  
وتعرف بالكواكب الدرية في مدح خير الترية وهي ١٦٢ بيتا ، عشرة منها في المطلع ، و ١٦ في النفس وهوها ، و ٣٠ في مدح الرسول ، و ١٩ في مولده ، و ١٠ في دعائه ، و ١٠ في مدح القرآن ، و ٣ في المعراج و ٢٢ في جهاده ، و ١٤ في الاستغفار ، وبقيتها في المناجاة . وقد شرحها كثيرون ، وطبعت مرارا . وله قصائد أخرى منها قصيدة نونية يطعن فيها على مستخدمي الشرقية بمصر ، مطلعها :

نقدت طوائف المستخدمين . فلم أرَ بينهم رجلا أميناً

(\*): وداجع في الشاب الظريف النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨١ والشذرات ج ٥ ص ٤٠٥ ودائرة المعارف الاسلامية في مادة التلمساني وبروكلمن ٢٥٨ ج ١

(\*\*): وانظر في التلمساني والد الترمج له السابق ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٩ والشذرات ج ٥ ص ٤١٢ ومراة الرمان للياقني ( طبعة حيدر اباد ) ج ٤ ص ٢١٦ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢٥٨ ج ١



نشر بعضها في ترجمته بفوات الوفيات ( ٢٠٦ ج ٢ ) وله قصيدة همزية في مدح الرسول صلى وزن : بانث سعاد (\*\*)

### ٥ - سراج الدين الوراق

توفي سنة ٦٩٥ هـ

هو عمر بن محمد بن حسن الوراق . كان كاتباً للامير يوسف سيف الدين ابن سياسلار والى مصر ، وكان شاعراً كثير النظم ، صحيح المعاني ، عذب التورية ، عارفاً بالبديع ، قال صاحب فوات الوفيات : « ملكت ديوان شعره ، وهو في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطه الى الغاية . وهذا الذي اختاره لنفسه ، واثبتته فلعل الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً ، وكل مجلد يكون مجلدين . فهذا الرجل اقل ما يكون ديوانه لو ترك جيده ورديته في ثلاثين مجلداً . وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة » ومن هذا الديوان اختار صلاح الدين الصفدى منتخبات رتبها على الحروف الابجدية سماها : « لمع السراج » . منها نسخة في برلين فوات الوفيات ١٠٧ ج ٢ (\*\*\*)

### ٦ - شهاب الدين المرزاي

توفي سنة ٧١٠ هـ

هو احمد بن عبد الملك المرزاي . كان بزازاً في قيسارية جركس في القاهرة . ويتعاطى النظم للفكاهة والمداكرة . وكان كيساً ظريفاً ، جيد النظم ، وقد اجاد في الموشح على الخصوص . وله ميل الى الالغاز واجاد فيها . وله ديوان قسمه الى خمسة ابواب : في مدائح الرسول ، ومدائح الامراء والوزراء والولاة والكتاب ، ونكت وملح ، والغاز واحاج ، وفيما وقع بين ادباء عصره وشعراء زمانه . وغرائب الأوزان من الخمسمات والموشحات التي اخترعها الاندلسيون . منه نسخة ناقصة في دار الكتب المصرية في ١٦٠ صفحة (\*\*\*) . وفي ترجمته بفوات الوفيات ( ٨ ج ٢ ) امثلة من نظمه . وترجمته في الدرر الكامنة الجزء الثالث (\*\*\*)

### ٧ - ابن دانيال الموصلي

توفي سنة ٧١٠ هـ

هو شمس الدين ، محمد بن دانيال بن يوسف الموصلي الطبيب الرمندی

(\*) واقرا في البوصري حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٥ ، ج ٢ ص ١٤٣ وخطط القريري ج ٤ ص ٩٠ ، ٢٦٣ وتاريخ مصر لابن اياس ج ١ ص ١٢٤ وشندرات الذهب ج ٥ ص ٤٢٢ ودائرة المعارف الاسلامية (\*\*\*) في مكتبة جامعة القاهرة نسخة مصورة من ديوان الوراق بخط الصفدى . والنظر في ترجمته النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٨٣ وشندرات ج ٥ ص ٤٢١ (\*\*\*) في مكتبة جامعة القاهرة نسخة مصورة من هذا الديوان بخط الصفدى ايضا ، وهي نسخة جيدة (\*\*\*) وراجع في المرزاي النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢١٤ وشندرات ج ٦ ص ٢١

بالقاهرة كان شاعرا راجزا ، حلو النظم ، عذب النثر ، له الطباع الرقيقة ،  
والنكت الغريبة ، والنوادر العجيبة . سماه صيلاح الدين الصفدى : ابن  
حجاج عصره وابن سكرة مصره . وفى فوات الوفيات ( ١٩٠ ج ٢ ) أمثلة  
كثيرة من شعره (\*\*) لكنه كثير الأحماض . وقد ذكر هناك انه توفى سنة  
٦٠٨ هـ ، وهذا خطأ لانه قتل فى أثناء ترجمته : أن فتح الدين بن سيد  
الناس وآه . وهذا ولد سنة ٦٦١ وتوفى سنة ٧٣٤ هـ ، فلا يعقل أن ابن  
دانيال توفى سنة ٦٠٨ هـ ، ونى كشف الظنون انه توفى سنة ٧١٠ وهو  
الاصح

ولابن دانيال هذا كتاب سماه «طيف الخيال» ، فريد فى بابه ، يصور  
لنا لعبة خيال الظل المعروفة ، ويسمىها السوربون : «كراكون» . منه نسخة  
فى الخزانة التيمورية فى ١٢٠ صفحة . وهى كالرواية الهزلية فيها كثير من  
المجون والخلاعة ، والالفاظ البذيئة . ولولا ذلك لكأنت من قبيل الروايات  
التمثيلية التى يندر مثالها بالعربية فى ذلك العهد (\*\*\*)

#### ٨ - ابن نباتة المصرى

تولى سنة ٧٦٨ هـ

هو جمال الدين ، أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن  
الجدامى المصرى . ولد فى مصر سنة ٦٨٦ ، وتوفى فيها سنة ٧٦٨ ،  
وهو مشهور بالنظم والنثر ، قلد فى نثره القاضى الفاضل المتقدم ذكره ،  
ونسج على منواله ، وله :

(١) ديوان كبير مرتب على حروف الهجاء . منه نسخ خطية فى دار الكتب  
المصرية فى ٣٥٦ صفحة . وقد طبع بعضه فى الإسكندرية بدون تاريخ ،  
وطبع جزء آخر بمصر سنة ١٢٨٨ وفى غيرها . وطبع كله بمصر سنة ١٣٢٣

(٢) القطر النباتى : اقتصر فيه على مقاطع شعره . فى باريس

(٣) تعليق الديوان : مجموع رسائل ونحوها . فى برلين

(٤) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد : هو كتاب حافل فى الادب . منه  
نسخة فى باريس

(٥) سجع المطوق : يشتمل على تقاريف «مطلع الفوائد» المذكور ،  
وتراجم أصحابها فى دمشق ، وعلى ما دار بينه وبينهم فى المكاتب . منه  
نسخة فى دار الكتب المصرية فى ١٢٦ صفحة

(\*) وأقرأ فى ابن دانيال الدور الكامنة ج ٢ رقم ١١٦٦ والنجوم الزاهرة ج ١ ص ٢١٥  
والبدر الطالع للشوكانى طبع القاهرة ج ٢ ص ١٧١

(\*\*) ولابن دانيال مسرحيتان أخريان كانتا تمثلان بمصر فى لعبة خيال الظل ، وقد اهتم  
بدراسة هذه المسرحيات الثلاث مستشرقان معروفان هما جاكوب Jacob وكاليه . أما  
الأول فكتب كتابا بالألمانية سماه «تاريخ مسرح خيال الظل» وأما الثانى فكتب من المسرحيات  
الثلاث مقالا فى مجلة الجمعية الملكية الأسبوية جدد يناير سنة ١٩٤٠ من ص ٢١ الى ٢٤

(٦) شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون . فيه فوائد تاريخية مهمة ، لان الرسالة المذكورة ذكر فيها أهم شعراء الجاهلية وصدر الاسلام . ف جاء الشارح على تراجمهم واختبارهم : منه نسخة خطية في اكسفورد . وقسد طبع بمصر في مجلد ضخيم

(٧) سلوك دول الملوك : هو من قبيل السياسة وآداب الدولة . في الملوك وواجباتهم نحو أنفسهم ونحو أهلهم ورعاياهم . منه نسخة في أكاديمية فيينا . وله ارجوزة في هذا الموضوع اسمها فرائد السلوك . في برلين

(٨) سوق الرقيق : قصيدة غزلية . في برلين وباريس

(٩) تلطيف المزاج في شعر ابن الحجاج . في اكسفورد . وله قصائد وخطب متفرقة في مكاتب أوروبا ويدخل أكثرها فيما تقدم من كتبه

ترجمته في الدرر الكامنة ج ٣ (\*)

#### ٩ - ابن أبي حجلة تولى سنة ٧٣٦ هـ

هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى التلمساني نزيل القاهرة . كان ماهرا في الادب والنظم والأشياء ، وألف المقامات والمجموعات الكثيرة ، هاك أهمها :

(١٠) ديوان الصبابة . هو مجموع شعر وأدب في صدره ترجمة المؤلف منقولة عن كتابه : مغناطيس الدر النفيس . والديوان يشتمل على أخبار من قتله الهوى وهم العشاق عنى اختلاف طبقاتهم وسائر أحوالهم ، قال في مقدمته انه اقتصر على النوادر القصار . وقسمه الى أبواب في الحسن والجمال ، ومن عشق على السماع ، أو على شكل آخر من ضروب العشق وغير ذلك . طبع بمصر سنة ١٢٧٩ . وغيرها

(٢) سكردان السلطان . ألفه للسلطان الملك الناصر ، ويشتمل على أنواع مختلفة من جد وهزل ، ونصائح وآداب ، وسير ونوادر ، في أسلوب لطيف يبدأ بالعدد سبعة . وقد قسم الكتاب لذلك الى مقدمة وسبعة أبواب : المقدمة في اقليم مصر . والباب الاول في خواص الاقاليم السبعة ، والثاني علاقة السلطان بذلك العدد ، والثالث في مناسبة الاقاليم ، والرابع في كون ذلك السلطان السابع من السلاطين التركية ، والخامس في سيرته ، والسادس في الاتفاقات القريبة ، والسابع في تفسير بعض الفاظ الكتاب . ويحتوى على فوائد تاريخية مهمة . منها سيرة الحاكم بأمر الله ، وما يتعلق به ، وما

(\*) واقرا في ابن نباتة طبقات الشافعية للسبكي ج ٦ ص ٣١ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٣٢٩ والشذرات ج ٦ ص ٢١٢ والبدر الطالع ج ٢ ص ٢٥٢ ودائرة المعارف الاسلامية

- كان من أعماله الغريبة مما لم نقف عليه في مكان آخر • طبع بمصر سنة ١٢٨٨ وعلى هامش المخلاة سنة ١٣١٧
- (٣) الطاريء على السكردان • ألفه في مدح السلطان الملك الناصر في خمسة ابواب • منه نسخة في باريس وغوطة
- (٤) سلوة الحزين في موت البين
- (٥) منطق الطير
- (٦) قصائد أخرى في حرب الاسكندرية سنة ٧٧١ • كلها في برلين
- (٧) جوار الاخبار في دار القرار • في اخبار عقبة وتربته ، وحسن جواره وغير ذلك مما يتعلق بأمور اهل القبور • منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣٤٠ صفحة
- (٨) الطب المسنون في دفع الطاعون : في دار الكتب المصرية (\*)

### ١٠ - شمس الدين الهوارى

تولى سنة ٧٨٠ هـ

- هو أبو عبد الله ، شمس الدين محمد بن جابر الهوارى الاندلسى الضرير ، ولد في اسبانيا ، ورحل الى مصر ، وانضم الى ابي جعفر الغرناطى • ورحل الى دمشق ، واستقر اخيرا على الفرات ، ومات هناك • وخلف اثارا منها :
- (١) بديعة العميان : أو الحلة السيرا في مدح خير الورى • في برلين • وله شرح عليها سماه طراز الحلة ، وشفاء العلة • فى الاسكوريال ، ودار الكتب المصرية
- (٢) كتاب العين في مدح سيد الكونين • مجموع مدائح مرتبة على حروف الهجاء في برلين
- (٣) قصيدة نحوية : يراد بها التفريق بين المقصور والمدود • وأخرى للتفريق بين الضاد والظاء في اللفظ • كلتاهما في باريس
- (٤) نظم فصيح ثعلب • لتسهيل حفظه • منه نسخة في باريس
- (٥) وسيلة الابق • هي أرجوزة جمع فيها أسماء الصحابة والتابعين على ما رواه ابو نعيم • منه نسخة في مكتبة الجزائر
- (٦) قصائد في مدح النبي وموضوعات اخرى : في باريس
- الدرر الكامنة ج ٣ (\*\*\*)

(\*) وانظر في ابن ابي حجلة حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٢٩ وابن حبيب ج ٢ ص ٤٤٠ • وشذرات الذهب ج ٦ ص ٢٤٠ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) وراجع في الهوارى للشذرات ج ٦ ص ٢٦٨ وتكت الهميان للصبغدى ص ٣٤٤

## ١١ - القيراطى

توفى سنة ٧٨١ هـ

هو برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن نجم بن شادى بن هلال القيراطى الطائى . لازم علماء عصره بالقاهرة ، ودرس فى عدة أماكن ، ومات فى مكة سنة ٧٨١ ، وله :

(١) مطلع النيرين . ديوان يشتمل على النظم والنثر ، طبع بمصر سنة ١٢٩٦ وفيه مراسلات نثرية وشعرية ، دارت بينه وبين جمال الدين بن نباتة وغيره

(٢) الوشاح المفصل فى خلق الشباب المحصل . هو مجموع آخر فى الادب منه نسخة فى غوطا . وله قصائد متفرقة فى برلين وبطرسبورج الدرر الكامنة ج ١ (\*)

## ١٢ - ابن مكائس

توفى سنة ٧٩٤ هـ

هو الوزير فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرازق . وزير دمشق وناظر الدولة بمصر . كان من فحول الشعراء . له :

(١) ديوان انشاء : جمعه ابنه فضل الله مجد الدين منه نسخ فى برلين ومانشن ، وباريس ، والمتحف البريطانى ، ودار الكتب المصرية وغيرها

(٢) بهجة النفوس الاوانس بمختصر ديوان المجد بن مانس : اختصره عبد الله الادكاوى سنة ١١٨٢ ، منه نسخة فى غوطا . وله ارجوزتان فى لندن ، وقصيدة فى برلين ، وأخرى فى المتحف البريطانى (\*)

## ١٣ - ابن حجة الحموى

توفى سنة ٨٢٧ هـ

أبو المحاسن ، تقى الدين أبو بكر بن على بن عبد الله بن حجة الحموى القادوى . ولد فى حماه سنة ٧٦٧ ، وعرف بالأزراى . ورحل فى طلب العلم الى الموصل ودمشق والقاهرة وعاد الى بلده . وكان رئيس أدباء عصره ، ثم يمم القاهرة فى زمن المؤيد الشيخ ، وارتقى فى مناصب الحكومة ، ومات فى حماه . وهذه آثاره :

(١) خزانة الأدب وغاية الأرب . هى بديعية نظمها فى مدح الرسول على طراز البردة وقافيتها ووزنها مطلعها :

(\*) وانظر فى القيراطى شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٦٩ وخزاة الادب للحموى ، باب الاقتباس ص ٤٤٨ وفى مواضع متفرقة

(\*) وانظر فى ابن مكائس شذرات الذهب ج ٦ ص ٣٢٤ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٣٠

## لى فى ابتداء مدحكفم فاعرب ذى سلم براعة" تستهل الدمع فى العلم

- وهى تشتمل على كل أنواع البديع ، وقد شرحها فى هذا الكتاب شرحا وافيا . طبع الكتاب بمصر مرارا منها سنة ١٢٧٣ ، و ١٢٩١ ، و ١٣٠٤ . ومنها نسخة خطية فى دار الكتب المصرية فى ٦٥٦ صفحة كبيرة
- (٢) ثمرات الاوراق . كتاب فى المحاضرات غزير المادة ، فيه فوائد تاريخية وأدبية ، مما يحتاج اليه فى المجالس والمحافل . وفى ذيله رحلة المؤلف من الديار المصرية الى دمشق وصف بها هذين البلدين . طبعت بمصر مرارا منها سنة ١٣٠٠
- (٣) تأهيل الغريب : فى الادب وهو ذيل ثمرات الاوراق فى مثل ترتيبه حسب الموضوعات . طبع بمصر سنة ١٣٠٠ مع ثمرات الاوراق
- (٤) كشف اللثام فى التورية والاستخدام : من ابواب البديع . طبع فى بيروت سنة ١٣١٢
- (٥) قهوة الانشاء . مجموع مراسلات ومكاتبات رسمية ، وغير رسمية من معاصرى المؤلف . وهو صورة حية لحال الانشاء والادب فى ذلك العصر لنوايغ المصريين ، وفيهم القضاة والرؤساء وغيرهم . منه نسخة فى دار الكتب المصرية وفى الاسكوريال
- (٦) الثغرات الشهية فى الفواكه الحموية . مجموع من اشعاره فى برلين ، ودار الكتب المصرية ، والاسكوريال
- (٧) ثبوت الحجة فى شرح مختصر على بديعته
- (٨) مجرى السوابق . هى قصائد فى الخيل والسبق ، بعضها له ، والبعض الاخر لابن نباتة . منها نسخة فى غوطا
- (٩) تفريد الصادح . فى برلين . وله قصائد اخرى متفرقة فى المكتبات الكبرى (\*)

### ١٤ - شهاب الدين الحجازى

توفى سنة ٨٧٤ هـ

هو أبو الطيب أحمد بن محمد الانصارى الخزرجى القضاعى . درس على كثيرين حتى صار من اعيان الادباء . له مجاميع أدبية منها :

(١) روض الاداب . رتبها على ابواب فى المطولات والموشحات ، والازجال والمقاطيع ، والنثرية والحكايات ، ورتب كل باب على الحروف الابجدية

(\*) وراجع فى ابن حجة الشلرات ج ٧ ص ٢١٩ والروض العاطر للنعمانى ج ٢ ص ٢٨٩ والبدر الطالع للموكانى ج ١ ص ١٦٤ ودائرة المعارف الاسلامية

باعتبار القافية . منه نسخ في أشهر مكاتب أوربا ، وفي دار الكتب المصرية في ٦٨٦ صفحة وطبع في بمباي سنة ١٩٨٨ .

(١) اللمع الشهائية من البروج الحجازية . هو ديوان شعره . في الاسكوريال

(٢) نيل الرائد في النيل الزائد : جداول لزيادات النيل حسب الايمان . فهو كتاب علمي . منه نسخ في باريس والمتحف البريطاني

(٤) ألكناسي الحوازي في الحسان من الجوازي

(٥) جنة الولدان في الحسان من الفلمان . كلاهما في هفنيا

(٦) كتاب العروض . في برلين وغوطا

حسن المحاضرة ٣٣٠ ج ١ (\*)

### ١٥ - ابن سودون

توفي سنة ٨٧٨ ( وقيل سنة ٨٦٩ هـ )

هو نور الدين أبو الحسن علي بن سودون البشغوي . ولد في القاهرة سنة ٨١٠ ، وتفقّه فيها ، ورحل إلى الشام ، وتوفى بدمشق سنة ٨٧٨ . ( وقيل ٨٦٨ وقيل ٨٦٩ ) . مؤلفاته :

(١) نزهة النفوس ومضحك العبوس (\*) مجموعة أشعار وتكات جملة قسمين : الاول في المدح والجديات ، والثاني في الهزليات . منه نسخ في مكاتب أوربا وغيرها وطبع على الحجر بمصر سنة ١٢٨٠

(٢) قرة الناظر ونزهة الخاطر : مجموع آخر انتخبه من نزهة النفوس ، منه نسخة في دار الكتب المصرية . وله مقامتان في برلين

### ١٦ - تاج الدين بن عريشاه

توفي سنة ٩٠١ هـ

هو تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عريشاه بن أبي بكر القرشي العثماني ، وهو ابن مؤرخ تيمور الاتي ذكره . ولد في طرخان من قبجاق ، وأتى مع أبيه إلى دمشق ، ثم القاهرة ومات فيها . وله قصائد عدة متفرقة في مكاتب أوربا ، منها :

(١) شفاء الكليم بمدح النبي الكريم . هي بديعية لها مقدمة وخاتمة في غوطا

(\*) وانظر في الحجازي الشدرات ج ٧ ص ٣١٩ والضوء اللمع للسبخاري ج ٢ ص ١٢٧

(\*\*) راجع في تحليل هذا الكتاب مقالين لشوقي ضيف في مجلة الكاتب المصري ، العددين رقم ١٠ و ١٢ وانظر في ابن سودون شدرات الذهب ج ٧ ص ٣٠٧

(٤) مرشد الناسك لاداء المناسك : قصيدة في ١٢٠٠ بيت توجد في غوطا . وله قصائد كثيرة في برلين (\*\*)

### ١٧ - قصوة الغورى

توفى سنة ٩٢٢ هـ

هو احد السلاطين المماليك ، قتل في مرج ذابق في حربه مع السلطان سليم العثماني ، وكان شاعرا خلف ديوانا منه نسخة في هفنيا . وكتاب المنقح الظريف على الموشع الشريف . في غوطا (\*\*\*) . وذكر كشف الظنون كتابا بهذا الاسم للسيوطي

### شعراء آخرون

واشتهر بمصر والشام شعراء غير هؤلاء افضينا عن ذكرهم لقله ما خلفوه من الآثار . وانما نشير الى :

١٨ - برهان الدين الجعبرى توفى سنة ٧٣٢ هـ . له ديوان طبع بمصر سنة ١٨٢٤

١٩ - شمس الدين الخياط الصفدع ، المتوفى سنة ٧٥٦ . له ديوان في الاسكوريال

٢٠ - ابن العطار الدينسرى (٧٩٤) صاحب الموشحات النبوية في غوطا

٢١ - جلال الدين بن خطيب داريا (٨١٠) له قصيدة في برلين (\*\*\*)

٢٢ - عز الدين بن ابي الفرات القاهري (٨٥١) له ديوان في برلين

٢٣ - تاج الدين بن ابي الوفاء المقدسى (٨٥٧) له ديوان على الحروف الابجدية . في برلين

٢٤ - ابن عيسى المقدسى كتب سنة ٨٧٣ : « الجواهر المكنون في السبعة الفنون » فنون الشعر . منه نسخة في الاسكوريال وهو مطبوع

٢٥ - شهاب الدين ابن الهائم . له ديوان مرتب على حروف الهجاء . في فينا وباريس والاسكوريال .

٢٦ - ابن الجيعان نحو سنة ٩٠٠ . له كتاب : « مسایل الدموع على ما تفرق من الجموع » في المتحف البريطاني

(\*\*) وانظر في عبد الوهاب بن عرب شاه الكواكب السائرة للغزى ( طبعة جامعة بيروت الامريكية ) ج ١ ص ٢٥٧

(\*\*\*) وراجع في قصوه الكواكب السائرة ج ١ ص ٢٩٤ وابن اياس ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*\*) انظر في ابن خطيب داريا شذرات الذهب ج ٧ ص ٨٨



٢٧ - ابن مليك الحموي (٩١٧) . له ديوان طبع في بيروت سنة ١٣١٢

٢٨ - محمد رشيد الحلبي (٩٢٠) . له مجموعة اشعار في برلين

### ١ - صفى الدين الطلى

توفي سنة ٧٥٠ هـ

هو أشهر شعراء العصر المغولى خارج مصر والشام . واسمه عبدالعزيز ابن سرايا بن علي بن ابى القاسم . ويعرف بصفى الدين الطائى السنبسى الحللى نسبة الى الحلة في العراق . ولد سنة ٦٧٧ هـ . وكان شاعر الدولة الارثوقية في ماردين ، ورحل الى القاهرة في زمن السلطان الملك الناصر سنة ٧٢٦ ، ومدحه بقصيدة وازى بها قصيدة المتنبي التي مطلعها : « بابى الشموس الجانحات غواريا » فقال في مطلعها :

أسبلن من فوق النهود ذوائبا فتركن حبات القلوب ذوائبا

ثم عاد الى ماردين . وتوفي في بغداد سنة ٧٥٠ هـ ، وقد أجاد في القصائد الطوال والمقاطع ، واشتهر بسهولة اللفظ ، وحسن السبك . وله :

(١) ديوان شعرة : جمعه بنفسه ورتبه على ١١ بابا حسب ابواب الشعر من الفخر والمدح والوصف والاخواتيات والغزل والرثاء وغيرها . وقد طبع في دمشق سنة ١٣٠٠ هـ ، وفي بيروت سنة ١٨٩٢ في ٥٢٨ صفحة مديلة بأمثلة من نثره وتفننه في المهمل والمتشابه ، وحل المنظوم ، والارتقيات الاتى ذكرها . ومنه نسخ خطية في أكثر مكاتب أوروبا ، وفي دار الكتب المصرية . وقد انتقد أهل زماننا ما فيه من المجون والاحماض . وأما شاعريته فلا خلاف في انه أشعر أهل زمانه . وله مخترعات في النظم منها : الموشح المضمن ، كقوله من موشح ضمنه قصيدة ابى نواس البائية :

وحقّ الهوى ما حلتّ يوماً عن الهوى

ولكن نجمي في المحبة قد هوى

ومن كنت أرجو وصله ، قتلنى نوى

وأضنى فؤادى بالقطيعة والنوى

ليس في الهوى عجب أن أصابني النصب

حامل الهوى تعب يستفزه الطرب

(٢) درر النحو في مدائح الملك المنصور : وهي : « القصائد الارتقيات » ٢٩ قصيدة على أجرف الهجاء . التزم في كل قصيدة حرفا في أول البيت وفي آخره . وهي في مدح الملك المنصور ابى الفتح بن ارتق الغازى صاحب ماردين . منه نسخ في ليدن وباريس ، والاسكوريال ودار الكتب المصرية . وطبع

بالقاهرة سنة ١٢٨٣ ومع ديوانه في بيروت سنة ١٨٩٢ .  
(٣) العاظم الخالي والمرخص القالي . في الزجل والموالي ، وكان وكان ،  
والقوما تابع لديوانه منه نسخة في منشئ (\*)

(٤) الكافية البديعية . في مدح النبي . في دار الكتب المصرية وغيرها ،  
وطبعت مع ديوانه سنة ١٨٩٢

(٥) قصيدة في مدح الصالح الارثقي . ترجمت الى اللاتينية وطبعت في  
ليسنك سنة ١٨١٦

(٦) وصف الصيد بالبندق . يصف هذا الضرب من الصيد . وبما انه  
أبطل الآن ففى وصفه فائدة وقد سماه : « الخدمة الجليلة » . منها نسخة  
فى برلين

(٧) ديوان صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء . فى الاسكوريال

(٨) الاغلاطى . معجم للاغلاط اللغوية . فى الاسكوريال

فوات الوفيات ٢٧٩ ج ١ . (\*)

٢ - الامير خليل بن احمد بن سليمان بن سيف الدين الايوبي المتوفى سنة  
٨٤٦ . من الاسرة الايوبية صاحب حصن كيفا . له كتاب « الدر المنضد »  
مجموع اشعار فى عشرة ابواب ، والعاشر بالتركية . منه نسخة فى برلين .  
وكان جده سليمان شاعرا أيضا

٣ - علاء الدين الماردينى شاعر الامير خليل المذكور . له منظومات فيه  
وفى غيره . منها نسخ فى المتحف البريطانى ، وليدن ، وبطرسبورج

### فى اليمن :

٤ - شرف الدين جار الله الاثرى القرشى ، المتوفى سنة ٨٢٨ . له :

(١) ديوان مفتاح باب الفرج فى مدح النبي قصد فيه تنويع البدائع ،  
ورتبته على مقدمة وعشرات ابواب وخاتمة ، وضمنه تخميس بانث سعاد ،  
وتخميس البردة . منه نسخة فى باريس

(٢) العقد البديع . فى الاسكوريال باريس

(٣) البديعيات . فى برلين

(\*) اسلفنا ان فى مكتبة جامعة القاهرة مصورة من هذا الكتاب ، وقد صوت من نسخة  
فى بعض مكتبات استانبول

(\*) وانظر فى الحلى البدر الطالع للشوكاني ج ١ ص ٢٥٨ والدر الكامة فى آميان  
المائة الثامنة ج ٢ ص ٣٦٩ ( والتاريخ الادبى للمرب لنيكلسون A Literary History of

the Arabs ص ٤٤٩ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٥٩ ج ١

- (٤) الحلاوة السكرية . وهي أرجوزة في نحو ١٠٠ بيت % عليها شرح اسمه : القلادة الجوهريّة . منه نسخة في دار الكتب المصريّة
- (٥) العروض . في الدار المذكورة
- ٥ - المتوكّل على الله المطهر بن محمد الامام الزيدى ، المتوفى سنة ٨٧٩ . له : ديوان جمعه ابنه يحيى . منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٦ - أبو بكر بن عبد الله العيبدروس اليمنى ، المتوفى سنة ٩٠٩ . له : ديوان في برلين (١٩١٠)

#### في فارس وما وراءها

- ٧ - القاضي نظام الدين الاصفهاني ، المتوفى سنة ٦٧٨ . له ديوان اسمه : ديوان المنشآت في المتحف البريطاني
- ٨ - احمد بن محمد بن المعظم الرازي كتب سنة ٧٣٠ : « المقامات الاثنى عشرية » ، نشرها سليمان الحريري . في باريس سنة ١٢٨٢
- ٩ - فضل الله بن الحميد الزوزنى الصينى المولد . نظم سنة ٧٤٠ :
- (١) الصينيات في الحكم ، مثل الذيل لنجديات الايبوردي ( صفحة ٢٩ )
- (٢) كفاية الكافية . شرح على كافية ابن الحاجب ، وكتلتاهما في دار الكتب المصريّة
- ١٠ - هندوشاه بن سنجر الصاحبى الفيراني ، من اهل القرن الثامن . له : « موارد الادب » . في المتحف البريطاني
- ١١ - جنيد بن محمود . كتب لمظفر الدين شاه يحيى سلطان كرمان سنة ٧٩٠ كتاب « حدائق الانوار وبدائع الاشعار » . منه نسخة في باريس
- ١٢ - اختيار الدين بن غياث الدين الحسينى قاضى هرات (٩٢٨) . له :
- (١) كتاب اساس الاقتباس . وهو مجموع آيات واحاديث ، وحكم وامثال ، ونحوها قسمه الى ابواب وفصول سماها : « كلمات » و « اسطر » و « احرف » حسب المواقف ، واختلاف الاحوال مما يقال للسلطين ، والملوك والخلفاء ، او ما يستحسن من المواعظ والحكم . ويستعان به في الانشاء وتتميق الرسائل طبع سنة ١٢٩٨ في الاستانة
- (٢) مقامات الحسينى في نور عثمانية

في المغرب :

- ١٣ - برهان الدين زقاعة ( سنة ٨١٦ ) . له ديوان اشعار دينية وغيرها في بطرسبورج وبرلين (\*\*) .
- ١٤ - شهاب الدين احمد بن محمد بن الخلوف التونسي (٨٩٩) ، شاعر السلطان عثمان الحفصي . له :
- (١) ديوان مرتب على الهجاء في برلين وليدن وباريس وبترسبورج، وطبع في بيروت سنة ١٨٧٣
- (٢) موشح . في برلين
- ١٥ - شهاب الدين القسطنطيني ( ٨٩٨ ) . له ديوان في هفينا

في الاندلس :

- ١٦ - ابن مقاتل المألfi في الاندلس سنة ٧٣٩ . له ازجال في برلين
- ١٧ ابن خاتمة الانصاري من اهل المرية بالاندلس سنة (٧٧٠) . له :
- (١) ديوان في الاسكوريال
- (٢) رائق التحلية في فائق الثورية ، مجموع اشعار . في الاسكوريال
- (٣) تحصيل غرض القاصد في تفصيل مرض الواصل . في برلين (\*\*\*)
- ١٨ - ابو عبيد الله بن زمرك تلميذ لسان الدين بن الخطيب في غرناطة وخلفه في الوزارة (٧٩٥) . له قصيدة في برلين (\*\*\*)
- ١٩ - ابو الحسن سلام الاشبيلي الباهلي (\*\*\*) . له كتاب : «الدخائر والاعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق » طبع بمصر سنة ١٢٩٨

ادباء لم يشتغلوا بالنظم :

نعني طائفة من الكتاب اشتغلوا بما لا يدخل في باب من ابواب علوم اللغة، كالنحو واللغة وغيرهما ، وليسوا شعراء . وانما ألفوا في الادبيات ونحوها في موضوعات مهمة ، أو اشتغلوا بجمع الاشعار والامثال . هالك أشهرهم حسب سني الوفاة :

(\*\*) انظر في ابن زقاعة الشذرات ج ٧ ص ١١٥

(\*\*) وانظر في ابن خاتمة الاحاطة في اخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ( الطبعة الاولى ) ج ١ ص ١١٤

(\*\*\*) وراجع في ابن زمرك واشعاره نفع الطيب ( انظر الفهرس ) والجزء الثاني من ازهار الرياض والدر الكامنة ج ٤ ص ٣١٢ وتاريخ الفكر الاندلسي ص ١٢٩

(\*\*\*) ليس أبو الحسن سلام هذا الحقبة وانما هو من ادباء القرن الخامس انظر النفع ( طبع ليدين ) ج ٢ ص ٦٥٩ والمغرب ج ١ ص ٤٣٤

## ١ - ياقوت المستعصمي

توفي سنة ٦٩٨ هـ

هو غير ياقوت الرومي صاحب المعجمين . واسمه أبو الدر جمال الدين ياقوت المستعصمي البغدادي . اشتهر بجودة الخط ، وله مؤلفات :

(١) أخبار وأشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢

(٢) أسرار الحكماء . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٠ (بيروت)

## ٢ - جمال الدين الوطاط

توفي سنة ٧١٨ هـ

هو محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري ، جمال الدين الكندي الوراق . ولد سنة ٦٣٢ هـ ، وهو من خيرة العلماء في كثير من الفنون الادبية وغيرها . هـاك أهم مؤلفاته :

(١) غرر الخصائص الواضحة و غرر النقائص الفاضحة . مجموع لطيف في الاخلاق وضروبها ، يحتوي على نثر ونظم في المحامد والمذام المختلفة ، عن نفوس الخواص والعوام . قسمه الى ١٦ بابا قدم منها أبواب المحامد . وفيه كثير من الفوائد التاريخية لا توجد في سواه من المظان . وفيه فصل في سبب وضع الشطرنج ، وأخبار كثيرة عن الشعراء والملوك وغيرهم . طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وغيرها . ومنه نسخ خطية في مكاتب أوروبا ودار الكتب المصرية وتونس . وله مختصرات منها : «محاسن القرر ومسائير العرر» اختصره ابن جاني (بك) للسلطان قايتباي . منه نسخة في غوطا . و«خصائص القرر ونقائص العرر» . في فيينا

(٢) مباحج الفكر ومناهج العبر . هو موسوعة في أربعة أجزاء : الأول في السماء أو الفلك وتوابعه ، من قبيل علم الهيئة . والثاني في الارض وما عليها ، في الجغرافية ، والثالث في الحيوان ، والرابع في النبات . منه الجزءان الأول والثاني في الخزانة التيمورية . والجزء الرابع في دار الكتب المصرية في ٢٠٠ صفحة قسمها الى تسعة أبواب : في النبات وما يوافقه من الارضين ، وفلاحة الحبوب والقطن ، وأصناف البقول ، وسائر أنواع النبات . ومنه أجزاء متفرقة في برلين ونسخة في المكتبة المارونية بحلب . والكتاب علمي يخالطه وصف أدبي . وله مختصر في تونس وكوبرلي

(٣) رسائل الوطاط . طبعت بمصر سنة ١٣١٥

الدرر الكامنة ج ٣

(\*) ذكر ميرزا حبيب ترجمة حياته في كتابه خط وخطاطان أي الخط والخطاطون ( طبع استانبول سنة ١٣٠٦ هـ ) وانظر تاريخ الادب في ايران ص ٦٢٠

## ٣ - الشهاب محمود الحلبي

توفي سنة ٧٢٥ هـ

- هو ابو الثناء ، شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الحنبلي ، صاحب ديوان الانشاء عند السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري . وله :
- (١) منازل الاحباب ومنازه الالباب . في الهوى العذري . منه نسخ في برلين ونيدن والمتحف البريطاني . وله مختصر في غوطا
- (٢) حسن التوسل الى صناعة الترسل . في الانشاء . منه نسخ في باريس . وكوبرلي ونور عثمانية . وطبع بمصر سنة ١٢٩٨ وغيرها
- (٣) اهني المفاتيح بأسنى المدائح . في مدح الرسول . في كوبرلي
- (٤) ذيل على الكامل لابن الاثير . في برلين (\*)

## ٤ - علاء الدين البهائي

توفي سنة ٨١٥ هـ

هو علاء الدين ، علي بن عبد الله البهائي الغزولي الدمشقي . اصله من البربر . له :

مطالع البدور في منازل السرور . خزانة شعر وأدب وحكم وأخبار ، ترجع الى تحسين المجالس والمنازل ، وآلاتها وأسبابها ، وما قيل فيها من المعنى البليغ . مرتبة على خمسين بابا في انتقاء المكان المتخذ للبيان ، وأحكام وضعه ، وأخبار الجار ، والصبر على أذاه . وفيها باب خاص في ذم الحجاب وآخر في الخدم والدهليز وسائر أقسام البيت . ثم ما يحيط به من النسيم ولطفه ، والفرش والمساند والإرائك ، والاروحة والطيور والشطرنج والفانوس ، والصاحب والنديم ، والشعراء ، والستارة والمائدة ، والمطبخ والاكل والشرب . وفي الهدايا والتحف والحساب والوزراء وخزائن السلاح والخيول والبواب ، وغيرها . فاذا ذكر أحد هذه الابواب أورد ما جاء فيه من شعر أو نكتة أو قصة . فهو يشتمل على فوائد تاريخيه واجتماعية مهمة طبع بمصر سنة ١٣٠٠ في مجلدين (\*\*\*)

## ٥ - القلقشندي

توفي سنة ٨٢١ هـ

هو شهاب الدين ، أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي المصري ، نزيل القاهرة ، هكذا سماه صاحب شذرات الذهب . وراينا اسمه في صدر

(\*) وراجع في الشهاب الحلبي النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٦٤ والشذرات ج ٦ ص ٦١  
والدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٢٤  
(\*\*) وراجع في البهائي الضوء الالامع ج ٥ ص ٢٥٤

كتابه . فلائذ الجمان في التعريف بقبائل العربان الآتى ذكره ، هكذا  
 « شهاب الدين أبو العباس ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن  
 سليمان بن اسماعيل ، القلقشندي ، المصرى ، الشافعى ، الشهير بابن ابي  
 غدة » ويختلف بعض الاختلاف فى اماكن أخرى . ولكن الاتفاق واقع على أنه  
 ابو العباس شهاب الدين أحمد . سمي القلقشندي نسبة الى قرية بجوار  
 قلوب . تفقه بالادب وكان قوى الحافظة ، وعى فى ذاكرته أهم علوم الادب  
 فى عصره . وتولى كتابة الانشاء سنة ٧٩١ فى دولة المماليك بمصر ، وعانى  
 هذه الصناعة ودرسها . ونىغ غير واحد من هذه الاسرة هذا أشهرهم ،  
 ولف كتبا جزيلة الفائدة عرفنا منها :

(١) صبح الاعشى فى صناعة الانشا . هو أهم كتاب فى بابيه . وقد سبقه  
 غير واحد الى الكتابة فى هذا الموضوع ، أشهرهم ابن فضل الله العمرى  
 الآتى ذكره نعى كتبه « التعريف بالمصطلح الشريف » . ومنهم ابن تاظر  
 الجيش الف تتمه لكتاب العمرى سماها : « تثقيف التعريف » ، وأضاف  
 اليه زيادات مهمة . وتجد أمثلة من صناعة الانشاء أيضا فى كتاب ابن  
 الصيرفى المتقدم ذكره وغيره . وقد اطلع القلقشندي على التعريف  
 والتثقيف ، وذكرهما ، وانتقد نقصهما . أما صبح الاعشى فيمتاز باحرازه  
 كل ما يتعلق بالانشاء وادواته وشروطه . وهو مؤلف من سبعة مجلدات  
 كبيرة كأنها موسوعة فى الادب . منها نسخة كاملة فى دار الكتب المصرية  
 وأخرى فى مكتبة زكى ( باشا )

وقد نشرت دار الكتب المصرية الجزء الاول منه سنة ١٩٠٣ فى ٥٧٣  
 صفحة (\*\*) وهو يبحث فى فضل الكتابة ومدلولها ، وفى الكتاب وآدابهم  
 وصفاتهم ، والتعريف بحقيقة ديوان الانشاء وقوانينه وترتيبه ، ووظائف  
 اصحابه وما يحتاج اليه الكاتب من المعارف والعلوم الأدبية والتاريخية  
 والاجتماعية والشرعية والطبيعية . استغرق وصفها . . . صفحة من هذا  
 الجزء . وأخيرا معرفة الأزمان والاوقات ، ثم الادوات التى تستخدم فى  
 الكتابة . كالدواة والاقلام وانواعها . والكتاب كله مؤلف من مقدمة وعشر  
 مقالات . استغرق الجزء الاول المطبوع المقدمة والمقالة الاولى فقط

وتشتمل الاجزاء الباقية على مقالة فى المسالك والممالك ، وهو علم  
 تقويم البلدان مفصلا بما ينطوى عليه من وصف الممالك ، سياسيا وجغرافيا  
 بمصر والشام وفارس وغيرها . ومقالة فى شروط المكاتبات باعتبار المراتب  
 والولايات من الالقاب والكنى ، وقطع الورق وأشكالها وما تفتح به المكاتبات  
 ونخم به ، وأمثلة عديدة يطول ذكرها . ومقالة فى المكاتبات ومقدماتها ،  
 ومصطلحاتها الدائرة بين كتاب الاسلام من الصدر الاول الى زمن المؤلف .  
 ومقالة فى الولايات وطبقاتها وما بلغ من التفاوت بينها فى الرتب ، والبيعات

(\*\*) أكملت دار الكتب المصرية طبع هذا الكتاب فى ١٤ مجلدا ضخما

ومعناها وأنواعها ومعنى العهد وغير ذلك ، ومقالة في الوصايا الدينية والمسامحات والاصطلاحات وتحويل السنين والتذاكر ، وأخرى في الايمان وما يتعلق منها بالخلفاء والملوك ، ومقالة في عقد الصلح والنصوص الواردة على ذلك ، وأخرى في فنون من الكتابة يتداولها الكتاب ويتنافسون فيها ، والخاتمة في أمور تتعلق بديوان الانشاء غير الكتابة : كالبريد وتاريخه في الجاهلية والاسلام ، وحيام الرسائل وابراجة ، والمنساور والحراقات ، وبالجملة فان صبح الاعشى خزانة علم وأدب لا مثيل لها ، وترجم وستنفيد قطعة منه تتعلق بجغرافية مصر الى الالمانية طبعت في غوتنجن سنة ١٨٧٩

(٢) ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المشر : هو مختصر صبح الاعشى المتقدم ذكره اختصره المؤلف لنفسه ، منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٨٤ صفحة .

(٣) نهاية الارب في معرفة قبائل العرب : معجم في الانساب ، رتب فيه اسماء القبائل والبطون على أحرف الهجاء ، منه نسخة في دار الكتب المصرية وفي برلين ، والمتحف البريطاني ، وجاء في صدر نسخة دار الكتب المصرية أنها تأليف « محمد بن عبد الله القلقشندى » ، ولكنها لشهاب الدين احمد الذى نحن بصدده ، كما سترى في الكلام عن كتابه الآخر : « قلائد الجمان » ، وعنه أخذ أبو الفوز السويدي البغدادى في كتابه : « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » المطبوع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٠

(٤) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، يقول في المقدمة انه صاحب كتاب نهاية الارب المتقدم ذكره ، وان نهاية الارب هذا : « يحتوى على ذكر القبائل على الجيم الغفير ، ولكن من القبائل المذكورة ما فني وضاع خبرها ، فلا يعرف لها مقر ، وان القبائل التي لا يستغنى كاتب الانشاء عن معرفتها والاخذ بتفصيلها ، انما هي ما يحتويه نطاق الديار المصرية من عربان الزمان اذ قد تدعو حال السلاطين الى مكاتبها » لعمد الى تدوين انسابها وأخبارها ، وقد حملة على ذلك وجود نظام الملك نجى السلطنة ، لسان المملكة الخ ، ابو المعالي محمد الجهنى البارزى الشافعى المؤيدى ، صاحب دواوين الانشاء ، وان المؤلف مغمور بفضله ، فالف له هذا الكتاب ، ذكر فيه قبائل العرب الموجودة في عصره مع مقدمة في انساب الامم ، ووصل كل أمة بعمود النسب والتاريخ ورجال الحديث ، ويختلف عن نهاية الارب المتقدم ذكره في أنه مرتب حسب تفرع القبائل وذاك على الحروف الابجدية . منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في نحو ٢٢٠ صفحة

وفي كشف الظنون ، أن قلائد الجمان هذا تأليف والد صاحب نهاية الارب ، وهو خطأ ، بدليل ما جاء في ضوء الصبح بالورقة ١٣٥ من النسخة



الموجودة في دار الكتب المصرية في أثناء كلامه عن طبقات أمراء العربان قال: « الطبقة الرابعة أمراء العربان بنو احي الديار المصرية . قد ذكرنا في الاصل اصول انساب العرب وقبائلهم . . واقتصرنا في قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان . . المؤلف للمعز الاشرف الناصري البارزى ، والد المعز الكمالى المؤلف له هذا الكتاب . على ذكر الموجودين منهم الآن الخ » . فيستفاد من هذه العبارة أولا : ان مؤلف ضسوء الصبح هذا هو صاحب صبح الاعشى ، بدليل قوله : « وقد ذكرنا في الاصل اصول انساب العرب الخ » ، وثانيا انه صاحب قلائد الجمان كما رأيت قوله صريحا . وهو يقول في مقدمة قلائد الجمان : انه صاحب كتاب نهاية الارب في معرفة قبائل العرب . فلم يبق ريب في أن صبح الاعشى ، وضوء الصبح ، ونهاية الارب في معرفة قبائل العرب ، وقلائد الجمان : كلها لمؤلف واحد هو أبو العباس شهاب الدين أحمد القلقشندي

(٥) في المتحف البريطاني كتاب اسمه : « قلائد الجمان في مصطلح مكاتبات اهل الزمان » باسم محمد القلقشندي ، لعله ابن احمد المذكور جعله ذبلا لكتاب أبيه

(٦) حلية الفضل وتربية الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم : في الانشاء والادب . منه نسخة في دار الكتب المصرية

(٧) في مكتبة باريس كتاب اسمه : « نهاية الارب في معرفة انساب العرب » ذكر في صدره أنه لتجم الدين محمدا بن صاحب صبح الاعشى . كتبه بخط يده سنة ٨٤٦ هـ لزين الدين ابي الجود بقر بن راشد كبير أمراء العرب في الشرقية والغربية . ورتبه على حروف المعجم . ويقسول صاحب كشف الظنون أنه : « لأبي العباس أحمد بن عبدالله القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ » . وهي السنة التي توفي فيها صاحب صبح الاعشى ، واسمه هنا مثل اسمه على قلائد الجمان كما رأيت . ولكن صاحب كشف الظنون يقول أيضا أنه ابن صاحب قلائد الجمان . فعمل نهاية الارب هذا هو نفس نهاية الارب الموجود في دار الكتب المصرية ، وانما تمتاز نسخة باريس بأنها كتبت بخط ابن المؤلف لزين الدين ابي الجود مع بعض التغيير . وفي كل حال يظهر مما تقدم وقوع الالتباس في أسماء القلقشنديين ومؤلفاتهم . ولكن شهاب الدين أحمد صاحب صبح الاعشى أعظمهم

ترجمته في شذرات الذهب بين وفيات سنة ٨٢١ ج ٧ ص ١٤٩ (\*\*)

(\*\*) وانظر في القلقشندي الضوء الادمع ج ٢ ص ٨ ومقدمة الجزء الرابع عشر من صبح الاعشى ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٣٤ ج ٢

## ٦ - الإبيهي

توفى بعد سنة ٨٥٠ هـ

هو محمد بن أحمد الخطيب الإبيهي . اشتهر بكتابه : « المستطرف في كل فن مستظرف » ، وهو من الموسوعات الادبية ، طبع بمصر وغيرها مراراً في مجلدين كبيرين . يشتمل على ٤٨ باباً في معاني الاسلام والعقل ، والذكاء والقرآن ، وفضله ، والعلم والادب ، والآداب والحكم ، والامثال السائرة والبيان والبلاغة ، والبلغاء والقصحاء ، والاجوبة المسكتة ونحو ذلك من الآداب والاخلاق . غير ما يتعلق بالسياسة كأقواله في الملك والسلطان ، وطاعة ولي الامر ، وما يجب على السلطان وغيره من رجال الدولة جميعاً . وفي العدل والاحسان ، والمعاشرة والمسودة ، والفخر والشرف ، والوجود والبخل ، والشجاعة والجبن . وفي العمل والكسب ، وأخبار العرب وأوابدهم . وفي الدواب والحشرات والوحوش ، مرتبة على أحرف الهجاء . وفي البحار وعجائبها ، والانهار والجيال ، وعجائب المخلوقات ، والقيان والاغاني ، وغير ذلك . وفيه فوائد كثيرة تاريخية واجتماعية وادبية وسياسية وغيرها . ولذلك نقله الافرنج الى الفرنسية وطبعت الترجمة في باريس سنة ١٨٩٩ . وترجم الى التركية وطبعت هذه الترجمة في الاستانة سنة ١٢٦٣ (\*)

## ٧ - شمس الدين النواجي

توفى سنة ٨٥٩ هـ

هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القاهري شمس الدين . سمي النواجي نسبة الى نواج قرية في مديرية الغربية . ولد في القاهرة بعد سنة ٧٨٥ وكان صديقاً لابن حجة الحموي . وتعاطى التعليم ، ونظم الشعر وحجج . ومؤلفاته كثيرة في موضوعات مختلفة . أهمها :

(١) حلبة الكميت : في الخمر وما قيل فيها ، وفي الندماء وآدابهم ، وأوصاف الخمر والنديم والساقى ، والمجلس وآدابه ، والاغاني والملاهي والخلاعة ، والازهار والقواكه ، وختمه بفصل في التوبة ودم الخمر . وفيه كثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية . وقد حسده عليه معاصروه ووشوا به وكادوا يؤذونه بسببه . قال صاحب كشف الظنون : « انه كتاب مفيد ولا عبرة بذمه فانه من الحسد والتعصب » طبع بمصر مراراً

(٢) مراتع الغزلان في الحسان من الفلمان . اسمه يدل على موضوعه ، وهو مجموع مقاطيع في وصف الفلمان في خمسة ابواب . منه نسخة خطية في برلين وباريس وغوطا والاسكوريال وفي دار الكتب المصرية في ١٠٤ صفحات

(\*) وراجع في الإبيهي الضوء اللمع ج ٧ ص ١٠٩ ودائرة المعارف الإسلامية وبروكلمو

- (٣) خلع العذار في وصف العذار . مجموع اشعار . منه نسخة في فينا والاسكوريال وباريس وفي الخزانة التيمورية . وذكر كشف الظنون كتابا بهذا الاسم للصفدي
- (٤) صحائف الحسنات . في وصف الخال . في باريس وبرلين والاسكوريال
- (٥) كتاب الصبوح . في مجالس الشراب عند الصباح . فيه اشعار ونوادير جرت في العصر العباسي . في برلين
- (٦) التذكرة . في الادب . في برلين
- (٧) نزهة الالباب في اخبار ذوى الالباب : في الكرماء وغيرهم . في برلين
- (٨) تحفة الاديب . اشعار جرت مجرى الامثال مرتبة على الحروف الابجدية حسب قوافيها . منها نسخة في برلين بخط المؤلف
- (٩) تأهيل الغريب ( ويقال تأهيل الاديب ) : مجموع اشعار غزلية مرتبة على الحروف الابجدية حسب قوافيها . في باريس
- (١٠) عقود اللال في موشحات الازجال . في الاسكوريال
- (١١) قصيدة في مدح النبي ، وقصائد اخرى . في برلين
- (١٢) مقلعة في صناعة النظم والنثر . في باريس
- (١٣) الشفاء في بديع الاكتفاء . في البلاغة . في غوطا والاسكوريال ودار الكتب المصرية
- (١٤) روضة المجالسة وغيضة المجانسة . في الاسكوريال
- (١٥) الملحجة في سرقات ابن حجة . بدار الكتب المصرية
- (١٦) ديوان شعر في الدار المذكورة
- حسن المحاضرة . ٣٣ ج ١ والخطط التوفيقية ١٣ ج ١٧ (\*)
- سائر الادباء في هذا العصر :

- ٨ - الفزى الخزندارى في أوائل القرن الثامن . له كتاب مجموع النوادر مما جرى للأوائل والاواخر . في برلين
- ٩ - ابن شرف الزرعى (٧٤٤) له : كتاب جواهر الكلام . في باريس
- ١٠ - محمد البليسى ( ٧٤٦ ) والطرف من منادات ارباب الحرف .  
 طبع بمصر سنة ١٨٦٦

(\*) للنواجي ترجمة طويلة في الفسوف اللامع ج ٧ ص ٢٢٩ وانظر نظم المقيان ص ١٤٤ و « صفحات لم تنشر من بدائع الزهور » طبع دار المعارف ص ٢٧ والنجوم الزاهرة في سنة وفاته والبير الطالع للشوكاني ج ١ ص ١٥٦ وبروكلمن ٥٦ ج ٢

ابن محمود الكاتب النعشقي (٧٥٣) . له كتاب الدر الملتقط منه  
وسقط . في الادب . في المتحف البريطاني  
ابن عاصم المالكي الفرناطي (٨٢٩) له : حدائق الازهار في مستحسن  
ضحكة والحكم والامثال والحكايات وال نوادر . طبع في فاس بدون  
بيع في ٣١٩ صفحة  
أويس الحموي (٩٠١) له كتاب : سكر دان العشاق ومنازه الاسماع  
فيه فوائد تاريخية واجتماعية . منه نسخة في باريس

#### به الادب الهامة :

مجموعة المعاني . طبعت في الاستانة سنة ١٣٠١ . لم يذكر عليها  
بها ، وهي مرتبة على أبواب حسب المعاني مما يحتاج اليه الكاتب  
لانه من الاستشهاد أو الترميق . وفي كل باب أحسن ما قيل فيه .  
'بواب مائة باب . اجتمع في كل باب منها نوع من الافكار ، تشترك  
سجاعة والهمة ، والبخل والكرم ، وغير ذلك

١٥ - كتاب مجموع الاغانى والالحان من كلام أهل الاندلس . جمعه  
السيد ناطان يدمون يافيل ، وطبعه في الجزائر . وقد صدره بمقدمة لفتها  
عامية ، يفهم منها أن الحان الاندلس وأنغامه ، أخذت في الزوال بسبب وفاة  
أصحابها . لأن المغنى اذا مات ، مات معه علمه ، لانه لا يحب أن يعلم سواه  
في حياته . فخوفا من ضياع هذه الصناعة يتوالى الازمان ، اهتم المؤلف  
بجمع هذه الالحان في كتاب يسهل الحصول عليها . وهي أغاني عدة لكل  
منها لحن . وقد جمع الالحان المتشابهة وسماها «نوبة» ، فبلغ عدد النوب  
خمس عشرة نوبة هذه اسماؤها : الدليل والمجنبة والحسين والعراق والرمل  
المائة والرمل والغريب والزيدان والرصد والمزوم والصيكة ولوبة المائة  
وجاركة . ولكل منها فروع ، وتحت كل باب أغاني مختلفة الاوزان . والكتاب  
يدخل في ٤٣٠ صفحة . وهو فريد في باب

١٦ - نفائس المجالس السلطانية في حقائق الاسرار القرآنية . الفه  
بعضهم في مجالس عقدت في زمن السلطان أبي النصر قنصوه الفورى ،  
وجرت فيها مذكرات ومباحثات أدبية وتاريخية في ٢٧٢ صفحة من جملة  
كتب زكى ( باشا ) في دار الكتب المصرية

١٧ - الكوكب الدرى في مسائل الفورى . عددها الف مسألة في الحديث  
والقرآن ، والفقه واللغة ، طرحت على قنصوة الفورى فأجاب عليها كالفورى .  
كل سؤال وأمامه جوابه . منه نسخة في جملة كتب زكى ( باشا ) بدار الكتب  
المصرية في ٣٣٨ صفحة

## اللغة وعلومها

### في العصر المغولي

تكاثر الاشتغال في اللغة وعلومها في هذا العصر ، وان كان أكثر اشتغال علماءها في الشروح ، ولكن مؤلفاتهم لا تزال شائعة ، وعليها المعول حتى الآن . ولا سيما المعاجم . وفي هذا العصر نبغ صاحب لسان العرب ، وصاحب القاموس ، وصاحب الالفية ، وغيرهم . ولما كان أكثر علماء اللغة نبغوا في مصر والشام : فنختصهما بباب مشترك كما فعلنا بباب الشعر مع اعتبار سنة الوفاة :

### علماء اللغة في مصر والشام

#### ١ - ابن مالك الطائي

توفي سنة ٦٧٢ هـ

هو محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين الطائي الجبائي النحوي . ولد سنة ٦٠٠ وتعلم في دمشق ، وتصدر لتعليم العربية في حلب ، وصرف همه لاقتان لغة العرب ، فأتقنها ، وأتقن القراءة حتى صار أماما في العادلية . إذا صلى شيعه قاضي القضاة ابن خلكان الى منزله تعظيما له . واشتهر على الخصوص بالالفية التي نظمها في النحو وتعرف باسمه :

(١) الفية ابن مالك : اشتهرت في الاصقاع العربية اشتهار الحاجبية وغيرها جمع فيها مقاصد العربية وسماها الخلاصة وانما اشتهرت بالالفية لانها الف بيت . مطلعها :

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك

وقد نشرها كثيرون ، وترجمها المستشرق بنتو الى الفرنسية : وطبعت مع الاصل العربي في الاستانة سنة ١٨٨٧ . واشهر شروحها : شرح قاضي القضاة ، بهاء الدين بن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩ . طبع مرارا في مصر والشام وغيرها . وقد ترجم هذا الشرح الى الالمانية ، وطبع في برلين سنة ١٨٥٢ . وطبعت الالفية نفسها مرارا وحدها ومع شروحها ، ومن شروحها نسخا خطية في معظم مكاتب اوروبا . ومن أراد معرفة اسماء الشارحين وشروحهم فليطالع عادة الفية في كشف الظنون

- (٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : هو مختصر كتاب له اسمه : « كتاب الفوائد » فى النحو ضاع . ومن هذا المختصر نسخ فى برلين، وليدن وباريس والاسكوريال . وله شروح فى دار الكتب المصرية أحدها : لابن ام قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ . وقد شرحها ابن عقيل ايضا وغيره .
- (٣) لامية الافعال او كتاب المفتاح فى ابنية الافعال . ويقال لها : « لامية ابن مالك » . منها نسخ فى غوطا ومنشن وباريس والاسكوريال . ولها شروح منها : شرح لابنه بدر الدين فى برلين وباريس . وطبع فى بطرسبورج سنة ١٨٦٤ ، وفى ليبسك سنة ١٨٦٦ وغيرهما . وهناك شروح اخرى بعضها فى دار الكتب المصرية .
- (٤) الكافية الشافية : « ارجوزة فى النحو فى ٢٧٥٧ بيتا . ومنها لخص الغيته المتقدم ذكرها . ومن الكافية نسخة فى مكتبة الاكاديمية فى فينا .
- (٥) عدة الحافظ وعمدة الالفاظ : فى النحو ايضا . فى برلين .
- (٦) سبك المنظوم وفك المختوم : فى النحو . فى برلين .
- (٧) ايجاز التعريف فى علم التصريف . فى الاسكوريال .
- (٨) شواهد التوضيح وتصحيح مشكلات جامع الصحيح . فى الاسكوريال وطبع فى الهند سنة ١٣١٩ .
- (٩) كتاب العروض . فى الاسكوريال .
- (١٠) تحفة المودود فى المقصور والمسدود . قصيدة همزية فيها الالفاظ انى آخرها الف ، وتشتبه ان تكون مقصورة او ممدودة . منها نسخة فى دار الكتب المصرية مع لامية العجم .
- (١١) الالفاظ المختلفة : مجموع مترادفات . فى برلين .
- (١٢) الاعتقاد فى الفرق بين الصاد والضاد : قصيدة مشروحة . فى برلين .
- (١٣) الاعلام بمثلث الكلام : ارجوزة فى نحو ٣٠٠ بيت ، ذكر فيها الالفاظ التى لكل منها ثلاثة معان باختلاف حركاتها ، ورتب تلك الالفاظ على الحروف الابجدية . فهى كالمعجم للمثلثات منها نسخة فى دار الكتب المصرية فى ١٤٥ صفحة وقد طبعت بمصر .
- فوات الوفيات ٢٢٧ ج ٢ (\*)

(\*) وراجع فى ابن مالك بقية الرواة من ٥٣ وطبقات الشافعية ج ٥ من ٢٨ وتاريخ ابن الفدا ج ٤ من ٨ والنجوم الزاهرة ج ٧ من ٢٤٣ والسلوك للمقرئى ج ١ من ٦١٣ وشذرات الذهب ج ٥ من ٣٣٩ وابن كثير ج ١٢ من ٢٦٧ وغاية النهاية ج ٢ من ١٨٠ ومفتاح السعادة من ٢٥ ونفع الطيب ( طبعة بولاق ) ج ١ من ٤٢٧ .

## ٢ - ابن منظور

توفى سنة ٧١١ هـ

هو أبو الفضل ، محمد بن مكرم بن عني الأفریقی المصری جمال الدين . ويعرف بابن منظور . ولد سنة ٦٣٠ هـ ، واشتغل باللغة وعلومها وتاريخها ، وخلف مئات من المجلدات من تأليفه ، وتوفى بالقاهرة سنة ٧١١ هـ . اشهر مؤلفاته :

(١) لسان العرب : معجم مطول مرتب على أواخر الكلم ، مثل صحاح الجوهري ، وهو من أوثق المعاجم العربية . جمع فيه بين تهذيب الأزهري ، ومحكم ابن سيده ، ، والصحاح ، وحواشي ابن بري ، ونهاية ابن الأثير . وقد شرح ما أتى به في الشواهد من آيات وأحاديث وأشعار . طبع في مصر سنة ١٣٠٠ في عشرين مجلدا (\*\*) .

(٢) انتشار الأزهار في الليل والنهار ، وطيب أوقات الاصائل والاسحار ، وسائر ما يشتمل عليه من كواكب الفلك الدوار . هو كتاب في الأدب ، فيه نخبة الأشعار والأقوال في عشرة أبواب : كأوصاف الليل والاصطباح ، والهلل على اختلاف مظاهره ، ونحو ذلك . وإذا ذكر شيئاً عرفه وأورد طبائعه . فهو جامع بين انفاكاهة والعلم . طبع في الاستانة سنة ١٢٩٨ .

(٣) سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : يشتمل على النظر في المحسوسات كلها . وهو في الاصل تأليف شرف الدين التيفاشي المتقدم ذكره بين علماء الطبيعة . ثم وقف عليه ابن منظور هذا وهديه ، وذكر في المقدمة : انه كان وهو طفل يرى أباه يعجب بهذا الكتاب فلما توفى أبوه سنة ٦٤٥ هـ ، طلب الكتاب حتى وقف على نسخة منه بعد الجهد . قرأها فاسدة مختلة ، فهدبها وسماها : « سرور النفس بمدارك الحواس الخمس » . وهو جزآن ، كل منهما عشرة أبواب : الجزء الأول في الليل والنهار وأوصافهما ، وفي الاصطباح ومدحه ، والهلل وظهوره وكماله ، واشتقاق الفجر ، ورقة النسيم في السحر ، وتفريد الطيور في الشجر ، وصفات الشمس عند طلوعها ، والضحي والارتفاع الى المغيب ، والكسوف . وفي الكواكب وآراء المنجمين فيها ، والفلك وما يشتمل عليه . والجزء الثاني في الفصول الأربعة ودلائل المطر ، والصحو والبرق ، وحنين العرب الى اوطانهم ، وهالة القمر ، وقوس قزح ، على مذاهب العرب والفلاسفة . وفي السحاب والانواء ، والرياح والاعصار ، والزوابع الخ . وقد وصف هذا كله حسب العلم

(\*\*) طبع هذا الكتاب أخيراً في بيروت

- الطبيعى المعروف فى إمامهم والوصف الادبى . منه نسخة فى دار الكتب المصرىة فى مجلة كتب زكى ( باشا ) فى ٤٦٠ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقو بالاستانة . (٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر . منه نسخة فى كوبرلى فى عدة مجلدات . ومنه الجزء ١١ فى غوطا
- (٥) مختصر تاريخ بغداد للسمعانى . فى ليدن وكمبريدج ( تقدم ذكره ) .
- (٦) مختصر مفردات ابن البيطار . فى الخزانة التيمورىة بخط المؤلف حسن المحاضرة ٣٠٧ ج ١ . (\*)

### ٣ - ابن هشام

توفى سنة ٧١١ هـ

- هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصرى ، الامام المشهور . كان من كبار علماء اللغة العربىة وتخرج عليه خلق كثير . واشتهر بالتحقيق ، وسعة الاطلاع ، والاعتدال على التصرف فى الكلام ، وذاع صيته فى العالم الاسلامى . وذكره ابن خلدون واثنى عليه . وأشهر مؤلفاته :
- (١) قطر الندى وبل الصدى : من أهم كتب النحو ، عليه شرح المؤلف . طبع بمصر وتونس مرارا . واهتم الافرنج به ، فنقله كوجيار الى الفرنسىة . وطبع فى ليدن سنة ١٨٨٧ ، وعليه شروح كثيرة ، بعضها مطبوع ، وبعضها فى المكاتب الكبرى . يطول بنا ذكرها
- (٢) مفتى اللبيب عن كتب الاعراب : فى النحو . منه نسخ فى أكثر مكاتب أوروبا ، ودار الكتب المصرىة . وطبع فى طهران سنة ١٢٧٤ ، وفى مصر مرارا . وله شروح عدة للدمامىنى والإشمونى والدسوقى . أكثرها مطبوع ومشهور ، وذكرها صاحب كشف الظنون مفصلا
- (٣) الاعراب عن قواعد الاعراب : فى النحو . منه نسخ خطية فى برلين وقوطا . وله شروح للكافىاجى وخالد الأزهرى والمقدسى ، وغيرهم . بعضها مطبوع بمصر ، وبعضها مخطوط فى مكاتب أوروبا . وله مختصرات
- (٤) شذور الذهب . فى النحو . طبع مرارا . وله شروح أكثرها مطبوع
- (٥) موقد الأذهان وموقف الوسنان : فى أحوال مسائل النحو . منه نسخ خطية فى برلين وباريس ودار الكتب المصرىة

(\*) وانظر فى ابن منظور لوات الرقيات ج ٢ ص ٢٦٥ وبغية الوعاة ص ١٦ . ونكت الهميان ص ٢٧٥ والدور الكامنة ج ٤ ص ٢٦٢ وشلوات الذهب ج ٦ ص ٢٦ ومفتاح السعادة ودائرة المعارف الاسلامىة وبروكلمن ٢١ ج ٢



- (٦) الغاز نحوية . طبع بمصر  
 (٧) الروضة الادبية في شواهد علوم العربية . عول فيها على ابن جنى .  
 في برلين  
 (٨) الجامع الصغير : في النحو بباريس وفي الخزانة التيمورية وعليه شروح .  
 وله رسائل وكتب اخرى في النحو والاعراب . وشروح على الفية ابن مالك ،  
 وغيرها ، متفرقة في مكاتب أوروبا  
 حسن المحاضرة ٣٠٩ ج ١ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٠٨ (\*)

#### ٤ - الدماميني

توفي سنة ٨٢٧ هـ

- هو بدر الدين ، محمد بن أبي بكر بن عمر الاسكندري . ولد في الاسكندرية  
 سنة ٧٦٣ ، وتمكن من الآداب ، وفاق في النحو والنظم والنثر ، وشارك في  
 الفقه وغيره ، وتصدر في الازهر لاقراء النحو . واشهر مؤلفاته :  
 (١) كتاب القوافي . عليه شرح لابن عمر البلخي في ليدن والمكتب الهندي  
 (٢) جواهر البحور : في العروض . عليها شرح لابن لولو الزركشي . في  
 الجزائر  
 (٣) نزول الفيث : هو اعتراضات ومناقشات مع الصفدي في شرحه للامية  
 العجم . منه نسخة في دار الكتب المصرية  
 (٤) شرح معنى اللبيب . في ليدن والاسكوريال  
 (٥) الفتح الرباني في الرد على النبناني : جدال على منهج النبناني . في ليدن  
 (٦) شمس المغرب في المرقص والمطرب . في الادب . في برلين  
 حسن المحاضرة ٣١١ ج ١ (\*)

#### سائر علماء اللغة في مصر والشام

- ٥ - أمين الدين المحلى سنة ٦٧٣ . له :  
 (١) كتاب مفتاح الاعراب . في مكتبة الجزائر  
 (٢) العنوان في معرفة الاوزان . في دار الكتب المصرية  
 ٦ - أحمد بن علي بن مسعود صاحب مراح الأرواح . طبع مرارا

(\*) وراجع في ابن هشام بغية النعاعة ص ٢٩٣ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٩٢ والمهج  
 الاحمد للعلمي ٢٥٥ ودائرة المعارف الاسلامية  
 (\*) وانظر في الدماميني الضوء الاعم ج ٧ رقم ٤٤٥ والشذرات ج ٧ ص ١٨١ والبدد  
 الطالع للشوكتاني ج ٢ ص ١٥٠

٧ - البركوميئي صاحب لب اللباب في علم الاعراب . في المكتب الهندي بلندن

٨ - ابن خطيب دمشق جمال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن . ولد في الاناضول ، وتعلم الفقه ، وتولى القضاء ، وانتقل الى دمشق ، وتولى الخطابة في مسجدها . ثم تولى القضاء بمصر ، وتمكن نفوذه فيها أيام الملك الناصر ، واكتسب مالا طائلا . ثم عاد الى دمشق وتوفى فيها . واشتهر من مؤلفاته : كتابي تلخيص المفتاح والايضاح في المعاني والبيان . وهما مشهوران

٩ - ابن شعيب القنائي الحواصي . توفى سنة ٨٥٨ . له . كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي . طبع بمصر مرارا . وله شروح بعضها مطبوع  
١٠ - خالد الأزهرى الجرجاوى . سنة ٩٠٥ . صاحب المقدمة الأزهرية في علم العربية . طبعت بمصر سنة ١٢٥٢ ، وغيرها . ولها شروح وتفسير . وله الاقاز النحوية . منه نسخة في دار الكتب المصرية وغيرها . وله التصريح شرح توضيح ابن هشام طبع بمصر في مجلدين (\*)

١١ - ابن أم قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ صاحب كتاب الجنى الداني في حروف المعاني في غوطا . وله جل الاعراب في ليدن . وشرح الغيبة ابن مالك وتقدم ذكرها  
١٢ - البشبيشى سنة ٨٢٠ هـ ، صاحب كتاب التذليل والتكميل لما

استعمل من اللفظ الإدخيل . في مكتبة لندبرج

ومن نحاة مصر والشام الفيومى المتوفى سنة ٧٧٠ . والبلدى ٧٧٤ . وابن الصائغ ٧٧٦ . والمكودى ٨٠١ وغيرهم

سائر علماء اللغة خارج مصر والشام

١ - ابن أجروم

توفى سنة ٧٢٢ هـ

هو أبو عبد الله ، محمد بن داود الصنهاجى بن أجروم ، صاحب الاجرومية في النحو . وهى أشهر من أن تعرف . واسمها : « المقدمة الاجرومية » مختصر في النحو ، تعمل عليها المدارس في التعليم حتى الآن . وقد طبعت لأول مرة في رومية سنة ١٦٣١ . ثم في ليدن سنة ١٦٧٧ . ثم طبعت في

(\*) وراجع في خالد ومؤلفاته الكواكب السائرة ج ١ ص ١٨٨ والخطب الجديدة لعلى مبارك ج ١٠ ص ٥٣ ودائرة المؤلفات الاسلامية

باريس ومصر والشام والاسنانة وغيرها . ولها شروح عدة يضيق القاموس  
عن ذكرها نكتفي بشهرتها (\*)

## ٢ - الفيروزآبادى

توفى سنة ٨١٧ هـ

هو أشهر علماء اللغة في هذا العصر خارج مصر والشام . واسمه ابوطاهر  
مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم، الشيرازى الفيروزآبادى،  
صاحب القاموس . وينتسب الى الشيخ أبى اسحق الشيرازى صاحب  
التنبيه . وربما رفع نسبه الى أبى بكر . ولد في كارزين قرب شيراز سنة  
٧٢٩ . ودخل بلاد الروم ، واتصل بخدمة السلطان بيازيد العثمانى ، ونال  
مرتبة رفيعة ، واكتسب مالا طائلا . ونال من تيمورلنك ٥٠٠٠ دينار . ثم  
طاف البلاد شرقا وغربا ، وأخذ عن علمائها حتى برع فى العلوم كلها . وكان  
سريع الحفظ فساعدته ذلك على التمكن من اللغة والحديث والتفسير على  
الخصوص . وله تصانيف تنيف على أربعين مصنفا . وتوفى وهو قاض فى  
زبيد سنة ٨١٧ . وهذه أهم مؤلفاته :

(١) القاموس : هو مختصر كتاب الفه فى اللغة سماه : « اللامع المعلم  
المعجب الجامع بين المحكم والعياب » ضاع . اما القاموس فانه من أكثر  
المعاجم تداولاً بين أيدي الكتاب وهو مرتب حسب أواخر الكلم . وقد طبع  
فى كلكتا سنة ١٨١٧ فى مجلد . وبمصر سنة ١٢٧٤ فى ٤ مجلدات ، وطبع  
بمصر مرارا أخرى . وفى لكتاوا سنة ١٨٠٥ وفى بمباى سنة ١٢٧٢  
وسنة ١٨٨٤ . وفى الاسنانة سنة ١٢٥٠ . وسنة ١٣٠٤ ونقله الى اللغة  
التركية احمد عاصم وطبع بمصر سنة ١٢٥٠ . وسماه « الأوقيانوس البسيط  
فى ترجمة القاموس المحيط » ونقل الى الفارسية وسمى « القابوس » لحبيب  
الله . منه نسخة خطية فى المتحف البريطانى . وعليه شروح منها : « القول  
المأنوس بتحريرو ما فى القاموس » لبدر الدين القرافى (١٠٠٨) . منها نسخة  
فى دار الكتب المصرية بخط المؤلف . وللقرافى فى الدار المذكورة أيضا :  
كتاب آخر اسمه : « القول المأنوس فى مقلق القاموس » . وشرح الخطبة  
للمناوى فى غوطا . وأشهر شروحه « تاج العروس » للسيد مرتضى الزبيدى  
الأنى ذكره

وقد انتقده جماعة . فذكر بعضهم ما فاته فى مجلدات منها : « ابتهاج  
النفوس ، بذكر ما فات القاموس » ، لبعض العلماء فى ١٣٦ صفحة ، جمع  
فيها الألفاظ التى فاتت صاحب القاموس ، وقد رتبها على ترتيبه . منها

(\*) وراجع فى ابن آجروم بنية الوعاة ص ١٠٢ وجدوة الاقتباس لابن القاسم ( طبع  
فاس ) ص ١٢٨ وشذرات الذهب ج ٦ ص ٦٢ وسلوة الأنفاس للكتانى ج ١٢ ص ١١٢  
ودائرة المعارف الإسلامية

نسخة في دار الكتب المصرية . و ألف آخرون في تخطيطه كتباً مستقلة منها :  
 « الدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط » : لعبد بن مصطفى الشهير  
 بـداود زاده . المتوفى سنة ١٠١٧ . منه نسخة في اياصوفيا . و«الجاسوس  
 على القاموس » : للشيخ احمد فارس الشدياق المتوفى سنة ١٨٨٦ . طبع  
 في الاستانة سنة ١٢٩٩ . و « اضاعة الادموس ورياضة الشموس من  
 اصطلاح صاحب القاموس » : لعبد العزيز الحلبي . منه نسخة في مكتبة  
 الجزائر . وانتقده غير هؤلاء مما يدل على أهمية هذا الكتاب في نظر  
 العلماء ، ومنزلة مؤلفه من خواطرهم

(٢) الجليس الانيس في أسماء الخندريس ( الخمر ) : ألفه لخزانة  
 السلطان الملك الاشرف شعبان المتوفى سنة ٧٧٨ . ذكر فيه اسماء الخمر  
 وما جاء في تحريمها ، أو منعها في القرآن والحديث ، وأقوال الأئمة . منه  
 نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٤٢ صفحة .

(٣) سفر السعادة : في الحديث . وبعد من قبيل السيرة النبوية . منه  
 نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٠٠ صفحة بخط جميل . في آخرها عهدة  
 يقال : انها كانت تعطى لاهل الذمة في صدر الاسلام ، يخالف نصها نص  
 العهدة النبوية المشهورة . وتشبهه من جهة أخرى صورة عهدة عمر التي  
 يقال انه أعطاها لاهل الشام . ونشرناها في الجزء الرابع من تاريخ  
 التمدن الاسلامي

(٤) تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين : لتمييز الالفاظ المشبهة  
 بين هذين الحرفين . منه نسخة في المتحف البريطاني

(٥) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : في برلين

(٦) المثلث المتفق المعنى : في الخزانة التيمورية

(٧) الاشارات الى ما في كتب الفقه من الاسماء والاماكن واللغات : في  
 مكتبة فلايشر

(٨) بحفة الابيه فيمن نسب الى غير ابيه : في مكتبة الجزائر

(٩) رسالة في حكم القناديل النبوية : في مكتبة الجزائر

(١٠) مجمع السؤالات من صحاح الجوهرى : في كوبرلي

ترجمته في الشقائق النعمانية على هامش ابن خلكان ٣٢ ج ١ (\*)

(\*) انظر في الفيروزآبادي أيضا الروض الساطر للنعماني ج ٢ ص ٢٤٩ وبغية الرواة  
 من ١١٧ ودائرة المعارف الاسلامية والهدر الطالع للشوكاني ج ٢ ص ٢٨٠

- ٣ - **تاج الدين الاسفراييني** المتوفى سنة ٦٨٤ . صاحب كتاب : «لباب الاعراب» . منه نسخة خطية في ليدن وفيينا واياصوفيا ، ودار الكتب المصرية . وعليه شروح عدة في مكاتب أوروبا . وللأسفراييني شرح على المنصباح للمطرزى اسمه : ضوء المنصباح . في برلين
- ٤ - **أبو بكر الفراني القلاوشي** . من أهل الاندلس سنة ٧٠٧ . صاحب كتاب « الختام المفوض عن خلاصة العروض » . في الاسكوريال
- ٥ - **الجاربردي فخر الدين** . المتوفى سنة ٧٤٦ صاحب كتاب : «الغنى» في علم النحو . منه نسخة في برلين . وله شرح الشافية وشرح الكشاف في اكسفورد
- ٦ - **فرج بن قاسم الشاطبي** سنة ٧٨٢ : صاحب قصيدة لامية في النحو عليها شرح في دار الكتب المصرية
- ٧ - **شمس الدين الزوالى** من دولة اباد ( ٨٠٠ ) . له شرح الكافية . في بطرسبورج
- ٨ - **أبو القاسم السمرقندى** نحو سنة ٨٨٨ صاحب : « فرائد الفوائد لتحقيق معانى الاستعارة » ، وتعرف بالرسالة السمرقندية . منها نسخ في برلين وغوطا . وعليها شروح عدة : منها شرح ابن عريشاه طبع في الاستانة سنة ١٨٣٧ ، وشروح أخرى للميمونى والشوبرى والكورانى والصبان والباجورى ، وغيرهم . بعضها مطبوع ومشهور
- ٩ - **ابن معروف** من أهل القرن التاسع . صاحب : « كنز اللغة » في العربية ، والفارسية . طبع على الحجر في فارس سنة ١٧٨٣ . ومنه نسخة خطية في ليدن
- ١٠ - **الشابستري النقشبندى** (٩٢٠) صاحب : «نهاية البهجة» ، أو الثانية في النحو عليها شرح في باريس

## التاريخ والمؤرخون

### في العصر المغولي

ان التاريخ من ادل آداب اللغة على حالة الامة ، لانه يدون أعمالها . ويتكيف على ما تقتضيه أحوالها . فاذا كان تشتت المملكة الاسلامية وكثرة أصحاب السيادة فيها من الملوك والامراء بعث على الاكثار من تدوين السير الفردية لاولئك العظماء ، فاكتساح تلك المملكة ودخول كثير منها في حوزة المغول وذهاب الدول التي كانت تأخذ بناصر العلم والعلماء بعث على جمع تلك السير وأمثالها في كتب عامة للتراجع من كل الطبقات ، مرتبة على أحرف الهجاء . وهى : المعاجم التاريخية مع أعمال الفكرة والترجيح بين الروايات . وزادت الرغبة في تدوين التاريخ العام للاعتبار بأحوال الدول ينسبها بعضها الى بعض . فنبيغ في هذا العصر طائفة من المؤرخين ، لا يشق لهم غبار ، لا تزال كتبهم بين أيدينا ، وعليها معولنا فى تحقيق الحوادث . ونظراً لذهاب معظم الاصول التي نقلوا عنها أصبحت هى المرجع الوحيد في التاريخ

ففى هذا العصر ، ظهر ابن خلكان صاحب وفيات الاعيان ، وابن ابي اصبهجة صاحب طبقات الاطباء ، وصلاح الدين الصفدى صاحب الوافى فى الوفيات ، وابو الفداء صاحب التاريخ المشهور ، وشمس الدين الذهبى صاحب تاريخ الاسلام ، وابن شاكر الكتبى صاحب فوات الوفيات ، وابن الطقطقى صاحب الاداب السلطانية ، وابن خلدون ، والعسقلانى ، والقريزى ، والسيوطى وغيرهم من اساطين التاريخ . ونظراً لذهاب الدالة والوساطة ، لذهاب الدولة المسيطرة على الاداب العربية واحتكاك الافكار بتوالى الاحن مع كثرة الاختلاط دخل التاريخ شىء من الانتقاد والفلسفة ، ظهر ناضجاً فى مقدمة ابن خلدون الآتى ذكرها

### النقد التاريخى

نمى بالنقد التاريخى : النظر فى التاريخ بعين النقد ، وبيان ما قد يمتوره من المغالط أو الاوهام . وهو آخر ما التفت اليه ادباء العرب من ضروب النقد . فانهم بدأوا بنقد الشعر ، ثم الانشاء واللغة . وقد تقدم الكلام فى ذلك . ونحن الآن فى صدد الكلام على النقد التاريخى

كان العرب فى صدر دولتهم من أبعد الناس عن نقد التاريخ . وانما كان

همهم تحقيق الحوادث بالاسناد أو الرواية . فاذا جاءتهم الرواية مسندة الى الثقات ، قبلوها ولم يكلفوا انفسهم النظر فيها ، وتدبرها ، وانتقادها (\*\*) . ولذلك اسباب أهمها :

#### ١ - الاسناد

ان الاشتغال بالتاريخ عند المسلمين كان الغرض منه اولا : خدمة الحديث والتفسير ، لانهم لما اشتغلوا في تفسير القرآن وجمع الاحاديث ، احتاجوا الى تحقيق الاماكن والاحوال التي كتبت بها الآيات ، او قيلت فيها الاحاديث ، فعمدوا الى جمع السيرة النبوية ودونها . واضطروا لتحقيق مسائل الحديث والفقه ، والنحو والادب ، الى البحث في اسانيدها ، والتفريق بين ضعيفها ومتينها . فجرهم ذلك الى النظر في الرواة وتراجمهم وسائر احوالهم . وقسموا رواة كل فن الى طبقات . فتألف من ذلك تراجم العلماء والادباء والفقهاء والنحاة ، وغيرهم مما يعبرون عنه بالطبقات : كطبقات الشعراء ، وطبقات المفسرين ، او النحاة ، او الفقهاء ، او الحفاظ ، او النسابين او غيرهم . وكان ذلك من أهم أسس علم التاريخ . واضطروا ، لنحو هذا السبب في صدر الاسلام ، ان يبحثوا في البلاد المفتوحة لتحقيق اسباب الفتح هتوة أو صلحا . فجرهم ذلك الى تعرف البلاد وعلة فتحها (١)

واتخذوا ، في تحقيق ذلك كله ، نفس الطريقة التي توخوها في تحقيق الاحاديث ، نعى الاسناد من راو الى راو . ولذلك رأيت تواريخ القرون الاسلامية الاولى لا تخلو من الاسناد . والحادث الذي لا يزيد نصه على سطر واحد قد يستغرق اسناده بضعة اسطر . وقد يقتضى تحقيقه ايراد عدة روايات لكل منها اسانيد متعددة . فربما استغرق تحقيق الحادث المشار إليه صفحتين او أكثر . وهم على الغالب يوردون الروايات بأسانيدها ولو كانت متناقضة ، ولا يبدو فيها رأيا ، وانما يكتفون بايرادها للقارىء على اختلاف رواياتها

تلك هي طريقة الطبرى في تاريخه ، والبلاذرى في فتوحه ، والغانى في رواياته (\*\*) (\*\*) واكثر الذين دونوا الحوادث التاريخية في القرون الاسلامية

(\*\*) ليس بصحيح ما ذكره المؤلف من أن المؤرخين الاولين لم يكونوا يعنون بنقد ما يروونه ، فقد كانوا ينقدون الرواية والرواة كما سيذكر ذلك المؤلف نفسه . ونقد ابن سلام في مقدمة كتابه « طبقات الشعراء » للشعر الجاهلى ورواياته ذائع مشهور . وقد نقدوا رواة التاريخ فكذبوا ابن الكلبي وغيره ، اما تقدم رواة الحديث وسيرة الرسول الكريم لقد ألفوا فيه المجلدات (١) الجزء الثانى من هذا الكتاب

(\*\*) واضح من تعليقنا السابق خطأ المؤلف في تعميم هذا الحكم . ويكفى ان كتاب الغانى لابي الفرج الاصبهانى مع أنه كتاب ادب كان صاحبه يناقش دائما روايته كما يناقش ما يروونه ، ويبين الصحيح منه من الزائف ، ويثبت ذلك لمن يقرأ في الكتاب ، وانظر مقالا لشنوتى في « من الرواية الادبية في الغانى بمجلة الثقافة » العدد ٢٦٧ ، فبراير سنة ١٩٤٤

الاولى . ثم أخذوا يجردونها من الاسانيد شيئا فشيئا . لكنهم لم يتعرضوا لنقدها الا بعد حين

## ٢ - مجازاة المؤرخ لولاة الامر

نعنى اضطراب المؤرخ الى مجازاة صاحب الامر بما يريد . لانه انما يكتب لارضائه ولا رزق له بدونه . واكثر المؤرخين كتبوا بايعاز من الخليفة او السلطان او الامير ، وليس لهم يومئذ ما لكتاب هذا الزمان من وسائل الطبع والنشر ، والتعويل في الرزق على القراء من الجمهور . فالمؤرخ في تلك العصور لا مندوحة له عن مسايرة اميره ، وكتابة ما يوافق اغراضه وميوله ، والاعضاء عما لا يرضيه . وقد يجارى اغراضه ، فيصور الحقائق على خلاف ما هي . فالمؤرخ في دولة العباسيين لا يمكنه الثناء على بنى امية ، وذكر محامدهم وآثارهم . واذا كان الامير من اهل السنة مثلا ، وكان متعصبا على سواها لا يسع مؤرخه انتقاد ائمتها ، والثناء على العلويين . ولا يسع السنين ولا الشيعيين ذكر محامد المعتزلة ، او الزنادقة . ولذلك ضاع كثير من اخبار هاتين الطائفتين ، ولم يصلنا من تراجم رجالهما الا النذر اليسير . ولهذا السبب ايضا ضاع كثير من اخبار بنى امية ، لان التاريخ لم يتم نضجه في ايامهم . فما كان مدونا تحت عنايتهم محاه مؤرخو العباسيين ، او شوهوه ، او بدلوه (\*\*)

ولذلك لا تجد في التواريخ التي كتبت تحت رعاية هذه الدولة ، ما يحفل به من مجامد الامويين ، او الشيعة ، او المعتزلة ، ولا عيوب العباسيين . وانما تجد ذلك متفرقا عرضا في كتب الادب ، او الرحلة ، او غيرها ، مما لم تصل اليه نقمة ولاة الامر . او في كتب الفرق الاخرى المخالفة لهم : كل فرقة تذكر عيوب سواها ، وتخفي عيوب نفسها . فاذا عرضت لك حقيقة تاريخية عن احدى هذه الفرق ، وأشكل عليك تحليلها ، ابحت عنها في كتب الفرق الاخرى ، فانك في الغالب تجدها مطولة واضحة . وكثيرا ما وقف ذلك عقبة في ابحاثنا التاريخية ، فتوخينا المقابلة بين الاقوال المختلفة ، فانكشفت لنا الحقيقة . لانك لا تجد عيوب الخلفاء العباسيين الا في كتب الشيعة او في بعض كتب الادب . . اذا كان كتابها يعيدون عن بغداد ، او هم في غنى عن خلفائها : كصاحب الاغانى والمسعودى ، او من كتب بعد ذهاب

(\*\*) في هذه الاحكام مبالغاة واضحة ، فقد حافظ مؤرخو العرب على اعطائنا صورة دقيقة للدول التي كتبوا منها ، وخير مثال لذلك الطبرى ، فقد صور تضويضا دقيقا تاريخ بنى امية واعطانا رأى خصومهم وانصارهم فيهم . مع انه الف كتابه في زمن العباسيين وفي بغداد ، ولا تكاد تعرف عندنا تاريخا بنى علي الهوى الغالص ، وكل ما في الامر اننا ننهم احيانا ما يرويه بعض اصحاب النحل والمقائد ، ولكننا دائما نقابل كلامهم على كلام غيرهم من الرواة والمؤرخين ، لتتضح لنا الحقيقة . وما يقال في بنى امية يقال في المعتزلة ، بل حتى في الزنادقة المارقين فان كتب التراجم لم تال جهدا في التعريف بهم على حقائقهم



دولتهم ، وهو على غير رأيهم : كالفخرى

وكثيرا ما يفضى المؤرخ عن عيوب أمير ، أو وزير ، له عليه يد . فلا يذكره بغير الثناء عليه ، أو هو يعدد فضائله ، ويفضى عن سيئاته . وتبقى هذه السيئات متناقلة على اللسنة حتى يدونها من يأتى يعد ذهاب دولة ذلك الوزير ، أو بعد تقلب الأحوال وهو حى : كترجمة الصاحب بن عباد فى يتيمة الدهر ، وفى معجم الادباء . ولولا ضيق المقام لاتينا بالأمثلة الكثيرة . وربما فعلنا ذلك فى مكان آخر

### ٣ - تنزيه بعض العلماء عن الخطأ

ومما يزيد التاريخ تشويشا من هذا القبيل ، رغبة بعض الكتاب فى تنزيه الخلفاء ونحوهم عن الخطأ . فاذا وقع لهم كتاب فيه طعن فى احدهم انكروه وتواصوا بازالته . وقد لا يكون من ذلك الكتاب الا نسخ قليلة يسهل عليهم اعدامها . واذا لم يستطيعوا ذلك اکتفوا بنزع المطامن من النسخ التى بين ايديهم ، وزعموا ان ما يوجد فى سواها دخل عليها من وضع الوراقين او النساخين . وكثيرا ما اتهم النساخون بذلك . . وقد تكون التهمة فى محلها كما تكون فى غير محلها . ولكنهم يتدرعون بها الى نزع ما يطعن فى نزاهة من يريدون تنزيهه من كبرائهم . وقد فعلوا ذلك فى بعض ما نشر من الكتب بالطبع فى القرن الماضى ، فحذفوا منها قطعا تراءى للناس انها تسمى الى بعض الاقوام . ولا تزال هذه القطع موجودة فى نسخ خطية اخرى (\*\*)

### ٤ - الوصف والتصوير

وزد على ذلك ان اولئك المؤرخين ، كان اكثر معولهم فى تعريف ابطال التاريخ على الاوصاف المجردة ، من اطراء او اعجاب . ويندر ان يشيروا الى وصف المظاهر الطبيعية ، او الصناعية ، او الابنية ، او غيرها من المراتبات ، ولا كانوا يصورون المواقع ، ولا الزجال ، لاسباب ذكرناها فى كلامنا عن التصوير فى الاسلام ، من هذا الكتاب . فترتب على ذلك نقص هام فى التاريخ العربى ، لخلو كتبه من الخرائط ، والرسوم ، او الصور المنقولة عن الطبيعة . ولا سيما فى ابان التمدن الاسلامى . . الا ما وضعه بعض اصحاب التقاويم او الجغرافية من الخرائط ، واكثرها ضاع ، ولكنك تجد كتب

(\*\*) لعل المؤلف يشير هنا الى ما حذف من تاريخ الجبرنى عند نشره ارضاء لاسرة محمد على وهذا صحيح ولكن لا ينبغي ان نتخذ منه حكما عاما لتشويه مؤرخى العرب فى العصور السابقة ، فقد هنوا بنقل الوقائع نقلًا صادقا . ونفس الجبرنى دليل على ما نقول ، فقد كتب الحقيقة التاريخية التى عاصره ، ثم حذف الحذف من قبل الناشرين التملقين

المؤرخين في العصر المغولي وما بعده ، تشتمل على بعض الرسوم الموضحة  
للغنون الحربية كما ستراه في مكانه

فهذه النقص وأمثاله من بواعث الإبهام ، والغموض ، والمناقضة ، تبعث على  
أعمال الفكرة لاستخراج الأسباب وتحقيق الوقائع . لكن كتاب العرب لم  
يتعرضوا لشيء من ذلك إلا بعد زوال الدول المسيطرة ، ونضج المبادئ  
الانتقادية في نفوسهم . ولا يبعد أن يكون بعض الكتاب المتقدمين في العصر  
العباسي كتب انتقاداً لم يصلنا . لكن المشهور أن القوم صرفوا قرائحهم  
الانتقادية إلى الأبحاث الكلامية أو الفقهية ، أو الشعرية ، مما يسىء إلى  
الخليفة ولا الأمير . بخلاف الانتقاد التاريخي (\*\*) ، فإنه لا يخلو من أساءة

### ٥ - مقدمة الفخرى

ومن أقدم الذين تصدوا للنظر في التاريخ ، نظر الانتقاد والتدبير ، أو  
نصروا شيئاً يسىء إلى صاحب الأمر : أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني ،  
وإبن مسكويه في كتاب تجارب الأمم ، والمسعودي في مروج الذهب . ولا  
نجد في هذه الكتب شيئاً كثيراً مجموعاً في باب ، ولكنك تراه يتجلى في  
بعض المواضع . وهو أكثر وضوحاً في الآداب السلطانية : لابن الطقطقي المتوفى  
سنة ٧٠١ . والرجل كتب بعد ذهاب الدولة العباسية ، وكان شيعياً ، وهو  
عاقل نقاد فصدر كتابه بمقدمة انتقادية ، أسترسل فيها في تقرير الحقائق  
التاريخية بلا ملاحظة ولا مراعاة ، ولا يبالي أن ينحى بالظن عند الحاجة . وجاء  
ذكر الرشيد في عرض كلامه ، وأورد البيت الذي قاله فيه أبو نواس ، وهو :

قد كنت خفتك ثم أمننى من أن أخافك خوفك الله

لعمري على ذلك بقوله : « لم يكن الرشيد يخاف الله ، وأفعاله بأعيان على  
(عم) وهم أولاد بنت نبيه ، لغير جرم ، تدل على عدم خوفه من الله تعالى .  
لكن إبان نواس جرى في ذلك على عادة الشعراء » فمثل هذا التصريح لم  
يجرؤ عليه مؤرخ تحت رعاية العباسيين (\*\*\*) . وفي مقدمة الفخرى هذه انتقادات

(\*\*) هذا الحكم العام كما أسلفنا غير صحيح ، فالانتقاد التاريخي كان يسيطر على عقل  
المؤرخين الأولين مثل ابن سعد والبلاذري والطبري ، ولم يكن أحد من هؤلاء مطلقاً عند  
العباسيين وكان ابن مسكويه مطلقاً عند الأيوبيين ، ومع ذلك تحرى الدقة فيما كتب عنهم  
في تاريخه ، فلم يتمصب لهم بل وصفهم على حقيقتهم متحرراً الصديق السياسي ما وسعه .  
ومما يدل دلالة واضحة على أن المؤرخين لم يكونوا يتحيزون فيما يكتبون ما بقى لنا من  
تاريخ ابن حبان الأندلسي فيما يرويه عنه ابن بسام وفي الجزء المنشور في المقتبس الذي  
أسلفنا الإشارة إليه . وما زالت ملكة النقد التاريخي تنمو عند القوم حتى كتب ابن خلدون  
تاريخه الذي سيتحدث عنه المؤلف

(\*\*\*) هذا الحكم الذي يعجب به المؤلف لانه صريح في نقد الرشيد غير صحيح ، وكان  
ينبغي أن يلاحظ أن ابن الطقطقي علوي ، فهو متمصب على الرشيد وقد بوه هو نفسه في  
أثناء حكمه عليه بأنه كان يصب جام فضبه على العلويين ، وما يحكم به على الرشيد لذلك  
موضع إبهام واضح . والمعروف عن الرشيد عند المؤرخين الثقة انه كان يخاف الله ،  
فكان يفرّج عما ويحج عاماً . ولو أن المؤرخين كانوا يرامون العباسيين كما يقول المؤلف  
ما استطاع (وهو شيعي النزعة) أن يؤلف كتبه وينشرها في عصرهم ، وهي مليئة بالشبهير بهم

على مصنفى الكتب ، لتوجيههم الفصاحة والبلاغة ، جبا في الظهور والمباهاة لا جبا في افادة القراء ، واتى بالامثلة على ذلك . وقبح عادة القوم يومئذ في تحريض الشبان على حفظ المقامات ، لما تحويه من حوادث الحيل التي تصغر الهمم ، لانها مبنية على السؤال والاستجداء ، والتحيل القبيح . فان نفعت من جانب اللغة أضرت من جانب الاخلاق . وهى انتقادات راقية جدوية بالاعتبار حتى في هذا العصر (\*\*)

#### ٦ - مقدمة ابن خلدون

فمقدمة الفخرى هذه من قبيل الانتقاد التاريخى . لكن ابن خلدون خطا في مقدمته خطوة أخرى . فصدرها بفصل طويل في التاريخ ، وتحقيق مذاهبه ، مع ما يعرض للمؤرخين من المفالط والاوهام ، وأسبابهما . يدخل في نيف وعشرين صفحة كبيرة ، جزيل الفائدة . لكنه لم يسلم من آثار الرغبة في تنزيه العباسيين عن العيوب . فانحى باللائمة على من زعم ان الرشيد اسرف في الملابس والزينة ، وأنكر قول بعض المؤرخين أن العباسيين كانوا في صدر دولتهم يقتنون الحلى من الذهب ، أو غيره في لباسهم أو ركوبهم ، لان أول من حدث الركوب بحلية الذهب : المعتز بن المتوكل ثامن الخلفاء بعد الرشيد ، وان هذا كان حالهم أيضا بملابسهم . لكنه عاد فغالط نفسه في نفس تلك المقدمة ، في باب انتقال الدولة من البداوة الى الحضارة (\*\*\*)

وأشار الى ما أنفقه المأمون في عرسه ، فذكر انه أعطى عروسه في مهرها ليلة زفافها ألف حصاة من الياقوت ، وأوقد شموع الصنبر ، وبسط لها فرشاً كان الحصر منها منسوجاً بالذهب ، مكللاً بالدر والياقوت

والمأمون ثانى الخلفاء العباسيين بعد الرشيد لا ثامنهم . واعتبر ذلك أيضا في مواقف أخرى ، كدفاعه عن نسب عبيد الله المهدي ، مؤسس الدولة الفاطمية وغيره (\*\*\*)

لكن هذا لا يقلل فضل ابن خلدون في فتحه باب الانتقاد التاريخى . وقد اقتدى به غيره بعده . . وان لم يتناول انتقادهم تراجم المعاصرين ، أو

#### (\*) سترجم المؤلف فيما بعد لابن الطقطقى مصنف هذا الكتاب

(\*\*) لم يغالط ابن خلدون نفسه ، فهو ينكر اتخاذ العباسيين الاولين للحلى ولزيتهم بها في لباسهم وما يركبون ، وليس في عرس المأمون واحتفاله بقرانه ما يؤيد عكس ذلك الا ما روى عن فرش زوجه ، ولعلها مبالغه من بعض المؤرخين . وينكر المؤلف على ابن خلدون تقدمه للروايات الزائفة عن الرشيد وغيره ، ويقول انه لم يسلم في تنزيه العباسيين من العيوب ، وابن خلدون انما صنع ذلك بملكة المؤرخ الناقد الذى يقابل بين الروايات ويتحرى الصدق والوقائع التاريخية الصحيحة ، وكان اخرى بالمؤلف أن يسحب بذلك عنده لا أن ينكره

(\*\*\*) اختلف المؤرخون في نسب عبدالله المهدي ، وهل هو من ابناء على حقا أو ليس من أهل البيت ، والدين اتهموه أكثرهم من امدائه ، فاذا اتهم ابن خلدون روايتهم كان ذلك من حقه ، ولا يسمى هذا دفاعا وانما هو انصاف المؤرخ المحقق

تدوين الحوادث الجارية في زمن المؤلف الا قليلا . . . للسبب الذي قدمناه ، من افتقار المؤرخين الى الارتزاق من الذين يؤرخونهم : لان المؤرخ كان يؤلف تاريخه غالبا لصاحب الامر في عصره ، تزلفا اليه والتماسا لعطائه

#### ٧ - فلسفة التاريخ

ويدخل في الانتقاد التاريخي : تدبر الحوادث التاريخية ، واستخراج الاحكام العامة منها ، وهى فلسفة التاريخ . وهذه قليلة عند مؤرخى العرب ، قد تجد نتفا منها في خلال كتب السياسة او الحكمة او نحوها ، عرضا في سبيل النصح او العبرة ، او نحو ذلك

وأول من أطل في هذا الباب : أبو بكر الطرطوشي ، المتوفى سنة ٥٢٠ هـ ، في كتابه : « سراج الملوك » . فانه وضع للسياسة قواعد ، وللحكومة شروطا ، مبنية على تدبر الحوادث التاريخية . لكنه لم يجعل ذلك علما ، ولا بناء على الادلة المعقولة ، ولا توسع به حتى يصح أن ينسب اليه . وهكذا يقال في سائر من نحا نحوه من أصحاب كتب السياسة ، أو كتب الاخلاق والآداب ، أو في مقدمات كتب التاريخ كما فعل الفخرى وغيره

وانما يرجع الفضل في استنباط هذا العلم الى ابن خلدون . فانه وضع في فلسفة التاريخ علما سماه : « طبيعة العمران في الخليقة » ، فصله في مقدمة تاريخه تفصيلا لم يسبقه أحد الى مثله . وقد ذكرنا قوله انه مستنبط هذا العلم . وأليك تصريحه بذلك أيضا في صدر مقدمته ، قال : « ونحن اللهمنا الله الى ذلك الهاما ، واعثرنا على علم جعلنا بين بكرة وجهينة خبره . فان كنت قد استوفيت مسائله ، وميزت عن سائر الصنائع أنظاره وانحاءه ، فتوفيق من الله وهداية . وان فاتنى شيء في احصائه واشتبهت بغيره مسائله ، قللناظر المحقق اصلاحه . ولى الفضل لاني نهجت له السبيل ، وأوضحت له الطريق ، والله يهدى بنوره من يشاء » وسنأتي على تفصيل ذلك عند كلامنا عن هذه المقدمة (✽)

## التاريخ والمؤرخون

### في العصر المغولي

وتقسم المؤرخين في هذا العصر نحو ما قسمناهم في العصر الماضي حسب المواطن ، فهم بهذا الاعتبار قسمان كبيران :

(١) مؤرخو مصر والشام

(٢) مؤرخو سائر البلاد

ويقسم مؤرخو مصر والشام الى اقسام ، باعتبار موضوعات كتبهم ، فهم ينقسمون الى : مؤرخى السير والافراد وأصحاب التراجم ، ومؤرخى البلاد والدول وأصحاب التاريخ العام

فلنبسط الكلام في كل باب على حدة حسب سنى الوفاة :

اولا - اصحاب السير في مؤرخى مصر والشام

#### ١ - ابن عبد الظاهر

توفى سنة ٦٩٢ هـ

هو عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة ، الجنامى المصرى ، القاضى محبى الدين . ولد سنة ٦٢٠ . كان كاتباً وشاعراً ، حاكى القاضى الفاضل في أسلوبه . وله رسائل ذكر أمثلة منها صاحب فوات الوفيات في ترجمته ( ٢١٢ ج ١ ) ، وجاء بأمثلة من نظمه . وإنما اشتهر بتاريخه : «الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة» . ومنها استقى المقرئى في تأليف خططة . وقد ذكرها كشف الظنون ، ولا نعلم محل وجودها ، أو لعلها ضاعت . وإنما وصلنا من مؤلفات ابن عبد الظاهر :

(١) سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس المتوفى سنة ٦٧٦ هـ منظومة شعرا . منها نسخة في المتحف البريطانى وأخرى في مكتبة محمد الفاتح بالاستانة . وقد وضعها نثرا شافع المسقلانى المتوفى سنة ٧٣٠ في كتاب سماه : « المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية » . في ليدن

(٢) الاطراف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الاشرافية . وهو تاريخ مصر ، في زمن السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون ( ٦٨٩ - ٦٩٣ ) . ألفها في أيامه ورتبها على السنين . منها الجزء الثالث في منشئ بخط المؤلف ،

يبدأ بحوادث الشهر الثالث من السنة ٦٩٠ الى ٢٧ محرم سنة ٦٩١ ، وقد طبعت في أوروبا

(٣) مقامة في مصر والنيل . في برلين  
فوات الوفيات ٢١٢ ج ٢ (\*)

## ٢ - ابن سيد الناس

توفى سنة ٧٣٤ هـ

هو فتح الدين اليعمرى الاندلسى ، من كبار المحدثين ، اصله من اشبيلية وولد في القاهرة سنة ٦٦١ ، وأقام في دمشق . ثم عاد الى القاهرة ، ودرس في المدرسة الظاهرية ، وكان من بيت رياسة وعلم وأدب وشعر . يهمننا من مؤلفاته :

(١) عيون الاثر في فنون المغازى والشمال والسير ، في غزوات سيد ربيعة ومضر ، وفي شمائله اذ هي اشرف شمائل البشر . هو من مطولات السيرة النبوية استخرجه مما كتب من هذه السيرة قبله . منها نسخ في برلين وغوطا وباريس واباصوفيا وكوبزلى والمتحف البريطانى . وفي دار الكتب المصرية نسخة في مجلدين صفحاتهما ١١٢٠ صفحة كبيرة . وفيها فوائد مهمة لا توجد في سواها . وقد اختصرها هو في كتاب سماه : « نور العيون في تلخيص سيرة الامير والمأمون » . منه نسخة في دار الكتب المصرية في جزء صغير . ولها مختصرات أخرى . وعليها شرح اسمه : « نور الثبراس على سيرة ابن سيد الناس » لسبط بن العجمي في برلين وباريس . وفي دار الكتب المصرية منه جزآن

(٢) بشرى اللبيب في ذكرى الحبيب . هي قصيدة في مدح الرسول طبعت في ستراليسوندى سنة ١٨١٥ وغيرها

فوات الوفيات ١٦٩ ج ٢ والدرر الكامنة ج ٣ وطبقات الحفاظ : ٧ (\*)

## ٣ - ابن عريشاه

توفى سنة ٨٥٤ هـ

هو أحمد بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين بن شمس الدين ،

(\*) وانظر في ابن عبدالظاهر المقرئ ج ٤ ص ١٣٠ والسلوك ج ١ ص ٥٩٨ ، ٧٧١ والنجوم الزاهرة في سنة وفاته وشذرات الذهب ج ٥ ص ٤١٩ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٥ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) وراجع في ابن سيد الناس طبقات القراء للذهبي ج ٢ ص ٢١١ وغاية النهاية ج ١ ص ٢٨٦ والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٦ وابن كثير ج ١٣ ص ٣٠٠ والسلوك ج ١ ص ٥٤٢ والبنر الطالع ج ٢ ص ٢٤٩ ودائرة المعارف الاسلامية

الدمشقي الرومي ، ويعرف ، بابن عربشاه ، وبالعجمي . ولد سنة ٧٩١ بدمشق ، ونشأ فيها . وهرب مع أمه وأخوته الى بلاد الروم ، ومنها الى سمرقند وبلاد المغول . وأقام في تركستان ، وتلقى العلم على شيوخ تلك البلدان وغيرهم . ثم نزع الى المملكة العثمانية في آسيا الصغرى ، وخدم سلطانها محمد الاول ( تولى سنة ٨٠٥ - ٨٢٤ ) ، فنقل له بعض الكتب من الفارسية الى التركية . وتولى ديوان الانشاء ، وكتب عنه الى ملوك الاطراف ، عربيها وفارسيها وتركيبها . فلما مات السلطان المذكور عاد ابن عربشاه الى الشام ، فأقام في حلب ، وقد تزايدت معارفه ، وانتقطع للمطالعة في الفقه والبيان . ونزع الى القاهرة في زمن الملك الظاهر حقمق ( تولى سنة ٨٤٢ - ٨٥٧ ) حتى مات سنة ٨٥٤ في الحانقاه بالصالحية . وكان بارعا في النظم والنثر وسائر العلوم ، يكتب في اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية ، واتفق الخط . وهذه أشهر مؤلفاته التي وصلت الينا :

(١) عجائب المقدور في نوائب تيمور . هو تاريخ تيمورلنك الفاتح المغولي ، بسط فيه حال ذلك الطاغية ، وما ارتكبه في أثناء حروبه من القذائع . وقد عاصره وسمع به . وهو مسجع العبسارة طبع بمصر مرارا . ونقل الى اللاتينية وطبع غير مرة في مجلدين في ليدن وباريس وأكسفورد

(٢) التأليف الطاهر في شيم الملك الظاهر (حقمق) : في جزئين منه نسخة في المتحف البريطاني . بعضه في سيرة هذا السلطان ، والبعض الآخر في التاريخ العام من سنة ٨٤١ - ٨٤٣ . ومنه نسخة في دار الكتب المصرية بين كتب زكي ( باشا )

(٣) فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء : في الادب على السنة الحيوانات نحو كتاب كلية ودمنة . منقولة عن مرزبان نامه نثرا مسجعا . منها نسخ في اهم مكاتب أوروبا ودار الكتب المصرية . وقد طبعت في الموصل سنة ١٨٦٩ وفي مصر مرارا وفي بونا سنة ١٨٣٢

(٤) مرزبان نامه . تشبه المتقدم ذكرها . طبعت في مصر على الحجر سنة ١٢٧٨

(٥) جلوة الامداح الجمالية ، في حلتى العروض العربية . قصيدة في ١٨٣ بيتا في برلين (\*\*)

(\*\*) وراجع في ابن عرب شاه الضوء اللامع ج ٢ ص ١٢٦ رقم ٣٢٩ والشذرات ج ٧ ص ٢٨٠ . ومقدمة كتابه « فاكهة الخلفاء » والبيدر الطالع ج ١ ص ١٠٩ والمؤرخون في مصر لمحمد مصطفى زيادة ( طبع لجنة التأليف ) ص ٢٢ ودائرة المعارف الاسلامية

## ٤ - القسطلاني

توفى سنة ٩٢٣ هـ

هو الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد ، القسطلاني القتيبي المصري ، من المحدثين المشاهير . ولد في القاهرة وحج الى مكة مرتين . وقد ذكرناه هنا لانه الف في السيرة النبوية كتابا نفيسا . وهاك ما يهمنا ذكره من مؤلفاته :

(١) المواهب اللدنية في المنح المحمدية . هو كتاب جليل القدر ليس له نظير في بابيه . رتبه على عشرة مقاصد في نسب الرسول وولادته ورضاعته ومغازيه وسراياه . مرتب على السنين الى وفاته . وفيه فصول في اسمائه واولاده وازواجه واعمامه وخدمه ، ومعجزاته وخصائصه . فرغ من تبييضه سنة ٨٩٩ . طبع في القاهرة سنة ١٢٨١ وغيرها . وعليه عدة شروح ، منها : شرح الزرقاني ( ١١٢٢ ) طبع بمصر سنة ١٢٧٨ في ثمانية مجلدات . وقد ترجمت المواهب اللدنية الى التركية وطبعت بالاسستانة سنة ١٢٦١

(٢) ارشاد البسارى الى شرح صحيح البخارى . طبع بمصر سنة ١٣٠٦ . في عشرة مجلدات . وله مؤلفات في الحديث اغضينا عنها .  
الخطط التوفيقية ١١ ج ٦ (\*)

سير اخرى

٥ - سبك التضار وكسب المفاخر وثمر الدرر ونظم الجواهر . في سيرة المعز الاشرف السيفي قباي . لعبد الله بن محمد بن عبد الله التركي الغزي . هو اقرب الى كتاب مدائح منه الى سيرة او ترجمة . منه نسخة من حملة كتب زكي ( باشا ) في دار الكتب المصرية

٦ - تاريخ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وبنيه لشمس الدين الشجاعى . منه جزءان في برلين من سنة ٧٣٧ - ٧٤٥

٧ - الدر النضيد في مناقب الملك الظاهر ابي سعيد لمحمد بن عقيل في برلين

٨ - الدر المضية في الدولة الظاهرية . هي سيرة السلطان برقوق لمحمد ابن صرصرء . ألفها نحو سنة ٨٠٠ . منها نسخة في اكسفورد

٩ - الدر الثمين في سيرة نور الدين ( زنكى ) لبدر الدين محمد بن

(\*) وراجع في القسطلاني الضوء اللامع ج ٢ رقم ٣١٣ وشذرات الذهب ج ٨ ص ١٢١ والبدر الطالع ج ١ ص ١٠٢ والتور السافر ص ١١٣ ودائرة المعارف الاسلامية



الشهيد الدمشقي (غير الآتى ذكره) كتبها سنة ٨٧٤ منها نسخة في اكسفورد

١٠ - تاريخ الملك الاشرف قايتباى . فى اكسفورد . ليس عليه اسم المؤلف

١١ - ايضاح الظلم وبيان العدوان فى تاريخ النابلسى الخارج الخوان . للحسن بن احمد بن عريشاه ، وهو ابن شهاب الدين المتقدم ذكره . فيها دفاع عن سكان دمشق ضد ابراهيم النابلسى الذى استبد فيها فى القرن التاسع للهجرة .

### ثانيا - المعاجم التاريخية فى مصر والشام

#### ١ - ابن أبى أصيبعة

توفى سنة ٦٦٨ هـ .

هو موفق الدين ، أبو العباس احمد بن القاسم بن أبى أصيبعة ، السعدى الخزرجى . ولد فى دمشق سنة ٦٠٠ . كان أبوه طبيباً يعالج الرمد فيها ، فتلقى الطب عنه . ثم أتم العلم فى المارستان الناصرى فى القاهرة . وانتظم فى خدمة الدولة الايوبية . ونال المناصب فى دولتهم : ودماه عز الدين ايدمر الى صرخد فرحل اليه . وتوفى هناك سنة ٦٦٨ . اشتهر بكتابه فى التراجم المسمى :

عيون الانباء فى طبقات الاطباء : الفه لامين الدولة وزير الملك الصالح . وهو من خيرة كتب التراجم . لا يشبهه منها الا كتاب اخبار الحكماء للقضى المتقدم ذكره ، لكنه اوسع منه وأوفر مادة . ويختلف عنه فى أن التراجم فيه غير مرتبة على الحروف الابجدية كما فى ذلك . بل هى مرتبة حسب البلاد ، وأطباء كل بلد حسب الوفاة . من أقدم أزمنة التاريخ الى ايامه . طبع فى كونكسبرج سنة ١٨٨٤ ، بعناية المستشرق مولر الالماني نقلا عن نسختين فى احدهما زيادات لبعض تلامذته . وطبع فى مصر سنة ١٢٩٩ فى مجلدين كبيرين

يشتمل الاول منهما على تراجم أطباء اليونان الى ظهور الاسلام ، وتراجم أطباء العرب فى صدر الاسلام ، وأطباء السريان فى الدولة العباسية ، ونقله العلم من اليونانى والسريانى الى العربى ، والأطباء الذين ظهوروا ببلاد العجم من مسلمين وغيرهم . وفى الجزء الثانى تراجم من بقى من أطباء العجم ، وأطباء الهند ، وبلاد المغرب ، ومصر والشام . وربما زادت التراجم فيه على ٤٠٠ ترجمة ، لاشهر الأطباء والحكماء والفلاسفة ، ونحوهم . مما لا يستغنى عنه فى تاريخ آداب اللغة العربية . فضلا عما يشتمل عليه من الفوائد الاجتماعية والادبية والاقتصادية . وقد عول المستشرق لاكلارك عليه وعلى اخبار الحكماء فى تأليف كتابه « تاريخ الطب العربى » فى اللغة الفرنسية طبع فى باريس سنة ١٨٧٦

وترجمة ابن أبي أصيبعة في الجزء الثاني من كتاب لادارك المذكور  
صفحة ١٨٧ (\*)

## ٢ - ابن خلكان

توفي سنة ٦٨١ هـ

هو قاضي القضاة ، شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر  
ابن خلكان ، الأربلي ، أحد الصدور العظام ، من بيت كبير في العراق ينتسب  
إلى البرامكة . ولد سنة ٦٠٨ في أربل ، وخرج منها سنة ٦٢٦ ، ودخل  
حلب . أقام فيها سنتين وثنقل في غيرها حتى استقر في دمشق سنة ٦٣٣  
وتولى قضاء الشام ، ودرس في عدة مدارس ، ورحل إلى الإسكندرية ومصر  
وأقام فيها سنة ٦٣٧ . ثم عاد إلى الشام يدرس في المدرسة الأمينية  
بدمشق وتوفي وهو ابن ٧٣ سنة . وكان له نظم حسن ، ومحاضرات في  
غاية الجودة . وإنما اشتهر بكتابه :

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان مما ثبت بالنقل او السماع او اثبتته  
العيان : هو معجم تاريخي . قال في مقدمته ، انه كان مولعا بالاطلاع على  
اخبار المتقدمين ، فجمع منها شيئا كثيرا ، وتعب في تحقيق وفيناتهم  
وموالدهم ، فنقل عن سببه ، واخذ من افواه الائمة المعاصرين . قضى في  
ذلك عدة سنين ، فاجتمع عنده تراجم كثيرة فرتبها على الحروف الابجدية  
لتسهيل مراجعتها . ولم يذكر من الصحابة ولا التابعين الا جماعة قليلة ،  
دعت الحاجة الى ذكرهم . وكذلك الخلفاء لم يذكر احدا منهم اكتفاء بالمصنفات  
الكثيرة في هذا الباب . وترجم ما خلا ذلك من الملوك والملوك والامراء  
والوزراء والشعراء ، وكل من له شهرة بين الناس ويقع السؤال عنه . وقد  
بذل العناية في تحقيق نسب كل واحد وسنة ولادته ، وسنة وفاته . وهذا  
من مميزات كتابه . ويمتاز أيضا بتقييده الاعلام بالحركات وتعريف الامكنة  
والاشخاص ، مما يفتقر اليه طالب التاريخ . وفرغ من تأليفه سنة ٦٧٢

لم يخلف ابن خلكان غير هذا الكتاب ، لكنه يساوى مئات من الكتب ،  
وهو ذخيرة علم وأدب وتاريخ ولفة . جمع فيه زبدة ما ألفه العلماء قبله في  
تراجم الرجال ، وأضاف اليه ما عرفه هو من معاصريه وحقق ودقق . وتجد  
في خلاله كثيرا من دلائل العناية في الضبط والرواية . تزيد عدد التراجم فيه  
على ثمانمائة ترجمة . وإنما ينتقد عليه انه رتب الاعلام على اسماء أصحابها ،  
وان لم يشتهروا بها ، كما فعل اكثر أصحاب المعاجم التاريخية في ذلك العصر .  
فهم يترجمون ابن سينا مثلا بباب الحاء لان اسمه الحسين ، وصلح

(\*) وانظر في ابن أبي أصيبعة النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٩ والشذرات ج ٥ ص ٢٢٧  
وابن كثير ١٣ ص ٢٥٧ ودائرة المعارف الاسلامية

الدين الايوبى بباب الياء ، لان اسمه يوسف . على ان هذا يمكن استدراكه  
بوضع فهرس ابجدى بعد الطبع

طبع هذا الكتاب في باريس سنة ١٨٣٨ - ١٨٤٢ . وفي غوتنجن سنة  
١٨٣٥ - ١٨٤٣ . وفي مصر مرارا . وهو شائع متداول ، وعليه معولنا في  
تحقيق كثير من التراجم

والظاهر ان المخطوطات التى نشروا هذه الطبعات عنها ، كان ينقصها بعض  
التراجم ، لان صاحب كشف الظنون ذكر ان عدد التراجم فيه ٨٤٦ ترجمة .  
وليس في النسخ المطبوعة اكثر من ٨٢٥ ترجمة ، ويؤيد ذلك انهم عثروا في  
مكتبة امستردام على ١٣ ترجمة جديدة طبعوها في امستردام ، مع ترجمة  
لاتينية سنة ١٨٤٥ ، وهى تراجم ابي العباس القسطلانى ، وحاتم الاصم  
وابن مسكين ، والحسن بن على ، وشبيب بن شيبه ، وشعبه بن الحجاج ،  
وشعيب بن حرب ، وابى وائل الاسدى ، وصالح بن عبد القدوس ، وصالح  
ابن بشر ، وام المؤمن عائشة ، وعافية بن زيد ، وعبد الله بن عباس .  
ولا يبعد ان يظفروا بتراجم اخرى . . . . . وحينذا لو اضيفت هذه الزيادات  
الى الطبعات الاولى

ونظرا لاهمية هذا الكتاب فقد اهتمت الامم بنقله الى السننها . فنقله  
الى الفارسية يوسف بن عثمان سنة ٨٩٥ ( فى المتحف البريطانى وابن اويس  
اللطيفى فى اكسفورد ) وترجمه الى الانجليزية دى سلان ، ونشر فى لندن  
سنة ١٨٤٢ - ١٨٧١ فى اربعة مجلدات ضخمة . ونشر بعضه مع ترجمة  
لاتينية فى ليدن سنة ١٩٠٨ ، واشتغل كثير من الادباء فى اختصاره ، والتذييل  
عليه او انتقاده . وقد فصل ذلك صاحب كشف الظنون فى اماكن كثيرة .  
فمن مختصراته : مختصر لابنه موسى فى المكتب الهندى بلندن . واخر  
للبارزى فى باريس ، واخر لابن حبيب الحلبي فى برلين . واما ذيلوه فاشهرها :  
« تالى وفيات الاميان » للموفق فضل الله بن فخر الصقاصى فى تراجم من  
توفى بمصر والشام ، من سنة ٦٦٠ - ٧٢٥ . منه نسخة فى باريس .  
و « فوات الوفيات » لمحمد بن شاكر الكتبي الاثرى ذكره . و « التجريد »  
فى مختصر تاريخ ابن خلكان لوحدى بن ابراهيم المتوفى سنة ١١٢٦ . منه  
نسخة فى دار الكتب المصرية فى ١١٢ صفحة بخط المؤلف . ومن انتقده  
تاج الدين المخزومى المتوفى سنة ٧٤٣ ، فانه ذيل عليه ٣٠ ترجمة ، وزيف  
كلامه ، وفضل ابن الاثير عليه ، وقد شنع عليه بعض المؤرخين من جهة  
اختصاره تراجم كبار العلماء ، وتطويله فى تراجم الشعراء والادباء . لكن  
ذلك لم يقلل شيئا من قدر هذا الكتاب النفيس

ترجمته في فوات الوفيات جزء ١ ص ٥٥ وابن خلكان ٤٢٢ ج ٢ (\*)  
 وفي مكتبة اكسفورد كتاب اسمه : « التاريخ الاكبر في طبقات العلماء  
 واخبارهم » ، ينسب الى بهاء الدين محمد بن محمد بن خلكان المتوفى  
 بسنة ٦٨٣ . فلعله أخوه

## ٢ - الادفوى

توفى سنة ٧٤٨ هـ

هو كمال الدين جعفر بن ثعلب الادفوى . كان فقيهاً ولغوياً . ولد سنة  
 ٦٨٥ ، وعاش في قرية بجوار القاهرة حتى توفى سنة ٧٤٨ . أهم مؤلفاته :

(١) الطالع السعيد الجامع لاسماء نجباء الصعيد : يشتمل على تراجم  
 مشاهير عصره في الصعيد ، رتبها على حروف المعجم ، وصدده بمقدمة في  
 هذا الاقليم ، مع ذكر محاسنه . ثم ترجم نجباءه . فرغ من تأليفه سنة  
 ٧٣٨ بالقاهرة . منه نسخة في دار الكتب المصرية في نحو ٦٨٠ صفحة .  
 ومنها أيضاً نسخ في اكسفورد وباريس . وقد استعان في تأليفه بكتاب المقال  
 المخصوص في ملاح مدينة قوص : لمحمد بن افضل الدين ، القدسي المخزومي  
 القوصي . منه نسخة في غوطا (\*\*\*)

(٢) البدر السافر وتحفة المسافر : في تراجم مشاهير القرن السابع  
 للهجرة في قينا

(٣) الامتاع بأحكام السماع : بحث في ضروب الفناء ، من حيث جوازه  
 أو تحريمه وفيه فوائد موسيقية عن آلات العزف والضرب . في دار  
 الكتب المصرية ٣٣٢ صفحة

(٤) فرائد الفوائد ومقاصد القواعد : في الفروض . في غوطا

الدرر الكامنة ج ١ رقم ١٤٥٢ (\*\*\*)

## ٤ - صلاح الدين الصفدى

توفى سنة ٧٦٤ هـ

هو صلاح الدين أبو الصفاء ، خليل بن ابيك الصفدى . ولد في صغد سنة

(\*) وراجع في ابن خلكان حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٥ وطبقات الشافعية ج ٥ ص ١٤ وذيل  
 الروضتين ص ٢١٥ والدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٧٣ والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٣ والشذرات  
 ج ٥ ص ٣٧١ وابن كثير ج ١٣ ص ٣٠١ والمجلة الاسيوية ، المجلد التاسع ج ٣ ص ٤٦٧  
 وتاريخ الادب في ايران ص ٦٠٣ ودائرة المعارف الاسلامية  
 (\*\*\*) طبع هذا الكتاب في القاهرة  
 (\*\*\*) وراجع في الادفوى حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٦ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٥٢  
 والبدر الطالع ج ص ٦٨٢

٦٩٦ هـ . وتلقى العلم في دمشق عن ابن نباتة الشاعر المتقدم ذكره ، وعن أبي حيان اللغوي ، وابن جماعة ، والمزى الفقيهين . وتولى ديوان الانشاء في صند والقاهرة ، ثم في حلب ، وتولى وكالة بيت المال في دمشق ومات هناك سنة ٧٦٤ . وهو من أعظم كتاب العصر المغولي ، ومن أوسعهم علما ، وأكثرهم عملا . ألف في موضوعات شتى ، وعلى أساليب حسنة : وغلبت عليه التراجم التاريخية . نذكر ماوقفنا على خبره منها :

(١) الوافي بالوفيات : هو معجم للتراجم ، لعله أكبر المعاجم التاريخية المعروفة من نوعه . يدخل في نحو خمسين مجلدا ، جمع فيه تراجم الاميان . ونجباء الزمان ممن وقع عليه اختياره . فلم يفادر أحدا من اعيان الصحافة والتابعين ، والملوك والامراء ، والقضاة والقراء ، والمحدثين والفقهاء والمشايخ والصلحاء ، والاولياء ، والنحاة والادباء والشعراء ، والأطباء والحكماء ، وأصحاب النحل والبدع والآراء ، وأعيان كل فن ممن اشتهر ، الا ذكره . وذكر كل من فتح فتحا يسره ، أو خيرا قرره ، أو جودا أرسله ، أو رأيا عمله ، أو حسنة أسداها ، أو سيئة أبادها ، أو بدعة سننها ، وزخرفها ، أو كتابا وضعه ، أو تأليفا جمعه ، أو شعرا نظمها ، أو نثرا حكمها ، رتبته على أحرف الهجاء لكنه بدأ بالمحمدين ، وأتم بعدهم بحرف الميم . ثم عاد الى الألف فما بعدها . ويأتي في آخر ترجمة كل اسم بأسماء الذين اشتهروا بذلك الاسم ، ولهم أسماء أخرى . فيشير الى أماكن تراجمهم من الكتاب وبأبي اسم تراجمهم فيه .

ومن موجبات الاسف ، أن هذا الكتاب النفيس لا يوجد كاملا في مكان واحد . وربما لا يتيسر جمع نسخة كاملة من الأجزاء المتفرقة في المكاتب التي بلغنا خبرها . (\*) . فمنه قطعة بخط المؤلف في غوطا وتسعة أجزاء غير متناسقة في مكتبة تونس . والجزء الأول في فيينا والأجزاء ٣ و ٩ و ٢٤ و ٢٥ في المتحف البريطاني . و ٥ و ٦ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ في أكسفورد . والثامن والخامس عشر في باريس . ومنه ٤ أجزاء في مكتبة حلب ، وسبعة أجزاء في نور عثمانية . ووقفنا في الخزانة التيمورية على ستة أجزاء منه وهي : الأول يتقصر من أوله . والثالث يبدأ بترجمة محمد بن عبد ، وينتهي بترجمة المنذر بن سعيد . والخامس من ترجمة ابراهيم بن أحمد ، والسادس من أحمد بن سلام الى أحمد بن محمد . والأجزاء ١٢ و ١٣ و ١٤ تبدأ بحيدر بن مسرور وتنتهي بعباد بن محمد . وصفحات الأجزاء الستة المذكورة . ١٧٣ صفحة

(\*) توجد الآن في معهد المخطوطات بالجامعة العربية مصورات مختلفة من هذا الكتاب يمكن عن طريقها أن ينشر نشرة كاملة ، وقد نشر ريتز في استانبول ثلاثة أجزاء منه

كبيرة بخط مغربي . وفي هذه الخزانة أيضا نسخة أخرى من الجزء الاول منقولة من مكتبة حلب في ١٥١٦ صفحة ، فاعتبر كم يكون مجموع صفحاته كلها . فلا غرو اذا قلنا انه أكبر كتب التراجم . وقد طبعت مقدمة هذا التاريخ في المجلة الاسيوية الفرنسية سنة (١٩١١ - ١٩١٢) . ونشرت في كتاب على حدة مع ترجمة فرنسية لاميل امار . ولا يبعد أن توجد من هذا المعجم نسخة كاملة في بعض المكاتب الخصوصية البعيدة

(٢) التذكرة الصلاحية : هي مطول في الادب والشعر ، في ٣٠ مجلدا ، مرتب نحو ترتيب كتاب المستطرف حسب الواضع . وفيه كثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية . ويقسم الى ابواب في أنواع الفضائل والردائل . وفيه كثير من تراجم الشعراء والادباء . لا توجد منه نسخة كاملة في مكان تعرفه ، ولكن منه أجزاء متفرقة في غوطا واكسفورد والمتحف البريطاني . وفي دار الكتب المصرية أربعة أجزاء غير متتالية تدخل في نحو الف صفحة بخطوط مختلفة . ويظهر من اسمها وترتيبها انه ألفها كالمذكورة للكتاب يرجع اليها اذا اراد اقتباس الاقوال او الأشعار في موضوع يريد الكتابة فيه

(٣) نصره الثائر على المثل السائر : هو انتقاد على المثل السائر لابن الاثير لهسلوك عليه فيه أشياء فائتة . وانتقد عليه اعجابه بنفسه : واطراه عمله والحق يقال : ان ابن الاثير صاحب المثل السائر من أكثر الناس اعجابا بنفسه . وقد بالغ في ذلك كما يظهر من مقدمة كتابه المذكور . فآخذه عز الدين بن ابي الحديد في كتابه « الفلك الدائر » فلم يجد صلاح الدين الصقدي ذلك وايضا بما يريده ، فالف نصره الثائر هذه . منها نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٠٠ صفحة (\*)

(٤) تشنيف السمع في انسكاب الدمع : جمع فيه ماقاله الشعراء في الدمع ووصفه . جعل ذلك في مراتب . فبدأ بالبكاء في شعر الجاهلية كقول امرئ القيس : « قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل » وقول قيس بن ذريح « هل الحب الا عبرة ثم زفرة » وتدرج الى زعمهم أن الدمع فاضح سرهم الى أن خرج عن دائرة الامر المعهود ، فصار كالطر المنهمر ، وجرى كالانهار أو البحور ، مع بحث انتقادي منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٧٧ صفحة

(٥) اعيان العصر واعوان النصر : مجموع تراجم مشاهير القرن الثامن للهجرة الى ايامه من النساء والرجال . منه نسخة في الاسكوريال واياصوفيا في تسعة أجزاء كاملة . ومنه أجزاء متفرقة في مكتبة عاشر افسندي بالاستانة ودار الكتب المصرية

- ٦ - نكت الهميان ونكت العميان : أخبار مشاهير العميان ، منه نسخ في برلين وبطرسبورج وفي كتب زكى (باشا) بدار الكتب المصرية . وطبع بمصر سنة ١٩١٠
- ٧ - الحان السواجع بين البوادي والمراجع أو الفادى والراجع . وهي مكاتباته مع معاصريه مرتبة على حروف الهجاء باعتبار اسمائهم . منها نسخ في أكثر مكاتب أوروبا والاستانة
- ٨ - الشعور بالعور : نحو نكت الهميان في العميان . في برلين
- ٩ - تحفة ذوى الالباب : أرجوزة نظم بها كتابا لابن عساكر في أمراء مصر . منه نسخة في بطرسبورج
- ١٠ - منشآت الصفدى : مجموعة مقالات أو رسائل على لسانه ، أو لسان الاشراف أو غيره ، وتواقيع وتقارير رسمية ومناشير ، ونحو ذلك . ويشتمل على كثير من الفوائد الاجتماعية : والعادات السياسية والتاريخية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٤٠ صفحة
- ١١ - تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : صدرها بترجمة ابن زيدون مطولا ، ومراسلاته مع انتقادات شعرية ، ونوادير تاريخية على الملوك والواد . يليه الشرح . منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ٢٤٠ صفحة (\*)
- ١٢ - الفيث المنسجم في شرح لامية العجم : هو شرح قصيدة الطفرائى المشهورة مطولا في ٥٥٠ صفحة . طبعت في الاسكندرية سنة ١٢٩٠ وفي مصر سنة ١٣٠٥ في مجلدين وفيها فوائد تاريخية هامة
- ١٣ - دمنة الباكى ولوعة الشاكى : يشتمل على أخبار أهل الغرام . وفيه كثير من أقوالهم . ويسمى أيضا : «المقدمة السنية والجوهرة البهية» . منه نسخ في غوطا وباريس وطبع بمصر سنة ١٣٠٧ وفي الاستانة
- ١٤ - ديوان الفصحاء وترجمان اللغاء : مجموعة قطع بليغة نظميا ونثرا ، جمعها للسلطان الملك الأشرف . منها نسخة في فيينا بخط المؤلف
- ١٥ - الحسن الصريح في مائة مליح : مجموعة أشعار في الفلبان ، منها نسخ في المتحف البريطانى وايا صوفيا ودار الكتب المصرية
- ١٦ - كشف الحال في وصف الخال : أكثر فيه من الجناس المدحج . وفيه خلاعة . منه نسخة في هفيتا
- ١٧ - جنان الجناس : في البديع . طبع في الاستانة سنة ١٢٠٠

(\*) طبع هذا الكتاب

- ١٨ - فض الختام في التورية والاستخدام : من أبواب البيان . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٠٠ صفحة وفي كوبرلي
- ١٩ - الروض الناسم والثغر الباسم : في الادب . في الاسكوريال
- ٢٠ - الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه : مجموعة امثلة . في باريس
- ٢١ - رشف الزلال في وصف الهلال : اشعار في وصفه . في برلين
- ٢٢ - رشف الرحيق في وصف الحريق : مقامة . في الاسكوريال
- ٢٣ - اختراع الخراع : في علوم اللغة والعروض . في ليدن
- ٢٤ - صرف العين عن حرف العين : في الادب . في المكتبة العمومية بالاستانة
- ٢٥ - نفوذ السهم فيما وقع فيه الجوهرى من الوهم : انتقاد على الصحاح واصلاح ما فيه . منه عشر كراريس في المكتبة العمومية بالاستانة
- ٢٦ - له عدة قصائد وموشحات متفرقة في المكتبات ترجمته في الدرر الكامنة ج ١ (\*)

### ٥ - ابن شاکر الکتبی

تولى سنة ٧٦٤ هـ

هو محمد بن شاکر بن احمد بن عبد الرحمن ، صلاح الدين ، او فخر الدين ، الحلبي الداراني ، الدمشقي الکتبی . تعلم في حلب ودمشق . وكان فقيرا فاتجر ببيع الكتب فاکتسب بذلك ثروة . وله :

(١) فوات الوفيات : اشتهر به ، وقد جعله ذیلا لوفيات الاعيان : لابن خلكان . ذکر فيه ما فات ابن خلكان ذكره من التراجم ، فبلغ ذلك نحو ٥٥٠ ترجمة مرتبة على حروف الهجاء . منها تراجم قليلة اوردها ابن خلكان . طبع بمصر سنة ١٢٨٣ عن نسخة كانت في مكة منقولة عن خط المؤلف . وطبع أيضا بمصر سنة ١٢٩٩ في مجلدين .

(٢) عيون التواريخ : هو مجموعة للتراجم مرتبة على السنين انتهى فيها الى سنة ٧٦٠ . في ستة مجلدات . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق . ومجلد في غوطا فيه التراجم من سنة ٢٩٧ - ٣٣٧ ومجلد في باريس وآخر

(\*) وراجع في الصفدى طبقات الشافعية للسبكي ج ٦ ص ١٤ والبدر الطالع ج ١ ص ٢٤٣ وشذرات الذهب ج ٦ ص ٢٠١ وابن كثير ج ٤ ص ٣٠٣ ومقدمة ريتز للجزء الاول من الوافي بالوفيات ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلين ج ٢ ص ٤



في المتحف البريطاني وفي الفاتيكان برومية وبعض مجلدات في دار الكتب  
المصرية

ترجمته في الدرر الكامنة ج ٣ رقم ١٢١٨ (\*)

## ٦ - ابن حجر العسقلاني

توفي سنة ٨٥٢ هـ

هو شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف،  
بإبن حجر العسقلاني الكتاني . هو معدود من المحدثين ، ولكننا وضعناه  
بين أصحاب التراجم ، لكثرة مؤلفاته في هذا الباب . أصله من عسقلان  
وولد في مصر العتيقة سنة ٧٧٣ . توفي والده وهو صغير ، فاحتضنه أحد  
أقاربه . وحج وهو غلام . ثم جاء مصر ، وتعاطى التجارة ، وأحب الشعر .  
ثم عكف على العلم فتلقاه عن شيوخ مصر . وسافر إلى الصعيد وفلسطين  
ثم اليمن ، وتعرف في زيد إلى الفيروزآبادي صاحب القاموس . وحج  
ثانية ، وعاد إلى القاهرة . ورحل سنة ٨٠٢ إلى دمشق . وله رحلات  
أخرى إلى اليمن وغيرها . ووجه عنايته إلى الحديث والفقه ، وتولى  
الافتاء والتدريس ، وكثرت تلاميذه . وعينه الملك الأشرف برسبای قاضي  
قضاة مصر كلها سنة ٨٢٧ ، وكانوا يعولون عليه في الافتاء لسعة علمه ، وقوة  
حجته . وكان خطيبا بليغا ، واشتغل في التأليف فزادت مؤلفاته على مائة  
كتاب ، انتشرت في حياته ، وتمادهاها الملوك ، وأستنسخها الأكابر . وكان  
لطيف المجلس ، ظريف النادرة . وقد ترجمه شمس الدين السخاوي التي  
ذكره في مجلد خاص ، ذكر فيه مناقبه وأعماله وسماه : « الجواهر والدرر  
في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » . منه نسخة في باريس . وكذلك فعل  
القضاة في كتابه : « فهرست مصنفات شيخ الإسلام ابن حجر » . منه  
نسخة في ليثن . وتوفي في القاهرة سنة ٨٥٢ . وهناك ما يهمني ذكره من  
مؤلفاته :

(١) الاصابة في تمييز الصحابة : هو مطول في التراجم مرتب على حروف  
المعجم ، جمع فيه ما في الاستيعاب وذيله ، وأسد القابة ، وأستدرك عليها  
كثيرا . وطبع في كلكتا سنة ١٨٥٦ . وفي مصر سنة ١٣٢٣ في ثمانية  
مجلدات ضخمة . تتضمن تراجم الصحابة والتابعين قسمها إلى أربع طبقات :  
الأولى من وردت صحبتته بطريق الرواية عنه أو عن غيره . والثانية في ذكر  
الصحابة الذين ولدوا في زمن الرسول . والثالثة في ذكر المخضرمين الذين

(\*) وانظر في الكتبي الشذرات ج ٦ ص ٢٠٣ وابن كثير ج ١٤ ص ٣٠٣ ودائرة المعارف  
الإسلامية وبروكلمن ٣٢٨ ج ١ و ٤٨ ج ٢

أدركوا الحاهلية والاسلام ولم يرد انهم اجتمعوا بالرسول . والرابعة فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط . واختص الجزء السابع من الكتاب بالصحابة المعروفين بالكنى . والثامن لاسماء النساء . وكل قسم من هذه الاقسام مرتب على حروف المعجم . وهو من اهم الكتب لتراجم رجال صدر الاسلام

(٢) المعجم المفهرس : فى الحديث . الفه بناء على طلب بعض الاخوان ، ورتب فيه الاحاديث على حروف المعجم ، بعد تجريدها من الاسانيد ، ليسهل تناولها على الناس . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٣٧٠ صفحة

(٣) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس : ذكر فيه اسماء شيوخه ، واساتذته ، ورتبها على حروف الهجاء فى قسمين : الاول من اخذ عنه بطريق الرواية ، والثانى من اخذ عنه بطريق الدراية . الفه سنة ٨٣٢ . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٤٦٦ صفحة كبيرة

(٤) الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة : معجم واف لتراجم مشاهير القرن الثامن للهجرة . ترجم فيه الذين توفوا بين اول سنة ٧٠١ و آخر سنة ٨٠٠ هـ ، من العلماء والملوك والامراء والكتّاب والوزراء والادباء والشعراء والرواة ، ممن عرفهم او سمع عنهم ولا سيما فى مصر والشام . واقتبس شيئاً من كتاب اعيان العصر لصلاح الدين الصفدى المتقدم ذكره ، ومجانى الفرر لابي حيان . واخذ عن الذهبى والعمري والمقريزى ، وغيرهم ورتب التراجم على حروف الهجاء . هو اهم كتاب فى بابيه منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى مجلدين نحو الف صفحة كبيرة . ويوجد ايضا فى باريس وفيينا والمتحف البريطانى (\*\*) . وله ذيل وصلبه الى سنة ٨٣٢ . منه نسخة فى الخزانة التيمورية بخط المؤلف

(٥) رفع الاصر عن قضاة مصر : ذكر فيه قضاة مصر من اول فتحها الى آخر المائة الثامنة . ورتبه طبقات على السنين معتمداً فى تأليفه على اخبار القضاة للكندى ، وعلى ذيله لابن زولاق ، وغيرهما . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٥٧٢ صفحة (\*\*\*) . وقد طبع قسم منه فى ذيل كتاب نشرته لجنة تذكارية جيب سنة ١٩٠٨ مؤلف من كتابين : الاول اخبار ولاة مصر لابي عمر الكندى المتوفى سنة ٣٥٥ ، يشتمل على اخبار امراء مصر من عمرو بن العاص الى الفتح الفاطمى فى نحو ٣٠٠ صفحة . وفى صدره ترجمة الكندى وبحث فى سنة وفاته وانها ينبغي ان تكون بعد ٣٥٥ هـ . والثانى فى اخبار قضاة مصر للكندى المذكور رواية ابي محمد البراز فى نيف و ٢٠ صفحة مرتبة على السنين . وفى ذيل هذه الطبعة ملحق لاستيفاء اخبار

(\*\*) طبع هذا الكتاب ، وهو اخذ التراجم التى ترجع اليها فى تراجم القرن الثامن

(\*\*\*) وفى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصرتان من هذا الكتاب . عن نيبختين فى مكتبة فيض الله باستانبول

القضاة الذين تولوا مصر بين سنة ٢٣٧ و١٩٠٤ ، يشتمل على تراجم جمعت من كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر ، ومن كتاب النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة لجمال الدين سبط ابن حجر المذكور . ومن تاريخ الاسلام للذهبي . والملحق المذكور في ١١٥ صفحة ومع هذا الكتاب فهارس ابجدية ومقدمة بالانجليزية لروفون كيست . ولشمس الدين السخاوي ذيل على رفع الاصر سيأتي ذكره . وقد اختصره واتمه جمال الدين بن شاهين في كتاب سماه : « النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة » . في برلين

(٦) انباء القمر بأبناء العمر : هو تاريخ مصر والشام سياسيا وأديبا ، منذ ولادته الى سنة ٨٥٠ مما أدركه أو سمعه . وقد رتبته على السنين ، فيذكر حوادث السنة ، ثم تراجم الوفيات فيها . ويصحح أن يكون من حيث الحوادث العامة ذيلا لكتاب ابن كثير : « البداية والنهاية » . منه نسخ في برلين وغوطا وباريس وبنى جامع وايا صوفيا ، وفي مكتبة الظاهرية في دمشق ونور عثمانية (\*\*) . وعليه مختصر للدميري في باريس

(٧) الاعلام فيمن ولي مصر في الاسلام اوتاريخ مصر : اطلعنا الاستاذ مرجليوث على نسخة خطية منه في مكتبة اكسفورد بالصيف الماضي في ثلاثة مجلدات .

(٨) نزهة الالباب في الالقاب : اى القاب المحدثين مرتبة على الحروف الابجدية . منه نسخة في المتحف البريطاني ، والخزانة التيمورية ، وفي دار الكتب المصرية في ١٠٣ صفحات

(٩) تهذيب الكمال . او مختصر تهذيب الكمال في معرفة الرجال : اى تراجم المحدثين لابن النجار . طبع في دهلي سنة ١٨٩١

(١٠) الديقاجة : فى الحديث . طبع فى لكانا الهند سنة ١٢٥٣ ، وفى لاهور سنة ١٨٨٨ فى ١٢ مجلدا .

(١١) ترجمة السيد أحمد البدوي . فى برلين

(١٢) نخبة الفكر فى مصطلح اهل الاثر : متن متين فى علوم الحديث . له شرح طبع فى الهند سنة ١٨٦٢ وفى مصر سنة ١٣٠١

(١٣) مختصر أساس البلاغة للزمخشري : فى المتحف البريطانى

(١٤) محاسن المساعي فى مناقب الازاعى : فيه ترجمة الازاعى المحدث . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٦٤ صفحة

(١٥) تقريب التهذيب : فى رجال الكتب الستة فى الخزانة التيمورية

(\*\*) لى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ثلاث نسخ من هذا الكتاب احداها بخط المؤلف

- بخط المؤلف . وطبع في دهلى سنة ١٣٠٨ في ٤٠٠ صفحة
- (١٦) فتح البارى في شرح صحيح البخارى : مطول في الحديث . طبع بمصر سنة ١٣٠١ وغيرها في ١٤ مجلدا .
- (١٧) تعجيل النفعة برواية رجال الائمة الاربعة : طبع في حيدر اباد سنة ١٣٢٤
- (١٨) الرحمة الفيثية في الرحمة الليثية : طبعت بمصر سنة ١٣٠١ ، مع خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجى وسياتى ذكرها .
- (١٩) توالى التانيس بمقال ابن ادريس : طبع من الكتاب المذكور « الرحمة »
- (٢٠) غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر « الجيلانى » : طبع في كلكتا سنة ١٩٠٣ وله كتب اخرى في الحديث وغيره افضينا عنها ترجمته في الخطط التوفيقية ٣٧ ج ٦ وحسن المحاضرة ٢٠٦ ج ١ (\*)

#### ٧ - ابن قطلوبغا

توفى سنة ٨٧٩ هـ .

هو أبو الفضل ، زين الملة والدين القاسم بن عبدالله بن قطلوبغا ، تلميذ ابن حجر المتقدم ذكره ، وهو من الفقهاء الحنفية . له في التراجم كتاب : تاج التراجم فى طبقات الحنفية : مرتب على الحروف الابجدية طبع فى ليبسك سنة ١٨٦٢ ، مع شروح وملاحظات للمستشرق فلوجل . وله كتب كثيرة فى الفقه اغفلنا ذكرها (\*\*\*)

#### ٨ - البقاعى

توفى سنة ٨٨٥ هـ .

هو برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعى . ولد فى البقاع فى سوريا سنة ٨٠٩ وتوفى بدمشق سنة ٨٨٥ . وله كتب فى القرآن والتفسير ، والاحكام والادب ، والمنطق ، والمساحة ، والتاريخ ، يهمنها ما يأتى :

(١) عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والاقران : جمع فيه تراجم شيوخه واساتذته ومعاصريه وتلاميذه ، على حروف المعجم ، مع تحقيق اسمائهم وانسابهم ووقياتهم . منه نسخة فى كوبرلى (\*\*\*) . وقد اتقده السخاوى الآتى

(\*\*) وطبع له أيضا : تهذيب التهذيب . فى حيدر اباد سنة ١٣٢٥ فى اثنى عشر مجلدا . كما طبع له أيضا لسان الميزان ، وهو فى ستة اجزاء . وراجع فى ابن حجر الضوء اللامع ج ٢ رقم ١٠٤ وبدائع الزهور لابن اياس ج ٢ ص ٧ - ٣٢ وما بعدها والفوائد البهية للكبيرى ص ١٠٠ والترجمة الموجودة فى آخر كتابه تهذيب التهذيب ج ١٢ والبدر الطالع ج ١ ص ٨٧ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٦٧ ج ٢ وفى مواضع متفرقة (\*\*\*) . وراجع فى ابن قطلوبغا الضوء اللامع ج ٦ ص ٦٣٥ والشذرات ج ٨ ص ٣٢٦ وابن اياس ج ٢ ص ١٥١ ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*\*) فى دار الكتب المصرية مصورة عن هذه النسخة

- ذكره . لكنه فعل ذلك لمنافسة كانت بينهما وهما شريكان في الدرس  
 (٢) عنوان العنوان : هو مختصر الكتاب المتقدم ذكره . منه نسخة في  
 اكسفورد  
 (٣) مختصر سيرة الرسول وثلاثة من الخلفاء الراشدين : منه نسخة في  
 برلين .  
 (٤) اسواق الاشواق في مصارع العشاق : هو مختصر مصارع العشاق  
 للسراج القاري مع زيادات . منه نسخة في باريس والاسكوريال .  
 (٥) الباحة في علمي الحساب والمساحة : أرجوزة مشروحة . منها نسخة في  
 دار الكتب المصرية في نحو ٢٠٠ صفحة  
 (٦) اخبار الجلاد في فتح البلاد . في مكتبة لا له لى بلاستانة (\*\*)

### ٩ - شمس الدين السخاوى

توفى سنة ٩٠٢ هـ

في ههنا الكتاب ثلاثة يلقب كل منهم بالسخاوى : أحدهم علم الدين من  
 القراء تقدم ذكره ، والثاني محمد بن أبى بكر الأديب توفى نحو سنة  
 ٩٠٠ . له كتاب الناظر في الحكايات والنوادر . في برلين . والثالث  
 شمس الدين الذى نحن بصدده . وهو أبو الخير ، محمد بن عبد الرحمن  
 ابن محمد السخاوى ، تلميذ ابن حجر المتقدم ذكره . سمي سخاوى نسبة  
 الى سخا : بلد في مصر . وقد حج سنة ٨٩٧ وتوفى في القاهرة سنة ٩٠٢ هـ .  
 خلف آثارا تشهد بسعة اطلاعه وعلو همته منها :

(١) الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع : هو معجم تراجم مشاهير  
 ذلك القرن في خمسة مجلدات . منه نسختان في مكتبة الجامع الاموى  
 والمكتبة الظاهرية بدمشق ، ونسخة في مكتبة السجادة الوفائية في القاهرة ،  
 بنقصها الجزء الاول . وفي ليدن قطع منه تشتمل على حروف الالف والعين  
 والفين والفاء والقاف وبعض الميم (\*\*). وقد تصدى معاصروه لانتقاده  
 والتشنيع عليه ، منهم السيوطى الف في انتقاده كتابا سماه : « الكاوى في تاريخ  
 السخاوى » ، ولا عبرة بذلك فان الكتاب نادر المثال في بابهِ . وقد اختصره  
 ابن عبد السلام ، المترقى سنة ٩٣١ في كتاب سماه : « البدر الطالع من الضوء  
 اللامع » منه نسخ في فينا وبرلين . واختصره أيضا : زين الدين الشماع  
 الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦ في كتاب سماه : « القبس الحاوى لغرر ضوء  
 السخاوى » في اكسفورد

(٢) التبر المسبوك في ذيل السلوك : هو تاريخ يومى مرتب على السنين ،  
 كاليومية مثل طريقة تاريخ الجبرتى . دون فيه السخاوى ما حدث في أيامه

(\*\*) وراجع في البقاعى الضوء اللامع ج ١ ص ١٠١ والشذرات ج ٧ ص ٣٣٩  
 (\*\*\*) طبع هذا الكتاب ، ونحن نرجع اليه في اعلام القرن التاسع

يوما يوما . فاذا فرغت السنة ، ذكر تراجم من توفى فيها . جعله ديلا  
لكتاب السلوك ، لمعرفة دول الملوك للمقرئى الآتى ذكره . طبع بعضه بمصر  
سنة ١٨٩٦

(٣) الكوكب المضيء : ترجم له فيه العلماء من معاصريه . له مختصر  
في برلين

(٤) وجيز الكلام في ذيل تاريخ دول الاسلام : للدهبى الآتى ذكره من  
سنة ٧٤٥ - ٨٩٨ منه نسخ في برلين وفيينا واكسفورد والمتحف البريطانى  
وكوبرنى

(٥) ذيل رفع الاصر عن قضاة مصر : لابن حجر العسقلانى المتقدم ذكره  
منه نسخ في باريس وليدن ونسخة نفيسة في مكتبة رفاعة الطهطاوى (\*\*)

(٦) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التواريخ : فيه تعريف التاريخ وموضوع  
هذا العلم عند الامم وما ألف فيه واسماء المؤرخين على حروف الهجاء .  
وفيه نقد على بعض المؤرخين ولا سيما ابن خلدون . منه نسخة في الخزانة  
التيمورية في ٢٢٦ صفحة (\*\*). وقد وصفها تيمور صاحب الخزانة المذكورة  
في مجلة الآثار التى تصدر في رحلة بالسنة الثانية الجزء الاول .

(٧) الجواهر المجموعة والنوادر السموعة ، فى الادب : بالاسكوريال .

(٨) المقاصد الحسنة في تمييز الاحاديث المشهورة على الالسنه : هو كتاب  
مفيد رتبته على حروف اوائل الاحاديث . بعثه على تأليفه تسارع الناس الى  
نقل ما لا يعلم . منه نسخ في دار الكتب المصرية ونور عثمانية وبنى جامع

(٩) الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر «العسقلانى» : منه نسخة في  
باريس

(١٠) ارشاد الغاوى بل اسعاد الطالب والراوى : فى مكتبة اياصوفيا .  
وله مؤلفات اخرى لا يهمننا ذكرها (\*\*\*)

ومن كتب المعاجم أو الطبقات الهامة :

١ - طبقات الشافعية : للاسنوى المتوفى سنة ٧٧٢ . فى المتحف  
البريطانى والخزانة التيمورية (\*\*\*)

(\*) فى دار الكتب المصرية مصورة عن هذه النسخة

(\*\*) طبع هذا الكتاب فى القاهرة

(\*\*\*) وانظر فى السخاوى ما كتبه عن نفسه فى الضوء اللامع ج ١ ص ٢ و ج ٨ رقم ١  
والكواكب السائرة للغزى ج ١ ص ٤٣ والشذرات ج ٨ ص ١٥ والكنوز وابن اياس ج ٢  
ص ٣٢٢ والهدى الطالع ج ٢ ص ١٨٤ والنور السافر للعيدروسى ص ١٦ والمؤرخون فى مصر  
لزيادة ص ٣٩ وبروكلمن ، الملحق ج ٢ ص ٣٢

(\*\*\*) فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورتان من هذا الكتاب احدهما  
بخط المؤلف

## ١ - الكمال بن العديم

توفى سنة ٦٦٠ هـ وقيل سنة ٦٦٦

هو أبو حفص ، عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، كمال الدين العقيلي الحلبي ، المعروف بابن العديم . ولد سنة ٥٨٦ هـ ، وسمع من أبيه وعمه وجماعة بدمشق وحلب ، والقدس والحجاز والعراق ، وكان محدثا فضلا حافظا ومؤرخا وقيها وكاتباً ، صنف وكتب وترسل عن الملوك . وكان جميل الخط ولا سيما النسخ . ولى قضاء حلب خمسة من آبائه متتالين ، وتولاه هو ، حتى إذا جاء التتر حلب سنة ٦٥٨ هـ ، فر إلى الملك أناصر بمصر ومات فيها . وقد ألف كثيرا من الكتب وصلنا منها

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب : أدركته المنية قبل اكمال تبييضه . وهو عبارة عن تاريخ علمائها رتبه على الحروف الابجدية في أجزاء كثيرة منها جزء في باريس وآخر في المتحف البريطاني (\*\*) . وله مختصر اسمه : « الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب » لابن خطيب الناصرية المتوفى سنة ٨٤٣ . منه المجلد الثالث في المتحف البريطاني وغطوا

(٢) زبدة الطلب من تاريخ حلب: اختصره من بغية الطلب المتقدم ذكرها ، ورتبه على السنين الى سنة ٦٤١ . منه نسخ في بطرسبرج وباريس (\*\*\*) . وطبع منه المستشرق فرايتاغ نتفا سنة ١٨١٩ في باريس وسنة ١٨٢٠ في بن . ونشرت منه ترجمة فرنسية في المجلة الشرقية تباعا من سنة ١٨٩٦ - ١٨٩٨

(٣) الدراري في ذكر الدراري : كتبه سنة ٦١٠ للملك الظاهر غازي عند ولادة ابيه الملك العزيز . منه نسخة في نور عثمانية (\*\*\*)

(٤) الوسيلة الى الحبيب في وصف الطبيات والطيب : في برلين

(٥) قصيدة في مدح عائشة : في بطرسبورج

غوات الوفيات ج ١٠١ ج ٢ وأبو الفداء ج ٢٢٤ ج ٣ (\*\*\*)

## ٢ - جمال الدين الجزار

توفى سنة ٦٧٩ هـ

هو جمال الدين ، أبو الحسن يحيى بن عبد العظيم الجزار الانصارى . ولد سنة ٦٠١ هـ . له :

(\*) وتوجد منه مصورة تضم منه ثمانية مجلدات في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية (\*\*\*) ينشر هذا الكتاب سامي الدهان في دمشق ، وقد صدر منه جزآن بتحقيقه (\*\*\*) طبع هذا الكتاب في استانبول بمطبعة الجوائب (\*\*\*) وراجع في ابن العديم معجم الادباء ج ١٦ ص ٥ والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٠٨ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٠ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠٣ وتتممة المختصر لابن الوردي ج ٢ ص ٢١٥ والسلوك ج ١ ص ٤٧٦ ومقدمة سامي الدهان للجزء الاول من زبدة الحلب ودائرة المعارف الاسلامية في الكمال بن العديم وبروكلمن ٣٣٢ ج ١

العقود الدرية في الامراء المصرية : قصيدة تاريخية ذكر فيها حكام مصر الى الملك الظاهر بيبرس المتوفى سنة ٦٧٦ توجده في حسن المحاضرة ، وأضاف إليها بعضهم ذبلا الى الملك الظاهر جقمق المتوفى سنة ٠٨٥٧ منه نسخ في ليدن والاسكوريال وبرلين (\*\*)

### ٣ - ابن وصيف شاه

في اواخر القرن السابع

هو ابراهيم بن وصيف شاه المصري . له كتاب : جواهر البحور ووقائع الامور وعجائب الدهور : في اخبار الديار المصرية ، او تاريخ مصر من اقدم أزمانها الخرافية ، الى سنة ٦٨٨ مختصراً . وقد اخذ عنه المقرئ في خطه . وله مختصر مع زيادات الى السلطان الغوري المتوفى سنة ٩٢٣ وبعده . منه نسخ في غوطا وبطرسبورج وفي الخزائنة التيمورية . ونشر منه وستنفيلد قطعا في مجلة الشرق والغرب الالمانية سنة ١٨٦١ (\*\*\*)

### ٤ - جمال الدين بن واصل

توفى سنة ٦٩٧ هـ

هو محمد بن سالم بن واصل . كان عالما بالفقه الشافعي ، والفلسفة والرياضيات ، والهيئة والتاريخ . نشأ في حماه ، ثم رحل الى القاهرة سنة ٦٥٩ هـ ، فأرسله السلطان الملك الظاهر بيبرس سفيرا الى منفرد بن فريدريك الثاني ، صاحب صقلية في مهمة ، فلقى منه رعاية وكراما ووصف ما شاهده من تقرب منفرد للمسلمين . فلما عاد جعله الملك الظاهر قاضي القضاة وشيخ الشيوخ في حماه ، وما زال في ذلك المنصب حتى مات سنة ٦٩٧ . واشتهر بمؤلفه :

(١) مفرج الكروب في اخبار بني أيوب : تاريخ الدولة الايوبية في ثلاثة مجلدات ، منها قطعة في باريس . وله ذيل الى سنة ٦٩٥ : اعلى بن عبد الرحمن . اختصره المستشرق الفرنسي رينوبالفرنسية باسم : «خلاصة تاريخ عربي» طبع في باريس سنة ١٨٢٢ ومنه قطع متفرقة في غوطا وغيرها (\*\*\*)

(\*\*) في مكتبة جامعة القاهرة نسخة مصورة من ديوان الجزائر بخط الصفيدي ، وانظر في ترجمته المغرب لابن سعيد ، الجزء الاول من القسم الخاص بمصر ( طبع جامعة القاهرة ) ص ٢٩٦ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٤ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٣٦٤ والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٤٥ وفوات الوفيات ج ٢ ص ٣١٩ وطبقات الشافعية ج ٥ ص ١٠٣ و ١٣٥ و ١٣٦ وابن كثير ج ١٣ ص ٢٩٣

(\*\*) انظر في ابن شاه بروكلمن ٣٣٦ ج ١ وكشف الظنون ٦١٣ ج ١

(\*\*\*) يتوهم جمال الدين الشيبان ينشر هذا الكتاب ، وقد نشر منه جزءا



(٣) تجريد الاغانى فى ذكر الثالث والثانى : اختصار كتاب الاغانى فى  
أياصوفيا  
أبو الفداء ٣٩ ج ٤ (\*)

### ٥ - علم الدين البرزالي

توفى سنة ٧٣٩ هـ

هو القاسم بن محمد بن يوسف ، البرزالي الاشبيلي الدمشقى ، علم الدين  
الحافظ المحدث المؤرخ . ولد سنة ٦٦٥ فى أشبيلية . تلقى العلوم الشرعية  
على أشهر علمائها فى عصره ورحل الى بعلبك وجلب ومصر . وكانت له  
معرفة جيدة بمعاصريه ، وتوفى سنة ٧٣٩ فى خليص بين مكة والمدينة .  
رهابك ما وصلنا خبره من مؤلفاته :

(١) المقتفى لتاريخ أبى شامة . جعله صلة لتاريخ أبى شامة : «الروضتين» .  
وصل به الى سنة ٧٢٠ . منه نسخة فى كوبراى (\*\*\*) ، وله مختصر فى  
برلين . وقد ذيله تلميذه تقي الدين بن رافع السلامى ، المتوفى سنة ٧٧٤  
فى كتاب سماه : « الوفيات » من سنة ٧٣٧ - ٧٧٤ ، منه نسخة فى دار  
الكتب المصرية

(٢) مختصر المائة السابعة : فيها أخبار أعيان هذه المائة من سنة  
٦٠١ - ٧٣٦ باختصار مرتبة على الوفيات . منه نسخة فى برلين  
طبقات الحفاظ ٧٢ وفوات الوفيات ١٣٠ ج ٢ (\*\*\*)

### ٦ - ابن حبيب الحلبي الدمشقى

توفى سنة ٧٧٩ هـ

هو بدر الدين ، او شهاب الدين ، ابو محمد الحسن بن عمر بن حبيب ،  
الدمشقى الحلبي . ولد فى دمشق سنة ٧١٠ . وتعين ابوه محاسباً فى حلب  
فانتقل اليها . ثم توفى ابوه ، واتم هو دراسته ، وحج ، ورحل الى مصر  
سنة ٧٣٦ ، فأقام فى الاسكندرية مدة . ثم سافر الى القدس والخليل  
فمكة . ثم رجع الى بلده فطرا بلس الشام عند الامير سيف الدين منجك .  
ولما صار قدا اميراً على دمشق رافقه . ثم عاد الى حلب ، وتوفى فيها سنة  
٧٧٩ . وله من المؤلفات :

(١) درة الاسلاك فى ملك الاتراك : تاريخ السلاطين المماليك المصرية ،

(\*) وانظر فى ابن راصل الشذرات ج ٥ ص ٤٢٨ ونكت الهميان ص ٢٥٠ وبغية الوعاة  
ص ٤٤ وخطط الشام ج ٤ ص ٤٤ ومقدمة جمال الدين الشيبانى للجزء الاول من مفسر  
الكروب ودائرة المعارف الاسلامية  
(\*\*) فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة مصورة من هذا الكتاب  
(\*\*\*) وانظر فى البرزالي طبقات السبكي ج ٤ ص ٢٤٦ والشذرات ج ٦ ص ١٢٢ . والدرر  
الكامنة ج ٣ رقم ٦٠٩ وابن كثير ج ١٤ ص ١٨٥ والبدر الطالع ج ٢ ص ٥١ ودائرة المعارف  
الاسلامية

مرتب على السنين من سنة ٦٤٨ - ٧٧٧ هـ . ومن مات في اثناء ذلك من العلماء والاعيان . واتمه بعده ابنه عز الدين طاهر الى سنة ٨٠٢ . منه نسخ في برلين وبنى جامع وباريس  
وأطلعنا الاستاذ مرجليوث على نسختين من هذا الكتاب في اكسفورد احدهما مسجعة والاخرى مرسلة . وقد لقب في احدهما بدر الدين ، وفي الاخرى شهاب الدين . وفي مكتبة ديفريمري جزء من درة الاسلاك بخط المؤلف ( \* )

( ٢ ) المسجع في التاريخ : له مختصر اسمه : « جهينة الاخبار في ملوك الامصار » يشتمل على نتف تاريخية مرتبة في طبقات حسب العصور والدول ، من الانبياء فاليهود فالفوسس فالقبط فالعرب فالمسلمين الى المغول باختصار . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٩٢ صفحة وفي كوبرلي

( ٣ ) تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، : أخبار السلطان قلاوون وبنيه . منه نسخة في برلين والمتحف البريطاني

( ٤ ) النجم الثاقب في أشرف المناقب « النبوية » رتبته على ثلاثين فصلا : في برلين

( ٥ ) المقتفى في ذكر فضائل المصطفى : مختصر السيرة النبوية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٢٦ صفحة

( ٦ ) نسيم الصبا : مجموعة منتخبات شعرية ، مرتبة حسب المواقف ، وفيه انواع من البديع على عادة مؤلفه : طبع في الاسكندرية سنة ١٢٨٩ . وفي مصر سنة ١٣٠٧ . ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية

الدرر الكامنة رقم ١٥٤٢ (\*\*\*)

## ٧ - ابن دقماق المصري

توفي سنة ٨٠٩ هـ

هو صارم الدين ، ابراهيم بن محمد بن ايدير العسلائي ، الشهير بابن دقماق ، مؤرخ الديار المصرية ، له من المؤلفات :

( ١ ) نزهة الانام في تاريخ الاسلام : اكثره عن مصر ، مرتب على السنين الى سنة ٧٧٩ في ١٢ مجلدا . منه قطعة من سنة ٤٣٦ - ٥٥٢ في غوطا بخط المؤلف . وقطعة اخرى من سنة ٦٢٨ - ٦٥٩ في باريس ، ومن ٧٠١ - ٧٤٢ ، ومن ٧٦٨ - ٧٧٩ في غوطا ، وفي دار الكتب المصرية قطعة في ٨٠ صفحة ، تبدأ بالملك المنصور على ، من سنة ٧٧٨ - ٨٠٤ هـ

(\*) في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورتان من هذا الكتاب

(\*\*) وانظر شذرات الذهب ج ٦ ص ٧٦٢ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلن ج ٣٧ ج ٢

(٢) الانتصار بواسطة عقد الامصار : هو تاريخ كبير في عشرة مجلدات . كان منه الجزءان الرابع والخامس في دار الكتب المصرية بخط المؤلف . طبعا بمصر سنة ١٣٠٩ و ١٣١٠ مع فهارس مطولة للاعلام . فيهما وصف مطول للفسطاط واسواقها ، وجوامعها ومدارسها : وسائر ابنتها ، وشوارعها وكذلك الاسكندرية وضواحيها ، وجانب كبير من قرى مصر وبلادها . ويتخلل ذلك مقادير خراجها ومساحتها ، وغير ذلك

(٣) الدرّة المضيئة في فضل مصر والاسكندرية : هو مقتطف من كتاب الانتصار . ويظن انه أحد الجزئين اللذين تقدم ذكرهما

(٤) الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين : هو تاريخ مصر الى سقوط السلطان بقوق . منه نسخ في برلين ، واكسفورد ، والمتحف البريطاني ، وفي ايا صوفيا (\*)

(٥) نظم الجمان في طبقات اصحاب امامنا النعمان : في ثلاثة مجلدات : الاول في مناقب ابي حنيفة ، والثاني والثالث في اصحابه . منه نسخ في برلين ومونشن وباريس حسن المحاضرة ٣٢٠ ج ١ (\*\*\*)

## ٨ - ابن عتبية

توفي سنة ٨٢٨ هـ وقيل سنة ٨٢٥ هـ

هو أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عتبة الداودي ، يتصل نسبه بأبي طالب . له :

(١) كتاب عمدة الطالب في مناقب آل ابن طالب : يشتمل على نسب العلويين ، وتراجمهم ، فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ ، وقدمه لتيمورلنك . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٣٥٢ صفحة . وقد طبع في بمبناي سنة ١٣١٨ ، وذكر اسمه هناك ابن عتبية بالتاء . ومنه نسخة في دار الكتب المصرية واسم المؤلف عليها : « كمال الدين الحسيني المعروف بابن عتبيه المتوفى سنة ٨٢٧ » .

(٢) بحر الانساب : يشتمل على نسب بني هاشم ، وتنه على مقدمة وخمسة فصول . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٧٦ صفحة ، في آخرها كتابة بخط النبيد مرتضى الزبيدي ، صاحب تاج العروس تفيد أنه اطلع عليها . وهو غير بحر الانساب : للنجفي النسابة ، وغير بحر الانساب المنسوب للباقر الاشهب الا ترى ذكرهما (\*\*\*)

(\*) في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية اربع نسخ مصورة من هذا الكتاب منها نسخة صورت عن مخطوطة في التيمورية واخرى في دار الكتب المصرية

(\*\*) وانظر في ابن ديمق الضياء اللامع ج ١ ص ١٤٥ وشذرات الذهب ج ٧ ص ٨٠ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ، الملحق ج ٢ ص ٥٠

(\*\*\*) وانظر في ابن عتبية بروكلمن ١٩٩ ج ٢ وكشف الظنون ج ٢ ص ١١٦٧

## ٩ - تقي الدين المقرئ

توفي سنة ٨٤٥ هـ

هو أبو العباس ، تقي الدين بن علاء الدين بن محيي الدين ، الحسيني العبيدي . أصله من بعلبك ويعرف بالمقرئ ، نسبة إلى حارة كانت تعرف بحارة القارزة . وكان جده من كبار المحدثين في بعلبك وتحول والده إلى القاهرة ، وولد له تقي الدين فيها سنة ٧٦٦ ، وسمع الحديث على جده لأمه شمس الدين بن الصائغ ، والبرهان الأمدى وغيرهما . وحج وسمع في مكة من كثيرين . وكان حنقيا على مذهب جده لأمه ، فلما بلغ العشرين من عمره صار شافعيا ، وكان متهما بمذهب ابن حزم ( الظاهري ) . ونظر في عدة فنون ، وكتب بخطه كثيرا من الكتب ، ونظم ونثر ، وتعلم وعلم ، وتولى اننيابة في الحكم ، وكتابة التوقيع والنسخة في القاهرة ، والخطابة بجامع عمرو والسلطان حسن ، والإمامة بجامع الحاكم ، وقراءة الحديث بالمؤيدية . واتصل بالظاهر برفوق ، ودخل دمشق مع ولده الملك الناصر سنة ٨١٦ ، وعاد معه ، وصحب يشك الدوادار ، وأصاب منه ثروة . وتنقل في مناصب كثيرة في دمشق أيضا . ثم استقر في القاهرة ، وانقطع للعلم ، واشتغل بالتاريخ والف من مؤلفات مهمة ، هي مرجع الناس في حالة مصر السياسية والاجتماعية ، فضلا عن التاديب . هاك أهم ما وصلنا منها :

( ١ ) المواعظ والاعتبار بدر الخطط والآثار : ويعرف بخط المقرئ ، وعليه كان معولنا في كثير مما كتبناه عن مصر وأحوالها . والمراد به في أصل وضعه جُمع ما تفرق من أخبار الديار المصرية ، وأحوال سكانها بحيث يلتئم من مجموعها معرفة مجمل أقاليم مصر . فإذا حصل ذلك في ذهن القارئ ، عرف ما كان فيها من الآثار الباقية والبائدة . وأراد أن يجعل ترتيبه على الترتيب ، أو على أسماء الناس فلم يتيسر له ذلك ولا وجدته وأفيا بالعرض فاختار أن يجمع تلك الحقائق التاريخية في أبواب تجمعها الخطط والآثار فإذا وصف أثرا أو بناء أو شارعاً أو بلداً أو جامعاً أو مسجداً أو فاضاً في تاريخه وتاريخ مؤسسة ، وما توالى عليه في الأحوال التاريخية ، أو تخلفه من النكات الاجتماعية ، أو تعلق به من الأحوال الأخرى . فلما ذكر الفسطاط مثلا بدأ بما كان في موضعها وما بعث على انشائها ، فتطرق إلى ذكر فتح مصر في زمن عمرو بن العاص ، ومن توالى بعده على الفسطاط من الأمراء . ولما ذكر القاهرة ، ذكر أصل وضعها ، وما تقلبت عليه ، فاقترض ذلك ذكر تاريخ الدولة الفاطمية ، والدول التي خلفتها إلى أيامه . وقس على ذلك سائر ما اقتضاه سياق الكلام ، من ذكر الحقائق التاريخية أو الاجتماعية . وفيه كثير من التراجم والتواريخ التي لا تجد لها في سواه . فهو خزانة علم وتاريخ ، وجغرافية ومدنية ، وفلسفة واجتماع ، حتى الشرع ، فانك تجد منه أشياء

مهجة بينها فصل في الفرق الاسلامية ، وتاريخ تفرقتها . . جزيل الفائدة . لكن تلك الحقائق مشتملة فيه لا يصل اليها الباحث الا بالمطالعة والتنقيب . ويظن السخاوى المتقدم ذكره ، أن السبب في احرازه هذه الفوائد الكثيرة ، أن صاحبه ظفر بمسودات كتاب للاوحدى في هذا الموضوع ، فأخذ وزاد عليها . مع ان المقرزى لم يقصر في ذكر المصادر التي نقل عنها . بل هو يسند كل فقرة الى صاحبها فلو أخذ عن الاوحدى لم يهمله أن يذكره . ولكن السخاوى كان معاصرا للمقرزى . ويندر أن يخلو المعاصرون من التحاسد

وقد طبعت خطط المقرزى في مصر سنة ١٢٧٠ في مجلدين كبيرين ، وأعيد طبعه في مصر . ومنه نسخ خطية في برلين وغوطة وباريس ودار الكتب المصرية ويني جامع وغيرها . وقد ترجم الى اللاتينية ، وطبعت الترجمة سنة ١٧٢٤ . ونقل منه شيء الى الفرنسية وطبع بباريس سنة ١٨٩٥ و١٩٠١ ، واستخرج منه كازاتوفا المستشرق وصف قلعة القاهرة ، وتاريخها وأوضاعها بالخرائط والرسوم ، وطبع ذلك بالفرنسية سنة ١٨٩٤ - ١٨٩٧ في مجلدين . وفعل نحو ذلك رافيس في خطط القاهرة ، وأوضحها بالخرائط ، وطبع سنة ١٨٨٨ و ١٨٩٠ في قسمين . وترجم وستنفيلد القسم المختص بتاريخ القبط الى الالمانية ، وطبعه مع الاصل العربي في غوتنجن سنة ١٨٤٥ ، وترجم أيضا ما يتعلق بوصف المازستانات في القاهرة ، نقلا عن مسودات غوطا . وقينا ونشرها في مجلة خلاصة العلوم

وللإصل العربي مختصرات كثيرة منها « الروضة البهية » لآحمد الحنفى في غوطا ، و « قطف الأزهار » لآبى السروز البكرى . في ليدن وباريس . وقد قلده في هذا الشكل من التأليف على (باشا) مبارك ، فألف الخطط التوفيقية في عشرين مجلدا ، سيأتى ذكرها في كلامنا عن النهضة الاخيرة من هذا الكتاب

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك : هو تاريخ مصر من سنة ٥٧٧ - ٨٤٤ . ذكر فيه أنه لما اكمل كتاب : « عقد جواهر الاسفاط » ، وكتاب : « اتعاظ الحنفاء » الآتى ذكرهما . وهما يشتملان على من ملك مصر من الامراء والحلفاء ، وما كان في أيامهم من الحوادث منذ فتحت الى أن زالت دولة الفاطميين ، أراد أن يصل ذلك بذكر من ملك مصر بعدهم ، من الاكراد والأتراك والجرأكسة . غير مقيد فيه بالتراجم والوفيات . فألف هذا الكتاب ، رقبه على الستين : يذكر حوادث السنة ثم يترجم من ~~الكتاب~~ فيها من الاعيان ترجمة مختصرة . . وأما يطيل في الحوادث . منه نسخ خطية في عوطا ، وباريس ، والمتحف البريطاني ، وايا صوفيا ، وكوبرلي ، ويني جامع ، ونسخة في مكتبة محمد الفاتح في ١١ جزءا . وأطلعنا الاستاذ منجليوت على نسخة منه باكسفورد اسمها « واسطة السلوك في دول الملوك » في أربعة مجلدات . (\*\*) . وكتاب آخر

(\*) نشر محمد مصطفى زيادة خمسة أجزاء من هذا الكتاب ، وهو يصدره نشر ما يقبى منه

عنوانه « تاريخ الجراكسة للمقريزي » لعله مقتطف من واسطة السلوك . وقد  
عنى بترجمة كتاب السلوك الى الفرنسية كاترمير المستشرق الفرنسي وطبع  
في باريس سنة ١٨٣٧ - ١٨٤٥ في مجلدين ، وسماه « تاريخ السلاطين  
المماليك » ولف السخاوى ذبلا عليه سماه التبر المسبوك في ذيل السلوك  
تقدم ذكره

(٣) كتاب المقفى : وصف فيه معيشة الامراء والمشاهير الذين أقاموا بهصر .  
رتبه على الحروف الابجدية ، وقدر انه يستغرق ثمانين مجلدا لم يظهر منه  
الا ١٦ مجلدا منها ثلاثة مجلدات في ليدن ، ومجلد في باريس كلها بخط المؤلف

(٤) درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة : هو معجم لتراجم الاعيان  
من معاصريه في ثلاثة مجلدات . منه قطعة في حرف الالف ، وأخرى في  
حرف العين بخط المؤلف في غوطا

(٥) اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الخلفاء : تاريخ الدولة الفاطمية . منه  
نسخة في غوطا بخط المؤلف عنى المستشرق بونز بنشرها سنة ١٩١١ في  
توبنجن (\*)

(٦) الدرر المضيئة في تاريخ الدولة الاسلامية : من مقتل عثمان الى  
المستعصم آخر الخلفاء العباسيين . في كمبيديج

(٧) امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء والاموال والحفدة والمتاع .  
في ستة مجلدات حدث به في مكة والمدينة . منه نسخ في غوطا وكوبرلي ودار  
الكتب المصرية

(٨) نبذة العقود في أمور النقود . يشتمل على تاريخ النقود العربية : ألفها  
بأمر مطاع . فتكلم أولا في النقود القديمة عند الفرس والروم وأجزائها ، ثم  
النقود الاسلامية وتاريخها في الجاهلية ، وما كان ينقش عليها . ثم  
تكلم عن نقود مصر في أيامه . منها نسخ في برلين وليدن والاسكوريال .  
ونقلت الى الايطالية وطبعت في روستوكي سنة ١٧٩٧ وترجمها دي ساسي  
الى الفرنسية ونشرت في باريس سنة ١٧٩٧ وقد طبعت في مصر سنة ١٢٩٨

(٩) المكايل والموازن الشرعية : هي رسالة تبحث في المكايل والموازن  
العربية بالنظر الى الشرع . منها نسخة في ليدن وأخرى في دار الكتب المصرية  
في ١٨ صفحة وقد ترجمت الى الايطالية وطبعت في روستوكي سنة ١٨٠٠

(١٠) مقالة لطيفة وتحفة سنوية شريفة : في حرص النفوس الفاضلة على  
بقاء الذكر . رسالة في المتحف البريطاني

(١١) ضوء السارى في معرفة خير تميم الدارى : في المتحف البريطاني

(١٢) النحل وما فيه من غرائب الحكمة في كمبيديج (\*)

(\*) أعاد جمال الدين الشيبان نشر هذا الكتاب في القاهرة

(\*\*) نشر هذه الرسالة جمال الدين الشيبان

(١٣) الطريقة الغربية في أخبار حضرموت العجيبة : رسالة في إرشاد الحاج لطريق مكة . في كمبريدج . وقد طبعت في يونية . مصورة ومشروحة سنة ١٨٦٦

(١٤) البيان والاعراب عما في أرض مصر من الاعراب : منها نسخة في فيينا ، وباريس ، ودار الكتب المصرية . وقد ترجمها وستنفيلد الى الألمانية ، ونشرها في غونتجن سنة ١٨٤٧

(١٥) الامام يمن في أرض الحبشة من ملوك الاسلام : كتاب صغير طبع في بتافيا مع ترجمة فرنسية سنة ١٧٩٠ وفي مصر سنة ١٨٩٥

(١٦) معرفة ما يجب لآل البيت الشريف من الحق على من عداهم : في فيينا (١٧) الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك : ذكر فيه ٢٦ نفرا ، أولهم الرسول ، فالخلفاء الراشدون ومن بعدهم الى أيامه في خمسة اجزاء . منه نسخة في كمبريدج

(١٨) النزاع والتخاصم بين بنى أمية وهاشم : كتاب صغير منه نسخة في فيينا وقد ترجم الى الألمانية . وطبع في ليدن سنة ١٨٨٨ وفي القاهرة

(١٩) الاشارة والاسماء الى حل لغز الماء : في دار الكتب المصرية

(٢٠) ازالة التعب والعناء في معرفة حال الغناء : في باريس

(٢١) ذكر ما ورد في بنى امية وبنى العباس من الاقوال : منه نسخة في فيينا

(٢٢) كتاب الخبر عن البشر : هو كبير في ستة اجزاء . ذكر فيه القبائل وانساب الرسول . منه نسخ في آيا صوفيا . وفي خزانة الفاتح . وفي ستراسبورج . ونقلت عنه مجلة المشرق فصلا في تاريخ الكتابة العربية في الاسلام ( سنة ١٠ صفحة ٤٧٨ )

(٢٣) جنى الازهار من الروض المعطار : منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١١٦ صفحة ذكر فيها أنه خلاصة : « الروض المعطار في عجائب الاقطار » .

وفيه وصف أهم الاقاليم ومساحاتها . وفي صدر هذه النسخة سمي المؤلف شهاب الدين المقريزي . فاذا صحت التسمية ، كان المؤلف أحد أعقاب تقي الدين المقريزي ، لأن الروض المعطار الذي لخصه ، تأليف أبي عبد الله الحميري المتوفى سنة ٩٠٠ أي بعد تقي الدين المقريزي بنصف قرن

(٢٤) اغائة الامة بكشف الغمة : في دار الكتب المصرية (\*)

(٢٥) البيان المفيد في الفرق بين التوحيد والتلحيد : في دار الكتب المصرية

(٢٦) تراجم ملوك العرب : فيه اخبار أبي حمو ، ومن خلفه على تلمسان . منها نسخة في ليدن وفيينا في جملة مجموعة ، فيها بضعة عشر مؤلفا من مؤلفات المقريزي التي تقدم ذكرها

(\*) نشر هذا الكتاب في القاهرة محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيبان

(٢٧) عقد جواهر الاسفاط في اخبار الفسطاط : لم نقف على خبره  
ترجمته في التبر المسبوك ٢١ وحسن المحاضرة ٢٣١ ج ١ (\*)

### ٩ - صالح بن يحيى

في اواسط القرن التاسع

هو من امراء الغرب في سوريا باواسط القرن التاسع للهجرة . كان عالما  
بالنجوم ومؤرخا له كتاب في «تاريخ بيروت واخبار الامراء المحترمين من بني  
الغرب» . من القرن السادس الى التاسع . طبع في بيروت بعناية الاب شيخو  
سنة ١٩٠٢ في ٣٢٠ صفحة . وفيها الملحقات والفهارس والتخرائط

### ١٠ - شمس الدين الباعوني

توفي سنة ٨٧٠ هـ

هو شمس الدين أبو الفضل ، أو أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن محمد  
ابن أحمد ، الباعوني الشافعي . ولد سنة ٧٧٦ وفي اسمه اختلاف كثير .  
وصلنا من مؤلفاته :

(١) تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء : أرجوزة تتضمن أسماء الامراء والخلفاء  
والسلاطين ، الذين تولوا مصر من اول الاسلام الى الاشراف برسباي مطلعها  
« يقول راجي ربه محمد » وذيلها ابن أخيه بهاء الدين الآتي ذكره الى زمن  
قايتباي ، وسماها : « الاشارة الوفية » . منها نسخ في غوطا ولييسك  
والمتحف البريطاني . وتسمى أيضا : « فرائد السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك

(٢) منحة اللبيب في سيرة الحبيب : رجز عن سيرة الرسول في غوطا

(٣) ملخص تضمين الملح : نظم ملحمة الاعراب للحري . في هفنيا

(٤) الليث العابس في صدمات المجالس : في ابا صوفيا . وله اشعار

أخرى (\*)

### ١١ - أبو المحاسن بن تغرى بردى

توفي سنة ٨٧٤ هـ

هو أبو المحاسن ، جمال الدين يوسف بن تغرى بردى ، عبدالله الظاهري  
الجويني . ولد سنة ٨١٣ في القاهرة وأبوه مملوك تركي للسلطان الملك  
الظاهر برفوق . كان أميراً على حلب ودمشق . توفي سنة ٨١٥ . ونشأ جمال  
الدين هذا طفلاً يتيماً من أبيه ، وتلقى العلم في القاهرة على المقرئ وغيره .  
وخرج سنة ٨٦٣ . وقد خلف مؤلفات مهمة اقتضى آثار استياده فيها أهمها :

(\*) وانظر في المقرئ الضوء اللامع ج ٣ رقم ٦٦ والدين الكامنة ج ٤ ص ٤٦٥ والبدر  
الطالع ج ١ ص ٧٩ والخطط الجديدة لعل مبارك ج ٩ ومقدمة كتابيه السلوك والبيان والاعراب  
والمؤرخون في مصر لزيادة ص ٣ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢٨ ج ٢  
(\*) انظر في شمس الدين الباعوني كتاب « صفحات لم تنشر من بدائع الزهور » لابن  
ياس ص ١٦٢



(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : هو تاريخ مصر من الفتح الاسلامى الى الدولة الاشرافية سنة ٨٥٧ . فى عدة مجلدات مع استطرادات كثيرة لاخبار البلاد المجاورة ، مرتب على السنين . وفى آخر كل سنة تراجم من مات فيها ، وزيادة النيل ونقصانه . ولما فتح السلطان سليم العثمانى مصر ، واطلع على هذا الكتاب ، أمر بنقله الى التركية . فنقله شمس الدين احمد بن سليمان قاضى العسكر فى الاناضول يومئذ . ومن الاصل العربى نسخ فى برلين وغطا وابسالا وبطرسبرج وباريس والمتحف البريطانى وكورنى . وفى نسخة غوطة ذيل الى سنة ٨٦٥ . واهتم المستشرق جونيل الهولندى بنشره فطبع الجزئين الاول والثانى فى ليدن سنة ١٨٥١-١٨٦١ وينهيان الى أوائل الدولة الفاطمية . لكنه توفى وظل العمل متروكا فتصدى وليم بوبر أحد أدباء أمريكا لاتمامه ، فنشر قسما منه سنة ١٩٠٩ يحتوى على أخبار الخليفتين الفاطميين العزيز بالله والحاكم بأمر الله فى ١٢٣ صفحة ( من سنة ٣٦٥ - ٤١١ ) فعسى ان يوفق الى نشر الباقي (\*\*) . وقد لخص المؤلف كتابه هذا وسماه « الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة » لانعرف مكانه

(٢) مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة : اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والسلاطين بغير مزيد . واستفتح بذكر الرسول ، فالخلفاء الراشدين الى الخليفة القائم بأمر الله . ثم ذكر العبيديين ومن خلفهم على مصر الى أيامه . منه نسخة فى مكتبة محمد الفاتح ومكتبة بشير آغا فى الاستانة . وفى غوطا مع ذيل الى سنة ٩٠٦ وفى باريس واكسفورد وكمبريدج سنة ١٧٩٢ وله ذيل منها « منهل الظرافة للذيل مورد اللطافة » بأسماء أمراء مصر الى سنة ٨٨٤ . فى برلين (\*\*)

(٣) منشأ اللطافة فى ذكر من ولى الخلافة : وهو تاريخ مصر من أقدم أزمانها الى سنة ٧١٩ فى باريس

(٤) المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى : هو معجم لمشاهير الرجال العظام من سنة ٦٥٠ الى آخر أيام المؤلف ، أراد به أن يكون ذيلا للوافى تأليف الصفدى المتقدم ذكره . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة عارف بك بالمدينة (\*\*\*)

ومن لطيف ما جاء فى مقدمته ، وقد خالف به أكثر مؤلفى عصره ، قوله : « كنت قد اطلمت على نبد من سيرهم واخبارهم ( يعنى رجال التاريخ )

(\*) تتوم دار الكتب المصرية بنشر هذا الكتاب وقد صدر منه اثنا عشر جزءا

(\*\*) فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، مصورات مختلفة من هذا الكتاب

(\*\*\*) تنشر دار الكتب المصرية أيضا هذا الكتاب وقد صدر منه جزء

ووقعت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم ، فضمنى ذلك على سلوك هذه المسالك ، واثبات شيء من أخبار أمم الممالك ، غير مستدعى الي ذلك من أحد من أعيان الزمان ، ولا مطالب به من الأصدقاء والخلان ، ولا مكلف لتأليفه وترصيفه من أمير ولا سلطان . بل اصطفتيه لنفسى وجعلت حديثه مختصة بإساقات غرسى . ليكون فى الوحدة لى جليسا ، وفى الجلساء مسامرا وأنيسا . الخ » وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين فى ذلك العهد . وقد اختصره فى كتاب سماه : «الدليل الشافى على المنهل الصافى» منه نسخة فى مكتبة بشير آغا بالاستانة (\*)

(٥) نزهة الراى فى التاريخ : هو تاريخ مفصل على السنين والشهور والايام فى عدة مجلدات . منها الجزء التاسع فى أكسفورد لحسوات سنة ٦٧٨ - ٧٤٧

(٦) حوادث الدهور فى مدى الايام والشهور : جعله ذيل على كتاب السلوك للمقرزى ، بدأ به حيث انتهى ذلك الى سنة ٨٥٦ ، لكنه خالف المقرزى فى طريقته ، فأطال فى التراجم الاما جاء ذكره فى المنهل الصافى . منه نسخ فى برلين والمتحف البريطانى وايا صوفيا (\*\*)

(٧) البحر الزاخر فى علم الاوائل والاواخر : مطول فى التباين على السنين . منه جزء صغير فى باريس من سنة ٣٢ - ٧١ هـ . ترجمته فى دائرة المعارف ٣٣٤ ج ٢ (\*\*\*)

## ١٢ - شهاب الدين الاشرفى

توفى سنة ٨٨٠ هـ

هو توغان المحمدى الاشرفى الحنفى شهاب الدين . نبغ فى اواخر القرن التاسع للهجرة . وهالك ما بلغنا خبره من مؤلفاته :

(١) كتاب البرهان فى فضل السلطان : هو مختصر ألفه للظاهر خوشقدم بمكة المكرمة . ويشتمل على كثير من الفوائد الشرعية والسياسية . منه نسخة فى ايا صوفيا

(٢) المقدمة السلطانية فى السياسة الشرعية : ألفها للسلطان الملك الاشرف قايتباى ، ورتبها على تسعة ابواب بين فيها الخلاف بين الائمة فى اهم الاحكام الشرعية . وفى آخرها باب واسع فى ذكر من ولى مصر من عمرو ابن العاص الى قايتباى ، وهو مفيد . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٣٢٦ صفحة . وفى برلين

(٣) منهاج السلوك فى سير الملوك : سنة ٨٧٥ . منه نسخة فى اياصوفيا

(\*) فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة لهذا الكتاب عن مكتبة قره جليبي

(\*\*) صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة ايا صوفيا المذكورة

(\*\*\*) وراجع فى ترجمة ابن تفرى بردى الضوء اللامع ج ١٠ رقم ١٧٨ وشذرات الذهب ج ٧ ص ٢١٧ وابن اياس ج ٢ ص ١١٨ والبدر الطالع ج ٢ ص ٣٥١ والمؤرخون فى مصر ص ٢٦ ودائرة المعارف الاسلامية فى مادة ابى المحاسن وبروكلمن ٤٢ ج ٢

## ١٣ - النجفي النسابة

هو محمد بن احمد بن عميد الدين على الحسيني النجفي النسابة . لم  
تلف على وفاته ، ولا على عصره تماما . وانما لقت انتباهنا كتاب له في  
الانساب ، وقفنا عليه في دار الكتب المصرية عظيم الاهمية سماه :

بحر الانساب او المشجر الكشاف لاصول السادة والاشراف : وهو غير  
بحر الانساب لابن عتبة المتقدم ذكره ، وغير بحر الانساب المنسوب للباز  
الاشهب الآتي ذكره . قسمه الى ١٥ بابا ، لتسهيل البحث وهي : (١) نسب  
الرسول . (٢) ذرية محمد الباقر (٣) ذرية زيد الشهيد (٤) عبد الله الباهر  
(٥) عمر الاشرف (٦) الحسين الاصفر (٧) ذرية علي الاصفر (٨) جعفر  
الخطيب (٩) عبد الله المحض (١٠) ابراهيم الغمر (١١) داود بن الحسين  
(١٢) الحسن المثلث (١٣) الحسن بن زيد (١٤) علي بن ابي طالب (١٥) ذرية  
العباس و ابي طالب

وقد اوضح كل طبقة او سلسلة او ذرية من هؤلاء بشكل المشجر  
المتفرع . وفيه ايضا شجر انساب بعض السلاطين من المغول ، ولا سيما  
جنكيزخان وهولاكو والسلاطين الايوبيين وغيرهم . منه نسخة خطية في  
دار الكتب المصرية في ٤٨٠ صفحة كبيرة . اكثرها جداول ملونة بالاحمر  
والاسود ، يحتاج تفهمها الى اعمال الفكرة

## ١٤ - ابو البقاء بن الجيعان

تبع سنة ٩٠٠ هـ

في هذا الكتاب ثلاثة أسماء كل منها « ابن الجيعان » :

الاول اسمه علم الدين ، شاعر بن عبد اللطيف بن الجيعان ، القبطي  
الأصل . توفي سنة ٩٠١ . تقدم ذكره بين الشعراء

والثاني شرف الدين ، يحيى بن المعمر بن الجيعان ، الجغرافي ، من أهل  
اواخر القرن الثامن سيأتي ذكره بين الجغرافيين

والثالث القاضي ابو البقاء بن يحيى المؤرخ ، من أهل القرن التاسع الذي  
نحن في صددده . وهو ابن شرف الدين يحيى المذكور ، ويظهر من تقارب  
الوقت بينه وبين علم الدين شاعر ، انهما واحد أو هما أخوان . ولا بد البقاء  
مؤلفان هما :

(١) انقول المستظرف في سفر الملك الاشرف : ذكر فيه ما جرى في سفر  
الملك الاشرف قايتباي سنة ٨٨٢ ، منه نسخة في دار الكتب المصرية مذهب  
الحواشي . وقد طبع في تورينو ، وسمى « تاريخ قايتباي » . وفيه فوائد  
اجتماعية من عادات تلك الايام ، وأحوال أهلها

(٢) طوابع البدور في تحويل السنين والشهور : في علم الميقات . منه نسخة في دار الكتب المصرية (\*)

### ١٥ - العليمي

توفى سنة ٩٢٧ هـ

هو أبو اليمن ، عبد الرحمن بن محمد مجير الدين ، العليمي الفخري الحنبلي ، قاضي قضاة بيت المقدس . له :

(١) الانيس الجليل في تاريخ القدس والخليل : منه نسخ في اكثر مكاتب أوربا ، وفي دار الكتب المصرية في ٤٤ صفحة . وقد طبع بمصر سنة ١٢٨٣ وغيرها . وهو في وصف المقدس والخليل ، وما جاء في أخبارهما وآثارهما ، والوقائع الحربية المتعلقة بهما

(٢) المنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام احمد ، ابن حنبل ، : منه نسخة في الخزانة التيمورية في مجلدين صفحتاهما ٥٢٣ صفحة . وهو مرتب على سنى الوفاة (\*\*\*)

### كتب أخرى من تواريخ البلاد والدول

بمصر والشام

١٦ - الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة : في التاريخ والجغرافية ، لابي عبد الله عز الدين بن شداد ، المتوفى سنة ٦٨٤ . منه نسخة في المتحف البريطاني (\*\*\*)

١٧ - تاريخ الفيوم وبلاده : لابي عثمان النابلسي الصفدي . الفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل بن العادل . وفيه وصف هذا البلد على الاجمال ، واحوال سكانه وأقليمه ، وما تقلب عليه من الأحوال السياسية . طبع بمصر سنة ١٨٩٨

١٨ - مرشد الزوار الى قبور الابرار : لموفق الدين عثمان الفقيه الامام في أواخر القرن الثامن . في زيارة القبور بسفح المقطم . منه نسخة في المتحف البريطاني وغوطا ودار الكتب المصرية . كتبه بعد سنة ٧٧١ هـ

١٩ - الاعلام في وفيات الاعلام : لاسماعيل الذهبي (٧٨٠) في أيا صوفيا

٢٠ - الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب : لعلاء الدين بن خطيب الناصرية . توفى سنة ٨٤٣ تقدم ذكره في ترجمة ابن العديم

٢١ - العقود الدرية في الامراء المصرية : لمحمد بن الحسن الشبلي (٨٢٦)

(\*) انظر في ابن أبي البقاء بن الجيعان الكواكب السائرة ج ١ ص ١٢٠

(\*\*) انظر في العليمي بروكلمن ٤٣ ج ٢

(\*\*\*) أعد سامي الدهان هذا الكتاب للنشر بعد أن حصل على نسخ متفرقة منه في مكاتب أوروبا. وقد نشر منه المجلد الخاص بتاريخ دمشق . وانظر في ابن شداد مقدمة سامي الدهان في هذا الجزء وما ذكره فيها من مراجع، ودائرة المعارف الاسلامية، وبروكلمن ٤٨٢ ج ١

مرتب على السنين الى أيام برسباي . منه نسخة في المتحف البريطاني  
 ٢٢ - الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب : لمحب الدين ابن الشحنة ، هو  
 ابن الحافظ قاضي حلب ابن الشحنة الآتي ذكره . توفي سنة ٨٩٠ . منه  
 نسخة في ليدن وبرلين وفيينا وغطا وبطرسبرج ونور عثمانية . وطبع في  
 بيروت سنة ١٩٠٩ . وفيه وصف آثارها ومدارسها فضلا عن التاريخ (\*)  
 ٢٣ - الدر الثمين المنظوم فيما ورد عن مصر وأعمالها بالخصوص  
 والعموم : للخطيب الجوهري ابن داود (٨٩٠) . في باريس  
 ٢٤ - شفاء القلوب في مناقب بني أيوب : قدمه مؤلفة الى الملك الأشرف ،  
 أحمد صاحب حصن كيفا ، في أوائل القرن التاسع للهجرة . منه نسخة في  
 المتحف البريطاني

٢٥ - تاريخ مدينة فاس : مطبوع في بالرم سنة ١٨٧٨ في ٧٥ صفحة  
 بدون اسم المؤلف . يشتمل على أخبار مدينة فاس الى سنة ٨٠٣  
 ٢٦ - التاريخ لما تقدم عن الآباء : لابي الفتح بن أبي الحسن السامري .  
 في أواسط القرن الثامن . وفيه تاريخ هذه الطائفة طبع في غوطا سنة ١٨٦٥

#### رابعاً - أصحاب التواريخ العامة في مصر والشام

### ١ - المكين بن العميد

توفي سنة ٦٧٢ هـ

هو جرجس ، أو عبد الله بن أبي ياسر بن أبي المكارم ، المكين بن العميد .  
 ولد في القاهرة سنة ٦٠٢ . وكان أبوه مسيحياً من كتاب الجيش في الشام تحت  
 إمارة علاء الدين طيبرس . وتولى ابنه هذا المنصب وهو شاب . ثم غضب  
 السلطان على طيبرس ، فقبض عليه ، وعلى كتابه ، وفيهم جرجس وأبوه ،  
 وساقهم الى مصر ، وسجنوا فيها . وتوفي الأب سنة ٦٣٦ ، واطلق سراح الابن ،  
 وعاد إلى منصبه في الشام . وبلى بالمنظرين مرة أخرى ، فحبس ثانية . ثم أطلق  
 فعاد إلى الشام وعاش معتزلاً حتى مات سنة ٦٧٢ وقد اشتهر بتاريخه :

المجموع المبارك : في التاريخ العام جعله في جزئين : الأول من الخليفة الى ظهور  
 الاسلام . منه نسخة في غوطا . والثاني من ظهور الاسلام الى سنة ٦٥٨ . في  
 برلين ، واكسفورد . وقد عنى الافرنج بأمره في نهضتهم ، فنقلوه الى اللاتينية ،  
 وطبعوه في ليدن سنة ١٦٢٥ مع الاصل العربي . وترجم الى الانجليزية وطبع  
 في لندن ١٦٢٦ ، والى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٦٥٧ ، ويعرف  
 بتاريخ ابن العميد

وله ذيل اسمه : « المنهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد »

(\*) وانظر في ابن الشحنة المذكور ، البدر الطالع ج ٢ ص ٢٦٩ .

المضلل بن أبي الفضائل القبطي المصري . وفيه تراجم السلاطين المماليك من الملك الظاهر بيبرس ٦٥٨ الى الملك الناصر بن قلاوون سنة ٧٤١ . فيه تاريخ البطارقة اليعاقية والمسلمين في اليمن والهند والتتر . منه نسخة في باريس (\*\*)

## ٢ - ابن الراهب القبطي

توفي سنة ٦٨١ هـ

هو أبو شكر ، بطرس بن الراهب ، أبو كرم بن المهذب . رسم شماساً قبطياً في دير المغلقة بالفسطاط سنة ٦٦٩ ، وما زال هناك حتى توفي سنة ٦٨١ ، وقد خلف كتاباً في التاريخ العام يبدأ بأدم ومن بعده من الآباء الى قضاة بنى اسرائيل . فملوك الروم الى مجيء المسيح . ثم سير البطارقة من مرقص الى اثناسيوس بطريرك الاسكندرية . وما جرى في أيامهم . ثم تاريخ الخلفاء الراشدين ومن بعدهم الى آياته . وهو مرتب بالاكثز في جداول مقسومة الى حقول : الحقل الاول لاسم الشخص المترجم وأصله ونسبه وولادته ، وخصاله أعماله وصفاته الشخصية . والثاني لعدد سنين حياته ومدة حكمه أو رياسته . والثالث لجملة ما تقدم من السنين . وفي أخبار المسلمين حقل رابع للتاريخين الهجري والافرنجي

وقد اهتم به الافرنج وترجموه الى اللغات اللاتينية ، ونشرت هذه الترجمة في باريس سنة ١٦٥١ بهمة ابراهيم الحاقلازي المازوني . ثم أعاد طبعها يوسف شمعون السمعاني ، وألحقها بترجمة ثانية من قلمه في البندقية سنة ١٧٢٩ . وأما الاصل العربي فلم ينشر حتى عنى الاب شيخو باستنساخه من نسخة في الفاتيكان . وتولى طبعه لأول مرة مع الترجمة اللاتينية بالتنقيح والتعليق سنة ١٩٠٣ في جزئين صفحتاهما نحو ٣٥١ صفحة من الفهارس

## ٣ - بيبرس المنصوري

توفي سنة ٧٢٥ هـ

هو الامير ركن الدين بيبرس ، المنصوري الدوادار ، من مماليك السلطان المنصور قلاوون . تولى امانة الكرك ، ثم صار وزيراً في زمن الاشرف ، وتولى مناصب أخرى حتى صار نائباً للسلطنة ، ثم سجن وأطلق . وتقلبت عليه احوال شتى على طرز تلك الأيام . واخيراً حج ومات وله ثمانون سنة . وهناك مؤلفاته :

(١) زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة : هو تاريخ عام للدولة الاسلامية من اولها الى سنة ٧٢٤ . في أحد عشر مجلداً ، رتبته على السنين . وقد أعانه في جمعه وتأليفه كاتبه شمس الرياسة بن بكر المسيحي . لانعرف منه نسخة كاملة في مكان ، ولكن منه الجزء الرابع في ايسالاً ، وفيه تاريخ الدولة العباسية

(\*\*) انظر في المكتب بن العميد مجلة الشرق ج ١٢ ص ٤٩٠ ودائرة المعارف الاسلامية

الى سنة ٢٥٢ . والخامس الى سنة ٣٢٢ في باريس . والسادس الى السنة ٤٠٠ في اكسفورد . والتاسع من ٥٩٩ الى ٧٤٤ في اكسفورد ايضا . والعاشر في المتحف البريطاني . ومنه قطعة في دار الكتب المصرية مع مجلد من الكامل لابن الاثير

(٢) التحفة الملوكية في الدولة التركية : هو تاريخ السلاطين المماليك من سنة ٤٦٧ الى ٧٢١ في فينا  
حسن المحاضرة ٣٢٠ ج ١ (\*)

#### ٤ - أبو الفداء

توفى سنة ٧٣٢ هـ

هو السلطان الملك المؤيد صاحب حماه ، اسماعيل بن علي بن محمود بن المنصور محمد بن المظفر ، تقي الدين عمر بن نور الدين شاهنشاه بن نجم الدين أيوب . كان أميراً على دمشق وخدم الملك الناصر وهو في الكرك ، وبالغ في ذلك فوعده بحماه ، ووفى له بوعده ، وجعله سلطاناً عليها يفعل فيها ما يشاء ، بلا مراقبة من مصر ولا غيرها . ولما زاره أبو الفداء في القاهرة أركبه بشعار الملك ، وأبهة السلطنة ، ومشى الامراء والناس في خدمته ، وبالغ في اكرامه . وكان أبو الفداء يتوجه كل سنة الى مصر بهدايا من الخيل والرقيق والجواهر ، والناصر يباليغ في رفع قدره ، ويأمر أمراءه أن يكاتبوه بأجل الألقاب على اصطلاح تلك الأيام . وكان محباً للعلم ، وقد تمكن من الفقه والطب والفلسفة . وكان يقرب أهل العلم ، ويرتب لهم الجوازي والارزاق . وألف كتباً نفيسة هي من أفضل مراجع التاريخ والجغرافية حتى الآن . وهي :

(١) المختصر في أخبار البشر : تاريخ عام في قسمين : الاول في الجاهلية والثاني في الاسلام الى سنة ٧٢٩ ، وكلاهما في أربعة أجزاء . يبدأ الجزء الاول بمقدمات مفيدة في مقابلة التواريخ (الرزنامة) المعروفة في عصره . قابل فيها بين ما في التوراة العبرانية والسامرية واليونانية . ووضع لذلك جدولاً لطيفاً . ثم أتى على تواريخ الانبياء والفرس القدماء ، والعرب الجاهلية ، والامم الاخرى القديمة . وأفاض في العرب الجاهلية وأحيائهم ، وقبائلهم البائدة والباقية ، وملوكهم ودولهم . وكلامه في ذلك من أفضل ما كتب في هذا الموضوع . يلي ذلك ظهور الاسلام ، فالخلفاء الراشدون ، فالامويون ، والعباسيون الى خلافة المنصور . والجزء الثاني في تاريخ دولة الامويين في الاندلس ، وما عاصرها من الدول الاسلامية الى سنة ٥٢٣ . والثالث ينتمى

(\*) وراجع في بيبس ، الدرر الكامنة ج ١ رقم ١٣٨٤ ، والفهارس ج ٦ ص ٦٦ ، ودائرة المعارف الاسلامية

سنة ٦٦٣ . والرابع سنة ٧٢٩ ، وقد جمعه من نيف وعشرين كتابا : أهمها الكامل لابن الاثير ، وقد قلده في ترتيبه على البسيتين . ويمتاز عنه بما تضمنه من الاخبار الادبية والعلمية والاجتماعية ، مما لم يتصد له ذلك الا قليلا

ولها الكتاب منزلة رفيعة عند علماء أوروبا ، وهو من اقدم كتب التاريخ الاسلامي التي اهتموا بنشرها وترجمتها . فطبعوه بالعربية اولا في اوكسونيا سنة ١٧٣٢ ، ثم نقلوه الى اللاتينية بقلم ريسكي وادلز ، ونشروه مع الاصل العربي في هفنيا في خمسة مجلدات كبيرة من سنة ١٧٨٩ الى ١٧٩٤ . تبدأ هذه الطبعة بمولد الرسول وفيها الفهارس والجداول . أما القسم الاول المختص بالجاهلية فنقلوه على حدة وطبع سنة ١٨٣١ . ونشرت قطعة أخرى منه عن ديار مصر ، مع ترجمة لاتينية ، وشروح في غوتنجن سنة ١٧٧٦ . ونقلوا بعضه الى الفرنسية وغيرها . اطلعنا منها على ترجمة سيرة الرسول مقتطفة من ذلك التاريخ . نشرت في باريس سنة ١٨٣٧ مع ترجمة فرنسية لديفرجه . وقد طبع كله في الاستانة سنة ١٢٨٦ في أربعة مجلدات نقلت عن طبعة أوروبا . وطبع بمصر أيضا . وقد لخصه ابن الوردى ، وأضاف اليه وسماه : « تسمية المختصر » الى سنة ٧٤٩ سيأتي ذكره . وفعل نحو ذلك محمد بن ابراهيم ابن أبي الرضا في كتاب سماه : « لب لباب المختصر في اخبار البشر » منه نسخة في بطرسبورج . وكذلك فعل ابن الشحنة وسيأتي خبره

(٢) تقويم البلدان : هو جغرافية عامة ذكر في اوله انه طالع الكتب المؤلفة في هذا الموضوع في العربية من ابن حوقل الى الادريسي وياقوت وغيرهم . فوجد في كتبهم ما يحتاج الى تصحيح ، ولا سيما الاسماء والانساب ، فطالع ما كتبه العرب في تصحيح الانساب والاسماء ، كالانساب للسعاني والمشارك لياقوت . وقرأ كتباً أخرى عن الأطوال والعروض وغيرها ، وجمع ما تفرق فيها كلها في هذا الكتاب . وأضاف اليها أشياء لم يصل علمها لاحد قبله ، وبذل جهده في التحقيق ، وجعله في شكل الجداول مثل تقويم الابدان لابن جزلة . وقدم ما يجب معرفته من ذكر الارض والاقاليم ، ثم ذكر البلاد ، وعددها ٦٢٣ بلدا : مرتبة على الاقاليم . وقد اهتم به الافرنج قبل اهتمامهم بالتاريخ ، فنقلوا قطعا منه الى اللاتينية عن خوارزم ، وما وراء النهر ، وطبعوها مع الاصل العربي في لندن سنة ١٦٥٠ ، ونشروا قطعا أخرى عن سوريا في ليبسك سنة ١٧٧٦ ، وعن افريقية في غوتنجن سنة ١٧٩١ ، ونشرت كلها في اللاتينية سنة ١٨٣٥ . ونشرها دي سلان في العربية سنة ١٨٤٠ في ٥٣٩ صفحة . صدرها مقدمة فرنسية في وصف الكتاب واحواله مع الفهارس والجداول والشروح . وترجمها رينو وجويار الى الفرنسية وطبعها في ثلاثة مجلدات سنة ١٨٤٨ الى ١٨٨٣ . المجلد الاول منها مقدمة طويلة في تاريخ الجغرافية عند الشرقيين ، جزيلة الفائدة مع ثلاث خرائط . والمجلد الثاني ترجمة للنصف الاول من



الأصل العربي . والمجلد الثالث فيه بقية الكتاب مع الفهارس . ويسمون هذا الكتاب في الفرنسية « جغرافية أبي الفداء »

واهتم غير الافرنج أيضا بهذا التقويم . فعنى محمد بن علي الشهير بسباهي زاده ، المتوفى سنة ٩٩٧ بترتيب مواده على الحروف المعجمة . وأضاف اليه ما التقطه من المصنفات ، ليسهل تناوله وسماه : « أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك » ، وأهداه الى السلطان مراد خان الثالث . ثم نقله الى التركية ، وأهداه الى الوزير محمد (باشا) . أما أوضح المسالك العربية فمنها نسخة في دار الكتب المصرية في ٥٤٤ صفحة بخط جميل . وتواجد أيضا في المتحف البريطاني ، وفي جامع ايا صوفيا ونور عثمانية

(٣) الكناش : الفه سنة ٧٢٧ . منه نسخة في دار الكتب المصرية عليها خط صاحب كشف الظنون

فوات الوفيات ١٦ ج ١ وفي صدر تاريخه وفي آخره (\*\*)

### ٥ - شمسي الدين الذهبي

توفى سنة ٧٤٨ هـ

هو محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، أبو عبد الله شمسي الدين الذهبي التركماني الفارقي ، الإمام الحافظ . ولد سنة ٦٧٣ في دمشق ، وطلب الحديث من صفه ، ورحل في طلبه حتى رسخت قدمه فيه . ثم انتقل الى مصر ، وقرأ فيها العلوم الشرعية وغيرها . ولما رجع الى دمشق تعين أستاذا للحديث في مسجد أم صالح ، ثم في المدرسة الاشرفية وغيرها . وكان معدودا من المحدثين والمؤرخين ، وكان امام وقته ، وله مؤلفات عدة أكثرها كبير مهم . هاك ما وصلنا خبره منها :

(١) تاريخ الاسلام وطبقات مشاهير الاعلام : هو تاريخ كبير في نحو ١٢ مجلدا . رتبه على السنين ، جمع فيه بين الحوادث والوفيات . يمتد من أول الاسلام الى سنة ٧٠٠ للهجرة . وقد قسم هذه المدة الى سبعين بابا كل باب لعشر سنين ، ورتب تراجم كل باب على المعجم . وقد استخرج منه مختصرات ، يعرف كل منها باسم خاص سيأتي ذكرها . ولم تقف على نسخة كاملة من هذا التاريخ في مكتبة من المكاتب الكبرى . فالجزء الأول في باريس يشتمل على حوادث السنين : من ١ الى ٤٠ هـ . والثاني في اكسفورد من ٤١ الى ١٣٠ . والثالث في غوطا من ١٣١ الى ١٩٠ . وفي دار الكتب المصرية جزء من سنة ١٨١ الى ٢٠٠ . والرابع في اكسفورد من سنة ١٩١ الى ٢٤٠ وهو

(\*\*) وانظر في أبي الفدا طبقات الشافعية ج ٦ ص ٨٤ وابن اياس ج ١ ص ١٦٥ ، ١٦٥ والدرر الكامنة والنجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢٩٢ والبدر الطالع ج ١ ص ١٥١ ودائرة المعارف الاسلامية

ناقص . وفي باريس جزء آخر فيه أخبار من سنة ٣٠١ الى ٣٧٠ . والسابع في غوطا والمتحف البريطاني من سنة ٣٥١ الى ٤٠٠ . والثامن من ٤٠١ الى ٤٥٠ . في المتحف البريطاني . وقس على ذلك سائر الاجزاء بحيث يصعب جمع نسخة كاملة منها كلها . لكن في مكتبة أيا صوفيا نسخة في ١٢ جزءا لعلها تكون كاملة . وقد اختصره محمد بن اسحق الايوبى ، وذيله ابن قاضى شهبه وغيره . وله ترجمة تركية في برلين (\*)

(٢) دول الاسلام : تاريخ عام للدول الاسلامية ، مختصر ، مرتب على احرف الهجاء من الهجرة الى سنة ٧٤٠ . منه نسخة في مكتبة كوبرلى في الاستانة وفي دار الكتب المصرية الجزء الاول منه ، ينتهى الى خلافة المستظهر بالله سنة ٤٨٧ ، وهو ٣٦٠ صفحة (\*\*)

(٣) تذهيب تهذيب الكمال : الكمال معجم لاسماء رجال الحديث ، تأليف أبى محمد ، عبد الفنى بن عبد الواحد على ، المقدسى الجماعلى . في ثلاثة مجلدات . منه نسخة في مجلدين بدار الكتب المصرية في ١٢١٦ صفحة .

والكمال ايضا لمحبه الدين بن النجار المتقدم ذكره . وقد هذب الكمال ، وزاد عليه جمال الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ . في كتاب سماه : « تهذيب الكمال » يشتمل على أسماء رواة العلم ،

وحملة الآثار ، وأئمة الدين ، وأهل الفتوى والزهد ، والمشهورين من كل طائفة من طوائف أهل العلم ، مرتبة على الهجاء رجالا ونساء . فهو من أكبر المعاجم التاريخية يحتوى على ١٧٠٠ ترجمة . منه نسخة في دار الكتب المصرية

تحتوى على ١٢ مجلدا في نحو عشرة آلاف صفحة . والذهبي أخذ تهذيب الكمال هذا ، ولخصه وأحسن ترتيبه ، وزاد عليه ، وسماه : « تهذيب تهذيب الكمال » في خمسة مجلدات صفحاتها نحو ٢٢٠٠ صفحة . منه نسخة في دار الكتب المصرية ينقصها الجزء الرابع . ثم صفى الدين احمد بن عبدالله الخزرجى لخص هذا التهذيب في كتاب سماه : « خلاصة تهذيب تهذيب الكمال » في جزء كبير طبع بمصر سنة ١٣٠١ . في نحو ٥٠٠ صفحة . عليها شروح

(٤) مختصر تاريخ بغداد لابن الديبشى : ويسمى « المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد » لأبى عبدالله ، محمد بن سعيد بن محمد الديبشى ، انتقاه اندهبى مع زيادات . وتاريخ الديبشى هذا هو ذيل على تاريخ بغداد لابن الخطيب . ومن المختصر المحتاج اليه جزء في دار الكتب المصرية ، مكتوب عليه : « الجزء الثانى من مختصر الحافظ أبى عبدالله الديبشى للحافظ أبى عبد الله

(\*) في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ثلاث نسخ مصورة من هذا الكتاب ، الاولى نسخة أيا صوفيا والثانية مصورة من مكتبة أحمد الثالث باستانبول والثالثة نسخة دار الكتب المصرية . انظر فهرس المخطوطات المصورة لهذا المعهد ج ٢ ص ٥٢  
(\*\*) طبع هذا الكتاب في حيدر آباد سنة ١٣٢٧ هـ

الدهى» . وهو مرتب على الحروف الأبجدية يبدأ باسم محمد ، ثم بالالف ، وما بعدها . في ٢٦٤ صفحة (\*)

(٥) التجريد في أسماء الصحابة : تاريخي طبع في حيدر آباد سنة ١٣١٥ . في مجلدين صفحاتهما ٨٣٠ صفحة

(٦) تذكرة الحفاظ : كبير . طبع في الهند . في أربعة مجلدات

(٧) المشتبه في الأسماء والأنساب : وفيه تراجم الأسماء المتشابهة في الصورة أو اللفظ . جمع فيه ما اشتبه من الرجال والنساء في الأسماء ، أو الأنساب ، أو الكنى أو الألقاب التي اتفق وضعها ، واختلف نطقها ، مما ياتي في أسانيد الحديث وغيره . ورتبها على الحروف الأبجدية . طبع في لندن ١٨٦٣ في نحو ٦٠٠ صفحة ، ويسمى أيضا : « مشتبه النسبة »

(٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : يعني رجال الحديث . رتب على حروف المعجم . وهو كتاب جليل جمع فيه أسماء الرواة من الكتب الستة ، وزاد عليهم . طبع في لكناو الهند سنة ١٨٨٤ ، وفي مصر سنة ١٣٢٥ في ثلاثة مجلدات . وله مختصرات عدة

(٩) الكاشف : في معرفة أسماء الرجال ، رجال الحديث ، منه نسخة في دار الكتب المصرية وفي الاسكوريال

(١٠) العبر في أخبار البشر ممن غير : هو تاريخ عام في مجلدين اقتطفه من تاريخه الكبير ، تاريخ الإسلام ، رتب على السنين ، ذكر فيه أشهر الحوادث والوفيات من أول الهجرة الى سنة ٧٤٠ . منه نسخ في فينا وباريس والمتحف البريطاني وابا صوفيا وكوبرلي . وقد ذيله واختصره كثيرون ، وصلنا من ذيله تذييل ابن الشماخ ، المتوفى سنة ٩٣٦ . منه نسخة في المتحف البريطاني بخط المؤلف

(١١) طبقات الحفاظ : اقتطفه من تاريخه الكبير أيضا ، ورتب فيه التراجم حسب طبقاتهم (\*\*\*) وقد اختصره السيوطي ، وأتمه في كتاب . منه نسخة في غوطا وكوبرلي ويني جامع ، وطبعه وستنفيلد في غوثنجن سنة ١٨٣٣ . في ثلاثة أجزاء مع فهرس أبجدي

(١٢) طبقات القراء : اختصره من تاريخه الكبير ، ورتب نحو ترتيب طبقات الحفاظ . منه نسخة في باريس وكوبرلي . وقد ذيله كثيرون

(١٣) تاريخ سير أعلام النبلاء : استخرجه من تاريخه الكبير أيضا ، لا تعرف مكانه (\*\*\*) لكن له ذبلا اسمه : « تعريف ذوى العلاء بمن لم يذكره الدهبي من النبلاء » . في برلين

(\*) نشر هذا الكتاب في بغداد مصطفى جواد

(\*\*) طبع هذا الكتاب في حيدر آباد

(\*\*\*) يقوم معهد المخطوطات في الجامعة العربية بطبع هذا الكتاب وقد ظهر منه جزآن

- (١٤) مختصر أخبار النحويين لابن القفطى : فى ليدن  
 (١٥) المسترسل فى الكنى : فى مكتبة لى Lee الانجليزى  
 (١٦) المنتقى فى سرد الكنى : رتبه على الحروف الابجدية . . له خلاصة  
 فى برلين  
 (١٧) معجم أشياخه : دون فيه تراجم شيوخه وهم نحو ١٣٠٠ شيخ ،  
 ورتبه على الهجاء . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٤٠٠ صفحة  
 (١٨) الطب النبوى : طبع على الحجر فى مصر ، وترجم الى الفرنسية ،  
 وطبع فى الجزائر سنة ١٨٦٠  
 (١٩) الكبار وبينان المحارم : ذكر فيه ٧٦ كبيرة ، ونهى عنها . منه نسخة  
 فى دار الكتب المصرية فى ٩٦ صفحة . وله كتب أخرى فى الحديث وأحكامه  
 لا فائدة من ذكرها  
 ترجمته فى فوات الوفيات ١٨٣ ج ٢ وطبقات الحفاظ ٦٨ ج ٣ (\*)

### ٦ - عمر بن الوردى

توفى سنة ٧٤٩ هـ

هو زين الدين ، عمر بن المظفر بن عمر بن الوردى ، المعرى البكرى .  
 ويعرف بأبى الفوارس . ولد فى المرة سنة ٦٨٩ ومات فى حلب سنة  
 ٧٤٩ . كان شاعرا وأديبا ، ونحويا وقيها ، ومؤرخا ، فنظم الشعر ، وألف  
 فى النحو والتاريخ وغيره . وأشهر شعره لاميته المعروفة باسمه ، نظمها  
 لابنه فى ٧٧ بيتا ، مطلعها :

امتزل ذكر الاغانى والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

وهي مشهورة وتعرف بتصحيحه الاخوان . ولها عدة شروح وتخاميس  
 منشورة

وله ديوان طبع فى الاستانة سنة ١٣٠٠ . وله مقامات وأشعار أخرى  
 منها : « المناظرات » فى الاسكوريال ، والمتحف البريطانى و « صفو الرحيق  
 فى وصف الحريق » . فى برلين

وله فى التاريخ كتاب « تنمة المختصر فى أخبار البشر » لآبى الفداء ، فيه تذييل  
 على تاريخ أبى الفداء الى سنة ٧٤٩ . طبع بمصر سنة ١٢٨٥ ، وفى الاستانة

(\*) وراجع فى النهى طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ٢١٦ ومعيد النعم ص ٧٤ .  
 ٨٧ والعدد الكامنة ج ٣ ص ٣٣٦ وغاية النهاية ج ٢ ص ٧١ والوفى بالوفيات للصفدى (طبع  
 استانبول) ج ٢ ص ١٦٣ وتاريخ أبى الفدا ( طبع استانبول ج ٤ ص ١٥٥ وتاريخ ابن الوردى  
 ج ٢ ص ٢٤٨ وابن اياس ج ١ ص ١٩٩ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٥٣ وابن كثير ج ١٤  
 ص ٢٢٥ والبدر الطالع ج ٢ ص ١١٠ ودائرة المعارف الاسلامية

سنه ١٢٨٦ . وله كتب في الفقه والتصوف لا يهمننا ذكرها

فوات الوفيات ١١٦ ج ٢ (\*)

### ٧ - ابن البك

في اواسط القرن الثامن

هو أبو بكر بن عبد الله بن ايبيك ، صاحب صرخد . كان والده يعرف بالدواداري انتسابا لخدمة الامير سيف الدين بلباي ، الرومي الدوادار الظاهري . . له :

(١) كتاب كنز الدرر وجامع الفرر : ألفه للسلطان الملك الناصر ، محمد بن قلاوون . بدأ بتأليفه سنة ٧٠٩ ، بدأ بخلق الدنيا ، وينتهي سنة ٧٤٥ . في تسعة أجزاء : الجزء الأول : في بدء الخلق ، والثاني : في الامم القديمة ، والثالث : في سيرة الرسول والراشدين ، والرابع : في الدولة الاموية ، والخامس : في الدولة العباسية ، والسادس : في الدولة الفاطمية ، والسابع : في الدولة الايوبية والثامن : في الدولة التركية ، والتاسع : في سيرة الملك الناصر ، الذي ألف الكتاب نه ، رتب فيه الحوادث حسب الاعوام . منه نسخة في دار الكتب المصرية في نحو ٣٢٠٠ صفحة ، نقلها زكي (باشا) بالفوتوغراف من مكاتب الاستانة (\*\*\*)

(٢) درر التيجان وغرر تواريخ الازمان : ألفه للخزانة العالية المولوية . بدأ به سنة ٧٠٩ ، وأتم تسويده سنة ٧٣٢ . جاء فيه ذكر الخليفة ، وما كان قبل الاسلام من اخبار الجاهلية وشعرائها ، فالسيرة النبوية ، فالخلفاء ، وممن بعدهم ، رتب على السنين . وفيه أيضا زيادات النيل الى سنة ٧١٠ . منه نسخة بين كتب زكي (باشا) بدار الكتب المصرية في ٤٧٦ صفحة (\*\*\*)

### ٨ - مغلطاي

توفي سنة ٧٦٢ هـ

هو أبو عبد الله ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين البكجري . هو تركي الاصل . ولد سنة ٦٨٩ ، وتولى مشيخة الحديث في المظفرية والصرغتمشية والناصرية وغيرها . وتوفي سنة ٧٦٢ . له :

(١) الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم : وهي السيرة النبوية . ثم لخصه عاريا من الشواهد ، وألحق به تاريخ الخلفاء ، وسماه : « الاشارة الى سيرة النبي المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء » يشتمل على السيرة النبوية والخلفاء بعده الى الدولة العباسية في بغداد ، وفتح هولوكو باختصار كل ما

(\*) وانظر في ابن الوردي الدرر الكامنة ج ٣ رقم ٤٧١ والشذرات ج ٦ ص ١٦١ وطلقات الشافعية ج ٦ ص ٢٤٣ وبغية الوعاة ص ٣٦٥ وابن ابيس ج ١ ص ١٩٨ وقائمة المعارف الاسلامية (\*\*\*) وانظر فهرس مخطوطات بجامعة الدول العربية ج ٢ ص ٢١٧ (\*\*\*) انظر في ابن ايبيك بروكلمن ، الملحق ٤ ص ٤٤

منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٦٠ صفحة . وفي برلين ومنشور  
والمتحف البريطاني

(٢) شرح سنن ابن ماجة : منه نسخة في دار الكتب المصرية  
ترجمته في تاج التراجم ٥٧ وطبقات الحفاظ ٧٩ ج ٣ (\*)

### ٩ - ابن كثير

توفى سنة ٧٧٤ هـ

هو أبو الفداء ، اسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين بن الخطيب ،  
القرشي البصري . ولد في دمشق سنة ٧٠٠ هـ ، وتخرج ببيوسف المزي  
ولزمه . وتعين سنة ٧٤٨ هـ أستاذا للحديث في مسجد أم صالح ، ثم في  
الاشرفية . وهاك ما وصلنا من مؤلفاته :

(١) البداية والنهاية: مطول في التاريخ العام في عشرة مجلدات ، اعتمد في  
تأليفه على النص من الكتاب والسنة ، ويميز بين الصحيح والسقيم من الخبر  
الاسرائيلي ، ورتب ما بعد الهجرة على السنوات الى آخر عصره . وهو مما  
جمع بين الحوادث والوفيات . واجود ما فيه السيرة النبوية عول في كثير منه  
على تاريخ البرزالي . وقد لخصه كثيرون وذيلوه . منه نسخة في فيناني ثمانية  
مجلدات ، تنقص الجزء الثالث من زواج الرسول الى السنة السابعة للهجرة .  
والجزء السادس من سنة ٢٩٨ الى ٦١٤ ، والثامن من سنة ٧٤٧ الى النهاية .  
والجزء الاول منه في برلين وغوطة واكسفورد والمتحف البريطاني وفي دار الكتب  
المصرية . والثاني في اكسفورد من المصحح الى المعراج . والجزء في اياصوفيا  
وكوبرلي وبيزيد وغيرها . وقد ترجم بعضه الى التركية ، ومن الترجمة  
نسخ في ليبسك وباريس وفي مكتبة ابراهيم (باشا) بالاستانة (\*\*\*) ولشهاب  
الدين بن حجي المتوفى سنة ٨١٦ ذيل عليه من سنة ٧٤١ الى ٧٦٩ . منه  
نسخة في برلين . وللطبراني المتوفى سنة ٨٣٥ ذيل . في برلين

(٢) تفسير القرآن : في أكثر من عشرة أجزاء . منه نسخة في دار الكتب  
المصرية اختصره الكازروني في كتاب سماه : « البدر المنير » . في نور  
عثمانية

(٣) جامع المسانيد والسنن الهادي للاقدم السنن : في رواية الحديث . وكان  
قد ألف كتابا في معرفة الثقات والضغفاء وسماه : « التكميل » في عشرات من  
المجلدات . أراد به تحقيق اصحاب الزواية في الحديث ، وما هي درجة ثقتهم .

(\*) وراجع في منغلای الدرر الكامنة ج ٤ رقم ٩٦٣ وحسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨  
وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٩٧ والبدر الطالع للبشوكاني ج ٢ ص ٣١٢  
(\*\*) طبع كتاب البداية والنهاية في القاهرة .

ثم جميع بهذا المعنى كتاب جامع المسانيد هذا ، نقلنا عن الكتب الستة ، ترجم فيه كل صحابي له رواية ، ورتبه على المعجم . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ثمانية مجلدات وفي كوبرلي

(٤) الاجتهاد في طلب الجهاد : ألفه اجابة لاقتراح الامير منجك ، ليرسله الى ما جاور البحر من البلاد ، ليأخذوا بحظهم من الجهاد . فاملأه وذكر فيه هجمات الافرنج على الاسكندرية ، وانتقال عصائبهم الى طرابلس ، وما فعلوه فيها ، وجرأتهم على سواها ، وذكر طائفة من اخبار الفتح الاسلامي في زمن صلاح الدين تستحث النخوة . وهو المراد من تأليف هذا الكتاب . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٨٠ صفحة وفي كوبرلي

طبقات الحفاظ ٧٦ ج ٣ والدرر الكامنة ج ١ رقم ٩١٤ (\*\*)

### ١٠ - زين الدين بن الشحنة

توفي سنة ٨١٥ هـ

هو أبو الوليد، محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة، زين الدين الحلبي . ولد سنة ٧٤٩ كان قاضي الحنفية في حلب . كتب في عدة فنون . وله عدة أراجيز في اللغة والدين ، والتصوف والاحكام ، والفرائض والمنطق ، متفرقة في برلين وبادريس ودار الكتب المصرية . منها أرجوزة في البيان شرحها كثيرون ، وشروحها متفرقة في مكاتب أوروبا . وانما يهمنا من مؤلفاته هنا :

(١) روض المناظر في علم الاوائل والواخر . هو مطول في التاريخ ، ألفه بناء على اشارة عماد الدين ، محمد بن موسى ، النائب بمدينة حلب . وقسمه الى مفتاح ومصراعين وخاتمة . أما المفتاح ففي بدء خلق الدنيا ، والمصراع الاول : في ما بين هبوط آدم والهجرة ، والمصراع الثاني من الهجرة الى آخر مدة يقدرها الله . والخاتمة مشتملة على ما يكون آخر الزمان . فانتهي المصراع الثاني سنة ٨٠٦ . والظاهر انه استعان بتاريخ ابن الفداء وزاد عليه . وفي دار الكتب المصرية نسخة في ٤٠٠ صفحة ، تنتهي سنة ٨٠٦ فهو مختصر . وقد طبع على هامش الكامل لابن الاثير سنة ١٢٩٠ في بولاق . ومنه نسخ خطية في معظم أوروبا (\*\*\*)

(٢) الارجوزة البيانية : في علم البيان . منها نسخ خطية في أكثر مكاتب أوروبا ، وعليها شروح أحدها لمحب الدين الخموي . في برلين وخطوط

(٣) أرجوزة في سيرة الرسول ٩٩ بيتا . في برلين

(\*) وانظر في ابن كثير شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٣١ ومفتاح السعادة ج ١ ص ٢٠٤ وأبجد الطالع ج ١ ص ١٥٣ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلين ٤٩ ج ٢

(\*\*) وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة مصورة عن مكتبة أحمد الثالث باستانبول

(٤) الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب . تقدم انه لابن صاحب الدين (\*\*)

### ١١ - ابن قاضي شهبة

توفي سنة ٨٥١ هـ

هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، تقي الدين بن قاضي شهبة ، الاسدي الدمشقي . ولد سنة ٧٧٦ هـ ، وتولى التدريس في المدرسة الامينية والاقبالية . ثم صار قاضيا سنة ٨٢٠ هـ ، وارتقى الى رئاسة القضاء ، وتولى النظر في المارستان المنصوري ، وهو يلقي الدروس في أهم المدارس . وله عدة مؤلفات أهمها :

(١) الاعلام بتاريخ أهل الاسلام . هو ذيل لتاريخ الذهبى المتقدم ذكره في اخبار المشاهير ، رتبته على ترتيبه . منه أجزاء متفرقة في اكسفورد وباريس (\*\*)

(٢) مختصر عبر الذهبى . في المتحف البريطاني

(٣) مناقب الامام الشافعى . في برلين

(٤) طبقات الشافعية . وفيه تراجم مشاهير الشافعية الى سنة ٨٤٠ هـ . مرتب حسب الطبقات في ٢٩ بابا . وكل باب مرتب على الحروف الابجدية . منه نسخ في برلين وغوطة وبيترسبورج والمتحف البريطاني وفي دار الكتب المصرية وقد نشر وستيفيلد منه قطعة في غوتنجن سنة ١٨٣٧ هـ (\*\*\*)

(٥) مختصر درة الاسلاك . لابن حبيب الحلبي . في باريس (\*\*\*)

### ١٢ - بدر الدين العيني

توفي سنة ٨٥٥ هـ

هو قاضي القضاة ، بدر الدين ، محمود بن أحمد بن موسى . ولد في عينتاب ، ونشأ فيها ، وسافر الى حلب ، وتفقّه بشيوخها وكان أبوه قاضيا فيها . ثم صار هو نائبا عن أبيه . ورحل الى دمشق وزار القدس وغيرها . وجاء القاهرة مع علاء الدين السيراقي ، فلزمه ، وأخذ عنه . ثم عاد الى دمشق ورجع الى القاهرة ، وأقام في البرقوقية ، وتقلب في المناصب وعاد الى بلده . ثم عاد الى القاهرة وهو رقيق الحال . فألف كتابا للامير قلمطاي العثماني ، ف توسط له حتى تقرب من الملك الظاهر . وتحسنت حاله ، وتولى

(\*) وراجع في ابن السحنة الضوء الالامع ج ١٠ ص ٣ والبدر الطالع ج ١ ص ٢٦٩ والشهدات ج ٧ ص ١١٣ وبروكلمن ، الملحق ج ٢ ص ١٧٧ (\*\*\*) في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مضمورتان من هذا الكتاب احدهما بخط المؤلف والثانية بخط تلميذ من تلاميذه (\*\*\*) في المعهد المذكور مصورة كاملة من هذا الكتاب نقلت عن خط المؤلف في حياته (\*\*\*) وانظر في ابن قاضي شهبة الضوء الالامع ج ١١ رقم ٦١ والشهدات ج ٧ ص ٢٦٩ والبدر الطالع ج ١ ص ١٦٤ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٥١ ج ٢



الحسبة بدلا من المقریزی ، فوقع بسبب ذلك نفور بينهما ، وتناوباها غير مرة . وتولى قضاء الحنفية . ثم اهتزل الاعمال ، وعمد الى التأليف . وكان عالما بعلوم شتى ، ولا سيما التاريخ . وكان جميل الخط سريع الكتابة . وله مؤلفات عدة وصلنا منها :

(١) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان . تاريخ عام من الخليقة الى سنة ٨٥٠ حسب العصور والامم . فى بضعة وعشرين مجلدا . منه الجزء الاول فى كمبريدج ينتهى الى سيرة النبي ، والاجزاء من ٢ الى ٤ فى بطرسبورج . وفى دار الكتب المصرية ستة مجلدات : هى : الاول ينتهى الى أول قصة ابراهيم ، والثانى يشتمل على سائر قصص الانبياء ، والثالث فيه تاريخ ملوك الفرس والكلدان والفراعنة واليونان . والاجزاء الباقية فيها متفرقات غير متناسقة ومنه أجزاء فى باريس . ونسخة فى ٢٤ جزءا فى مكتبة بايزيد (\*)

(٢) تاريخ البدر فى أوصاف أهل العصر : هو تاريخ كبير ترتبت فيه الحوادث على السنين من أول الخلق الى أيامه . فى أوله فدلقة جغرافية نقلها عن تقيوم البلدان . ثم التاريخ . وقد عول فيه على « البداية والنهاية » لابن كثير ، وكأنه لخصه وزاد عليه أشياء ، والحق ذلك ببيان الغرائب . واخذ ايضا عن ابن دقماق أخذا حرفيا ، أشار اليه ابن حجر العسقلاني فى كتابه : انبياء القمر ، وضحك منه ، لانه ذكر فى نقله أقوالا قالها ابن دقماق قول مشاهد بمصر : فقالها العينى وهو فى عينتاب . منه جزء فى المتحف البريطانى

(٣) سيرة السلطان الملك المؤيد : نظما . فى منشئ وتعرف بالجوهرة

(٤) السيف المهند فى سيرة المؤيد . وكله مدح واطراء . فى باريس

(٥) عمدة القارى فى شرح البخارى . طبع بالاستانة سنة ١٣٠٨ فى ١١ مجلدا كبيرا . وله مؤلفات اخرى فى الحديث والفقه واللغة متفرقة فى مكاتب اوربا

ترجمته فى المخطوط التوفيقية ١٠ ج ٦ وحسن المحاضرة ٢٧٠ ج (\*\*\*)

### ١٣ - بهاء الدين الباعونى

توفى سنة ٩١٠ هـ

هو محمد بن يوسف بن أحمد الباعونى الدمشقى . ولد فى الصالحية بدمشق هو ابن أخى شمس الدين الباعونى المنتقم ذكره مؤلفاته مثل مؤلفات عمه أراجيز تاريخية :

(\*\*) وانظر فى هذا الكتاب فهرس معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ج ٢ ص ١٨٢ . (\*\*\*) وزاجع فى العينى الضوء اللامع ج ١٠ رقم ٥٤٥ والشذرات ج ٧ ص ٢٨٦ والبدر الطالع ج ٢ ص ٣٩٤ والمؤرخون فى مصر لزيادة ص ٢٠

- (١) تحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء : هي نفس أرجوزة عمه ، اتمها إلى زمن قايتباي . منها نسخة في باريس
- (٢) القول السنديد الاظرف في سيرة السعيد الملك الاشرف : أرجوزة في ٥٥٧ بيتا ، تشتمل على سيرة برسباي الى قايتباي . في برلين
- (٣) اللمعة الاشرفية والبهجة السنية : اشعار في مدح قايتباي . في باريس .
- (٤) بهجة الخلد في نصح الولد : أرجوزة في العربية . في بزلين (\*)

#### تواريخ اخرى عامة لعصر والشام

ومن التواريخ العامة التي يحسن ذكرها :

- ١٤ - مختصر سير الاوائل والملوك ووسيلة العبد المملوك . لابن بركات الحموي في أواخر القرن السابع . هو تاريخ الجاهلية والاسلام الى الخليفة المهتدي (٢٥٥ هـ) منه نسخة في باريس . وله « التاريخ المنصوري » في بطرسبورج
- ١٥ - مداولة الايام : للساوذي ، المتوفى سنة ٦٨٣ . وهي أرجوزة تاريخية في سيرة النبي والدول الاسلامية في آسيا وافريقية والأندلس ، وجغرافية المملكة الاسلامية ، وغير الاجلامية . منها نسخة في فيينا
- ١٦ - روضة الايمان في اخبار مشاهير الزمان : لمحمد بن أبي بكر الموصلى نزيل البصرة ودفنها ، ويعرف : بابن حماد . توفي سنة ٧٥٠ . بدأ فيه بسيرة الرسول فالراشدين فالامويين فالعباسيين فالفاطميين . وفيه ابواب لال الرسول والشعراء والادباء والقواد وغيرهم . منسوخة في الخزائن التيمورية . في ٥٣٤ صفحة كبيرة
- ١٧ - ذيل العبر للذهبي : تأليف شمس الدين محمد بن علي الحسيني الى آخر سنة ٧٦٤ . منه نسخة في أكسفورد
- ١٨ - تاريخ الدول والملوك : من اول الهجرة الى سنة ٧٩٩ لناصر الدين بن الفرات ، المتوفى سنة ٨٠٧ . ويعرف بتاريخ ابن الفرات في مائة كراس . منه تسعة اجزاء في فيينا (\*\*\*) واجزاء متفرقة في مكاتب اخرى
- ١٩ - النجوم الزواهر في معرفة الاواخر : للبودى الدمشقي من أهل القرن التاسع . يقابل كتاب الاوائل للسيوطي . منه نسخة في مكتبة عارف حكمت ( بك ) في المدينة
- ٢٠ - بهجة السالك : في تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك ، من ظهور

(\*) راجع في الباعوثي : الكواكب السائرة ج ١ من ٧٢

(\*\*) في دار الكتب المصرية مصورة من هذا الكتاب وقد نشر في بيروت اربعة اجزاء منه هي التي تحصل بعصر المؤلف وانظر في ابن الفرات : دائرة المعارف الاسلامية

الإسلام إلى سنة ٨٨٦ : لنصر الدين الجعفرى من أهل القرن التاسع . وله تاريخ آخر باسم : « نهج الطرائق والمناهج والسلوك إلى تواريخ الانبياء والخلفاء والملوك » ، كلاهما في باريس

٢١ - مخدرات الفصور في تاريخ أهل العصور : لابن قطرى المتوفى سنة ٨٩٨ . وهو مختصر في التاريخ منه نسخة في مكتبة عارف (بك) في المدينة

٢٢ - درر الابتكار في وصف الصفوة الاخيار : لابي الفتح بن صدقة السرميني من أهل القرن التاسع . جمع فيه طرفا من اخبار السلف والصحابة والأئمة . منه نسخة في دارالكتب المصرية في ٣٠٦ صفحات بخط المؤلف سنة ٨٢١

٢٣ - تاريخ المعارف وتاج الخلائف : لابي السعادات ابن ابي الجود السلموني . من آدم إلى سلطنة قايتباي . وترجم فيه قضاة مصر واعيانها . منه نسخة في الخزنة التيمورية وفي باريس

٢٤ - بحر الانساب . في دار الكتب المصرية نسخة من كتاب اسمه : بحر الانساب ، ينسب إلى الباز الاشهب البطائحي في مجلدين صفحاتهما ١٤٥٠ صفحة . الاول منها في النسب القديم من آدم فالاباء كالعادة . والثاني في نسب السيد البدوي وكراماته . وهو غير بحر الانساب لابن عتبة ، وبحر الانساب للنجفي النسابة المتقدم ذكرهما

٢٥ - الجمان في أخبار الزمان لمحمد الشطيبي المغربي من أهل القرن التاسع ، قسمه إلى فصول ، من اول بدء الدنيا فمولد النبي إلى آخر أيام المؤلف . ويدخل في ذلك تاريخ الدولة الاموية في الشام والعباسية في بغداد ثم بمصر إلى خلافة المستكفي سنة ٨٤٦ ، وملوك مصر العبيديين ، ومن جاء بعدهم من الاكراد والمالكيك ، إلى الملك الظاهر خوشقدم : المتوفى سنة ٨٧٢ في أيام المؤلف ، منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٣٤ صفحة

٢٦ - نيل الامل : لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي ، المتوفى سنة ٩٢٠ . هو ذيل على اندهبي من سنة ٧٤٤ إلى ٨٩٦ . منه نسخة في اكسفورد

### المؤرخون خارج مصر والشام

في العصر المغولي

#### اولا - المؤرخون في العراق

١ - ابن الساعي

توفى سنة ٦٧٤ هـ

هو تاج الدين ابو طالب ، علي بن العجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي . خازن الكتب للمستنصر العباسي . صحب ابن النجار وأخذ عنه وعن غيره .

وكان من المحدثين الثقات ، والف فى التفسير والتاريخ كتباً كثيرة : وصلنا منها :

(١) مختصر اخبار الخلفاء . لابن السامى . تاريخ كبير فى نحو ٣٠ مجلداً لم نقف عليه . وله « اخبار الخلفاء » وقفنا على مختصره هذا . وهو كتاب نفيس يبدأ بظهور الدولة العباسية ، وينتهى بانقضائها فى بغداد . وفيه خلاصة مختصرة فى بيوت الملك والامارات فى الاسلام . ويدخل فيها ذكر الدول الصغرى الاسلامية وملوكها المعاصرين له فى جزيرة العرب والسودان ، وآسيا الصغرى ، والشام ، والمغرب ، وامراء البدو فى مصر والشام . طبع بمصر سنة ١٣٠٩ . ويعرف بتاريخ ابن السامى . وفى ذيل هذه الطبعة كتاب :

« غاية الاختصار فى اخبار البيوت العلوية المحفوظة من الغبار » : لتاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسينى نقيب حلب . فيه بحث فى النسب بالمشجر وأنواعه . الفه باشارة الوزير ابى محمد الحسن بن أبى جعفر محمد ابن ابى الفضل الطوسى . فبدأ يديول بنى الحسن ، وفروع بنى الحسين ، وما يلحق ذلك من الانساب وفروعها فى نيف ومائة صفحة

(٢) الجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير : وهو تاريخ كبير فى ٢٥ مجلداً ، مرتب على السنين بلغ فيه الى آخر سنة ٦٥٦ . يبدأ بالسنة فيذكر حوادثها ، ثم ياتى بتراجم من مات فيها . وذيل عليه تلميذه كمال الدين عبد الرازق بن أحمد المؤرخ المحدث ، المتوفى سنة ٧٣٣ فى نحو ثمانين مجلداً . لم نقف عليه . اما الجامع المختصر ، فوقفنا على الجزء التاسع منه فى الخزانة التيمورية . وفيه حوادث ١٢ سنة ، من سنة ٥٩٥ الى سنة ٦٠٦ ، فى نحو ٤٠٠ صفحة

طبقات الحفاظ ٦٣ ج ٢ (\*)

## ٢ - ابن العبرى

توفى سنة ٦٨٥ هـ

هو غريغوريوس ، أبو الفرج بن اهرن الملقى ، ويعرف بابن العبرى . ولد فى ملطية قاعدة أرمينية الصغرى سنة ١٢٢٦ م ، وتربى أحسن تربية ، لأن اباه كان غنياً ، فتعلم اليونانية والسريانية والعربية ، واشتغل بالفلسفة واللاهوت والطب . وكان من طائفة السريان اليعاقبة . ووافق شبابه تزاحم الفتن فى المملكة الاسلامية على ايدى المغول والافرنج ، بين قتل وسبى واحراق ، ففر به أبوه الى انطاكية سنة ١٢٣٤ م فمال الغلام الى الزهد

(\*) وانظر فى ابن السامى شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٣

وانفرد في مغارة . ثم شخص الى طرابلس ، وقد نال ثقة البطريك اغناطيوس سابا ، فجعله أسقفا على جوباس من أعمال ملطية سنة ١٢٤٦ م . ثم نقله الى أسقفية لاقبين . وتوفي البطريك في أثناء ذلك فوقع الشقاق بين الاساقفة على من يتولى البطريكية ، وتقلبت عليه احوال شتى انتهت بتقربه من الملك الناصر . فجعله البطريك مفرانا على المشرق . واعترض سيادته هناك احن هولكو ، لكنه أحسن السياسة مع هذا الفاتح ، واستعطفه فانهم عليه وثبته . فأخذ يتجول في أسقفيته ، ويتفقد احوال رعيته . وعمد الى التأليف والتصنيف حتى توفي سنة ١٢٨٦ ( ٦٨٥ هـ ) في مراغة من أعمال أذربيجان . وقد خلف ما يزيد على ثلاثين كتابا في العربية والسريانية ، أكثرها أدبية ولاهوتية ، أو شروح دينية ، وشرائع كنائسية ، أو في الفلسفة والطب ، والتاريخ واللغة ، والشعر والادب . وإنما يهمننا منها في هذا المقام تاريخه العربي المسمى :

تاريخ مختصر الدول : ألفه أولا في السريانية ، فطلب اليه بعض الوجهاء ان ينقله الى العربية ، ففعل ، لكنه اختصر في الفتوح ، وأطال في دولة الاسلام والمفول . وأدخل فيه تراجم العلماء وأسماء مؤلفاتهم في أثناء كلامه عن التاريخ السياسي . فهو يتضمن كثيرا من آداب العرب من حيث العلوم القديمة ونقلها - اقتبس ذلك عن ثقات المؤرخين كصاعد الاندلسي وابن القفطي . وكان لكتابه هذا وقع عند الافرنج من أول نهضتهم . فطبعه بوكوك في أوكسونيا ( اكسفورد ) سنة ١٦٦٣ مع ترجمة لاتينية . ثم أعيد طبعه في بيروت سنة ١٨٩٠ . وترجمه بور الى الألمانية سنة ١٧٨٣

وترجمة أبي الفرج في صدر طبعة مختصر الدول البيروتية . وفي كتاب على حدة مطبوع في بيروت (\*\*)

### ٣ - ابن الطقطقى

توفي سنة ٧٠٩ هـ

هو محمد بن علي بن طباطبا بن الطقطقى . ولد نحو سنة ٦٦٠ ، ونشأ في الموصل . وألف لفخر الدين عيسى بن ابراهيم صاحبها كتابه :

الآداب السلطانية والدول الاسلامية : وسماه « الفخرى » نسبة اليه ، واشتهر به . وهو تاريخ عام يبدأ بالخلفاء الراشدين فالامويين فالعباسيين ، وينتهي بانقضاء الدولة العباسية وسقوط بغداد . رتبته على السنين دولة دولة ، وخليفة خليفة . واختص كل خليفة من العباسيين ببسط حال الوزارة في أيامه ، ومن تولاها كأنه يريد تدوين أعمال الوزراء . فهو يمتاز بذلك عن تقدمه . ويرى المطالع في أثناء كلامه روحا انتقادية . وفي صدر

(\*\*) وراجع في ابن العبري دائرة المعارف الاسلامية

الكتاب مقدمة طويلة في الامور السلطانية والسياسات الملكية ، وهي من قبيل فلسفة التاريخ أو البحث في أسباب الحضارة ، نحو ما فعل ابن خلدون في مقدمته مطولا . والفرق بينهما : ان ابن خلدون كان شديد المدافعة عن العباسيين ، والفخرى ينتقدهم . وقد أشرنا الى ذلك في كلامنا عن الانتقاد التاريخي . طبع الفخرى في غوطا سنة ١٨٦٠ ، وفي باريس سنة ١٨٩٥ ، وفي مصر سنة ١٣١٧ . وترجمت قطعة منه الى الفرنسية وطبعت سنة ١٨٤٧ ترجمها شربونو . وترجمه كله الى الفرنسية اميل امار . وطبع سنة ١٩١٠ في ٦٢٨ صفحة مع درس عن المؤلف مفيد (\*\*)

ثانيا - مؤرخو الحجاز ونجد

نبغ في شمالي بلاد العرب في هذا العصر غير واحد من المؤرخين . لكنهم بطبيعة محيطهم صرفوا اهتمامهم الى أخبار الحرمين ، وسيرة الرسول وآله ، كما انصرف مؤرخو الشام ومصر الى تدوين تواريخ الدول ، لقيامهم بجوارر السلاطين والملوك وعاصمة الدولة . هاك أشهرهم :

### ١ - تقي الدين الفاسي

توفي سنة ٨٣٢ هـ

هو أبو الطيب تقي الدين ، محمد بن علي الفاسي ، المكي المالكي . ولد سنة ٧٧٥ . كان من الحفاظ ، ولي قضاء المالكية بمكة ومات فيها . وآثاره :

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الامين : في تاريخ اعيان مكة وصفتها : وهو كتاب ضخيم في عدة مجلدات رتب فيه الأعيان على الحروف الابجدية . منه الجزء الرابع في دار الكتب المصرية ، وفي الخزانة التيمورية اوله حرف الفين وينتهي بالياء في ١٨٠ صفحة . ثم ٧٢ صفحة للالقاب . ومنه أجزاء خطية في باريس وتونس . وقد اختصر منه كتابا سماه : « عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى » وآخر سماه : « تحفة الكرام في أخبار البلد الحرام » . منه نسخة في باريس

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . ألفه نقلا عن الازرقى . في بولن وغوطا ودار الكتب المصرية

(٣) تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام . ألفه نقلا عن الازرقى . وهذه الكتب مأخوذة بعضها عن بعض

(٤) المنع عن أخبار الملوك والخلفاء . طبع في أوروبا

طبقات الحفاظ ٧٥ (\*\*\*)

(\*) وانظر في ابن الططقي : دائرة المعارف الاسلامية ، وبروكلمن ١٦١ ج ٢  
 (\*\*\*) وانظر في الفاسي : الضوء اللامع ج ٧ ص ١٨ ، والشذرات ج ٧ ص ١٩٩ ، ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٧٣ ج ٢ وفهرس معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ج ٢ ص ١٨١

## ٢ - نور الدين السهمودي

توفي سنة ٩١١ هـ

هو ابو الحسن ، على بن عبد الله بن أحمد الحسنى ، نور الدين السهمودي الشافعي . أصله من سمهود في الصعيد ، وتعلم في القاهرة ، ثم حج وأقام في المدينة ، واشتغل بالتعليم ، وتقدم وارتقى ، وخلف كتباً . أهمها :

(١) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى : هو مختصر كتاب مطول اسمه « الوفاء » كان قد جمع فيه ما أمكنه الوقوف عليه من تواريخ المدينة ، وما عاينه من أمور لم يظفر بها غيره . ثم اختصره قبل انتمائه في كتاب سماه « وفاء الوفا » . ثم احترق الاصل . وبقي هذا . وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٦ في مجلدين صفحاتهما نيف والـف صفحة كبيرة . وجاء في صدر هذه الطبعة : ان السهمودي مؤلفه توفي سنة ١٠١١ . نقل ذلك عن خلاصة الاثر (صفحة ٤٠ ج ١) وهو خطأ ، والصواب انه توفي سنة ٩١١ هـ . راجع كشف الظنون مادة الوفاء

(٢) خلاصة الوفا : هي خلاصة الكتاب المتقدم ذكره . يقسم الى ثمانية ابواب ، في المدينة وأسمائها وتفضيلها . وبحث في الإقامة فيها والدعاء لها ، وفضل زيارتها وأخبار سكانها ، وعمارة مسجدها ، وغير ذلك . فهي جغرافية مطولة للمدينة وضواحيها مع شيء من تاريخها . منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ٥٠٨ صفحات . وفي منشئ ولیدن والاسكوريال ، والمتحف البريطاني . ونشر منها وستنقيلد قطعة في تاريخ المدينة في غوتنجن سنة ١٨٦٤ وطبعت بمصر سنة ١٢٨٥ ، ولها ترجمة فارسية في برلين واكسفورد

(٣) جواهر المقدين في فضل الشريفين : شرف العلم الجلى والنسب العلى . جعله قسمين : الاول في فضل العلم والعلماء ، والثاني في شرف أهل البيت . منه نسخ في لیدن والاسكوريال وباريس وله مؤلفات أخرى في الفقه واللغة والنحو . لا حاجة بنا الى ذكرها (١١)

تواريخ أخرى عن العجاز ونجد

٣ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة : لابن خلف المطري المتوفى سنة ٧٤١ . وصف به المدينة ومسجدها مفصلاً وضواحيها . منه نسخة في دار الكتب المصرية ، منقولة عن مكتبة المدينة في ١١٤ صفحة

٤ - لقطة العجلان في مختصر وفيات الاعيان : مع زيادة ٣٢ ترجمة عليه : نتاج الدين الخزومي المتوفى سنة ٧٤٣ . منه نسخة في اكسفورد

(١١) انظر في السهمودي : الضوء اللاحق ج ٥ ص ٢٤٥ ، والشذرات ج ٨ ص ٥٠ ، والبدر الطالع ج ١ ص ٤٧٠ ، ودائرة المعارف الاسلامية

- ٥ - زبدة الاعمال و خلاصة الافعال : لسعد الدين الاسفرائينى المكي ، المتوفى سنة ٧٦٢ . الجزء الاول منه مختصر الازرقى فى تاريخ مكة . والثانى سيرة الرسول ووصف قبره ومميزات المدينة \* منها نسخة فى باريس والمتحف البريطانى
- ٦ - تحقيق النصره بتلخيص معالم الهجرة : لزين الدين العثمانى المرافى ، المتوفى سنة ٨١٦ ، وهو تاريخ المدينة عن ابن النجار وغيره . منه نسخة فى مكتبة لى Lee بخط المؤلف . وفى المتحف البريطانى
- ٧ - الشرف الاعلى فى ذكر قبور مقبرة باب المعلى : للعبدى الشيبى سنة ( ٨٣٧ ) فى برلين
- ٨ - دستور الاعلام بمعارف الاعلام : لابن عزم التونسى الوزيرى ( ٨٩١ ) . هو معجم تراجم المشاهير من المسلمين من صدر الاسلام الى زمن المؤلف . مرتب على خمسة اقسام فيمن اشتهر باسمه او كنيته او نسيبه ، او غير ذلك . فى برلين
- ٩ - قرة العين فى اوصاف الحرمين : للمحجوب ابي عبد الله من اهل القرن التاسع . فى باريس
- ١٠ - غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام : لعبد العزيز بن فهد ، المكي الهاشمى ، عز الدين ( ٩٢١ ) ، يشتمل على تراجم امراء مكة ، من اقدم الازمان الى زمن المؤلف . فى برلين

الثالث - مؤرخو اليمن

### ١ - عماد الدين ادريس

توفى سنة ٧١٤ هـ

هو الامير الكبير الشريف ، ابو محمد ادريس بن على بن عبد الله بن سليمان ، عماد الدين . وكان اميرا على القحمة ولحق فى زمن الدولة الرسولية بايام الملك المؤيد . وكان محبا للعلم ، فلخص الكامل : لابن الاثير فى كتاب سماه : « كنز الاخبار فى معرفة السير والاخبار » اضاف اليه اخبار العراق ومصر والشام الى سنة ٧١٣ ، واخبار اليمن الى سنة ٧١٤ . منه نسخة فى المتحف البريطانى (\*)

### ٢ - بهاء الدين الجندى

توفى سنة ٧٣٣ هـ

هو القاضى ابو عبد الله بن يوسف بن يعقوب ( بهاء الدين الجندى ) . اشتهر بكتاب فى تاريخ اليمن اسمه :

(\*) انظر فى عماد الدين ادريس كتاب العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي طبعة دار الهلال ( ١٩١١ ) ج ١ ص ٤١٠



السلوك في طبقات العلماء والملوك : جمع فيه غالب علماء اليمن ، وأضاف إليه طرفا من اخبار الملوك الى سنة ٥٧٧ ، واستقر أكثر أخبارهم من كتاب أبي حفص عمر بن علي بن سمره ، وكتاب أحمد بن عبد الله الرازي ، وتاريخ صنعاء لابن جرير الصنعاني وغيره . منه نسخة في باريس . وكتب اليينا السيد محمد الكلالي في سنغافورة : انه اطلع على نسخة عند الامير غالب القعيطي في حيدر اباد . وان عند هذا أيضا تاريخ بامخرمة الكبير ، وتاريخ باكثير ، وغيرهما من الكتب التاريخية المختصة باليمن وما يليها . وقد نشر من تاريخ اليمن : لعمارة اليمنى المطبوع في لندن سنة ١٨٩٢ (\*)

### ٣ - الملك الافضل عباس

توفي سنة ٧٧٨ هـ

هو الملك الافضل ، عباس بن الملك المجاهد علي ، صاحب اليمن . تولى زبيد سنة ٧٦٤ ، وتوفي سنة ٧٧٨ . وله من الكتب :

(١) بفية ذوى الهمم في معرفة انساب العرب والعجم : مختصر مفيد . منه نسخة في برلين

(٢) العطايا السننية والمواهب الالهنية فى المناقب اليمنية : يشتمل على تراجم مشاهير اليمن من العلماء والرؤساء والفقهاء . مرتب على الهجاء . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١١٤ صفحة

(٣) نزهة العيون فى تاريخ طوائف القرون: قال فى مقدمته انه بعد أن ألف: « العطايا السننية » أراد أن يستوفى الموضوع ، فألف نزهة العيون فى ٣٢ كتابا . ذكر فيه مشاهير الناس على اختلاف العصور والامم ، ورتبه على حروف المعجم . ولا نظنه استوفى ذلك ، لان النسخة الموجودة فى دار الكتب المصرية منه لا تزيد على ٤٥٠ صفحة (\*\*)

### ٤ - أبو الحسن الخزرجي

توفي سنة ٨١٢ هـ

هو أبو الحسن ، علي بن الحسن بن وهاس ، الخزرجي النسابة . نبغ فى أواخر القرن الثامن للهجرة فى خدمة السلطان الملك الاشرف اسماعيل (تولى سنة ٧٧٨ الى سنة ٨٠٣ هـ ) من الدولة الرسولية التى خلفت الدولة الايوبية فى اليمن ( من سنة ٦٢٦ الى سنة ٨٤٥ ) . وكانت مملكتهم تمتد من حضرموت الى مكة . وينتسبون الى رسول من الخليفة العباسي أنفذه الى

(\*) انظر فى الجندى الاعلان بالتوبيخ ص ١٢٤ وبروكلمن الملحق ج ص ٢٣٦

(\*\*) راجع فى الافضل عباس السجلات ج ٦ ص ٢٥٧ ، وهديفة الزمن فى اخبار ملوك لبحر وعدن ( طبع القاهرة ) ص ٨٨ وبروكلمن ١٨٤ ج ٢ ودائرة المعارف الاسلامية

مكة وهي في حوزة الايوبيين . فلما ملكها السلطان مسعود ، عين على بن رسول اميرا على مكة سنة ٦١٩ . ثم توفي مسعود سنة ٦٢٥ ، فاستقل عمر بن على بالمملكة ، وتوالى عليها اعداؤه . وفي أيام احدثهم الاشراف اسماعيل نبغ على بن الحسن الخزرجي ولف كتابا في تاريخ الدولة سماه :

(١) العقود المؤلوية في تاريخ الدولة الرسولية : وهو يشتمل على تاريخهم من اول امرهم الى وفاة الاشراف المذكور سنة ٨٠٣ . مرتب على السنين سنة سنة ، وشهرا شهرا . يذكر الحوادث العامة ثم التراجم لمن مات في تلك السنة . وقد عول كثيرا على تاريخ الجندي المتقدم ذكره . وفي صدره مقدمة تمهيدية في تاريخ اليمن . ولم يكن من هذا الكتاب الا نسخة في المكتب الهندي في لندن نقلت الى مكتبة كمبريدج فعنيت لجنة تذكاري جيب الانجليزية بنشرها . ونشرته في القاهرة سنة ١٩١١ وسنة ١٩١٤ في مجلدين . وقد نقله الاستاذ براون المستشرق الانجليزي الى اللغة الانجليزية وصدر الترجمة في ثلاثة مجلدات سنة ١٩٠٨

(٢) طراز اعلام الزمن في طبقات اعيان اليمن : تراجم مرتبة على الهجاء ، اقتبس اكثرها من الجندي مع مقدمة في سيرة الرسول . منه نسخة في ليدن والمتحف البريطاني

(٣) الكفاية والاعلام في دول اليمن : مرتب حسب الدول . منه نسخة في ليدن (\*)

## ٥ - بدر الدين الصعدي

في القرن العاشر

هو بدر الدين ، محمد بن على بن يونس الصعدي . له :

مآثر الأبرار في شرح البسامة : وهي قصيدة فرغ من نظمها سنة ٩٠٦ ، صاوم الدين ابراهيم بن محمد للامام المؤيد محمد بن الناصر في اليمن . نضاهي بها قصيدة ابن عبدون المعروفة بالبسامة . واقترح الامام المذكور على بدر الدين هذا أن يشرحها ففعل . والقصيدة في أصلها ٣٦ بيتا . مظلما :

الدهر ذو عبر عظمى وذو غير وصرفه شامل للبدو والحضر

فشرحها وسمى شرحه لها : « مآثر الأبرار في تفصيل محملات حواهر الأخبار » ، وهو يشتمل على تاريخ الامة اليمن . منه نسخة في الخزائن التيمورية في ٤٠٠ صفحة كبيرة (\*\*)

(\*) وراجع في الخزرجي الضوء اللاحق ج ٥ ص ٢١٠ والشذرات ج ٧ ص ٩٧

(\*\*) وانظر في بدر الصعدي كتاب البدر الطالع ج ٢ ص ٢٣٢

تواريخ اخرى عن اليمن

- ٦ - طرقه الاصحاب في معرفة الانساب لعمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني ( ٧٢٠ ) فيه انساب البشر من آدم \* في برلين (\*)
- ٧ - غربال الزمان مختصر مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي الاتي ذكره : ليدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الحسيني الاهدلي ( ٨٨٥ ) .  
منه نسخة في فينا وباريس \* وفي مكتبة عارف ( بك ) بالمدينة
- ٨ - طبقات الخواص . في ملجأ أهل اليمن . لزين الدين الزبيدي ( ٨٩٣ )  
منه نسخة في الخزنة التيمورية
- ٩ - الدر النفيس في مناقب الامام ادريس . للحضرمي ( ٩٠٠ ) في برلين

مؤرخو المغرب

نبغ في المغرب في هذا العصر جماعة من المؤرخين المحققين \* أولهم بحسب الوفاة ، ابن سعيد المغربي ، وأصمهم ابن خلدون ، واليك تراجمهم :

١ - ابن سعيد المغربي

توفي سنة ٦٨٥ هـ

هو ابن الحسن نور الدين علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ، الفرناطي المغربي . وينتهي نسبه الى عمار بن ياسر ، ولد في غرناطة سنة ٦١٠ ، وتلقى العلم في اشبيلية ، ورحل الى مصر والعراق والشام ، ولقي من أمرائها كل رعاية . ودون ما شاهده في كتب عدة . وكان شاعرا مطبوعا وله عناية بالادب والتاريخ ، فالف بضعة عشر كتابا ، ضاع معظمها ، واليك ما وصل اليها خبره منها :

(١) المغرب في حلى المغرب : هو كتاب عظيم القدر في ١٥ مجلدا ، الفه لكامل الدين بن العدين . توارث تأليفه سبعة من أدباء الاندلس أولهم الحجاري ، ثم أربعة من آباء المؤلف وأعماله في نحو ١١٥ سنة وآخر المؤلفين نور الدين علي صاحب الترجمة . وكان هذا الكتاب ضائعا لم يعلم أحد بمكانه حتى وفق السيد محمد البيلاوي وكيل دار الكتب المصرية ، الى العثور على نسخة ناقصة منه في جامع المؤيد بالقاهرة سنة ١٨٨٨ . حدثنا أنه عشر وهو في ذلك الجامع لغرض آخر على أوراق مبشرة ( دشت ) في بعض الجوانب . وكانت كتب الجامع قد نقلت الى دار الكتب المصرية فتوسم في تلك الاوراق شيئا فأنبا الدكتور فولرس ناظرها يومئذ ، فسبهي

في نقل الاوراق الى المكتبة وقابلوا خطها على خط عندهم يعرفونه لابن سعيد ، فوجدوا الخطين متشابهين ، وأخذوا يشتغلون في فرز تلك الاوراق . فاذا هي كتاب المغرب ولما انتشر خبر هذه النسخة بين المستشرقين ، اهتموا بنشرها ودرسها . فنشروا منها تاريخ الاخشيديين ، واهل الفسطاط في ليدن سنة ١٨٩٩ (\*) . وقطعة عن صقلية نشرها الدكتور موريس في جملة كتاب ايطالي صدر في بالرم سنة ١٩١٠ ، تذكارا لميلاد آماري المستشرق . وقطعة نشرها فولرس عن ابن طولون سنة ١٨٩٤ ولا تزال الاصول الخطية باقية في دار الكتب المصرية (\*\*\*)

(٢) بسط الارض في طولها والعرض : في الجغرافية . منها نسخة في اكسفورد ويطرسبورج  
(٣) عنوان المرقصات والمطريات . جملة مقدمة لكتاب جامع المرقصات والمطريات ، تأليف محمد بن معلى الازدى . رتبها على الاعصار والطبقات وهي خمسة : المرقص والمطرب والمقبول والمسموع والمتروك . طبع بمصر سنة ١٢٨٦ ، ويسمى ايضا « المرقص والمطرب في اخبار اهل المغرب »  
(٤) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب . منه نسخة في مكتبة توبنجن  
(٥) وصف الكون . في اكسفورد والمتحف البريطاني  
(٦) القدح المعلى في التاريخ المحلى . تراجم شعراء الاندلس في النصف الاول من القرن السابع على طريقة : قلائد العقيان لابن خاقان . لخصه محمد بن عبدالله بن خليل ، وقدمه للامير ابي زكريا بن الخليفة المستنصر بالله الحفصي . منه نسخة في باريس (\*\*\*)

وله كتب اخرى هامة منها : « المشرق في حلى المشرق » ذكر صاحب كشف الظنون انه يدخل في ٦٠ سفرا . لم نقف على خبره (\*\*\*) . وله رحلات وكتب اديبية ذكرها صاحب كشف الظنون  
ترجمته في فوات الوفيات ٨٩ ج ، وحسن المحاضرة ٣٢٠ ج (\*\*\*)

## ٢ - احمد الغبريني

توفي سنة ٧١٤ هـ

هو أحمد بن أحمد بن عبدالله الغبريني نسبة الى غبرا من قبائل البربر في

(\*) اعادت جامعة القاهرة نشر هذا الجزء في سنة ١٩٥٤ وهو يضم القطعة التي نشرها فولرس عن الدولة الطولونية

(\*\*) اكتشف معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية في سوهاج قطعة كبيرة من هذا الكتاب وهي من نفس نسخة دار الكتب وبواسطتها نشر شوقي ضيف القسم الاندلسي من الكتاب ، وهو يقع في مجلدين ( طبع دار المعارف ) (\*\*\*)  
يحقق ابراهيم الايباري هذا الكتاب

(\*\*\*\*) يوجد من المشرق ثلاثة مجلدات مخطوطة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية (\*\*\*)  
(\*\*\*\*\*) وراجع في ابن سعيد نفع الطيب ( طبع ليدن ) ج ١ ص ٦٤٢ وما بعدها والديباج المذهب لابن فرحون ( طبع مطبعة السعادة ) ص ٢٠٨ ومقدمة القسم الاندلسي من المغرب ( نشر دار المعارف ) وقد ترجم ابن سعيد لنفسه فيه ج ٢ ص ١٧٢ وانظر دائرة المعارف الاسلامية . وقد نشر الايباري لابن سعيد كتابا لم يذكره المؤلف وهو الفصول الياقنة في مسانين شعراء المائة السابعة

المغرب . ولد في بجاية سنة ٦٤٤ وتولى قضاءها ومات بها سنة ٧١٤ . له :  
 عنوان الدواية فيمن عرف من علماء المائة السابعة في بجاية : هو معجم  
 تاريخي لاهل القرن السابع في بجاية . طبع في الجزائر سنة ١٣٢٨ . ومنه  
 نسخة في باريس (\*\*)

### ٣ - ابن أبي ذرع الفاسي

تولى سنة ٧٣٦ هـ

هو أبو الحسن ، علي بن عبدالله بن أبي ذرع الفاسي . له مؤلف اهتم به  
 الافرنج اسمه : الانيس المطرب بروض القرطاس ، في أخبار ملوك المغرب ،  
 وتاريخ مدينة فاس . الفه لابي سعيد عثمان بن المظفر . ويدخل فيه  
 تاريخ الادريسية وزيانة ، والمرابطين والموحدين والمرينيين . منه نسخة  
 في غوطا وباريس ومرسيليا والمتحف البريطاني وتونس . وطبع على الحجر  
 في فاس سنة ١٣٠٥ . وطبع في اسبانيا في جزئين سنة ١٨٤٣ وترجم اليها  
 الالمانية وطبع في اغرام سنة ١٧٩٦ وترجم الي الاسبانية وطبع في لشبونة  
 سنة ١٨٢٨ ، والى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٧٦٠ (\*\*)

### ٤ - ابن الناجي

تولى سنة ٨٠٠ هـ

هو محمد بن الناجي التنوخي من قبيلة تنوخ بالمغرب . قضى ٢١ سنة  
 خطيبا في جامع الزيتونة في القيروان . وتقلب في مناصب علمية مختلفة من  
 جعلتها قضاء جزيرة جربة ، ثم انتقل الي بيجة فقابس ، وتوفي في تبسة  
 نحو سنة ٨٠٠ . وخلف كتابا اسمه :

معالم الايمان . في وصف المساجد القديمة ، وتاريخ بناء القيروان ،  
 وتراجم مشاهيرها . له خلاصة اسمها «التحصيل وترك التعليل والتطويل»  
 للبراهمي . في تونس

### ٥ - ابن قنفوذ القسنطيني

تولى سنة ٨١٠ هـ

هو أبو العباس ، أحمد بن الحسين بن علي بن الخطيب بن قنفوذ ،  
 القسنطيني ، قاضي قسنطينة . كتب في أوائل القرن التاسع :

١ - كتاب الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية : تاريخ بني حفص من

(\*\*) وانظر في الفبريني درة الحجال لابن القاضي ج ١ ص ٤٦  
 (\*\*\*) وانظر في ابن أبي ذرع الدر النليس للحلي ( طبع فاس ) ص ٣٧ ودائرة المسارف  
 الاسلامية وبروكلمن ٢٤٠ ج ٢

سنة ٤٦١ الى ٨٠٤ ألفه للامير الحاكم يومئذ ابي فارس عبد العزيز الميرني ،  
واليه ينسب الكاتب . منه نسخة في الاسكوريال

٢ - شرح الطالب في أسنى المطالب : تراجم مشاهير العلماء الى سنة  
٨٠٧ . منه نسخة في باريس (١٠٠)

### ٦ - ابن خلدون

توفي سنة ٨٠٨ هـ

هو أشهر من أن يعرف . لكننا لا بد لنا من بيان مزيته على سواه في  
التاريخ ، لأنه سلك فيه مسلكا جديدا . وله شأن خاص بمقدمته :

#### ترجمة حاله

هو أبو زيد ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ، ولي الدين  
التونسي الحضرمي ، الأشبيلي المالكي . أصله من أسرة اشبيلية بالاندلس .  
انتقل اجداده من اشبيلية الى تونس ، في أواسط القرن السابع للهجرة عند  
غلبة الجلائقة . ويرجعون بأنسابهم الى وائل من عرب اليمن . نزح جدهم  
الأعلى خلدون الى الاندلس في القرن الثالث للهجرة . ولد المؤرخ في تونس  
سنة ٧٣٢ ، وتفقه بالعلوم المعروفة في عصره . ثم غادر تونس فرادا من  
الطاعون الى هوارة ، ونزل على صاحبها ، فأعانه على السفر الى المغرب ،  
وتنقل في بلاد كثيرة ، وهو لا يزال في مقتبل الشباب . ثم استقدمه السلطان  
أبو عنان الميرني صاحب تلمسان الى فاس سنة ٧٥٥ ، وقربه واستكتبه  
ورقاه . فحسده أقرانه وسعوا فيه بتهمة المؤامرة . فاعتقله ، وما زال  
معتقلا حتى مات السلطان سنة ٧٥٩ ، فأطلقه الوزير ابن عمر ، وخلع عليه  
وأحتفظ به . واتفق ان السلطان أبا سالم الميرني أقبل من الاندلس يطلب  
مكة ، فاستعان بابن خلدون لما بينه وبين شيوخ بني مرين من المحبة ،  
فجاز ودخل فاس وابن خلدون في ركابه سنة ٧٦٠ ، فجعله كاتب سره ،  
فأجاد وبرع . ولكن الخطيب ابن مرزوق غلب على هوى السلطان وسمى  
فيه . فانقبض ابن خلدون وغيره من رجال الدولة فتفيروا على السلطان  
وانتفضوا عليه فمات . وعاد النفوذ الى ابن خلدون بواسطة الوزير عمر بن  
عبدالله ، وأراد السفر الى الاندلس فمنعه . ثم قبل التوسط فسافر الى  
الاندلس سنة ٧٦٤ ، والسلطان يومئذ أبو عبدالله من بني الأحمر في غرناطة .  
فقصده ، فاهتز السلطان لقدمه ، وهيا لته منزلا في أعلى قصوره ، وبأخ  
في اكرامه . ثم رحل سنة ٧٦٥ الى قشتالة ولقي صاحبها ، وتوسط في  
عقد الصلح بينه وبين ملوك العدوة ، بهدية فاخرة . فرغبه صاحب

قشتالة في المقام عنده ، فأبى فأركبه بقلعة فارهة بلجام ذهب . فلما رجع الى غرناطة أهداهما الى صاحبها ، فأقطعه بلدا ، وأنزله على الرحب والسعة

ثم اشتاق الى أهله ، فرحل الى بجاية فلقية سلطانها ابو عبدالله ، وتهافت عليه أهل البلد يقبلون يديه ، وقلده السلطان أعمال دولته ، فخدمه بقلمه وعلمه ونفوذه . لكن أبا العباس ، صاحب قسنطينة ، تغلب على أبي عبدالله صاحب بجاية ، وملك بلده واستبقى ابن خلدون وأكرمه . ثم كثرت السعيات فيه ، فاستأذن في الانصراف وذهب الى الغرب . ثم كتب اليه أبوحمو ، صاحب تلمسان ، يستقدمه ، ليتولى الحجابة والعلامة . فاعتذر لانه رغب في العلم عن السياسة . وأراد الخروج الى الاندلس ، فاستأذن أبا حمو بذلك فأذن له ، وحمله رسالة الى ابن الأحمر . لكنه عجز عن زكوب البحر ، وبلغ السلطان عبد العزيز المريني صاحب المغرب الأقصى خبره ، وان معه وديعة إلى سلطان الاندلس ، فاستقدمه ، ولم يجد الخبر صحيحا ، فأكرمه ، وأستبقاه عنده ، واستعان به على بجاية في حديث طويل لا محل له هنا

وبالجمللة فان الحال استقر أخيرا بابن خلدون في تلمسان ، مع أهله وولده ، ونزل بهم في قلعة بنى سلامة من بلاد بنى توجين . فأقام بها أربع سنين ، وهناك شرع في تأليف تاريخه ، فأكمل المقدمة وكتب بعض التاريخ . ثم رأى العودة الى تونس مسقط رأسه ، فاستأذن ، فأذن له فوصلها سنة ٧٨٠ ، فأكرمه سلطانها ، وإختصه بأسراره ، وأخذ يناصره ، وحرصه على اتمام تأليفه . فكتب ما تيسر له وأحس بالسعيات عليه ، فاستأذن في السفر الى الاسكندرية . فجاءها سنة ٧٨٤ ، وانتقل منها الى القاهرة . وجلس للتدريس في الأزهر . واتصل ببرقوق صاحب مصر وأكرمه ، وولاه قضاء المالكية سنة ٧٨٦ . فقام بالمنصب حق القيام . واشتهر أمره وتكثر المعجبون به ، وتكاثرت حساده فوشوا به ، وأشاعوا عنه الأراجيف . وكان قد بعث يستقدم أهله وولده من تونس ليقبوا معه في القاهرة . ففرقوا جميعا في أثناء الطريق . فعظم الأمر عليه فاستقال من منصبه ، وانقطع للتدريس والتأليف . وفي سنة ٧٨٩ خرج من القاهرة للحج ، ورجع في السنة التالية الى مصر ، وعاد الى العمل ، فأتم كتابه فيها سنة ٧٩٧ . ومصر ملجأ أهل العلم والادب من قديم الزمان . وما زال مقيما فيها حتى وافاه الأجل سنة ٨٠٨

(١) تاريخ ابن خلدون . اشتهر ابن خلدون بكتاب واحد بل بجزء واحد

من ذلك الكتاب ، نعى مقدمة تاريخه . أما التاريخ فاسمه : « العبر ، وديوان المبتدأ والحجر ، في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاشرهم من ذوى السلطان الأكبر » وهو اسم طويل لكنه يعرف بتاريخ ابن خلدون . وهو ثلاثة كتب في سبعة مجلدات :

الكتاب الأول : في العمران ، وما يعرض فيه من العوارض الداتية من الملك والسلطان ، والكسب والمعاش ، والصنائع والعلوم ، وما الى ذلك من العلل والاسباب . وهو المشهور بمقدمة ابن خلدون . وبها ونسبها نال ابن خلدون القدر المعلى . لانه أتى فيها بأبحاث جديدة من قبيل ما يسميه أهل هذا الزمان ، بعلوم الاجتماع ، والاقتصاد السياسى ، وفلسفة التاريخ . وقد تصدى لذلك ، وأجاد فيه ، وأهل أوروبا في غفلتهم ، ولم يكتب غيره من العرب في هذا الباب الا تنفا متفرقة تقدم بيانها . فتوسع هو في ذلك بما استخرجه من الاسباب والعلل ، بمقابلة الحوادث ، ودرس المسائل ، والبحث عن عللها مما طالعه أو كابدته بنفسه . ولا شك أن توالى افتراءه ، واحتكاكه بالامم المختلفة ، والدول المتباينة أعانه على ذلك ، فضلا عما اطلع عليه من التواريخ الاسلامية وغيرها . ويشبه ذلك من بعض الوجوه ما فعله مكيا فيلى بعده ، فوضع كتاب الأمير ، وضمنه قواعد الدهاء في السياسة ، بناء على ما خبره بنفسه من التقلبات ، وما عرّفه من تواريخ اليونان والرومان ، وغيرهم . لكن مقدمة ابن خلدون أوسع كثيرا ( ١ ) ، وتشتمل على عدة علوم عمرانية اجتماعية . فهي تدخل في نحو ٦٠٠ صفحة ، قسمها الى ستة فصول : كل فصل علم من العلوم المهمة كما يظهر مما يلي :

#### مقدمة ابن خلدون

الفصل الاول منها : في قسط العمران من الارض ، وما فيها من الاقاليم ، وتأثير الهواء في الوان البشر ، وأخلاقهم . واختلاف أحوال العمران من الخصب والجوع ، وما ينشأ عن ذلك من الآثار في أبدان البشر وأخلاقهم ، نحو ما يفعل علماء النشوء والارتقاء اليوم

الفصل الثاني : في العمران البدوى ، والامم والقبائل . وما يعرض في ذلك من الأبحاث في طبيعة البداوة والحضارة ، والفرق بينهما ، من حيث الانساب والعصبة ، والرياسة والحسب ، والملك والسياسة ، وغير ذلك . وهو من قبيل القواعد العامة لنظام الاجتماع ، كما يفعل علماء الاجتماع المعاصرون ( السوسولوجيا )

والثالث : في الدول العامة ، والملك والخلافة ، والمراتب السلطانية . علل

(\*) نجد مقالة في المقابلة بين مكيا فيلى وابن خلدون في الهلال سنة ٢١ من ٢١٠



فيه اسباب السيادة ، وتشبيد الدول ، وكيف تحفظ الامارة ، وشروط السلطة والخلافة ، وطبائع الملك ، ومعنى البيعة ، وولاية العهد ، ومراتب السلطان ، ودواوين الدولة وجندها وأساطيلها وشاراتها ، وقواعد الجند والحرب ، واسباب ثبوت الدولة وسقوطها . وهو من قبيل علم السياسة العملية .  
الرابع : في البلدان والامصار وسائر العمران ، في الممدن والهياكل ونسبتها الى الدول ، وما تجب مراعاته في وضعها من حيث البر والبحر ، وفي بناء المساجد والبيوت ، ونسبتها الى الملة الاسلامية . وهو من قبيل الهندسة الحربية

والخامس : في المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع ، وفيه مسائل في الرزق والكسب ، وانه قيمة الاعمال البشرية . وفي المعاش وأصنافه ومذاهبه ، ونسبة ذلك الى طبيعة العمران . وفيه ابحاث واسعة في ابواب الرزق : من التجارة والصناعة على اختلاف ضروبها وانواعها . والخدمة ووصف امهات الصنائع في أيامه ، كالفلاحة والبناء ، والحياكة والخياطة ، والتوليد والطب ، والوراقة والغناء ، وغيرها . وهو من الابحاث المعاشية التي يسميها اهل هذا الزمان : « الاقتصاد السياسي »

السادس : في العلوم وأصنافها ، والتعليم وطرقه ، وسائر وجوهه . وفيه ابحاث في التعليم ونسبته الى الحضارة ، والكلام في كل علم على حدة ، وتاريخه وشروطه من علوم القرآن والحديث والفقه ، فالعلوم اللسانية والطبيعية والطبية ، فالادب والشعر والتاريخ . وفي الالهيات وعلومها . وهو من قبيل تاريخ آداب اللغة العربية

فمقدمة ابن خلدون خزانة علوم ، اجتماعية وسياسية ، واقتصادية وادبية . . فضلا عن أسلوبها اللغوي فانه خاص بها . وعبارتها متناسقة مترابطة كأنها سلاسل الذهب

ولذلك كان لهذه المقدمة وقع عظيم عند اهل التفكير من الافرنج ايضا ، فنقلها كاترمير الى الفرنسية من نسخة في مكتبة باريس وطبعت هناك سنة ١٨٥٨ ، وترجمت منها قطع الى الانجليزية والالمانية والتركية . وقد طبعت باللغة العربية مرارا في مصر والشام وأوربا . ومنها نسخ خطية في أهم مكاتب أوربا

وفي الطبقات الشائعة خطأ مطبعي - تطرق اليها كلها . ذكرنا بعضه في الجزء الثاني من تاريخ التمدن الاسلامي

#### تاريخ ابن خلدون

اما التاريخ نفسه ، فانه يشتمل على الكتابين الثاني والثالث في ستة

مجلدات . يشتمل الكتاب الثانى : على أخبار العرب وأجيالهم ودولهم ، منذ الخليقة الى عهده . مع الاماع الى من عاصرهم من الامم ودولهم ، كالنبط والسريان والفرس والقبط واليونان ، وغيرهم . والكتاب الثالث : يشتمل على أخبار البربر ، والامة الثانية من اهل المغرب . وذكر اوليتهم وأخبارهم ، وما كان لهم بديار المغرب من الدول

ويمتاز تاريخ ابن خلدون عما تقدمه من كتب التاريخ ، بما تضمنه من المقدمات الفلسفية فى صدور اكثر الفصول عند الانتقال من دولة الى دولة . فانه يصدر ذلك غالبا بالاسباب والعلل على قدر الامكان . وهو اوسع تاريخ للبربر ودولهم ، وللعرب الجاهلية . وقد ظلمه بعض الناقدين فى الحط من قدره ، ونسبوا اليه التعقيد والغموض . والسبب فى ذلك ان الطبعة التى بين ايدينا سقيمة ، وفيها خطأ مطبعى كثير . فضلا عن النقص فى أوراقها . وقد عثرنا على نقص فى ضبط الاعلام يبعث على الدهشة . فهى فى حاجة الى اعادة الطبع والتصحيح

والطبعة المشار اليها صدرت فى مصر سنة ١٢٨٤ . فى سبعة مجلدات فيها المقدمة . لكن المستشرقين اهتموا بهذا التاريخ ، قبل ذلك ، كما اهتموا بمقدمته ، ونشروا ما يهمهم منه . فاشتغل دى سلان بنشر القسم المختص ببلاد المغرب والبربر ، فنشره فى الجزائر سنة ١٨٤٧ فى مجلدين كبيرين نحو الف صفحة كبيرة . وسماه كتاب الدول الاسلامية فى المغرب . ثم نقل هذا القسم الى الفرنسية ونشره فى الجزائر سنة ١٨٥٢ . فى اربعة مجلدات . وأحقه بالملاحظات والتعليق المفيدة ، والتفاسير الضرورية للاعلام البربرية ، التى يشكل فهمها أو قراءتها على اهل العربية . وذيله بأخبار عن البربر ترجمها عن غير ابن خلدون منها : فتح المغرب : لابن عبد الحكم ، وفصول : للنويرى . وأخيرا مقالة فى لغة البرابرة . واقتطفوا من التاريخ أيضا الجزء المختص بأخبار بنى الإظب فى افريقية وصقلية ، التى حين استيلاء الافرنج عليها . طبعت فى باريس مع ترجمة فرنسية سنة ١٨٤١ لتيفرخه وعليها تعليقات وتفاسير . وترجمت قطعة تختص ببني الاحمر ، نشرت فى المجلة الآسيوية . ومن تاريخ ابن خلدون نسخ خطية فى باريس والمتحف البريطانى ، وتوينجن ونور عثمانية وبني جامع ، ودار الكتب المصرية ومكتبة زكى ( باشا ) بمصر

(٢) التعريف بابن خلدون : هو ترجمة ابن خلدون ، ونسبه ، وتاريخ أسلافه على نسق المذكرات الخصوصية Memoires . شرح فيها ما عاينه فى حياته ، ويتخلل ذلك مراسلات ، وقصائد نظمها فى بعض الاحوال ، وكثير مما أصابه من التوائب . ومنها ما حمله على الاندلس . وما كان له فيها من

الشؤون . تم عودته الى المغرب . وما جرى له فيه . ويجد المطالع فيها كثيرا من الفوائد الاجتماعية والسياسية . ثم مجيئه الى القاهرة ، وما تولاها فيها من الدروس والخواتق أو المناصب . تنتهى حوادثها سنة ٨٠٧ هـ قبل وفاته بسنة منها في دار الكتب المصرية في ١٥٠ صفحة بخط جميل مذهب

وفي ذيل تاريخه المطبوع ، فصل طويل عنوانه : « التعريف بابن خلدون » . هو هذا الكتاب ببعض الاختصار ، وينتهى سنة ٧٩٧ من ترجمة حاله . وفي النسخة المخطوطة المتقدم ذكرها ٤٢ صفحة بعد هذا التاريخ ، تشتمل على فصول من ترجمته أهمها ولاية الدروس ، والخواتق بمصر ، وولاية خاتناه ببيرس ، وفتنة الناصري ، والسعي في المهادة بين ملوك المغرب والملك الظاهر ، وولايته القضاء بمصر ، وغير ذلك

ترجمته في كتاب التعريف بابن خلدون (\*\*)

#### ٧ - أبو عبد الله المكناسي

توفى سنة ٩١٩ هـ

هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي . ولد سنة ٨٤١ في مكناسة ، ورحل الى فاس ، وأقام عشرين سنة في كتابة . وتوفى في فاس سنة ٩١٩ . وله من المؤلفات :

- (١) كتاب الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون . الى سنة ٩١٩ . منه نسخة في المتحف البريطاني وفي الخزانة التيمورية
- (٢) الفهرست المباركة . يشتمل على أسماء محدثي فاس وكتابتها . في أسبلا
- (٣) أنشاء الشريد من ضوال القصيد . في رسم القرآن . بالجزائر
- (٤) تفصيل الدرر . في قراءة القرآن وغيره . في الاسكوريال والجزائر (\*\*\*)

#### توازيخ أخرى عن المغرب

٨ - معالم الايمان بمن حل بالقيروان : للدباغ ، المتوفى سنة ٦٩٦ . جمعه وهذبه ، وعلق عليه : أبو القاسم بن عيسى بن ناجي ، التنوخي القيرواني ،

(\*\*) نشر كتاب التعريف بابن خلدون نشرة مستقلة في لجنة التأليف والترجمة والنشر وأنظر في ابن خلدون الضوء اللامع ج ٤ رقم ٣٨٧ والبدر الطالع ج ١ ص ٣٣٧ وابن خلدون : حياته وتراجه الفكري لمحمد عبد الله عنان وابن خلدون وفلسفته الاجتماعية لطلح حسين وتاريخ الفكر الاندلسي ص ٢٥٩ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢٤٢ ج ٢

(\*\*) انظر في المكناسي ، درة الحجال ج ١ ص ٢٢٤ وسلوة الانفاس ج ٢ ص ٧٣ ونيل الابتهاج ( طبع فاس ) ص ٣٥٩ وبروكلمن ، الملحق ج ٢ ص ٣٢٨ .

المتوفى سنة ٨٣٧ . بدأ بالكلام عن افريقيا والقيروان ، ثم من نزل فيهما من الصحابة ، ومن بعدهم من العلماء . طبع في تونس سنة ١٣٢٥ . في اربعة مجلدات

٩ - بغية الرواد في ذكر الملوك من عبد الواد . لابي زكريا يحيى بن خلدون ، المتوفى سنة ٧٨٨ ، غير المؤرخ المشهور ، ويشتمل على تاريخ الدولة الزيانية الى سنة ٧٧٧ . منه نسخة في مكتبة الجزائر وطبع الجزء الاول منه في الجزائر سنة ١٣٢١ هـ

١٠ - النفحة النسرينية في تاريخ الدولة المرينية . لاسماعيل بن يوسف ، امير مالقة ( ٧٨٩ ) . منها نسخة في الاسكوريال

١١ - عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب : لعبد الله الاصيلي ( ٨٩٢ ) . في برلين وباريس

١٢ - روضة النسرين في دولة بني مرين : لعبد الله بن الاحمر ( ٨٠٤ ) . قدمه لسلطان مراکش ، ابي سعيد عثمان . منه نسخة في الجزائر

١٣ - نظم الدرر والعقيان في بيان شرف بني زيان . لمحمد بن عبد الله التنسي ( ٨٩٩ ) . يبحث في انسابهم . نقل الى الفرنسية ، وطبع في باريس سنة ١٨٥٢

١٤ - كتاب السير : تكملة سير ابي زكريا ، وطبقات الدرجيني ، وجواهر الدررى : لاحمد بن عثمان بن عبد الواحد الشماخي ( ٩٢٨ ) . طبع سنة ١٣٠١

خامسا - مؤرخو الاندلس

### ١ - لسان الدين بن الخطيب

توفى سنة ٧٧٦ هـ

هو أشهر مؤرخي الاندلس في هذا العصر . واسمه ابو عبد الله محمد ابن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن الخطيب ، ويلقب بلسان الدين . أصله من أسرة شامية ، نزلت الى الاندلس ، فأقامت في لوشة على مرحلة من غرناطة . ثم في قرطبة وطليطللة ، واستقرت أخيرا في غرناطة . وفيها ولد لسان الدين سنة ٧١٣ وكان أبوه وزيرا في غرناطة ، ومات في النكبة العامة سنة ٧٤١ ، وأخذت أمواله . لكن لسان الدين ارتقى بعلمه وذكاؤه ، حتى صار وزيرا لابي الحجاج يوسف سلطان غرناطة من سنة ٧٣٣ الى سنة ٧٥٥ ، وصار اليه النفوذ الاعظم . وظل في هذا المنصب في سلطنة ابنه محمد الخامس ، وتبعه الى افريقية . ثم عاد محمد الى غرناطة ، واسترجع ملكه سنة ٧٦٣ . وظل لسان الدين في افريقية مع اهل

السلطان وأولاده . ثم رجع الى غرناطة ، وعاد الى منصبه في الوزارة ، وقد استفحل نفوذه ، فكثرت حساده ، وآمروا عليه في حديث طويل . لكنهم فازوا أخيرا . فألقى في السجن وتوفي سنة ٧٧٦ بفاس ، وكان عالما في التاريخ والفلسفة والرياضيات والطب والفقه ، ألف فيها كلها . وهاك ما وصلنا خبره من آثاره :

(١) الاحاطة في تاريخ غرناطة . هو معجم تاريخي لمشاهير غرناطة في ثلاثة مجلدات مرتبة على حروف الهجاء . في صدره فداكة جغرافية خطط فيها ولاية غرناطة ، وما يتبعها ، وذكر عادات أهلها ومعايشهم ، وأزياءهم وجندهم وسلاحهم ، وكثيرا من أحوالهم الاجتماعية لمعهده . ثم أتى على التراجم ، وقسم ترجمة كل رجل الى أبواب في تاريخ حياته ومناقبه ، وسائر أحواله على ما تقتضيه ترجمته . وختم الكتاب بترجمة نفسه . ومنه نسخة خطية في المتحف البريطاني والاسكوريال . واهتمت شركة طبع الكتب المصرية بنشره فوجدت الجزء الاول منه في دار الكتب المصرية وأخذت تبحث عن الجزئين الآخرين . فصدر الجزء الاول منه مطبوعا في نحو ٤٠٠ صفحة . والثاني في ٣٠٨ صفحات (\*\*) سنة ١٣١٩ . وقد لخص هذا الكتاب كازيرى . وله مختصر اسمه : « مركز الاحاطة بأخبار غرناطة » في برلين وباريس ومدريد

(٢) الاعلام بمن بويغ قبل الاجتلاب من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام . يدخل فيه أكثر تاريخ الامويين والعباسيين ، ودول المشرق والممالك البحرية ، والدولة العلوية بمكة والمدينة ، وتاريخ الاندلس الى محمد بن يوسف ، والملوك النصارى فيها ، وتاريخ المغرب . منه نسخة في الجزائر . وطبع في بالرم سنة ١٩١٠ (\*\*\*)

(٣) الحلال المرقومة : هو تاريخ الخلفاء في المشرق والاندلس وافريقية . منه نسخة في الاسكوريال ، وقد ترجم كازيرى بعضه الى اللاتينية . ونشرت المترجمة مع سواها في بانورمي سنة ١٧٩٠

(٤) الحلال الموشية في ذكر الاخبار المراكشية : طبع في تونس سنة ١٩١١ في ١٤٤ صفحة

(٥) اللوحة البدرية في الدولة النصرية : تاريخ امراء غرناطة الى سنة ٧٦٥ . منه نسخة في الاسكوريال (\*\*\*)

(\*) تعيد دار المعارف نشر هذا الكتاب . وقد ظهر منه الجزء الاول  
(\*\*) أعاد بروفيسال نشر هذا الكتاب في رباط الفتح سنة ١٩٣٣ وطبع أخيرا في بيروت  
(\*\*\*) طبع هذا الكتاب في تونس والقاهرة

- (٦) رقم الحلل في نظم الدول . في المتحف البريطاني . وطبع في تونس سنة ١٣١٦
- (٧) التاج المحلى فى مساجلة القدح المعلى . هو تاريخ الاندلس من ظهور دولة بنى الاحمر فى غرناطة سنة ٦٢٩ الى أيامه . له مختصر فى الاسكوريال
- (٨) نفاضة الجراب : فى وصف مدن الاندلس وعلمائها ومكاتبها . فى الاسكوريال
- (٩) خطرة الطيف فى رحلة الشتاء والصيف : وصف رحلته الى افريقيا : الفها سنة ٧٤٨ . فى الاسكوريال
- (١٠) مقنعة السائل فى المرض الهائل : وصف طاعون غرناطة . فى الاسكوريال (\*)
- (١١) معيار الاختيار : فيه مناقب نحو مائة من مشاهير الناس ، واشهر مدن الاندلس . فى الاسكوريال . وقد ترجم بعضها الى الاسبانية ، وطبع فى مدريد سنة ١٨٦١ ، وفى غرناطة سنة ١٨٧٢
- (١٢) ريحانة الكتاب ونجمة المنتاب : مجموع رسائل . فى ليدن ، والمتحف البريطانى واوبسالا ، والاسكوريال (\*\*\*)
- (١٣) ديوان شعر : فى الاسكوريال
- (١٤) اشعار وموشحات : فى برلين وغوطا
- (١٥) عمل من طب لمن حب : فى الطب . قدمه لآبى سالم ابراهيم المرينى . منه نسخة فى ليدن وباريس
- (١٦) السحر والشعر . فى الادب . فى الاسكوريال
- له ترجمة مطولة استفرقت الجزئين الثالث والرابع من نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب . وفى الاحاطة (\*\*\*)

## ٢ - ابن فرحون

توفى سنة ٧٩٩ هـ

هو ابو الوفاء ، ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون ، برهان الدين اليممرى الاندلسى . له :

(\*) نشر هذا الكتاب مولر سنة ١٨٦٣

(\*\*) نشر جاسبار ريمرو Gaspari Romiro قطعا من هذا الكتاب او هذه الرسائل سنة ١٩١٦

(\*\*\*) وراجع فى ابن الخطيب ومؤلفاته تاريخ الفكر الاندلسى ص ٢٥١ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢٦٠ ج ٢

- (١) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب : مذهب مالك ، او طبقات المالكية . ويدخل في ذلك مشاهير الرواة والعلماء من المالكية ، مرتبة على الحروف الابجدية طبع في فاس سنة ١٣١٦ وفي مصر . ومنه نسخة في دار الكتب المصرية في ٥٠٤ صفحات ، منقولة عن نسخة من مكتبة عارف حكمت (بك) في المدينة . وفي آخرها أسماء الكتب التي استعان بها المؤلف . وكان الفراغ من تأليفه سنة ٧٦١ . عليه ذيل اسمه : « نيل الابتهاج بتطريز الديباج » . طبع بفاس سنة ١٣١٧ . له خلاصة لاحمد بابا التمبكتي المتوفى سنة ١٠٣٢ . ولابن فرحون أيضا : « كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج » . ولبلدر الدين بن يحيى القرافي ذيل اسمه : « توشيح الديباج وحيلة الابتهاج » في باريس
- (٢) تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام : في المتحف البريطاني والجزائر . وطبع بمصر سنة ١٣٠١ وغيرها
- (٣) طبقات علماء العرب . ألفه سنة ٧٦١ . منه نسخة في الاسكوريال
- (٤) نبذة الفواص في محاضرة الخواص . في دار الكتب المصرية
- الدرر الكامنة ج ١ (\*)

سادسا - مؤرخو فارس وما وراءها

- ١ - معين الدين ، محمود بن محمد جنيد العمري الشيرازي (٧٩١) . كتاب شد الازار في حط الاوزار . يشتمل على تراجم المدفونين في شيراز من الاولياء والعلماء . في المتحف البريطاني
- ٢ - يعقوب بن ادريس القرماني ، ويعرف بالقرماني قررة يعقوب . ولد في قرمان وتعلم في دمشق ومصر ، وتوفي في لارنده سنة ٨٣٣ . له اشراق التواريخ . بدأ فيه بذكر الانبياء . ثم كبار الصحابة والتابعين والائمة ، وختم بأبي حامد الغزالي . منه نسخة في غوطا . وهو غير القرماني صاحب اخبار الدول الاتى ذكره
- ٣ - محمد بن عبد العزيز الكليكوئي . له : الفتح المبين ، للسامري الذي يحب المسلمين . ارجوزة في نحو ٥٠٠ بيت عن واقعة زاموري بين البرتغاليين والهنود ، سنة ٩٠٣ هـ . منه نسخة في المكتب الهندي بلندن

(\*) وانظر في ابن فرحون ، نيل الابتهاج لاحمد بابا ( طبع فاس ) ص ٥ ودائرة المعارف الاسلامية

## الجغرافية والرحلات

### في العصر المغولي

أولا - في مصر والشام

#### ١ - شمس الدين الدمشقي

توفي سنة ٧٢٧ هـ

هو شمس الدين ، أبو عبد الله محمد بن أبي طالب ، الانصارى الصوفى ،  
شيخ الربوة الدمشقي . له :

(١) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : وهو يشتمل على العلم بهيئة  
الارض ، وأقاليمها ، واختلاف القدماء في ذلك . وما فيها من البحار والجزائر  
والجبال ، والطرق والرساتيق ، والآثار والعمائر ، والعيون والآبار ، والحيوان  
النادر ، والنبات الغريب ، والمعادن الذائبة ، والاشجار الكريمة وطبائعها ،  
ومساحات الارضين ومسافاتها . وأنساب الامم واختلاف طبائعهم ، وخواص  
الانسان بالنسبة الى الحيوان ، وغير ذلك . طبعت في بطرسبورج سنة ١٨٦٥ .  
وبعضها في باريس سنة ١٨٩٨ . وقد ترجمت الى الفرنسية وطبعت في  
كوبنهاجن سنة ١٨٧٤ . زينه مؤلفه بالخرائط ، والصور المختلفة

(٢) كتاب السياسة في علم الرياسة . في دار الكتب المصرية (\*)

#### ٢ - برهان الدين الفزارى

توفي سنة ٧٢٩ هـ

هو برهان الدين ، ابراهيم بن اسحق بن عبد الرحمن بن فركاح الفزارى .  
له :

(١) باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس . مختصر من كتاب الجامع  
المستقصى لابن عساكر وغيره . منه نسخ في ليدن وبرلين وباريس  
(٢) الاعلام بفضائل الشام . مختصر من كتاب فضائل الشام ودمشق للرعى  
المتوفى سنة ٤٣٥ في غوطا

(٣) المنائح لطالب الصيد والذبائح . في غوطا (\*\*\*)

(\*) انظر في الدمشقي دائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٣٠ و ١٢٨ ج ٢

(\*\*) انظر في الفزارى بروكلمن ١٣٠ ج ٢



- ٣ - شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن هلال المقدسى (٧٦٥) من شيوخ العلم فى القدس توفى بمصر . له :
- (١) مثير الغرام الى زيارة القدس والشام . جعله قسمين : الاول فى فضائل الشام ، والثانى فى فضائل المسجد الاقصى . يوجد فى برلين ودار الكتب المصرية . اختصره ابن عمار فى كتاب سماه : « منتهى المرآة فى تحصيل مثير الغرام » . فى برلين
- (٢) المصباح فى الجمع بين الاذكار والسلاح . فى برلين
- ٤ - شرف الدين يحيى بن الجيعان كتب سنة ٧٧٧ : التحفة السنوية فى اسماء البلدان المصرية . ويشتمل على احصاءات ادارية وخراجية ، عن الارضين وخراجها ، فى ايام الملك الاشرف ، شعبان ، بدأ بالوجه البحرى . طبع بمصر سنة ١٨٩٨
- ٥ - ناصر الدين ، محمد بن جمال الدين السعودى بن الزيات العباسى (٨٠٤) له : الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة بالقرافتين الكبرى والصغرى . وهو كالدليل لزيارة تلك الآثار . منها نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٣٠٠ صفحة وقد طبعته الدار
- ٦ - اسحق بن ابراهيم بن احمد بن كمال التدمرى الخطيب الخليلي (٨٣٣) . له : كتاب مثير الغرام فى زيارة الخليل عليه السلام . فى باريس (\*\*)
- ٧ - سراج الدين بن الوردى (٨٦١) . له : خريدة العجائب ، وفريدة الغرائب فى الجغرافية . ألفه بأمر نائب السلطنة فى القلعة شاهين المؤيدى . وقد طلب اليه وضع رسم يشتمل على دائرة الارض ، يوضح ما اشتملت عليه من الطول والعرض ، والرفع والخفض ، فطالع ما ألفه القوم فى الهيئة ، وتقويم البلدان الى ايامه . ورسم الارض بشكل دائرة ، ووصف اقليمها ، وسائر احوالها . وذكر ما فيها من العجائب برا وبحرا ، ووصف المدن وأطوارها وطبائعها وعماراتها . ويتخلل ذلك كثير مما ينكره أهل هذا الزمان ، من خوارق الطبيعة . منه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية فى ٩٥٠ صفحة . بينها صورة يثرب (المدينة) فى وسط دائرة ، حولها : مثلثات متشعبة من مركزها فيها أسماء المدن ، يراد بها نسبتها الى المدينة شرقا وغربا ، وشمالا وجنوبا . وطبعت بمصر مرارا . وقد نقلت الى اللاتينية ، وطبعت ، والى التركية ، ومن ترجمتها : نسخة فى نور عثمانية وباريس . وفى كشف الظنون : أن هذا

- الكتاب : لزين الدين الوردى المتقدم ذكره (\*)
- ٨ - عبد اللطيف المقدسى (٨٥٦) . له : تحفة واهب المواهب فى بيان المقامات والمراتب . فى الاسكوريال . وفى كشف الظنون كتاب بهذا الاسم للشيخ أبى الحسن البكرى الفه سنة ٩٢٢
- ٩ - تاج الدين عبد الوهاب الحسينى (٨٧٥) له : الروض المفرس فى فضائل البيت المقدس . فى برلين
- ١٠ - رحلة الامير يشيك الظاهرى فى آسيا الصغرى وما وراءها من سنة ٨٧٥ الى ٨٧٧ هـ ليس عليها اسم مؤلفها . لكن يؤخذ من مطالعتها ان المؤلف كان قاضيا للمسكر ، وانتدبه الامير يشيك فى مهمات سياسية ، وانه كان رفيقا للامير فى رحلته . تبدأ الرحلة من القاهرة الى العريش ، فالحرمين فالشام فحلب وقنسرين ، الى آسيا الصغرى ، فتبريز وغيرها . ثم عاد الى مصر ، وقد دون ما لقيه هذا الامير من الحفاوة ، أو المقاومة والمحاربة هو وحاشيته الكبيرة . ويتخلل ذلك فوائد تاريخية وسياسية ، وذكر بعض الادوات الحربية كالمكحلة لرمى الحجارة وكيفية استخدامها ، ومخابرات سياسية مع سلاطين آل عثمان . منها نسخة فى دار الكتب المصرية من جملة كتب زكى (باشا) فى ١٣٩ صفحة
- ١١ - رحلة قايتباى السلطان المصرى المشهور فى مصر والشام سنة ٨٨٢ هـ ( طبعت سنة ١٨٧٨ مع خرائط
- ١٢ - أبو البقاء تقى الدين البدرى الدمشقى المصرى الوقائى (٨٨٧) له :
- (١) نزهة الانام فى محاسن الشام . فى باريس ودار الكتب المصرية
- (٢) راحة الارواح فى الحشيش والراح . مجموع شعر ونوادير . فى باريس
- (٣) غرة الصباحنى وصف الوجوه الصباح . شعر على ١٧ بابا . فى المتحف البريطانى
- (٤) المطالع البدرية فى المنازل القمرية . فى اكسفورد بخط المؤلف
- ١٣ - أبو حامد القدسى المصرى (٨٨٨) . له : الفضائل فى محاسن مصر والقاهرة ، فى وصفها وتاريخها مختصرا . فى غوطا والمتحف البريطانى
- ١٤ - شمس الدين السيوطى (٨٨٠) له : اتحاف الاحصاف فضائل المسجد الاقصى . فى برلين وسائر المكاتب الكبرى . طبع بعضه باللاتينية فى هفنيا سنة ١٨١٧ وفى الانجليزية فى لندن سنة ١٨٣٦ . وهو غير جلال الدين

(\*) انظر فى ابن الوردى تاريخ ابن اياس ج ٢ ص ٦٠ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٣١ ج ٢

السيوطي الآتي ذكره . وفي كشف الظنون كتاب بهذا الاسم : لكمال الدين بن  
أبي شريف المتوفى سنة ٩٠٦

١٤ - أقبغا الخاصكى وزير الساطان قنصوة الفورى (٩١٥) . له: التحفة  
الفاخرة فى ذكر رسوم خطط القاهرة . فى باريس بخط المؤلف  
١٦ - عماد الدين الحنفى (٩٢٠) . له : فضائل الشام . فى برلين بخط  
المؤلف

١٧ - محيى الدين النعيمى أبو الفاخر (٩٢٧) . له :

(١) تشبيه الطالب وارشاد الدارس الى مافى دمشق من الجوامع والمدارس  
اختصره عبد الباسط العلموى . منه نسخة فى برلين ومنشئ (\*\*)

(٢) العنوان فى ضبط المواليد والوفيات لاهل الزمان . مكتبة فلايشر  
ثانيا - الجغرافية خارج مصر والشام

### ١ - القزوينى

توفى سنة ٦٨٢ هـ

هو زكريا بن محمد بن محمود القزوينى . يرجع بنسبه الى أنس بن مالك  
الامام المشهور . ولد فى قزوین فى أوائل القرن السابع . ورحل الى دمشق  
وهو شاب ، وتعرف الى ابن العربى . وتولى قضاء واسط والحلة فى زمن  
المستعصم العباسى . فسقطت بغداد فى حوزة المغول ، وهو فى ذلك المنصب .  
وتوفى سنة ٦٨٢ . وقد خلف مؤلفات أهمها :

(١) عجائب المخلوقات . فى الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب . وهو  
من أوفى الكتب العربية فى هذا الموضوع : قسم فيه المخلوقات الى العلويات  
والسفليات . يعنى بالعلويات : السماء وما فيها ، وهو علم الفلك ، فوصف  
الكواكب والأبراج وحركاتها ، وما ترتب على ذلك من فصول السنة ، والشهور  
والايام ، على ما هو معروف فى عصره . والسفليات : الارض وما عليها . وهو  
من قبيل التاريخ الطبيعى ، او الجغرافية الطبيعية . فذكر أصل الارض  
وطبيعتها ، وكرة الهواء ، وأصول الرياح وانواعها . وكرة الماء وما فيها من  
البحار والجزر ، والحيوانات العجيبة . ثم كرة الارض يعنى : اليبس وما عليها  
من جماد ونبات وحيوان . ورتب كلا من الحيوانات والنباتات على حروف  
المعجم ، كما فعل الدميرى الآتى ذكره فى علم الحيوان . طبع عجائب المخلوقات  
فى غوتنجن سنة ١٨٤٩ . وعلى هامش الدميرى بعصر سنة ١٣٠٩ وغيره .

(\*\*) نشر هذا الكتاب المجمع العلمى العربى بدمشق بتحقيق جعفر الحسنى . وانظر فى  
النعيمى ، الكواكب السائرة ج ١ ص ٢٥٠ . وشذرات الذهب ج ٨ ص ٣٥٣ .

وترجم الى الفارسية وأضيفت اليه صور الحيوانات ملونة . وطبعت هذه الترجمة في ليناو سنة ١٢٨٣ ، وترجم الى الالمانية ، وطبع في ليبسك سنة ١٨٦٨ . وترجم بعضه الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٠٥ . وترجم أيضا الى التركية ونشر فيها . وقد اختصره الباكوى المتوفى سنة ٨٠٦ في كتاب سماه : « الآثار عن عجائب المخلوقات » . منه نسخة خطية في باريس . وفي دار الكتب المصرية : كتاب « عجائب المخلوقات » خطمزين بالرسوم المذهبة :

لمحمد بن محمود الطوسي ، المتوفى سنة ٥٥٥ . وكتاب آخر مصور بهذا الاسم : لعبد الرحمن الشهير بأبي حسين الصوفى ، بخط عبد الله بن محمد سنة ١٠٤٣ . فيه صور فلكية ملونة

(٢) آثار البلاد وأخبار العباد : في التاريخ : طبع في غوتنجن سنة ١٨٥٠ ، وعلى هامش تاريخ الخلفاء بمصر سنة ١٣٠٥ . ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية : ٣٤٤ صفحة

(٣) ذكر الاب شيخو اليسوعى ، انه وقف في حلب على كتاب في تاريخ مصر وخطها ، نحو خطط المقرئى . ينسب للقزوينى وفيه تاريخ القاهرة ، منذ بناها جوهر مطولا . ونقل منها فصلا في خزانة الكتب ، جزيل الفائدة . نشر في المشرق سنة ٨ ص ٩٢٦ (\*\*)

## ٢ - أبو محمد العبدري

توفى سنة ٦٨٨ هـ

هو أبو محمد العبدري البلسنى : أصله من بلنسية . رحل سنة ٦٨٦ من افرقية الى الاسكندرية ، ومنها برا الى مكة فبيت المقدس ، وعاد الى الاسكندرية ، ومنها الى بلده . وألف رحلة ذكر فيها ابن حجر . منها نسخة في ليدن وباريس والاسكوريال (\*\*\*)

## ٣ - أبو البقاء البلوى

توفى سنة ٧٤٠ هـ

هو أبو البقاء البلوى ، قاضى قنطورية . له رحلة أسماها : تاج الفرق بتخلية علماء المشرق . وصف فيها افرقية ، والقدس ومكة ، وأخذ شيئا عن ابن حجر . منها نسخ في برلين وغوطا وفاس وتونس . وفي الخزانة التيمورية بمصر (\*\*\*)

(\*\*) انظر في القزوينى ومؤلفاته تاريخ الادب في ايراق من الفردوس الى السعدى ص ٦١٢ وعائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٤٨١ ج ١

(\*\*) انظر في العبدري ورحلته تاريخ الفكر الاندلسى ص ٣١٨

(\*\*\*) انظر في البلوى ورحلته وما فيها من أغراب في اللفظ تاريخ الفكر الاندلسى ص ٣١٩

## ٤ - ابن بطوطة

توفي سنة ٧٧٩ هـ

أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ، المعروف بابن بطوطة . وهو أشهر رحالة ذلك العصر . ولد في طنجة سنة ٧٠٣ ، وخرج من بلده سنة ٧٢٥ للحج ، ثم أخذ في الرحلة ، فبدأ بالحرمين فالشام فالعراق ففارس ، فيما بين النهرين ، فأسيا الصغرى إلى قبحاق ، فجنوب روسيا ، والستانة ، فأسيا الصغرى فبخارا ، فأفغانستان إلى دهلي ، وأقام هناك سنتين قاضيا ، وأنفذه السلطان تطلق في بعثة إلى الصين فوصل إلى ملديف وأقام فيها سنة ونصف سنة . ثم رحل إلى سيلان والصين وعاد إلى بلده سنة ٧٥٠ . ورحل في السنة التالية إلى غرناطة ، ثم إلى السودان سنة ٧٥٢ ، فدخل مالي وتبمكتو وتوفي سنة ٧٧٩ في مراكش . وقد دون أسفاره هذه في رحلة سماها :

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار . وتعرف برحلة ابن بطوطة . وطبعت في باريس سنة ١٨٥٣ في أربعة مجلدات . ثم سنة ١٨٦٩ و ١٨٩٣ ، وطبعت بمصر سنة ١٢٨٧ في مجلدين وغيرها . وقد اهتم الأفرنج بهذه الرحلة كثيرا من قبيل اهتمامهم بالشرق ، والسفر إليه عند أول نهضتهم . فعولوا عليها ، وانتقدوها وعلقوا عليها ، ونقلوا بعضها إلى اللغة اللاتينية ونشروه . ونقلها لي Leo إلى الإنجليزية، وطبعت في لندن سنة ١٨٢٩ ، ونقلها ديفريمرى وسنكوينيتي إلى الفرنسية وطبعت في باريس من سنة ١٨٥٣ إلى ١٨٥٩ في خمسة مجلدات . فيها فهرس أبجدي . وترجم دى سلان بعضها إلى الفرنسية عن السودان . وآخر ترجم مايختص بأواسط آسيا ، وآخر مايختص بآسيا الصغرى . وقد ترجمها مزيك إلى الألمانية وطبعت سنة ١٩١٢ . ولها ترجمة تركية اسمها : «تقويم وقائع» . ولها مختصر للبيلونى في غوطا وكمبريدج . ومختصر آخر لكاتب مجهول طبع على الحجر سنة ١٢٧٨ (\*)

## ٥ - بدر الدين الزركشى

توفي سنة ٧٩٤ هـ

هو بدر الدين ، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشى الشافعى . له : كتاب القرر القسوافر فيما يحتاج إليه المسافر . جعله ثلاثة أبواب في

(\*) انظر في ابن بطوطة تادريخ الفكر الاندلسى من ٣١٩ ودائرة المعارف الإسلامية . وفي كتاب ( الرحلات ) لشوقي ضيف طبع دار المعارف وصف مسهب لرحلته

مدلول السفر ، وما يتعلق به وما قد يحتاج المسافر اليه . منه نسخة في مكتبة توبنجن (\*)

### ٦ - ابن ابي الركائب

توفي سنة ٧٩٥ هـ

هو شهاب الدين ، أحمد بن ماجد بن محمد بن معلق السعدي ، بن ابي الركائب النجدي ، الف سنة ٨٩٥ :

(١) الفوائد في أصول علم البحر والقواعد . في علم الملاحة . يشتمل على تاريخ الملاحة ، وعلاقتها بالنجوم في خليج المعجم ، والبحر الهندي ، وشواطئ جزيرة العرب ، وسومطرة ، وسيلان وجزنبار وغيرها . منها نسخة في باريس

(٢) حاوية الاختصار في أصول علم البحار . أرجوزة في باريس . وله قصائد أخرى في وصف شواطئ جزيرة العرب . في باريس .

## الموسوعات والمجاميع

### في العصر المقلوب

تكاثرت الموسوعات ، والكتب الجامعة للموضوعات المتعددة في هذا العصر حتى يصح أن يسمى عصر الموسوعات والمجاميع . وأصحابها أكثرهم في مصر والشام مثل سائر العلماء والادباء ، لأسباب تقدم بيانها . ويدخل فيهم الادباء الذين اشتغلوا في علوم كثيرة ، ولم يختصوا بفن واحد . . هـك أشهرهم حسب سنى الوفاة :

أولا - أصحاب الموسوعات في مصر والشام

### ١ - النويرى

توفى سنة ٧٣٢ هـ

هو أبو العباس ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد، البكرى التيمى الكندى الشافعى ، أحد رجال الملك الناصر : محمد بن قلاوون . تولى نظارة الجيش في طرابلس ، واشتهر بموسوعة طار ذكرها في الافاق ، نعى :

نهاية الارب في فنون الادب : في نيف وثلاثين مجلدا ، قسمها الى خمسة فنون ، وكل فن الى خمسة ابواب . فالفن الاول في السماء والاثار العلوية والعوامل الفلسفية . ويدخل في ذلك : السماء وأجرامها ، والملائكة ، والسحاب وأسباب المطر ، والثلج والصواعق والنيازك ، والليالى والايام ، والفصول والمواسم والاعبياد . وفى الارض والجبال والبحار ، وآلتها ، والأقاليم وطبائعها وخصائصها ، واختلاف سكانها ، والمباني والمعاقل ونحوها . وهو يقابل ما يعرف اليوم بعلم الفلك ، والظواهر الجوية ، والجغرافية الطبيعية ، والتاريخ الطبيعى . والفن الثانى : فى الانسان وطبائعه ، اعضائه وعواطفه ، وما نقل عنه من الامثال والعشق والانساب ، وأحوال العرب وعاداتهم الجاهلية ، والمدح والدم ، والمجون والفكاهات ، ونحوها . والملك وما يشترط فيه ، أو يحتاج اليه ، وسياسة الرعية ، وذكر الوزراء ، والقواد والولاية وسائر المناصب . وهو يشبه ما يعرف الان : بعلم الانسان والطب ، وآداب السياسة والاجتماع . والفن الثالث : فى الحيوانات الاخرى ، وطبائعها من الاسود والوحوش ، والطباء والخيل والبغال والحمير والابل والغنم والبقر ، وذوات السموم ، والطير والاسماك،

والصيد والآله . وهو علم الحيوان بفروعه . والفن الرابع : فى النبات على اختلاف أشكاله وأقداره ، وأنواع الطيب وغيرها . وهو علم النبات بفروعه . والفن الخامس : فى التاريخ ، وهو أكبرها كلها ، يبدأ بالخلق فقصة إبراهيم ونمرود ولوط وأسحق ويعقوب ، فموسى وفرعون ويوسف ، وسائر الأنبياء الى عرب الجاهلية . فاللغة الإسلامية من ظهور الإسلام الى الخلفاء الراشدين ، فالأمويين فالعباسيين والعلويين ، ودول ملوك الإسلام . وهذا باب كبير يقسم الى ١٢ قسما مرتبة على الدول والأمم ، وكل دولة مرتبة حوادثها على السنين . كما فى ابن الاثير الى سنة ٧٣١

وكان المظنون أن هذا الكتاب لا يوجد كاملا فى مكان ، فعثر أحمد زكى ( باشا ) على نسخة كاملة نقلها من مكاتب الاستانة بالتصوير الشمسى ، فى نحو ٤٤٠٠ صفحة . وهى الآن فى دار الكتب المصرية (\*\*)

حسن المحاضرة ٣٢٠ ج ١ (\*\*\*)

## ٢ - ابن فضل الله العمرى

توفى سنة ٧٤٨ هـ

هو أبو العباس ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله بن يحيى بن دعيجان بن خليفة . ويتصل نسبه بعمر بن الخطاب ولذلك عرف بالعمرى . ولد فى دمشق سنة ٧٠٠ وتعلم فيها وفى القاهرة والاسكندرية والحجاز . وتولى القضاء وغيره فى القاهرة . ثم رحل الى بلده وتوفى بدمشق سنة ٧٤٨ . وكان أماما فى الادب والتاريخ والانشاء ، وله مشاركة فى سائر العلوم على اختلاف موضوعاتها . واشتهر بقوة الحافظة ، وذكاء القريحة ، وسلامة الذوق ، وبلاغة الاسلوب . وكانت له معرفة دقيقة بتواريخ المغول ، وملوك الهند والترك ، والممالك والمسالك ، وخطط الأقاليم وطبائعها ، وعلم الهيئة . ومع أنه لم يعمر طويلا فقد ألف كتبا مهمة فى موضوعات شتى . هالك ما وصلنا خبره منها :

(١) مسالك الابصار فى ممالك الامصار : هو موسوعة فى بضعة وعشرين مجلدا . من الكتب المهمة ، فى الادب والتاريخ والجغرافية والتاريخ الطبيعى ، وغيرها . منه أجزاء متفرقة فى مكاتب أوروبا لكن زكى ( باشا ) استحضر منه نسخة كاملة ، نقلها بالفوتوغراف من مكتبتى ايا صوفيا ، وطوبقبو بالاستانة فى ١٦ جزءا كبيرا صفحاتها ٩٣٨١ صفحة . على الصفحة الاولى منه انه « برسم خزانة السلطان الملك المؤيد الشيخ عز نصره بالجامع

(\*) طبعت دار الكتب المصرية ثمانية عشر جزءا من هذا الكتاب

(\*\*) وانظر فى النويرى الدرر الكامنة ج ١ رقم ٥٠٦ والطالع السعيد ودره الاسلاك لابن حبيب ص ٣٥٨ والخطط الجديدة لعل مبارك ج ١٧ ص ١٥ ودائرة المعارف الإسلامية



الذي أنشأه بباب زويلة عمره الله . وقف هذا الجزء وما قبله وبعده الملك المؤيد، أبو النصر الشيخ بالجامع المؤيدي، والشرط أن لا يخرج منه « ١ هـ .

وهو من حيث موضوعاته يشبه نهاية الأرب مع بعض التعديل . يقسم الى قسمين : الاول في الارض أى الجغرافية وما يلحقها . والثاني : في سكان الارض ، ويقسم هذا الى ما يتعلق بالحيوان الناطق ، وغير الناطق . فبحث في الاجزاء الاولى منه في التاريخ الطبيعى والجغرافية ، وما يتبع ذلك من مسالك الممالك ، والرياح، وعجائب البر والبحر، ومواقع مشاهير البلاد . وخصوصا مملكة مصر والشام والحجاز، وترتيبها ونظامها. واختص منازل العرب بالكلام كما كانت في زمانه . وافاض في وصف سكان الارض ، وقسمهم الى سكان الغرب ، وسكان الشرق ، وترجم لرجالهم في شكل التفاضل بين البلدين ، فأتى على تراجم الاطباء والعلماء والفقهاء ، وسائر رجال العلم والسياسة والادارة فيهما ، وهو باب كبير . ثم نظر في غير الناطق والجماد ، وبحث في العلوم الطبيعية كالمعادن والحيوان والنبات . وتوسع في وصف الطيور ، وسائر الحيوان . وقسم التاريخ حسب الامم والبلدان، على اختلاف الازمان والاصقاع الى سنة ٧٤٤ ، ودقق في تواريخ المغول الهنود والأتراك ، والاكراد ، فضلا عن الامم الاخرى . ومن هذا الكتاب اجزاء متفرقة في مكاتب أوروبا ، وفي دار الكتب المصرية غير نسخة زكى ( باشا ) . وقد قررت نظارة المعارف طبع هذه النسخة ، وشرعت فيه ، ولا يزال العمل جاريا (\*)

وفي دار الكتب المصرية جزء من كتاب آخر اسمه : « مسالك الابصار من ممالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الآثار » . جاء في اوله انه « تأليف محمد بن صالح بن حسن العصامى ، بأمر أمير المؤمنين وخليفة جده النبي الامين، المهدي لدين الله رب العالمين ، أبي عبدالله ابن أمير المؤمنين » وقال في المقدمة : انه جمع فيه خلاصة ما جاء به غيره من الكتب في الادب ، ومحصول جوامع البيان . وهو من قبيل كتب الادب والاخبار . فيه قطع تاريخية عن المتقدمين من الصحابة والادباء والشعراء، ويتخلل ذلك حكم وآداب . منه الجزء الاول فقط في الدار المذكورة صفحته ٥٧٦ صفحة كبيرة . واكثره في أخبار عبد الملك بن مروان ، والحجاج ، مما يندر اجتماعه في كتاب

(٢) التعريف بالمصطلح الشريف : مجموع رسائل في مراسم الملك ، وما يتعلق به ، قسمه الى سبعة اقسام : (١) رتب الكائنات (٢) عادات العهود والتقاليد ، والتفاويض والمناشير (٣) نسخ الايمان (٤) الامانات والهدن والمواضعات (٥) نطاق كل مملكة وما يضاف اليها من المدن والرسائيق (٦) مراكز البريد والحمام وهجن الثلج، والمراكب المسافرة بالبحر، والمناور

والجركات (٧) أوصاف ما تدعو الحالة الى وصفه . ومع ذلك : ما اصطلح عليه القوم من التعابير ، والمصطلحات في كل من هذه الأبواب ، من وصف أو مخاطبة . وهو مفيد في بابه ، يشبه صبح الاعشى للقلقشندي . لكن هذا أوسع كثير . وقد تقدم بيان ذلك . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٧٤ صفحة . وقد طبع بمصر سنة ١٣١٢

(٣) ممالك عباد الصليب : وصف فيه ملوك الافرنج في عصره . روى ذلك من بلبان الجنوى أحد ممالك بهادر المعزى . فوصف ملك فرنسا ، وملك ألمانيا ، وأحوالهما السياسية والاجتماعية . وفعل نحو ذلك في البنادقة ، والايطاليين ، وأهل جنوه ، وبين علاقتهم بالمسلمين . والكتاب طبع في رومية سنة ١٨٨٣ . مع ترجمة ايطالية لامارى

(٤) الدرر الفرائد : في مختصر قلائد العقيان . منه نسخة في الخزانة التيمورية . كتبت سنة ٧٢٠

(٥) الشتويات : مجموع رسائل كتبها في الشتاء . في ليدن

(٦) النبذة الكافية في معرفة الكتابة والقافية . في مكتبة فلايشر قوات الوفيات ٧ ج ١ (\*)

### ٣ - جلال الدين السيوطي

توفى سنة ٩١١ هـ

هو آخر من ظهر في هذا العصر بمصر من كبار العلماء . لكنه اعظمهم همة ، وأوسعهم علما ، وأكثرهم آثارا . وهو جلال الدين ، عبد الرحمن ابن الكمال بن أبي بكر بن محمد ، ويتصل نسبه بالشيخ همام الدين الخضيرى السيوطي . وفي سلسلة نسبه طائفة من الوجهاء الرؤساء ، وأهل الثروة والفقهاء ، ويقول أن جده الأعلى كان أعجميا ، لعله ينسب الى الخضيرية : محلة في بغداد . ولد جلال الدين المذكورة سنة ٨٤٩ ، وقد نشأ يتيما . وكان ذكيا ، قوى الحافظة ، فحفظ القرآن وهو في الثامنة من عمره ، ثم تفقه بعلوم عصره ، وتوسع فيها . وقد ترجم نفسه في كتابه « حسن المحاضرة » وذكر أسماء شيوخه في كل فن أو علم ، فبلغ عددهم ١٥٠ شيخا . شرع في التأليف سنة ٨٦٦ وهو في السابعة عشرة من عمره . وما زال مثابرا على ذلك الى وفاته سنة ٩١١ هـ وقد رخل في طلب العلم وغيره الى الشام والحجاز، واليمن والهند ، والمغرب والتكرور، وتولى الافتاء سنة ٨٧١ ، وأملى الحديث سنة ٨٧٢ ، وقد تبصر تبجرا وأسعا في سبعة علوم : التفسير والحديث ، والفقه والنحو ، والمعاني

(\*) وراجع في ابن فضل الله : الدرر ج ١ رقم ٨٢٨ ، والشذرات ج ٦ ص ١٦٠ ، ودائرة المعارف الاسلامية

والبيان والبدیع ، على طريقة العرب . ويأتى بعد هذه فى الدرجة الثانية من التبصر : أصول الفقه والجدل والتصريف ، والانشاء والترسل ، والفرائض ، والقراءات والطب والحساب . وكان الحساب أعسر العلوم عليه ، وأبعده عن ذهنه . وطلب المنطق ثم تركه لما سمع الافتاء بتحريمه . فضلا عن توسعه فى التاريخ والادب واللغة

بلغ عدد مؤلفاته أكثر من ٣٠٠ كتاب ورسالة ، ذكرها فى ترجمته ، فاستغرق ذكرها سبع صفحات ، منها ٢٣ مؤلفا فى التفسير ومتعلقاته ، و ٩٥ فى الحديث ، و ٢١ فى اللغة ، و ٤٣ فى الاجزاء المفردة ، و ٣٥ فى العلوم العربية ، و ٢١ فى الاصول والبيان والتصوف ، و ٥٠ كتابا فى التاريخ والادب ، وغير ذلك . ولا يزال اكثر مؤلفاته باقيا وقد افاض بروكلمن فى ذكر مابقى منها ، ومحل وجوده ، أو سنة طبعه ، مرتبة حسب الفنون فبلغ ذلك ٣١٦ كتابا ورسالة ، بينها مالا يهمننا ذكره . فنكتفى بالمهم ونضيف اليه ما عرفناه بنفسنا منها

#### مؤلفاته فى التاريخ والادب

(١) طبقات الحفاظ . لخصه من طبقات الحفاظ الذهبى ، وزاد عليه . وقد رتب الحفاظ فيه حسب طبقاتهم . طبعه وستنفيلد فى غوتنجن سنة ١٨٣٣ الى ١٨٣٤

(٢) طبقات المفسرين . هو معجم ابجدى للمفسرين على اختلاف طبقاتهم طبع فى ليدن سنة ١٨٣٩ . ما وجد منه فى ٤٣ صفحة ، فيها شروح وفهارس ، وترجمة لاتينية

(٣) طبقاته النحويين واللغويين . هو ثلاث نسخ - الكبرى ضاعت . والوسطى منها نسخة فى باريس ، وقد طبعت سنة ١٣٢٢ ، والصغرى واسمها : «بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة» . بدأ بتأليفها سنة ٨٦٨ . أخذها عن طبقات السيرافى ، والزبيدى ، والفيروزابادى ، وعن أمهات كتب التاريخ ، كتاريخ بغداد ، لأبى بكر الخطيب ، وذيوله . وتاريخ دمشق : لأبى عساكر ، وغيرها من تواريخ البلاد ورجالها . وصدر الكتاب بمقدمة ذكر فيها مأخذه ، وهى تعد بالعشرات . وقد رتب كتابه هذا على حروف المعجم لكنه بدأ بالمحمدين فالأحمديين ، ثم رتب مابعدهم على الهجاء . وأورد نابا للمؤتلف والمختلف ، وآخر للأبء والأبناء وغيرهما . منه نسخة فى دارالكتب المصرية فى نحو ألف صفحة فيها نحو ٢٣٠٠ ترجمة . وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٦ فى ٤٦٣ صفحة . ومنه نسخ خطية فى برلين وفيينا وكوبرنى وغيرها

(٤) تاريخ الخلفاء : ترجم فيه الخلفاء والسلاطين ، من عهد أبى بكر الى الاشرف قايتباى ، المتوفى سنة ٩٠١ على ترتيب أزمانهم . وذكر فى ترجمة

كل منهم ما وقع في أيامه من الحوادث المستفربة ، ومن عاصره من أئمة الدين ، وأعلام الأمة . ورتبه على السنوات . طبع في كلكتا سنة ١٨٩٧ ، وفي لاهور سنة ١٨٨٦ ، وفي القاهرة سنة ١٣٠٥ ، وفي دهلي سنة ١٣٠٦ وغيرها . وترجم الى الانجليزية وطبع في كلكتا سنة ١٨٨١ . ومنه نسخ خطية في برلين وباريس ويني جامع ، وله مختصرات وذبول يأتي ذكرها في أماكنها

(٥) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة . في مجلدين . يشتمل الاول منهما على أخبار مصر من قديم عهدها الى زمن الفراعنة ، وما قيل في الاهرام والاسكندرية ، وفتح مصر على أيدي العرب . وكلام في الفسطاط ، وفتوح أخرى في القيوم ، وبرقة ، والنوبة . وابحاث في الجزية والجنود ، ومن دخل مصر من الصحابة ، والتابعين واتباعهم ، وطبقات أخرى وترجمة المؤلف . وأبواب في من كان بمصر من الحفاظ والمحدثين ، والفقهاء والشعراء والنحويين وغيرهم . والجزء الثاني في أمراء مصر منذ فتحت الى أيامه . وابحاث في الفرق بين الخلافة والملك والسلطة ، وأبواب في قضاة مصر ووزرائها وكتابها ، وأهم جوامعها ومدارسها ، والنيل وأحكامه . وقد حولنا عليه في كثير من التراجم . منه نسخ خطية في برلين وغوطا وطبع بمصر سنة ١٢٩٩ وغيرها

(٦) الدراري في أبناء السراي . فيه أسماء أبناء الخلفاء المولودين من الجوارى . في برلين ودار الكتب المصرية في بضع ورقات

(٧) النفحة المسكية والتحفة المكية . موسوعة على شكل : « عنوان الثمر ف » الآتي ذكره ، وهي جداول في النحو والبديع والمعاني في ١٦٦ سطرا . في فينا والجزائر

(٨) رصف اللال في وصف الهلال . مجموع أشعار في هذا المعنى . طبع في الاستانة في جملة التحفة البهية سنة ١٣٠٢

(٩) التعظيم والمنة ، في أن أبوى رسول الله في الجنة . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٧

(١٠) مسالك الحنفا في والدى المصطفى . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٨

(١١) مشتهى العقول في منتهى النقول . رسالة فيها احسن ما قيل من كل شيء . في دار الكتب المصرية وفيينا وطبع بمصر سنة ١٢٧٦

(١٢) مقامات ١٣٠ مقامة طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨

(١٣) الوسائل الى معرفة الاوائل . اخذ عن كتاب العسكري ، وزاد فيه ، واحسن ترتيبه . وموضوعه الاوائل من كل حادث ، كقولهم أول من خطب فلان ، وأول من لبس كذا فلان . رتبه على الموضوعات . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١١٦ صفحة

(١٤) الشماريخ في علم التاريخ . طبع في ليدن سنة ١٨٩٦

(١٥) لب اللباب في تحرير الانساب . هو مختصر في الانساب هذب فيه اللباب لابن الاثير واستوفى ضبط الفاظه ، وزاد عليه زيادات كثيرة ، وتتبع اشياء أهملها . أتمه سنة ٨٧٣ . والمراد به الانتساب الى البلاد ، لا انساب الآباء والاجداد ، كقولهم : البوصيري نسبة الى بوصير ، والبغدادي الى بغداد . كما ذكرنا عن كتاب الانساب للسمعاني . وهو يشتمل على نحو ٩٠٠٠ اسم منسوبة مع تفسيرها . منه نسخة في دار الكتب المصرية في نحو ٣٠٠ صفحة ، وقد طبع في أوروبا

(١٦) المنجم في المعجم : ذكر فيه اعيان شيوخه الذين سمع منهم ، وربهم في ثلاث طبقات على أحرف الهجاء . وذكر بجانب الاسم حرفاً يدل على طبقته . منه نسخة في دار الكتب المصرية في نحو ٥٥٠ صفحة ، يظهر أنها مسودة لم تبيض بعد ، نظراً لما فيها من الشطب والتصحيح

(١٧) بلبل الروضة : مقامة وصف بها جزيرة الروضة . منه نسخة في دار الكتب المصرية في بضع ورقات

(١٨) رفع شأن الحبش . هو شرح تنوير الغبش في فضل السودان والحبش لابن الجوزي . في باريس

(١٩) أزهار العروس في أخبار الجوش (الاحباش) . في غيطا والاسكوريال

(٢٠) ديوان الحيوان . خلاصة حياة الحيوان للدميري في باريس والمكتب الهندي

(٢١) تبيض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٧

(٢٢) نشر العلمين المتيفين . رسالة طبعت في حيدر اباد سنة ١٣١٦

(٢٣) اسعاف الموطأ في رجال الموطأ . طبع في حيدر اباد سنة ١٣٢٠

(٢٤) السبل الجليلة في الآباء العلية (آباء الرسول) . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٦

(٢٥) تزيين الممالك في مناقب مالك . في الخزنة التيمورية

(٢٦) الامامة السنديسية في النسبة المصطفوية . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٦

(٢٧) المنهاج السوي في ترجمة النوى . في الخزنة التيمورية

(٢٨) تحفة الظرفاء في أخبار الخلفاء : قصيدة رائية نظم فيها أسماء الخلفاء وسنى وفاتهم . في دار الكتب المصرية

(٢٩) در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة . في دار الكتب المصرية وبازيس

(٣٠١) الزهر في علوم اللغة . هو أهم كتبه اللغوية ، وهو فريد في بابه يدخل في جزئين . الجزء الأول يبحث في الفاظ اللغة ، وأصلها وصحيحها ومتواترها والمرسل والمنقطع ، وطرق الإخذ ، ومعرفة المصنوع والفصيح ، والضعيف، والمنكر ، والرديء، والمذموم ، والمطرود والشاذ، والغريب والنادر ، والمستعمل والمهمل : والمغرب والمولد . والألفاظ الإسلامية ، وخصائص اللغة واشتقاقها والحقيقة والمجاز ، والمشارك والإضداد ، والمترادفات والاتباع ، والمطلق والمقيد والمشجر . وأحكام القلب والابدال ، والنحت ، ونحو ذلك . والثاني، قم أوزان الكلام وأبنية الأفعال ، وضوابط واستثناءات في الأبنية مما يندر وروده . وفيه فائدة عظمى للباحث في أصول الألفاظ ، وعلاقة العربية بأخواتها السامية ، وفصول في معرفة آداب اللغوي ، وأحكام الرواية . وباب خاص في معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء ، وباب للأسماء والكنى واللقاب ، والانساب والمواليد والوفيات ، وأغلاط العرب ، وغير ذلك . وهو كتاب عظيم الأهمية للباحث اللغوي ، أو الناظر في فلسفة اللغة . وإن اقتصر غالباً على إيراد الأقوال نقلاً عن أصحابها . لكنه يتضمن حقائق مهمة نقلها عن ثقات ضاعت مؤلفاتهم . طبع بمصر سنة ١٢٨٢ وغيرها

(٣١) الانشاه والنظائر النحوية . رتبته على سبعة فنون كل فن له مقدمة مستقلة ، كانه سبعة كتب . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٧ في أربعة مجلدات

(٣٢) جمع الجوامع . في النحو . جعله مقدمة وسبعة كتب في أبواب النحو وغيره . طبع بمصر في مجلدين سنة ١٣٢٧

(٣٣) الاقتراح في أصول النحو . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٠

(٣٤) جناس الجناس . في دار الكتب المصرية

#### مؤلفاته في العلوم الدينية او الشرعية

(٣٥) الاتقان في علوم القرآن . يبحث في العاوم المتعلقة بالقرآن من حيث مواطن نزوله ، والسند والاداء والألفاظ ، والمعاني المتعلقة بالأحكام ، أو بالألفاظ ، ونحو ذلك . قسمه الى أنواع وفروع عدة وطبع بمصر سنة ١٣٠٦ في مجلدين . وطبع في كلكتا سنة ١٨٥٤ مع تعاليق وغيرها

(٣٦) ترجمان القرآن في تفسير المسند . طبع سنة ١٣١٤

(٣٧) لباب العقول في أسباب النزول . طبع بمصر على هامش الجلالين سنة ١٣١٣

(٢٨) المذهب فيما وقع في القرآن من العرب . منه نسخة في دار الكتب المصرية .

(٣٩) تفسير الجلالين . هو من أهم التفاسير المعول عليها . طبع في كلكتا سنة ١٢٥٧ ، وفي لكناو سنة ١٨٦٩ ، وفي دهلي سنة ١٨٨٤ ، وفي القاهرة سنة ١٣٠٥ وغيرها في مجلدين . وله معاجم وشروح عدة أكثرها مطبوع

(٤٠) جمع الجوامع . أو الجامع الكبير في الحديث أراد به استيفاء جمع الأحاديث ، فقسمه الى قسمين : الاول ذكر فيه الأحاديث التي فيها لفظ الرسول بنصه ، والحق كل حديث بذكر من خرج من الأئمة ، وأصحاب الكتب الستة ، ومن روى من الصحابة من واحد الى عشرة أو أكثر ، مع ترتيبها على الحروف الأبجدية مراعى الكلمة الاولى . ويرمز بجانب كل حديث عن رواه ، أو خرج بحرف من اسمه . وذكر في القسم الثاني الأحاديث الفعالية المحضة ، أو المشتملة على قول ، أو فعل ، أو سبب ، وربها على مسانيد الصحابة . فهو معجم للأحاديث وآلاف في عدة مجلدات منه أجزاء في دار الكتب المصرية

(٤١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور . تفسير القرآن . منه نسخة في دار الكتب المصرية وطبع بمصر سنة ٣١٤ هـ في ستة مجلدات

(٤٢) المقدمة . في الالفاظ العربية في القرآن . في برلين

(٤٣) معربات القرآن . في دار الكتب المصرية

(٤٤) الخصائص النبوية . في معجزات الرسول . في دار الكتب المصرية وبريس وبرلين . له مختصرات في برلين وغيرها وله شرح للمناوى في دار الكتب المصرية

(٤٥) شرح الصدور في شرح حال الموتى في القبور . ذكر فيه أمور البرزخ الى أن ينفخ في الصور . طبع في لاهور سنة ١٨٧١ وله مختصر طبع في مصر

(٤٦) المنهج السوى والمنهل الروى في الطب النبوى . في برلين واكسفورد

(٤٧) الازدكار فيما عقده الشعراء من الآثار . هي منظومات فيها أحاديث . في برلين

(٤٨) الدر المنظم في الاسم العظيم . في دار الكتب المصرية

(٤٩) الاشباه والنظائر في الفقه . في دار الكتب المصرية وبرلين

(٥٠) النقاية : هي موسوعة في ١٤٠ علما ينسمى مجموعها « الأصول المهمة في علوم جملة » ، منها جزء يبحث في التفسير ، وأصول الدين ، والتشريح والبدن والبيان والمعاني والخط . طبع في الأستانة سنة ١٣٠٢ في كتاب التحفة البهية . وجزء آخر في التصريف والنحو والفرائض ، وأصول الفقه والحديث والتصوف والطب . منه نسخة في برلين . ولها شرح اسمه « انعام الدراية » طبع في بمباى سنة ١٣٠٩

والتسيوطى مجموعات من رسائل طبعت فى مجلده واحد ، منها مجموعة فيها ست رسائل طبعت فى الهند ، وأخرى فيها ثلاثون رسالة ، طبعت فى الهند أيضا

وفى دار الكتب المصرية والخزانة التيمورية ، مجاميع فى كل منها عدة مؤلفات للتسيوطى ، فى موضوعات مختلفة . تقدم ذكر بعضها ترجمته فى حسن المحاضرة ج ١ (\*).

ثانيا - اصحاب الموسوعات خارج مصر والشام

### نصير الدين الطوسى

توفى سنة ٦٧٢ هـ

هو أبو جعفر ، محمد بن محمد بن الحسن ، نصير الدين الطوسى ، انفيلسوف الرياضى الفلكى . كان مقربا من هولوكو : فاتح بغداد . وله عنده نفوذ . يطبعه فيما يشير به عليه ، والأموال فى تصريفه . وكان يحب العلم الطبيعى ، ولا سيما الفلك ، فأبتنى فى مراغه مرصدا عظيما . واتخذ خزانه ملاحا من الكتب التى نهيت من بغداد والشام والجزيرة ، وقد زاد عددها على ٤٠٠٠٠٠ مجلد . واقام المنجمين والفلاسفة ، ووقف عليها الاوقاف . فزها العلم فى بلاد المغول على يد هذا الفارسى ، كأنه قبس منير فى ظلمة مبدلهمه . ولد فى طوس سنة ٦٠٧ ومات فى بغداد سنة ٦٧٢ . وكان له المام بعلوم شتى . وله مؤلفات فى الفقه والمنطق والفلسفة والرياضيات والطبيعات والنجوم والطب والسحر وغيرها . هاك أهمها :

(١) جواهر الفرائض . فى الفقه . فى برلين

(٢) كتاب تجريد العقائد . فى علم الكلام بطريق السؤال والجواب ويسمى أيضا : « تجريد الكلام » . فى برلين وليبسك . له شروح ومختصرات بعضها مطبوع

(٣) قواعد العقائد . فى برلين . له شرح للرازى فيها

(٤) أقسام الحكمة . فى برلين

(٥) اثبات الجوهر المفارق . فى برلين

(٦) كتاب أوقليدس . فى برلين ومنشن وغيرهما

(٧) المقالات الست . طبع سنة ١٨٢٤

(\*). وراجع فى التسيوطى الضوء اللامع ج ٤ رقم ٢٠٣ والكواكب السائرة ج ١ ص ٢٢٦ وذيل الطبقات الكبرى للشعرانى ص ٤ وابن اياس ج ٢ فى مواضع متفرقة والبدر الطالع ج ١ ص ٣٢٨ والنور السافر للبيرونى ص ٥٤ ودائرة المعارف الإسلامية وبروكلمن ج ١٤٣ ص ٢٦١



- (٨) مختصر كرات ارخميدس ، لثابت بن قره في ليدن  
 (٩) المتوسطات بين الهندسة والهيئة . من احسن الكتب في هذا الموضوع  
 (١٠) كتاب انعكاس الشعاعات . في برلين  
 (١١) تحرير المجسطى . في برلين والمتحف البريطاني  
 (١٢) التذكرة النصيرية . في علم النجوم لها شروح في أكثر مكاتب أوروبا  
 والاستانة  
 (١٣) التحصيل . في النجوم باكسفورد  
 (١٤) البارع . في علوم التقويم ، وحركات الافلاك ، واحكام النجوم والبلدان  
 في برلين وغيرها  
 وله مؤلفات في الفارسية نقلت الى العربية او التركية ، وتقل من  
 مؤلفاته الى اللغة اللاتينية اجزاء تتعلق بالتقويم والجغرافية . طبع بعضها  
 في ليدن سنة ١٦٤٨ وبعضها في لندن سنة ١٦٥٢ . وقد فصل بروكلمن  
 ذلك في الجزء الثاني من كتابه صفحة ٥٠٨ - ٥١٢  
 ترجمته في فوات الوفيات ١٤٩ ج ٢ (\*)

## ٢ - سعد الدين التفتازاني

توفى سنة ٧٩١ هـ

هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني . ولد في تفتازان قرب نيسا  
 سنة ٧٢٢ . وتولى التدريس في سرخس . وابعدته تيمورلنك الى  
 سمرقند ، وتوفى سنة ٧٩١ . وكان بارعا في علوم كثيرة . ومن مؤلفاته  
 التي يهمننا ذكرها :

(١) تهذيب المنطق والكلام . متين متين في علم المنطق وعلم الكلام . منه  
 نسخة في دار الكتب المصرية بخط جميل في ١٦٦ صفحة . وفي باريس  
 ونور عثمانية . وقد طبع مع شروح فارسية في لكناو الهند سنة ١٨٦٩ . وله  
 شروح عدة أكثرها مطبوع في الهند . وله ترجمات كثيرة ذكرها صاحب  
 كشف الظنون

(٢) ارشاد الهادي . في النحو . له عدة شروح في مكاتب أوروبا

(٣) مقاصد الطالبين في اصول الدين . في علم الكلام . رتبة على ستة

(\*) انظر في الطوسي نقد الرجال (طبع طهران) ص ٣٣١ وروضات الجنات ص ٥٠٦ وجيب  
 السير لجنرالدمير ( طبع بمبای ) ج ٢ ص ٨٠ و ج ٣ ص ٥٤ وتاريخ الآداب في ايران من  
 الفرخوسي الى السعدى ص ٦١٥ وسارطون Sarton . في كتابه « مقدمة لتاريخ العلم »  
 Introduction to the History of Science مجلد ٢ ص ١٠٠٢ وما بعدها وراث العرب  
 العلمي في الرياضيات والفلك لطوقان ص ٣٥٦ ودائرة المعارف الإسلامية . وقد نشرت  
 مطبعة دائرة المعارف العثمانية ببيدر آباد سنة ١٣٥٨ هـ مجلدين من رسائله ومقالاته

مقاصد فرغ من تأليفه سنة ٧٨٤ في سمرقند . وهو من خيرة الكتب في علم الكلام وله عليه شرح اسمه « شرح المقاصد » من يطالعها يتبين له مقدار ما أجهد القدماء عقولهم في استنباط الأدلة ، واستخراج البراهين . طبع في الاستانة سنة ١٢٧٧ في مجلدين كبيرين

(٤) له شروح كثيرة في النحو والصرف والتفسير وغيرها . منها شرح الكشاف وشرح عقائد النسفي ، وغيرها لا حاجة الى ذكرها (\*\*)

ولحفيده أحمد التفتازاني ، المتوفى نحو سنة ٩٠٦ كتاب : « الفوائد والفرائد » مجموعة في عدة علوم منها نسخة في دار الكتب المصرية وغيرها . وله أيضا « مجموعة نفيسة » في نحو ذلك في المتحف البريطاني

### ٣ - السيد الشريف الجرجاني

توفى سنة ٨١٦ هـ

هو علي بن محمد الجرجاني السيد الشريف . ولد في تاكو قرب أستراباد سنة ٧٤٠ . وتفقّه على التفتازاني ، وتولّى التعليم في شيراز . فلما فتح تيمور هذه المدينة سنة ٧٨٩ هرب الى سمرقند . ولما مات تيمور سنة ٨٠٧ عاد الى شيراز ومات فيها سنة ٨١٦ . وكان واسع الاطلاع متبحرا، وأهم مؤلفاته:

(١) كتاب التعريفات . فيه تحديد المعاني الاصطلاحية للالفاظ العربية على مصطلح العلوم في أيامه . فهو من قبيل ما يسميه الأفرنج Technical Terms وهو من الكتب النادرة المثال في العربية ، مرتب على حروف المعجم ، لتسهيل الاستعمال . طبع في ليبسك سنة ١٨٤٣ . وفي الاستانة سنة ١٨٣٧ . وفي مصر سنة ١٢٨٣ وسنة ١٣٠٦ . وفي ذيل هذه الطبعة كتاب « الاصطلاحات الصوفية » لابن العربي . وللتعريفات ذيل اسمه : « التوقيف على مهمات التعريف » للمناوى الآتى ذكره . في باريس

(٢) مقاليد العلوم في الحدود والرسوم . ويشتمل على تعريف ٢١ علما . منه نسخة في المتحف البريطاني

(٣) تحقيق الكليات . من قبيل التعريفات في برلين

(٤) مراتب الموجودات . في ترتيب الخلق . في برلين

(٥) رسالة في قواعد البحث . أي علم المناظرة . عليها شرح لغوث الاسلام الصديقي . في برلين

(٦) تقسيم العلوم . في المكتب الهندي بلندن

(\*\*) انظر في التفتازاني عجائب المقدور لابن عرب شاه ج ٢ ص ٤٢٢ وبغية الرواة ص ٣٩٩ وحبيب السير لغوالدمير ج ٣ ص ٣ ، ٨٧ وروضات الجنات ص ٣٠٩ والفوائد البهية للكنوي ص ١٢٨ والبدر الطالع للشوكاني ج ٢ ص ٣٠٣ ومجالس العشاق لابن منصور ص ٢٨٧ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلين ٢١٥ ج ٢

(٧) له عدة شروح فقهية ولغوية للكشاف والفرائض النصرية ، وتلخيص المفتاح ، وآداب البحث ، وغيرها . متفرقة في مكاتب أوربا أهمها « شرح الموافقت » في علم الكلام للإيجي الآتى ذكره . طبع في الاستانة سنة ١٢٣٩ وسنة ١٢٨٦ . وفي ليسك سنة ١٨٤٨ . وفي مصر سنة ١٢٦٦ (\*)

#### ٤ - الفنارى

توفى سنة ٨٣٤ هـ

هو شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى الحنفى . ولد سنة ٧٥١ ، وتفقه في آسيا الصغرى ، ومصر ، وتولى قضاء بروسة ، وحج سنة ٨٣٣ ، ومات حال عودته في السنة التالية . له مؤلفات عدة في الفقه والدين ، والمنطق والعقليات ، وشروح لغوية . ومن أهم كتبه :

(١) كتاب المنطق : طبع في الاستانة سنة ١٣٠٤

(٢) عويصات الافكار في أخبار أولى الابصار : رسالة صغيرة في العلوم العقلية بطريق السؤال . منها نسخة في دار الكتب المصرية

ولابنه محمد شاه جلبي شيخ المدرسة السلطانية في بروسة ، المتوفى ٨٣٩ كتاب : « انموذج العلوم » ألفه سنة ٨٣٨ في مائة مسألة من مائة فن . بناها على حدائق الأنوار : لفخر الدين الرازى . وكان الرازى قد ضمن حدائقه ستين علما . ومن الانموذج نسخة في برلين وفيينا

وترجمتهما في الشقائق النعمانية ٢٣ و ٣٦ وكشف الظنون ١٦١

ج ١ (\*)

#### ٥ - شرف الدين المقرئ

توفى سنة ٨٢٧ هـ

هو شرف الدين ، اسماعيل بن أبى بكر بن المقرئ الشاورى اليمنى . ولد سنة ٧٥٥ في أبيات حسين في سرحد باليمن . وتولى التدريس أولا في المدرسة الجهادية في تعز ، ثم في النظامية بربيد وتوفى سنة ٨٣٧ . ومؤلفاته :

(١) عنوان الشرف الوافى في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافى . مرتب في جداول على شكل غريب . كل صفحة ثلاثة حقول (أنهار) تقرأ أفقيا باعتبار أنها حقل واحد ، وهى اذ ذلك تبحث في الفقه وأحكامه . وبؤخذ من أوائل السطور من كل حقل ، ومن أواخرها أحرف يتركب منها بحث في العروض والنحو والقوافى والتاريخ . وقد ذكر في أوله أن الملك الأشرف اسماعيل أمره بوضعه . وذكر السخاوى في سبب تأليفه : انه كان يطمع في

(\*) انظر في السيد الجرجانى حبيب السير لخواندميز ج ٣ ص ٣ و ٨٩ وبغية الرواة ص ٣٥١ والبدر الطالع ج ١ ص ٤٨٨ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢١٦ ج ٢

(\*\*) راجع في الفنارى : شدرات الذهب ج ٨ ص ٢٠٩

منصب القضاء بعد الفيروزآبادى صاحب القاموس . وكان هذا قد وضع  
 للاشرف صاحب اليمن كتابا أول كل سطر منه الف . فاستعظمه الاشرف  
 فعمد شرف الدين الى وضع هذا الكتاب ، والغزم ان يخرج من أوله ووسطه  
 وآخره عدة علوم غير الفقه الذى وضع الكتاب له . منه نسخ فى دار الكتب  
 المصرية ، وغوطا وباريس وبرلين وطبع على الحجر فى كلكتة وبالحرروف فى  
 حلب سنة ١٢٩٤

(٢) ديوان شعر طبع فى الهند سنة ١٣٠٥ . وله اشعار أخرى فى  
 موضوعات مختلفة (\*\*)

### ٦ - مصنفك

توفى سنة ٨٧٥ هـ

هو علاء الدين والملة ، على بن مجد الدين محمد بن مسعود الهروى ،  
 مصنفك الشاهر ودى البسطامى . يتصل نسبه بفخر الدين الرازى . سمي  
 «مصنفك» لاشتغاله بالتأليف من حداثة سنه - والكاف فى الفارسيية  
 للتصغير . ولد سنة ٨٠٣ ، وانتقل مع أخيه الى هرات ، ثم انتقل الى آسيا  
 الصغرى ، وتعين استاذا فى قونية ، وانتقل الى الاستانة وتوفى هناك سنة  
 ٨٧٥ . وله عدة مؤلفات يهمننا منها :

حل الرموز مفاتيح الكنوز : ألفه سنة ٨٦٦ بأمر السلطان محمد بن مراد  
 فاتح القسطنطينية ، وكان قد وقع نظره على مختصر السهروردى ، فأمر  
 المؤلف بشرحه وتفصيله ، وهو فى علم الباطن ، أو التصوف ، ومراتب الاولياء .  
 وفيه اشياء من قبيل السحر وافعال القلوب . منه نسخة خطية فى دار  
 الكتب المصرية فى ٣٢٤ صفحة . وفى كشف الظنون انه لملى دده الآتى ذكره .  
 واصنفك شروح عدة فى موضوعات مختلفة فى اللغة والادب وغيرها  
 الشقائق النعمانية ١٨١ (\*\*)

### ٧ - سلا لطفى

توفى سنة ٩٠٤ هـ

هو لطف الله التوقانى تلميذ سنان باشا والقوشجى . تولى خزانة الكتب  
 فى زمن السلطان محمد . ولما تولى السلطان بيازيد جعله أستاذا فى بروسة .  
 ثم انتقل الى أدرنة فالاستانة ثم عاد الى بروسة وله كتاب :

المطالب الالهية . فى موضوعات العلوم . قدمه الى السلطان بيازيد . منه نسخة

(\*) راجع فى شرف الدين : الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٩٢ ، والشذرات ج ٨ ص ٢٢٠ ،  
 والبدر الطالع ج ١ ص ١٤٢

(\*\*) انظر فى مصنفك : الشذرات ج ٨ ص ٣١٩ ، والبدر الطالع ج ١ ص ٤٩٧ ، وتولاج  
 التواديع ج ١ ص ٤٩٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية فى مادة البسطامى

- في فينا والمتحف البريطاني . وله رسائل في عدة موضوعات مختلفة منها :  
رسالة « تضعيف المذبح » في تاريخ افلاطون . طبع في لندن سنة ١٨٢٧ .  
وله شرح المواقف في علم الكلام للابجي . طبع في الاستانة سنة ١٢٣٩  
الشقائق النعمانية ٣١٣ (\*)

## ٨ - الدواني

توفى سنة ٩٠٧ هـ

- هو جلال الدين ، محمد بن أسعد الدواني . وينسب الى ابي بكر .  
ولد سنة ٨٣٠ في دوان من كازرون . وكان ابوه قاضيا هناك واقام في  
شيراز وتولى قضاء فارس ، والتدريس في مدرسة الايتام ، ومؤلفاته :  
(١) أنموذج العلوم : فيه مختصرات من علوم تلك الايام ، قدمه للسلطان  
محمود العثماني . ومنه نسخة في برلين ودار الكتب المصرية  
(٢) تعريف العلم . في دار الكتب المصرية . وله عدة رسائل في مسائل  
مختلفة فقهية وكلامية وفلسفية ، وفي التفسير ، والاصول ، وغيرها متفرقة في  
مكتاب اوروبا ، ولاسيما برلين وفيينا والاسكوريال . منها رسالة في « اثبات  
الواجب القديم » ( وجود الله ) . منها نسخة في دار الكتب المصرية عليها  
شروح مختلفة . وله رسالة أسمها « الزوراء » تبحث في بعض احوال  
الصوفية اهتم العلماء بشرحها . منها نسخ متفرقة في المكتاب الكبرى (\*)

### موسوعات اخرى

ومن الموسوعات في هذا العصر ما جاء ذكره في اثناء التراجع بين الموضوعات  
الاخرى . ومنها ايضا :

- ٩ - كتاب جامع الفنون وسلوة المحزون لنجم الدين الحراني المتوفى سنة  
٧٣٢ . في الحديث والسماء والارض والكواكب والحسوف والتوقيت  
والسعد والنحس ، وفي البحور والجزر والابار والجبال والاحجار والمدن  
والاهرام ، وامم الارض وغير ذلك . منه نسخة في باريس واخرى في غوطا  
١٠ - كتاب تعديل العلوم ، في الفلسفة والطبيعات لعبيد الله بن مسعود ،  
صدر الشريعة المحبوبي البخاري ، المتوفى سنة ٧٤٧ جعله قسمين : الاول  
في المنطق ، والثاني في الكلام ومباحثه غريبة . منه نسخة في برلين وفيينا  
١١ - ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد لشمس الدين محمد بن ابراهيم

(\*) وانظر في ملالطى ، الكواكب السيارة ج ١ ص ٣٠١ والشذرات ج ٨ ص ٢٣

(\*\*) انظر في الدراني حبيب السير لخواندميز ج ٤ ص ٤ و ١١١ ودائرة المعارف الاسلامية  
وقد تحدث عن مؤلفاته في العربية والفارسية وما طبع منها مثل شرحه على النقايد العسدية  
للأبجي وشرحه على تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني ورسائله الزوراء وراجع البدر الطالع  
ج ٢ ص ١٣٠ وبروكلمن ٢١٧ ج ٢

بن ساعد الانصارى ، توفى نحو سنة ٧٩٤ . فى العلوم واصنافها ، وعنه اخذ طاشكبرى زاده صاحب مفتاح السعادة جمع فيه ستين علما . طبع بمصر سنة ١٣١٨

١٢ - مدينة العلوم : فى تعريفات العلوم وتراجم المؤلفين : لمصطفى بن خليل من اهل القرن العاشر . منها نسخة خطية فى دار الكتب المصرية فى ٣٤٦ صفحة وفى نسبة هذا الكتاب الى مؤلفه اختلاف . فان النسخة الموجودة فى دار الكتب المصرية ذكر فى عنوانها « انها للشيخ الاجل الامام . . مولانا وسيدنا مفتى المسلمين » وفى صدر المقدمة : ان مؤلفه « شمس الدين ابن القاضي برهان الدين ابراهيم بن ساعد الانصارى . كان فى القاهرة سنة ٧٢٠ » وفى أبجد العلوم : ان صاحب مدينة العلوم « الارتقى » ولكنك تجد فى الكتاب ذكرا لاناى توفوا بعد القرن التاسع فقد استشهد بالسيوطى التوفى سنة ٩١١ . وتمت كتابة نسخة دار الكتب المصرية سنة ١١١٤ . فالؤلف من اهل القرن العاشر ، او الحادى عشر (\*\*) . وموضوع الكتاب من قبيل مفتاح السعادة : لطاشكبرى زاده ، او كشف الظنون . بحث اولا فى العلوم واقسامها ، واشهر من ألف فيها بدا بالخط ، فالكتابة وفردها ، فاللغة وعلومها ، وتاريخ نشوتها والشعر والادب ، والعلوم الطبيعية والميكانيكية والسياسة والدين . لم يرتب ذلك على الهجاء كما فعل صاحب كشف الظنون لكنه يفضلته بترجمة اصحاب المؤلفات

(\*) هذا الكتاب لطاشكبرى زاده كما حققه احمد تيمور

## العلوم الإسلامية

### في العصر المغولي

قلنا في غير هذا المكان ان الفرض من هذا الكتاب يقتضى الاختصار في العلوم الإسلامية ، لما يبعث اليه ذلك من التوسع والتطويل . وخصوصا في العصور الأخيرة اذ تفرعت هذه العلوم ، وتعددت وتكاثر علماءها . فنقتصر من هؤلاء على أشهرهم ، ولا سيما الذين كان لهم تأثير أو اشتغال في الأدب على الأجمال ، أو خلفوا آثارا يمكن للأديب الناشئ الانتفاع بها . وهو الفرض المراد بهذا الكتاب . فهناك ما بهمنا ذكره من ذلك :

في الحديث (\*\*)

#### ١ - محب الدين الطبري المكي ( ٦٨٤ ) له :

- (١) كتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة . وهم الصحابة العشرة الذين بشروا بالجنة . طبع بمصر سنة ١٣٢٧ في مجلدين
- (٢) ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى . أى أقارب النبى . في غوطا (\*\*\*)

٢ - ابن موسى الهكاري ( ٧٦٣ ) له : كتاب رجال البخارى ومسلم مرتبة أسماؤهم على الحروف الأبجدية . منه الجزء الأول في الخزائنة التيمورية بخط المؤلف ينتهى بمادة « عبد الصمد » وعليه فى آخره خط السيد مرتضى الزبيدى (\*\*\*)

#### ٣ - عز الدين بن جماعة الكنائى ( ٧٦٧ ) له :

(\*\*) واضح من كلام المؤلف عن أشهر المحدثين فى هذا العصر انه لم يكن ملما الماما دقيقا بهذا الفن وعلمائه المبرزين ، ومعلوم انه اشتغل به مئات فى كل بلد اسلامى ، وكانوا يسمون بالحفاظ ، ولم يكن يباح لمالم أن يحدث بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دون أن يجيزه شيخ ثقة من شيوخه . وقد عنوا عناية واسمة بنقد رجال الحديث ، فالفوا فيهم كثيرا كثيرة ، وما زال نقدهم للحديث ورجاله يتمو حتى وضعوا له علما خاصا بروايته وطرق حمله ، ومن أشهر المصنفات فى ذلك مقدمة ابن الصلاح المتولى سنة ٦٣٤ والتقريب والتيسير للنووى ونخبة الفكر لابن حجر . واكثروا فى هذا العصر من الشروح على كتب الحديث المشهدة وخاصة كتب الصحيح الستة ، مثل شرح ابن سيد الناس على الترمذى وسعد الدين مسعود على سنن أبى داود ، وشرح النووى على صحيح مسلم ، وشرح ابن حجر والعتبى والقسطالانى كل صحيح البخارى . والفقت بجانب ذلك مجموعات فى الحديث تختلف طولا وقصرا مثل جمع الجوامع والجامع الصغير للسيوطى ، واكتفوا فى التأليف أحيانا ببعض أحاديث تتعلق بالأخلاق ، ويكثر ذلك فى مؤلفات تسمى الاربعين مثل الاربعين النووية

(\*\*) أنظر فى محب الدين الطبرى النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٧٤ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢٥ وبروكلمن ٣٦١ ج ١  
(\*\*\*) انظر الدرر الكامنة ج ١ ص ٩٨ وبروكلمن ، الملحق ٣٨٤ ج ٢

- (١) المختصر الصغير في سيرة البشر النذير . في دار الكتب المصرية في جزء صغير  
(٢) منتخب نزهة الالباب بخطه . في الخزانة التيمورية (\*)

٤ - يحيى بن أبى بكر العامرى اليمنى المتوفى سنة ٨٩٣ . له كتاب الرياض المستطابة في جملة ما روى في الصحيحين عن الصحابة . وهو مختصر في التعريف لمن صح له في الصحيحين رواية أو رؤية . مرتب على الهجاء . وطبع في بهوبال سنة ١٣٠٣

#### اللغة الهندية

- ١ - مظفر الدين بن الساعاتى البغدادى ( ٦٥٦ ) . له : كتاب مجمع البحرين وملتى النهرين . وهو من الكتب الشائعة في الفقه ، وله شروح عدة مطبوعة . وهو غير ابن الساعاتى الشاعر المتقدم ذكره  
٢ - حافظ الدين النسفى ( ٧١٠ ) . له :

- (١) منار الانوار في اصول الفقه . عليه شروح كثيرة اكثرها مطبوع  
(٢) الوافى في الفروع . عليه شروح عدة : في مكاتب اوزبا ودار الكتب المصرية  
(٣) كنز الدقائق في الفروع . طبع في دلهى سنة ١٨٧٠ وسنة ١٨٨٣ وفي لكناو سنة ١٨٧٤ وسنة ١٨٧٧ وفي بمباى سنة ١٨٨٣ وفي مصر سنة ١٣٠٩ وغيرها . وله ترجمة فارسية في برلين . وله كتب اخرى (\*\*\*)  
٣ - فخر الدين الزيلعى المتوفى سنة ٧٣٤ . له : كتاب تبين الحقائق على كنز الدقائق . طبع بمصر سنة ١٣٠٣ في ٦ اجزاء (\*\*\*)  
٤ - ابن همام المتوفى سنة ٨٦١ له : فتح القدير للعاجز الفقير . شرح على الهداية . طبع بمصر سنة ١٣١١ في ٨ اجزاء (\*\*\*)  
٥ - ملا خسرو ( ٨٨٦ ) اصله تركمانى ، وتولى التدريس في ادرنة ، والقضاء في الاستانة ، وصار استاذاً في انا صوفيا . ورحل الى بروسة . ثم تولى الافتاء في الاستانة وتوفى ودفن في بروسة . أهم مؤلفاته :  
دور الحكام في شرح غرر الاحكام . طبعت في القاهرة سنة ١٢٩٤ و١٣٠٥ في مجلدين وعليها شروح وجواش (\*\*\*)

- (\*) راجع في ابن جماعة حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٤٤٣ والشذرات ج ٦ ص ٢٠٨ ودائرة المعارف الاسلامية  
(\*\*) راجع في النسفى ابن قطلوبغا في تاج التراجم رقم ٨٦ والكنوز ص ١٠١ ودائرة المعارف الاسلامية  
(\*\*\*) انظر في الزيلعى الدرر الكامنة ج ٢ رقم ٢٢٥٠ وحسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨  
(\*\*\*\*) راجع في ابن همام حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٤ والشذرات ج ٧ ص ٢٩٨ والضوء اللامع ج ٨ رقم ٣٠١  
(\*\*\*\*\*) وانظر في ملا خسرو الشقائق النسانية ج ١ ص ١٨٢ والفوائد البهية ١٨٤ وكتاب عثمانى مؤلفه لى ج ١ ص ٢٩٢



١ - شهاب الدين القرافي المتوفى سنة ٦٨٤ . له :

كتاب الفروق في الفقه المالكي . طبع في تونس سنة ١٣٠٤ (\*)

٢ - خليل بن اسحق بن موسى الجندى المالكي المصري ( ٧٦٧ ) . تعلم في القاهرة ، وتولى التدريس في الشيخونية والافتاء أيضا . له :

(١) كتاب المختصر في الفقه المالكي . اهتمت الحكومة الفرنسية بنقله الى لسانها من اواسط القرن الماضي بعد استيلائها على الجزائر . فعهدت بذلك الى المستشرق بيرون ، وطبعت الترجمة وما معها من الشروح والتعليق في باريس سنة ١٨٥١ - ١٨٥٢ في ستة مجلدات . وطبع ايضا في باريس سنة ١٨٨٧ . واخذت الحكومة الايطالية في ترجمته الى العربية .

وهو مشهور ويعرف عندهم باسم : «مختصر سيدي خليل» وقد استخرج الافرنج منه فوائد اجتماعية وادبية فضلا عن الاحكام الفقهية . وقد طبع الاصل العربي بفاس سنة ١٣٠٠ وفي بهتان سنة ١٨٧٨ وبمصر سنة ١٣٠٩ وغيرها . وله شروح عدة ، اكثرها مطبوع يستغرق ذكرها صفحة كبيرة

(٢) كتاب المناسك . في دار الكتب المصرية

(٣) كتاب محذرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم . في دار الكتب المصرية

(٤) مناقب الشيخ عبدالله المنوف . في دار الكتب المصرية

حسن المحاضرة ٢٦٢ ج ١ (\*\*\*)

٣ - الونسريسي المتوفى سنة ٩١٤ . له : نوازل المعيار . طبع بفاس في ١٢ جزءا سنة ١٣١٥

١ - أبو زكريا محيي الدين النسوي . هو يحيى بن شرف الخزامي الحوراني محيي الدين . ولد سنة ٦٣١ في نوا قرب دمشق ، وتعلم في دمشق وحج وسافر ومات في بلده نوا سنة ٦٧٦ . وهذه أشهر مؤلفاته :

(١) تهذيب الاسماء واللغات . جمع فيه الالفاظ الموجودة في مختصر المنزني والمهذب والوسيط والوجيز والتنبيه والروضة . وضم اليها جملا مما ليس فيها من أسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم . وجعله

(\*) وانظر في القرافي ( احمد بن ادريس ) حسن المحاضرة ج ١ ص ١٤٢

(\*\*) وانظر في خليل بن اسحق الديباج ( طبع قاس ) ص ١١٧ ونيل الاجتهاد ص ٦٥ ونفع الطيب ( طبع بولاق ) ج ٢ ص ١٢٠ ودائرة المعارف الاسلامية

قسمين : الاول فى الاسماء ، والثانى فى اللغات . طبع فى غوتنجن سنة ١٨٤٢ - ١٨٤٧ فى مجلد كبير نحو ٨٨٠ صفحة ، وهو كالمعجم التاريخى للاعلام التى جاء ذكرها فى تلك الكتب

(٢) منهاج الطالبين . هو مختصر محرر ابن رافع . منه نسخ فى غوطا وبرلين . وقد اهتمت الحكومة الفرنسية بنقله الى لسانها وطبعته مع الاصل العربى فى بتافيا سنة ١٨٨٢ فى ثلاثة مجلدات . وطبع بمصر سنة ١٣٠٥ وعليه شروح كثيرة ، ومختصرات لاشهر الفقهاء ، تعد بالعشرات لا محل لذكرها

(٣) الدقائق هو معجم للمنهاج والمحرر وقد شرحه كثيرون ايضا

(٤) تصحيح التنبيه . فى الفقه . جمع فيه تهذيب كتاب التنبيه مع زيادات لتسهيل الوصول الى المسائل المراد الافتاء بها فى ٦٤ صفحة

وللنوى مؤلفات اخرى فقهية ، وشروح عدة على الفقه والحديث . منها شرح صحيح مسلم طبع فى القسطنطينية سنة ١٢٨٣ فى خمسة مجلدات (\*\*)  
٢ - تقي الدين السبكي (٧٥٦) . ولد فى سيك بمصر سنة ٦٨٣ ، وتعلم فى القاهرة ، ورحل الى الاسكندرية ودمشق ، وزار القدس والحليل ، وحج الى مكة . ثم صار قاضى القضاة فى الشام ، وتقلب فى مناصب عدة . وانقطع فى آخر حياته بمزبة على شاطئ النيل بسبب حزن اصابه على موت ابن له حتى توفى سنة ٧٥٦ . وكان من كبار العلماء . وله مؤلفات فى الفقه تزيد على عشرين كتابا اغضينا عنها (\*\*\*)

٣ - تاج الدين السبكي . هو عبد الوهاب بن تقي الدين المتقدم ذكره . ولد فى القاهرة سنة ٧٢٧ . وتعلم فيها ورحل الى دمشق مع ابيه ، وتولى مناصب مهمة مع صفه وخطب فى الجامع الاموى ، وخلف اياه على القضاء ثم اتهم بالتبذير وسجن . وتوفى سنة ٧٧١ . له :

(١) جمع الجوامع فى الاصول : هو من امهات كتب الفقه الشافعى . منه نسخ فى برلين وليدن والاسكوريال وفى دار الكتب المصرية وله شروح عدة ومختصرات بعضها مطبوع .

(\*\*) وراجع فى النوى طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٦٥ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ٢٥٦ ومراة الجنان لليافى ( طبع حيدر آباد ) ج ٤ ص ١٨٢ والسلوك ج ١ ص ٦٤٨ وابن اياس ج ١ ص ١٢١ . وشذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥٤ وحسن المحاضرة ج ٢ ص ٧٥ والتجويد الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٨ وارشاد الدارس ج ١ ص ٢٣ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٣٩٣ ج ١

(\*\*) وانظر فى تقي الدين السبكي طبقات الشافعية لابنه تاج الدين ج ٦ ص ١٤٦ وحسن المحاضرة ج ١ ص ١٤٥ والدرر الكامنة ج ٣ رقم ١٤٨ وراجع فيه وفى ابنه تاج الدين مادة السبكي فى دائرة المعارف الاسلامية

- (٢) توشيح التصحيح . في أصول الفقه . في دار الكتب المصرية . وعليه هـ روج
- (٣) كتاب الاشباه والنظائر . في ليدن
- (٤) معيد النعم ومبيد النقم . موضوعه « هل من طريقة لمن سلب نعمة دينية او دنيوية اذا سلكها عادت اليه » . في برلين ودار الكتب المصرية . طبع في لندن سنة ١٩١٠ مع مقدمة وتعليق
- (٥) طبقات الشافعية الكبرى . هي تراجم الفقهاء الشافعية ممن جالسوا الشافعي فمن جاء بعدهم . وكل طبقة مرتبة على الهجاء طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ في ستة مجلدات . وفيها فوائد مهمة في التاريخ والحديث
- (٦) الطبقات الوسطى منها نسخة في دار الكتب المصرية . في ٢٨٠ صفحة

(٧) الطبقات الصغرى : اختصر فيها الكبرى والوسطى ، ورتبها على الحروف الابجدية بدون تقييد بالطبقات فهي اقرب تناولا من غيرها . منها نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٢٠ صفحة . ومما تحسن الاشارة اليه ان الطبقات على الاجمال تشتمل على تراجم اهم المشاهير من كل طبقة ، وان كان المراد بها في الظاهر طبقات خاصة . فان في طبقات الشافعية مثلا ترجمة نظام الملك وزير ملك شاه وغيره . ولتاج الدين السبكي مؤلفات اخرى لا يهمننا ذكرها (\*\*)

٤ - زين الدين ابو يحيى زكريا الانصارى (٩٢٦) . ولد في سنيكة قرب القاهرة ، وترقى في العلم حتى صار استاذا في القاهرة ، ورأس القضاء الشافعي . ثم مرض ومات في المارستان سنة ٩٢٦ . له كتب عدة في الفقه وقرره منها :

القول في التنظيم في روم التعلم والتعليم . ذكر فيه اصناف العلوم وحدودها طبع في مصر . وفي برلين ، وله شروح عدة (\*\*\*)

الفقه الحنبلي

### ١ - ابن تيمية

تولى سنة ٧٢٨ هـ

يمتاز الفقه الحنبلي عن سواه في هذا العصر بظهور ابن تيمية . وهو

(\*) وانظر في تاج الدين السبكي حسن المحاضرة ج ١ ص ١٥٠ والدرر الكامنة ج ٢ رقم ٢٥٤٧ والسفريات ج ٦ ص ٢٢١ والبدور الطالع ج ١ ص ٤١٠ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٨٩ ج ٢

(\*\*) انظر في زكريا الانصارى الطيوس اللامع ج ٣ رقم ٨٩٢ والكامك السائرة ج ١ ص ١٩٦ وابن ابياس في مواضع متفرقة من حوادث القرن العاشر والبدور الطالع ج ١ ص ٢٥٢ والدرر السافر ص ١٢٥

تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، الحرائى الامام  
الشهير . كان اعظم علماء عصره فى العلوم الاسلامية . ولد فى حران سنة  
٦٦١ ، وقد اصيب الشرق بهجوم المغول ، وسقطت بغداد فى ايديهم ،  
واخذ الناس يفرون على وجوههم . فانتقل به أبوه وهو طفل حتى اتى  
دمشق سنة ٦٦٧ ، وهى حافلة بالعلماء والمدارس ، فأخذ فى تلقى العلم على  
شيوخها وغيرهم فبلغ عددهم ٢٠٠ شيخ . فاستوعب الحديث والفقه  
والخط والحساب والتفسير ، وهو ابن بضع عشرة سنة ، لانه كان ذكى  
الفؤاد قوى الحافظة . نشأ من صغره ميالا الى الزهد والتقشف . وكان  
قوى المارضة ، حاضر الحجة ، تكلم وناظر وافتى ، وهو فى السابعة عشرة من  
عمره . وشرع فى التأليف من ذلك الحين ، وتولى بعض المناصب ، وله ٢١  
سنة ، فبعد صيته فى تفسير القرآن . وحج سنة ٦٩١ ورجع ، وقد انتهت  
اليه الامامة فى العلم والعمل ، والزهد والورع ، وسائر المناقب الفاضلة مع  
ذوق فى التصنيف ، وحسن الترتيب وجرأة أدبية فى ابداء رأيه . فكان  
لا يهاب الموت فى سبيل الحق حتى سموه محيى السنة وآخر المجتهدين .  
وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره . وكان من مذهبه التوفيق بين المعقول  
والمقول . وألف فى ذلك كتابا ضخما ، وأصبح لقوله تأثير فى نفوس الناس  
وكثر أشياعه . وكان اذا مست الحاجة الى تحريض الناس على الجهاد ،  
تصدر لاستحثائهم ، وقد فعل ذلك فى جهاد المغول

فلما اتسعت شهرته ، وفاق أقرانه مع ما هو عليه من استقلال الفكر  
والجرأة فى القول ، كثر مناظروه ومنافسوه ، فانتقدوا عليه أمورا خالفهم  
فيها . فنازعهم ونازعه ، وأبلغوا أمره الى مقام السلطنة بمصر وفازوا بما  
أرادوا ، فنقل الى مصر ، وعقد مجلس لِحَاكَمَتِهِ ساعة وضوله حضره  
القضاة وأكابر الدولة ، فحكّموا عليه وحبسوه فى قلعة الجبل سنة ونصف  
سنة مع أخويه . ثم أخرجوه وعقدوا مجلسا على خصومه ، ففاز عليهم  
فتولى الاقراء فاتهمه بعضهم بالطعن على الاتحادية ، فعادوا الى مطالبته  
سنة ٧٠٧ ونفوه الى الشام . ثم استرجعوه وحبسوه ، ثم أرسلوه الى  
الاسكندرية وحبسوه فيها ثمانية أشهر . وأخيرا عاد الى مصر ، واجتمع  
بالسلطان فى مجلس حافل بالقضاة والاعيان والامراء . وقد رأوا براءته  
فسألوه ماذا يفعلون بخصومه فعفى عنهم . وأقام فى القاهرة وعاد الى نشر  
العلم ، فعادت الفتنة ، وتوجه الى دمشق بعد أن غاب عنها سبع سنين ،  
وأكب فيها على التعليم والتأليف والافتاء .  
وعرضت فى أثناء ذلك مسألة الافتاء فى الحلف بالطلاق بالثلاثة . وهو  
يعتبرها كالحلف بالواحد . وأشار عليه أصحابه بترك الافتاء بها على هذه

الصورة فأبى. وجاء أمر السلطان بذلك أيضا فلم يأبه له وقال : « لا يسعني كتمان العلم » فقبضوا عليه وحبسوه بالقلعة ستة اشهر . ثم اخرج فرجع الى عادته ، وخصومه يناوئونه حتى ظفروا له بجواب يتعلق بمسألة شد الرحال الى قبور الانبياء والصالحين ، فشنعوا عليه بسبب ذلك ، وهو لا يرى تلك الزيارة واجبة بحسب الدين ، وكبرت القضية فحجروا عليه في القلعة في قاعة خاصة ومعه اخوه يخدمه ، وهو عامل على التأليف والعبادة . فممنوعه من الكتابة واخرجوا ما عنده من الكتب والحبر والورق ، فكان ذلك عظيما عليه فمات سنة ٨٢٧ . وكان لنعيه وقع عظيم وتسابق الناس الى اقتناء آثاره وبقايا ثيابه . وبلغت مصنفاته ٣٠٠ مجلد ، اكثرها في التفسير والفقه واصوله . بينها كثير من الردود والاجوبة ، والفتاوى والقواعد الدينية والجدلية ، مثل : تعارض العقل والنقل في أربعة مجلدات ، والرد على الفلاسفة أربعة مجلدات ، واثبات المعاد والرد على ابن سينا ، والرد على الاتحادية والحلولية ، وعلى القدرية والجبرية ، والرافضة والامامية وعلى ابن مطهر . وفي فضائل ابي بكر وعمر ، وفي الاجتهاد والتقليد ، وتفضيل الامام احمد ابن حنبل ونحوها . وهاك ما عرفناه منها :

- (١) فتاوى ابن تيمية . وفيها ما أفتى به . وعليه بنيت شهرته . طبع بمصر سنة ١٣٢٦ في خمسة مجلدات
- (٢) منتقى الاخبار (\*\*) . شرحه الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ شرحا سماه نيل الاوطار . طبع بمصر في سنة ١٢٩٧
- (٣) الايمان : طبع في الهند سنة ١٣١٠
- (٤) الجمع بين العقل والنقل . منه الجزء الرابع في الخزائن التيمورية
- (٥) منهاج السنة النبوية في نقض الشيعة والقدرية . طبع بمصر سنة ١٣٢١
- (٦) الفرقان بين اولياء الله واولياء الشيطان : طبع بمصر سنة ١٣١٠
- (٧) الواسطة بين الحق والخلق . طبع بمصر سنة ١٣١٨
- (٨) الصارم المسلول على شاتم الرسول : طبع في حيدر اباد سنة ١٣٢٢ في ٦٠٠ صفحة
- (٩) مجموع الرسائل الكبرى : هي ٢٩ رسالة طبعت ممسحا بمصر سنة ١٣٢٣

ترجمته في فوات الوفيات ٣٥ ج ١ وطبقات الحفاظ ٦٨ ج ٣ (\*\*)

## ٢ - ابن قيم الجوزية

توفي سنة ٧٥١ هـ

هو شمس الدين ابو عبد الله، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن قيم الجوزية، الزرعي الدمشقي الحنبلي . ولد في دمشق سنة ٦٩١ هـ ، وتفقه على ابن تيمية، ورافقه الى مصر، وله كتب كثيرة اكثرها في الجدل والردود ونحوها، منها :

(١) الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية ١٠٠ الفه باقتراح بعض الحكام في «هل يصح الحكم بالفراسة والقرائن اذا لم تتوفر الادلة الشرعية» ، ويتخلل ذلك فوائد تاريخية واجتماعية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٢٨٨ . صفحة . وقد طبع بمصر سنة ١٣١٧

(٢) شفاء الفليل في مسائل القضاء والقدر والحكم والتعليل . طبع بمصر سنة ١٣٢٣

(٣) مفتاح دار السعادة . في التصوف . طبع بمصر سنة ١٣٢٣ في مجلدين

(٤) زاد المعاد في حج خير العباد . طبع بمصر سنة ١٣٢٣

(٥) اجتماع الجيوش الاسلامية لغزو المرجة والجهمية . طبع في الهند

(٦) اخبار النساء . طبع بمصر سنة ١٣٠٧ . يشتمل على اخبار النساء واوصافهن وما يقال في التحذير منهن وغدرهن ونحو ذلك

الدرر الكامنة ج ٣ (\*\*\*)

### في القرآن وعلومه

١ - البيضاوي نبغ في اواخر القرن السابع . هو عبد الله بن عمر البيضاوي . تولى قضاء شيراز ثم تبريز وتوفي فيها نحو سنة ٦٨٥ هـ . له عدة مؤلفات اشهرها :

(١) انوار التنزيل واسرار التأويل . في التفسير بناه على الكشف للزمخشري وغيره ، وهو رفيع المنزلة عند أهل السنة طبع مرارا ، وشرحه

(\*\*) وراجع في ابن تيمية تذكرة الحفاظ للنهبي ج ٤ ص ٢٢٨ وتذكرة الحفاظ لابن عبد الهادي ج ١ ص ٤٢ وطبقات السبكي ج ٥ ص ١٨١ وتاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٥٤ - ٢٨٩ والفتاوى الحديثة لابن حجر البيهقي ( طبع القاهرة ) ص ٨٦ والكواكب الذرية في مناقب ابن تيمية للكرمي وجملة العينين في محاكمة الاحمد بن لالوسي ، وعلى هامشه القول الحق في ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية الحنبلي لصفي الدين الحنفي ، وانظر مكدونالد في كتابه Development of Muslim Theology ص ٢٧٠ - ٢٧٨ وص ٢٨٣ - ٢٨٥ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٠٠ ج ٢ وما نشره حديثا كتاب الرد على المنطقتيين (بمباي ١٩٤٩) (\*\*\*) وانظر في ابن قيم الجوزية ومؤلفاته البدر الطالع ج ٢ ص ١٤٣ وشذرات النصب ج ٦ ص ١٦٨ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٠٦ ج ٢

كثيرون يبلغ ما بقى من الشروح او الحواشى نحو اربمين كتابا لاحسن الائمة  
والعلماء ، وانتقده جماعة

(٢) كتاب منهاج الوصول الى علم الاصول . فى برلين وباريس شرحه  
غير واحد (\*\*)

(٣) لب اللباب فى علم الاعراب . فى باريس

(٤) رسالة فى موضوعات العلوم وتعريفها . فى دار الكتب المصرية

(٥) نظام التواريخ . وفيه تاريخ الفرس والاسلام بالفارسية من آدم الى  
سنة ٦٧٤ فى المتحف البريطانى (\*\*\*)

٢ - ابو حيان الفرناطى (٧٥٤) : هو محمد بن يوسف بن على الفرناطى  
الجيانى اثر الدين اصله بربرى من قبيلة نفرة . ولد فى غرناطة سنة ٦٥٤ ،  
ودرس فى مالقة حتى برع فى القرآن وعلومه ، ورحل الى مصر والحجاز  
والشام . واقام فى القاهرة ودرس على بهاء الدين النحاس ، وخلفه فى تدريس  
النحو . ثم علم الحديث فى المنصورية والقراءة فى الجامع الاقمر . وكان فى  
بادىء الامر ظاهريا . ولما جاء ابن تيمية الى مصر مدحه ثم تفرغ له من  
المؤلفات :

(١) البحر المحيط . فى تفسير القرآن فى اياصوفيا وبنى جامع وراغب  
: باشا ) فى عدة مجلدات (\*\*\*)

(٢) تحفة الاريب بما فى القرآن فى الغريب . فى اللغة . فى باريس

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب . مطول فى النحو . فى دار الكتب  
المصرية فى ١٢٧٠ صفحة كبيرة منقولة عن مكتبة عارف ( بك ) بالمدينة

(٤) اللوحة البدرية فى علم العربية . لها شروح فى المتحف البريطانى

فوات الوفيات ٢٨٢ ج ٢ ( \*\*\*\* )

٣ - شمس الدين ابو الخير محمد بن الجزرى القرشى المشقى . كان  
من كبار الحفاظ واصحاب القراءات توفى سنة ٨٣٣ وكان معاصراً لبايزيد  
السلطان العثماني . ووقع سنة ٨٠٥ فى قبضة تيمورلنك . فلما مات تيمور  
عاد الى فلان . وله مؤلفات عدة يهمننا منها :

(\*\*) ممن شرحه الاستوى وشرحه مطبوع فى بولاق سنة ١٣١٦ م على ما نشر كتاب  
ابن امير الحاج

(\*\*) والنظر فى البيضاوى طبقات السبكي ج ٥ ص ١٩ وبغية الوعاة ص ٢٨٦ وحبيب  
السير ج ٣ ص ٧٧ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٤٦ ج ١

(\*\*) مطبع تفسير ابي حيان فى القاهرة فى ٨ مجلدات

(\*\*) وانظر فى ابي حيان نفع الطيب ( طبع لندن ) ج ١ ص ٨٢٣ - ٨٦٢ والبدر  
الطالب ج ٢ ص ٢٨٧ والمجلة الاسبوعية المجموعة الثامنة ج ٢ ص ٣٢٦ وابحاث مؤتمر المستشرقين  
الدرى الرابع عشر ج ٣ ص ٤٤ وما بعدها ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ١٠٩ ج ٢

- (١) غاية النهاية في رجال القراءات اولى الرواية والدراية . وربه على حروف المعجم ابتداء تأليفه سنة ٧٧٢ وانتهى منه سنة ٧٧٤ في دمشق . وكان مطولا فاختصره بهذا الكتاب سنة ٧٨٣ وفرغ من تأليفه في القاهرة سنة ٧٩٥ . منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ٦٠٠ صفحة كبيرة (\*)
- (٢) النشر في القراءات العشر . مطول في علم القراءة والتجويد منه نسخة في دار الكتب المصرية في نحو الف صفحة
- (٣) المقدمة الجزرية . منظومة في التجويد مشهورة . طبعت بمصر مرارا . وله مؤلفات أخرى ومنظومات أغضينا عن ذكرها
- طبقات الحفاظ ج ٨٥ ص ٣ (\*\*\*)

### الشيعة والزيدية

تكائر المشتغلون في علوم القرآن من الشيعة في هذا العصر نذكر منهم .

١ - حسن بن علي بن داود في اواخر القرن السابع . له : كتاب رجال الحديث من الشيعة . منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية ، مرتب على الحروف الابجدية وفيه أن المؤلف ولد سنة ٦٤٧ ، وعليه خط عبد القادر ابن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٨١ . فهو معجم الحديث من الشيعة

٢ - ابن المطهر العجلي (٧٢٦) هو جمال الدين ، حسين بن يوسف ، تلميذ نصير الدين الطوسي ورئيس الامامية في زمن السلطان خدابنده في العراق . وهو من كبار ائمة الشيعة خلف مؤلفات عدة في اصول مذهبه واحكامه منها :

(١) نظم البراهين في اصول الدين . مع شرح له اسمه معارج الفهم في شرح النظم . في برلين

(٢) ارشاد الاذهان الى احكام الامام . في برلين . وغيرهما كثير في مكاتب اوربا وخصوصا برلين (\*\*\*)

واشتهر من الزيدية في هذا العصر غير واحد من الائمة الاعلام ، اشهرهم .

٣ - احمد بن يحيى بن المرتضى المهدي لدين الله ، في اليمن توفي سنة ٨٤٠ في السجن بصنعاء . وله :

(١) كتاب الازهار في فقه الائمة الاخيار : الفه في السجن ، وشرحه شرحا سماه « الغيث المدرار » . منه نسخة في برلين . وشرحه كثيرون

(\*) طبع هذا الكتاب كما طبع كتاب النشر في القراءات العشر

(\*\*) وراجع في ابن الجزري الفوائد البهية للكنوي ١٤٠ والشقائق النعمانية على هامش الفوات ج ١ ص ٣٩ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢٠١ ج ٢

(\*\*\*) وانظر في ابن المطهر العجلي (حسين بن يوسف) النجوى الزاهرة ج ٩ ص ٢٦٧ والدور الكائنة ج ٣ ص ٧١



(٢) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الإمبراطورية في برلين وعليه شروح عدة (\*)

### التصوف

١ - تاج الدين بن عطاء الاسكندري الشاذلي \* كان من اكبر مقاومي ابن تيمية . توفي سنة ٧٠٩ . وكان جامعا لانواع العلوم الاسلامية . ولف نحو عشرين كتابا في موضوعات شتى منها :

(١) الحكم العطائية : نسبة اليه . في ابحاث لطصوفية . في برلين وباريس وفي دار الكتب المصرية في ٢٠ صفحة عليها شروح احدها : للنفزي . طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وسنة ١٣٠٦ وشروح اخرى

(٢) تاج العروس وقمع النفوس في الوصايا : طبع مرارا

(٣) اطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس الرسي ، وشيخه ابي الحسن الشاذلي \* في ترجمتهما وابحاث صوفية \* في برلين وغوطة وفي دار الكتب المصرية . في ٦٠٨ صفحات (\*)

٢ - جمال الدين عبد الرازق الكلساني . توفي سنة ٧٣٠ . له كتب عدة يهمننا منها :

(١) اصطلاحات الصوفية . وهو كتاب علمي لغوي رتبته على قسمين : الاول في المصطلحات على الابجدية . والثاني : في التفاريع . منه نسخ في برلين وغوطة . ويعرف بمعجم عبد الرازق للاصطلاحات الصوفية . طبع في كلكتا سنة ١٨٤٥ بعناية سبرنجر . ويعول عليه علماء أوروبا في ابحاثهم الصوفية

(٢) رسالة في القضاء والقدر . في برلين وترجمت الى الفرنسية وطبعته سنة ١٨٧٥

٣ - عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعي (٧٦٨) \* نزيل الحرمين . له كتب كثيرة في التصوف لا محل لها هنا . يهمننا منها :

(١) روض الرياحين : ويسمى ايضا : « نزهة العيون » فيه نحو ٥٠٠ حكاية تاريخية عن الصالحين من الصوفية وغيرهم . طبع بمصر سنة ١٣٠١ وغيرها

(٢) أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر \* في برلين

(\*) انظر في ابن المرتضى البدر الطالع للشوكاني ج ١ ص ١٢٢

(\*) طبع هذا الكتاب في تونس عام ١٣٠٤ هـ وفي مصر طبعة بحرية وعلى جاشن لطائف المنن للشعراني . وانظر في ترجمة ابن عطاء الله طبقات الشافعية للمبكي ج ٥ ص ١٧٦ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠١ والخطط الجديدة لعل مبارك ج ٢ ص ٧ ودائرة المعارف الاسلامية

(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، وتقلب احو  
الانسان، وتاريخ موت بعض مشاهير الاعيان الى سنة ٧٥٠ . في فيناباريه  
والمتحف البريطاني (\*)

وله مختصر اسمه : « غريال الزمان » لأبي عبد الله الاهدل المتوفى سنة  
٨٨٥ . تقدم ذكره

٤ - قطب الدين عبد الكريم بن ابراهيم بن سبط عبد القادر الجليل  
الكيلاني الصوفي . توفي سنة ٨٢٦ . له مؤلفات عدة ، لا يزال باقيا ما  
نحو ٢٠ كتابا ، يهنا منها :

(١) الناموس الاعظم والناموس الاقدم : في ٤ مجلدا ، منها اجزاء متفر  
في مكاتب أوروبا وبضعة اجزاء في دار الكتب المصرية

(٢) الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاول . طبع بمصر سنة ٣٠١  
وسنة ١٣٠٤ ، وغيرها . وله شروح (\*\*\*)

٥ - عبد الرحمن البسطامي الحنفي الحروفي . ولد في انطاكية وتعلم  
القاهرة ، وقطن في بروسة . وتوفى فيها سنة ٨٥٨ . له كتب عدة  
يهنا منها :

(١) الفوائح المسكية في الفوائح المكية . هو موسوعة في نحو مائة علم  
يكملها . قدمها للسلطان مراد الثاني . منها نسخ في فينا وليدن وليبس  
والاسكوريال ودار الكتب المصرية

(٢) الدرر في الحوادث والسير . تاريخ مختصر مرتب على السنين  
وفاة النبي الى سنة ٧٠٠ . منه نسخة في ليدن اسمها : « وفيات عا  
ترتيب الاعوام » ، قدمه ايضا للسلطان مراد في بروسة  
(٣) تراجم العلماء من صاحب كيلة ودمنة : الى الطبري والجوهري .  
غوطا

(٤) مناهج الترسل في مباهج الترسل . مجموعة لطائف أدبية . منه  
نسخة في دار الكتب المصرية في ٧٢ صفحة . وله كتب كثيرة في عا  
الحروف والجفر والافاق . لا فائدة من ذكرها (\*\*\*)

٦ - ابن أبي بكر الجزولي السملالي . من أهل المغرب . توفي حوالي سنة  
٨٧٠ هـ . له :

(\*) طبع هذا الكتاب في حيدر اباد . وانظر في الياقى الدرر الكاملة ج ٢ رقم ٤٧  
وطبقات السبكي ج ٦ ص ١٠٣ واليدر الطالع ج ١ ص ٣٧٨

(\*\*) وانظر في عبد الكريم دائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢٥ ج ٢

(\*\*\*) وراجع في البسطامي دائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٣٣٦ ج ٢

(١) دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على المختار . وهو مشهور ، وله شروح مطبوعة مرارا (\*\*)

٧ - محمد بن سليمان الكافياجي : توفي سنة ٨٧٩ . ولد في بلاد الروم ، وتعلم في تبريز والقاهرة . وله عشرات من كتب التفسير منها :

(١) التيسير في علم التفسير . في دار الكتب المصرية

(٢) تفسير آيات متشابهات . في اياصوفيا (\*\*\*)

٨ - ابو عبد الله محمد بن يوسف الحسيني السنوسي الصوفي . اقام في تلمسان متصوفا ، وتوفي سنة ٨٩٢ . وهو صاحب طريقة تعرف باسمه . وله فيها :

(١) كتاب عقيدة اهل التوحيد المخرجة من ظلمات الجهل وربقة التقليد . ويسمى ايضا «كتاب العقيدة الكبرى» . في برلين وفي دار الكتب المصرية . وله شروح ومختصرات في اهم مكاتب اوربا

(٢) عقيدة اهل التوحيد الصغرى ، وتسمى : ام البراهين . في برلين وغوطة وباريس والمتحف البريطاني ، وقد طبعت في العربية مع ترجمتها الالمانية وتعليقات في ليبسك سنة ١٨٤٨ ، وترجمت الى الفرنسية بأمر حاكم انجلترا ، وطبعت مع الاصل العربي في الجزائر سنة ١٨٩٦ ، ولها شروح عدة متفرقة في المكاتب الكبرى . وله كتب اخرى في المنطق والفلسفة ، والفرائض والعقائد والاصول ، وغيرها (\*\*\*)

٩ - شهاب الدين احمد بن زروق البرنوسي البرلسي الفاسي . توفي سنة ٨٩٩ . له كتب عدة في التصوف وبعضها في الطب

(\*\*) انظر في الجزولي نيل الابتهاج لاحمد بابا من ٣٣٩ وجذوة الاقياس فيمن حل مع الامام بمدينة فاس من ١٣٥ وممتع الاسماع في ذكر الجزولي والتباع ( طبع فاس ) ص ٢ وما بعدها ودائرة المعارف الاسلامية

(\*\*) انظر في الكافياجي الضوء الالامع ج ٧ رقم ٦٥٥ والشدرات ج ٧ ص ٣٢٦ وابن اياس ج ٢ ص ٨٥١ ، ١٥٢ والبدر الطالع ج ٢ ص ١٧١

(\*\*\*) انظر في السنوسي دائرة المعارف الاسلامية وما اشارت اليه من مراجع

## العلوم الدخيلة

### في العصر المغولي

ظهر في هذا العصر طائفة من علماء الرياضيات والفلسفة والطب والنجوم وغيرها من العلوم الدخيلة . لكن اكثرهم بنوا على تأليف من تقدمهم . وأليك من يهمننا ذكرهم منهم باختصار :

#### في الطب

١ - أبو الفرج بن القف المسيحي ، تلميذ ابن أبي أصيبعة . توفى في دمشق سنة ٦٨٥ . له :

(١) كتاب العمدة في صناعة الجراح . في برلين وبوليس وفي دارالكتب المصرية

(٢) جامع الفرض في حفظ الصحة ودفع المرض . في المتحف البريطاني طبقات الأطباء ٢٧٣ ج ٢

٢ - عز الدين السويدي (٦٩٠) . له : التذكرة الهادية . في باريس

٣ - علاء الدين بن النفيس توفى سنة ٦٨٧ . له :

(١) المختار من الافلية . في برلين

(٢) موجز القانون . في برلين وغوطة (\*\*)

٤ - الخولي بن الكتبي ويعرف بابن الكبير (٧١١) . له :

(١) ما لايسع الطبيب جهله . في معرقات الادوية ومركبها . في دار الكتب المصرية

٥ - محمد القوصي الطيب : ألف لابي النصر فنصوه الفوري كتاب: نعال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة بإشارة منه . وفيه تفاصيل مفيدة عن معالجة السموم ، بعضها لم يأت العلم الحديث بأحسن منها. منه نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكي ( باشا ) في ٢٤٦ صفحة

(\*) انظر في ابن النفيس حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٠ وطبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ١٢٩ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠١ ومفتاح السعادة ص ٧٨ والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٧ وتاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٣٤ ودول الاسلام للذهبي (طبع حيدر اباد ) ج ٢ ص ١٤٥ ومعجم الاطباء لاحمد عيسى ص ٣٩٢

- ١ - نجم الدين الكاتبي القزويني، ويعرف بدبيران، توفي سنة ٦٧٥هـ. له:  
 (١) الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية . في برلين . لها عدة شروح:  
 أحدها لفظ الدين الرازي التحتاني . طبع في كلكتا سنة ١٨١٥ وفي القاهرة  
 وغيرها . وعلى هذا الشرح تعاليق وحواش عدة .
- (٢) حكمة العين في الطبيعة وما فوقها . في دار الكتب المصرية . لها  
 شرح طبع في كلكتا سنة ١٨٤٥ ، وله كتب أخرى في المنطق والطبيعيات
- ٢ - سراج الدين أبو الثناء الإرموي (٦٨٢) . له :  
 مطالع الانوار في الحكمة والمنطق . بباريس والاسكوريال، عليها شروح عدة  
 منها : لوامع المطامع . في دار الكتب المصرية
- ٣ - برهان الدين النسفي (٦٨٤) . له :  
 (١) الفصول في علم الجدل . عليه شرح للخوارزمي . في برلين  
 (٢) المقدمة البرهانية في الخلاف في بطرسبورج (\*)
- ٤ - شمس الدين بن شرف السمرقندي (٦٩٠) . له :  
 (١) آداب البحث . في أكثر مكاتب أوروبا . عليه شرح لقطب الدين الكيلاني  
 طبع في طشقند سنة ١٧٩٤
- (٢) قسطاس الميزان في المنطق . في برلين (\*\*\*)
- ٥ - عضد الدين الأيجي . (٧٥٦) . له :  
 (١) آداب البحث في المنطق . في برلين عليه شروح عدة  
 (٢) المواقف في علم الكلام . عليها شروح للتفتازاني والجزجاني وغيرهما  
 تقدم ذكرها
- (٣) الشاهية في علم الاخلاق . في برلين ودار الكتب المصرية
- (٤) العقائد العظمية . في دار الكتب المصرية . لها شروح للدواني طبع في  
 الاستانة سنة ١٨١٧ وغيرها
- (٥) اشراق التواريخ . هو تاريخ الآباء الاولين والرسول والصحابة  
 نقله الى التزكية على مصطفى جلي المتوفى سنة ١٠٨٠هـ . اشباه « زبدة  
 التواريخ » . في فينا (\*\*\*)
- 
- (\*\*\*) راجع في الأيجي طبقات الشافعية للسبكي ج ٦ ص ٢٠٨ ودائرة المعارف الاسلامية  
 (\*\*) راجع في النسفي شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٥ وكتب التاريخ في سنة وفاته  
 (\*\*\*) انظر في السمرقندي كشف الظنون مجلد ١ ص ٦٨ ، ١٢٠

- ١ - قطب الدين محمود الشيرازي، تلميذ نصير الدين الطوسي. توفي في تبريز سنة ٧١٠ . له :
- نهاية الإدراك في دراية الافلاك . في برلين وغوطة وليدن وباريس وغيرها . وله في هذه المكاتب كتب أخرى في النجوم وما يتبعها (\*\*\*)
- ٢ - ابن البناء المراكشي (٧٢١) . له :
- (١) تلخيص أعمال الحساب. اشتهر في عصره. منه نسخة في دارالكتب المصرية
- (٢) المناخ في معرفة أوائل الشهور . في المتحف البريطاني. وفي هذا المتحف كتب أخرى لابن البناء في الحساب والتوقيت وغيرهما (\*\*\*)
- ٣ - ابن الشاطر الموقت في الجامع الأموي (٧٧٧) . له :
- الزيج المعروف باسمه . منه نسخة في برلين وباريس واكسفورد. وله كتب عدة في النجوم والجغرافية والرياضيات . في دار الكتب المصرية وغيرها (\*\*\*)
- ٤ - ابن الهائم الفرضي شهاب الدين (٨١٥) . له :
- (١) مرشد الطالب الى اسنى الطالب. في الحساب. في برلين وله شرح بعضها في دار الكتب المصرية
- (٢) المقنع في الجبر. منظوم في ٦٠ بيتا. في برلين وغوطة. وله كتب أخرى منها نسخ في دار الكتب المصرية (\*\*\*)
- ٥ - شهاب الدين بن طيبغا القاهري (٨٠٥) . له :
- خلاصة الاقوال في معرفة الوقت ورؤية الهلال . في ليدن واكسفورد ودار الكتب المصرية. وله عدة مؤلفات في: الهندسة والنجوم، والتقويم والازياج.

(\*) راجع في قطب الدين الدرر الكاملة ج ٤ ص ٣٣٩ والنجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢١٣ وسارتون Sarton في مقدمة لتاريخ العلم Introduction to the History of Science مجلد ٢ ص ١٠١٧ وتراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك لقدري حافظ طوقان ( نشر جامعة الدول العربية ) ص ٣٧٤

(\*\*) انظر في ابن البناء نيل الابتهاج ص ٤١ والاستقصا للسلاوي ( طبع القاهرة ) ج ٢ ص ٨٨ وجدوة الاقتباس ص ٧٣ وسلوة الاناس للكثاني ج ٢ ص ٤٨ وكاجوري Cajori في كتابه تاريخ الرياضيات History of Elementary Mathematics ص ١٥٠ وتراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك ص ٣٧٨

(\*\*\*) انظر في ابن الشاطر الشلحات ج ٦ ص ٢٥٢ وسميث Smith في تاريخ الرياضيات History of Mathematics مجلد ١ ص ٢٨٩ وتراث العرب ص ٢٨٨

(\*\*\*\*) راجع في ابن الهائم الضوء اللامع ج ٢ رقم ٤٤٩ والغزوات ج ٧ ص ١٠٩ وتراث العرب العلمي ص ٣٨٩

معظمها موجود في دار الكتب المصرية (\*\*)

٦ - بدر الدين محمد سبط المارديني ، الرياضى المشهور . نحو سنة ٨٩١ . له :

تحفة الالباب في علم الحساب . في برلين ودار الكتب المصرية . وله عدة مؤلفات مهمة . في الفرائض والهندسة ، والتوقيت ، والمقطوعات والمقنطرات ، وغيرها ، من أبواب الهندسة العالية منها نسخ خطية في مكاتب أوروبا ودار الكتب المصرية (\*\*\*)

#### في الطبيعيات والصناعة

١ - عبد الرحمن بن داود الأندلسي . له :

نزهة النفوس والافكار في معرفة النبات والاحجار . هو معجم للنبات والاحجار ، والمواد الطبية ، فيه وصف علمي وباب للحشرات . منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية كتبت سنة ٨٤٨ في ٤٤٧ صفحة

٢ - وفي الخزانة المذكورة كتاب اسمه : « سر الاسرار في معرفة الجواهر والاحجار » ، لم يذكر عليه اسم المؤلف . في نحو ٨٠ صفحة : يصف بها الحجارة الكريمة من حيث تأثيرها في الامزجة ، وخصائصها الطبيعية

٣ - طبيغا الجركسي ، من أهل القرن الثامن . له : كتاب الفلاحة . وهو نفيس في فن الزراعة ، وشروطها على رأى القدماء . ويشتمل على فوائد عملية تنفع أهل هذا الزمان . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٢٨ صفحة

٤ - كتاب أزهار الافكار في جواهر الاحجار . في وصف الاحجار الكريمة كالياقوت ، واللؤلؤ والزمرد ، وغيرها ، وخصائص كل منها ، ومحل وجوده ، وأصل اسمه العربى ، وماهو معدنه ، وكيف يتكون ، وماهو جيد وورديته ، علميا وأديبا . يوجد في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكى (باشا) في ٧٤ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقبو بالاستانة . ليس عليه اسم المؤلف

٥ - رضوان بن محمد الغراساني . له كتاب :

علم الساعات والعمل بها . صدره بمقدمة ذكر فيها مابعثه على تأليف هذا الكتاب ، قال : ان والده كان يتولى اصلاح ساعات دمشق . فلما توفى انتدبوا رجلا اسمه ابن النقاش لاصلاحها فأفسدها . ثم عهد أمرها الى المؤلف ، فأصلحها وفيها ساعة شمسية كبيرة تمثلت فيها الشمس والسيارات

(\*\*) انظر في ابن طبيغا : الضوء اللامع ج ١ ص ٣٠٠ ، والصلدرات ج ٧ ص ٢٦٨ ، وحسن

المحاضرة ج ١ ص ٢٠٧

(\*\*\*) انظر تراث العرب العلمى ص ٤١١

فألف هذا الكتاب في علم الساعات بالتفصيل والدقة ، وصور كل قطعة منها ، وسماها باسمها ، ووصف مكانها وعملها ، وهي كثيرة جداً يمكن الاستعانة بها في استخراج مسميات اصطلاحية صناعية ، لتعريف الآلات الحديثة . ويدلنا هذا الكتاب على تركيب ساعات تلك الأيام مما نقرأ عنه في كتب الرحلة أو التاريخ . منه نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكى ( باشا ) ، منقولة من مكتبة كوبرلى في ١١٥ صفحة

#### ٦ - أبو العز بن اسماعيل بن الرزاز الجزرى . له :

كتاب الحيل أو الجامع بين العلم والعمل . ألفه للملك الصالح : أبى الفتح محمد بن قرا أرسلان من آل ارتق بديار بكر في النصف الثانى من القرن الثامن . بعد أن خدم أباه وأخاه ٢٥ سنة . وكان المؤلف مفرماً بالميكانيكيات ( الحيل ) والرياضيات فألف هذا الكتاب فيهما ، أكثر فيه من الرسوم لشرح الآلات وأجزائها . وفيها البنكام يعرف به ماضى من ساعات النهار ، والآلات الرفع للماء ، وآلات سرية تظهر حركات مدهشة ، كأن يريك رجلاً يمشى أو يتحرك ، أو يدق الساعة ، وهو من خشب أو حديد تحركه آلات مخفية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكى ( باشا ) في ٣٢٦ صفحة كبيرة منقولة من مكاتب الاستانة . فيها أكثر من مائة رسم هندسى وميكانيكى . ويتخلل ذلك مصطلحات صناعية ، يحتاج إليها الراغبون في الأوضاع العلمية الجديدة ، للتعبير عن أجزاء الآلات الحديثة

٧ - الباهر في عجائب الحيل . ويقال له : كتاب الباهر في النارنجات . للكشف عن حيل بعض المشعوذين ، كادخال البيضة في الزجاج ، أو القائها في النار ولا تحترق ، وإخفاء الخواتم ، وألعاب الاقداح ، ونحو ذلك . منها نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكى ( باشا ) في ٨٩ صفحة . ليس عليها اسم المؤلف

#### فى علم الحيوان

أشهر كتاب هذا الموضوع في هذا العصر : كمال الدين محمد بن عيسى الدميرى ، المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٨ . له :

كتاب حياة الحيوان الكبرى : هو معجم في علم الحيوان ، مرتب على أسماء الحيوانات . وقد توسع في وصف كل حيوان ، وأصل اسمه ، وما جاء من الحديث أو الإشعار أو الأمثال بشأته ، وخصائصه الطبية ، وتفسيره في الأحلام . وإذا عرض في أثناء الكلام أسماء بعض المشاهير أتى بأخبارهم أو تراجمهم . وبين الحقائق التاريخية التى حواها هذا الكتاب ما يعسر الوقوف عليه في سواه . وفيه تراجم نخبة من الشعراء والادباء . والعلماء والفلاسفة ، وإخبار عدة من خلفاء بنى أمية ، والراشدين ، وغيرهم . طبع بمصر مراراً في مجلدين



كبيرين . وقد ترجم الى الانجليزية وترجم ايضا الى التركية ، وطبع في الاستانة سنة ١٢٧٢ ، وله مختصر اسمه : « حياة الحيوان الوسطى » . منه نسخة في برلين وغوطا وباريس

وقد اختصره كثيرون ، منهم الدماميني وسمى مختصره : « عين الحياة » . في برلين . ومختصر لابن قاضي شهبة . في اكسفورد . ومختصر للسيوطي اسمه : « ديوان الحيوان » تقدم ذكره . ومختصر لمحمد بن عبد القادر الدميري اسمه : « حاوي الحسان » . في باريس . وقد خصه في الفارسية ابن تقي الدين التبريزي للشاه عباس . وللدميري أيضا شرح منهاج النووي ، وملخص شرح الصفدي للامية العجم في دار الكتب المصرية (\*)

#### العلوم العربية والصيد والالعب ونحوها

ومن العلوم التي نضجت في هذا العصر فنون الحركات العسكرية ، أو علم الحرب والصيد والفروسية وغيرها ، ونبغ فيها غير واحد خلفوا آثارا حسنة منهم :

١ - الامير لاجين بن عبد الله الذهبي ، الحسامي الطرابلسي (٧٣٨) . له : تحفة المجاهدين في العمل باليادين . في الحركات العسكرية وينسب أيضا لابنه محمد الآتي ذكره . منه نسخة في برلين (\*\*\*)

٢ - عماد الدين موسى بن محمد اليوسفي المصري (٧٥٩) ، أحد مقدمي الحلقة المنصورة . له :

كتاب كشف الكروب في معرفة الحروب . ألفه للسلطان الملك الظاهر جقمق في فن الحرب ، ونظام الجند . رتبه على عشرة أبواب : (١) وقوف السلطان (٢) الدخول في الحرب والخروج منها (٣) ما يستعان به عليها (٤) ما يحتاج اليه السلطان من الفراسة لانتقاء الرجال (٥) من نفع أستاذة في الحرب ، وفداه بنفسه (٦) تجنب العجب والبغى ، والعمل بالوفاء (٧) من أصلى الحرب بنفسه (٨) فضل الخيل ، وافتخار الخلفاء والملوك بها (٩) ما قاله الشعراء في الشجاعة (١٠) فضل الحصار والدخول والغارة . فالكتاب يبين طرقهم العسكرية وأسلحتهم . منه نسخة في دار الكتب المصرية . كتبت لخزانة جقمق في خمسين صفحة مزدوجة الحجم (\*\*\*)

(\*) راجع في الدميري حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٧ والشذرات ج ٧ ص ٧٩ والضوء اللامع ج ١٠ رقم ٢٠٤ وخطط الفريزي ج ٢ ص ٣٩١ ، ٤١٥ والبدر الطالع ج ٢ ص ٤٧٢ ومقدمة جايكار Jayakar للترجمة الانجليزية ودائرة المعارف الإسلامية وبروكلمن ١٣٨ ج ٢

(\*\*) انظر في لاجين الدرر الكامنة ج ٣ رقم ٧٠٧

(\*\*\*) انظر الدرر ج ٤ رقم ١٠٣٧

٣ - بدر الدين بكتوت الرماح الخازندارى ، نائب الاسكندرية . سنة ٧٧١ . له :

كتاب الفروسية . فى المتحف البريطانى (\*)

٤ - محمد بن منكلى نقيب الجيش فى زمن الاشرف شعبان سلطان مصر سنة ٧٦٤ - ٧٧٨ . له :

(١) كتاب الاحكام الملوكية والضوابط الناموسية . فى فن القتال قسمه الى ١٢٢ بابا ، فى السفن الحربية ، وآلاتها وحركاتها ، والرمى بالمدايع والزراقات ، ويتخلل ذلك خرافات كثيرة . منه نسخة فى الخزنة التيمورية ناقصة من آخرها بحيث ينتهى الكلام فيها الى الباب ١١٠ . ولهذا المؤلف كتاب آخر فى هذا الفن ، ذكره فى اثناء هذا الكتاب اسمه : « التدبيرات السلطانية فى سياسة الصنائع الحربية » ألفه للاشرف شعبان لم تقف عليه (٢) أنس الملا بوحش الفلا . فى الصيد . فى باريس

٥ - تعبئة الجيوش : وقف المستشرق وستنفيلد على مجموعة خطية فى مكتبة غوطا ، فيها قطعة عربية كبيرة ، تبحث فى تعبئة الجيوش والحركات العسكرية فى الحروب : هى عبارة عن ثلاثة فصول من كتاب الحركات العسكرية لاليانوس ، ليس عليه اسم وأضعه فى العربية . ولكن يظهر أنه من أهل النصف الاول من القرن الثامن للهجرة . وعنى وستنفيلد بنشر هذه القطعة مع ترجمتها الالمانية فى غوتنجن سنة ١٨٨٠ ، ويشتمل الاصل العربى على التعليم الثامن فى عقد الجيوش وجمعها وولاتها وأمرائها ، وتنظيم المعسكر وترتيبه ، ومنزلة كل قسم فى مكانه منه . والتعليم التاسع فى تعبئة الامير للصفوف فى القتال . وفصول فى الصفوف وأسمائها وأعدادها ، والعمل بالسيف وأنواعها على اختلاف أصولها ، وغير ذلك . فى ٣٢ صفحة كبيرة ، موضحة بالاشكال الحربية من تنظيم الجند فى مربعات ، أو أهلة ، أو مثلثات ، أو دوائر . ومن جملة ذلك صورة المعسكر الكامل فى تعبئته

٦ - طيبغا الاشرفى البكلميشى اليونانى ( ٧٩٧ ) له :

(١) الجهاد والفروسية ، وفنون الاداب الحربية . وهو مطول فى علم ركوب الخيل ، ولا سيما فى الحرب ، من اعتلاء الفارس سهوة الجواد الى أن يتحول عنه . وفيه فوائد جزيلة عن الاسلحة بالنسبة الى الفارس . وقد أفرد فصلا خاصا لكل جزء من أجزاء السرج ، كالعنان والركاب والمقرعة ، وكيف يعتلى الفارس متن الفرس ، وكيف ينقل الرمح بيديه . وفى الميادين والجرى فيها ، والخيال الحربية ، ونصب الميادين على أشكالها . وقد وضع للميادين رسوما

هندسية ، ودل بالخطوط على طرق الافراس ، باختلاف ضروب السباق ، أو طرق الهجوم . فمنها الميدان المستدير والمربع والمستطيل ، ولها أسماء تعرف بها كقولهم : « ميدان الكلابين المشقوقة المقلوبة » و : « ميدان المقابلة » وجملتها ١١ ميدانا . وهناك تفاصيل لضروب الحرب من الكروالفر . وورسم له شكلا خاصا كبيرا أوضح فيه طريقته ، وكيفية جولان الفرسان في ساحة الحرب . وقس على ذلك سائر ضروب الفروسية ، ورمى النشاب ، ولعب السيف والرمح ، وغيرها . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢١٤ صفحة كبيرة

(٢) كتاب بغية المرام وغاية الفرام : قصيدة في رمى السهام . قدمها للسلطان الملك الأشرف . في ليدن

(٣) غنية الطلاب في معرفة الرمح والنشاب . في غوطا وباريس ودار الكتب المصرية (\*)

٧ - الملك الجاهد على بن داود الرسولى . في أواسط القرن الثامن . له : الاقوال الكافية في الفصول الشافية . في المتحف البريطاني (\*\*\*)

٨ - محمد بن لاجين الحسامى الطرابلسى الرماح (٧٨٠) له :

(١) بغية القاصدين فى العمل بالميادين . فى الفروسية ، ألفه للامير سيف الدين الماردىنى ، صاحب حلب . فى ليدن

(٢) غاية المقصود من العلم والعمل بالبندود . فى باريس

(٣) كتاب فى الرماح وغيرها . فى ليدن (\*\*\*)

٩ - رمى القوس : كتاب فى تعليم رمى القوس والنشاب ، وسبب

رميه ، وتعليمه ، بشواهد من الكتاب والسنة . لم يذكر عليه اسم المؤلف منه نسخة فى دار الكتب المصرية . تاريخ كتابتها سنة ٨٠٠ فى ١٣٦ صفحة ،

بخط جميل : لمحمد بن محمود الكماخى . بدأه المؤلف باثبات وجوب الرمى بالنشاب ، وانه فرض على المسلمين . ثم وصف السهام وأطوالها وشروطها ، فى قصيدة شرح فيها ما ينبغى شرحه ، بطريقة علمية فنية من الرمى ، وما يتفرغ اليه ، وانواع القسى ، على اختلاف المواقف .

١٠ - خزانة السلاح : كتاب فى وصف السلاح ، لم يذكر عليه اسم مؤلفه . لكنه ألفه بأشارة السلطان محمدشاه بن السلطان مظفرشاه . فرغ

(\*) انظر فى طبينا بروكلمن ١٣٦ ج ٢ والملحق ٢ ص ١٦٧

(\*\*) انظر الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٩ والبدر الطالع ج ١ ص ٤٤٤ وبروكلمن ١٩٠ ج ٢

(\*\*\*) انظر بروكلمن ١٣٦ ج ٢

من تأليفه سنة ٨٤٠ . وصف به السلاح وصفا شعريا . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٢ صفحة

١١ - **الانيق في المجانيق** : تأليف ... ارنيفا الزردكاش سنة ٨٦٧ ، وصف به أنواع المجانيق ، وكيف يرمى بها على اختلاف أنواعها ، وأوضح ذلك بالأشكال التفصيلية . أعنى أنه وصف كل نوع من المجانيق ، وصوره ، وصور كل جزء منه . ولكل قطعة اسم عربي . ونرى كتابنا اليوم في حيرة عند نقل وصف الآلات الحديثة ، فلا يعثرون على مسميات لها . وفي هذا الكتاب كثير من هذه المصطلحات . منه نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكى ( باشا ) في ١٠٩ صفحات أكثرها رسوم ميكانيكية للمجانيق وأجزائها ، وصور القلاع ، وأماكن وضع المجانيق فيها . ووصف سقى السيوف وسائر الآلات القاطعة . . الفه لشمس العلاء منكلى بقا الشمسى . وبينها رسوم مجانيق نشرت في الهلال . وربما بلغت الرسوم التى فيه نحو خمسمائة رسم

١٢ - **السؤال والمنية في تعليم الفروسية** : فيه صور ملونة . منه نسخة في دار الكتب المصرية كتبت سنة ٨٠١ هـ . ناقصة من أولها

١٣ - **الفتوة** : ومن الكتب التى قد تدخل تحت هذا الباب رسالة في الفتوة : لصفى الدين ، ادريس بن بيدكين بن عبد الله التركمانى ، من تلاميذ ابن تيمية أسماها : « الحجة والبرهان على فتیان هذا الزمان » ينتقدهم فيها . منها نسخة في الخزانة التيمورية في ١٦ صفحة ، وفي مجموعة هناك صورة عهد الفتوة الذى كانوا يعطونه للمريدين

١٤ - **عبد اللطيف بن الملك الكرمانى ( ٨٥٠ )** . له : منية الصيادين . في ايا صوفيا

١٥ - **الدرالمطابق في علم السوابق** : يشتمل على أوصاف الخيل ، وتضميرها ومعالجتها ، وكل ما يتعلق بها كل عضو على حدة ، وخصائصه ، وأمراضه ، وعلاجه . أصله مؤلف في الارمنية نقلا عن مؤلفات العرب ، ونقل الى العربية . منه نسخة في دار الكتب المصرية من جملة كتب زكى ( باشا ) غير كاملة

١٦ - **الشطرنج** : ومن هذا القبيل او نحوه : كتاب الشطرنج في الخزانة التيمورية ، ليس عليه اسم المؤلف ، ولا تاريخ عصره . ويبحث في أصل لعبة الشطرنج ، وتاريخها ، وسبب وضعها . وكيفية اللعب بها وفيه صور عدة لرقعة الشطرنج على اختلاف مواقع احجارها

١٧ - **أبو بكر الحلبي المنقار ( ٩٢٠ )** له : أرجوزة فى رمى السهام عن القسى العربية اسمها : « الارجوزة الحلبية » في ٤٠٠ بيت . فى برلين

- ١٨ - ابن عبد الجبار الفجيجي ( ٩٢٠ ) . له : الفريد في تقييد الشريد وتمرصيد الوليد . قصيدة في ٢١٣ بيتا في الصيد مع شرحها . في برلين وباريس ومنشن
- ١٩ - ومن كتب الصيد والخيل ، كتاب : قطر السيل في امر الخيل : للبقيني . والقانون في علم البيزره ، وروضة السلوان . . وكلها في الخزانة التيمورية

### السياسة والادارة

- ظهرت في هذا العصر كتب كثيرة ، تدخل في باب السياسة والادارة .  
نعنى التى تبحث في واجبات الخلفاء ، والسلاطين ، والامراء . من حيث تدبير المملكة ، أو معاملة الرعية ، أو نحو ذلك . وقد جاء ذكر بعضها في أماكنها في جملة مؤلفات أخرى . وهالك سائرهما :
- ١ - نجم الدين أحمد بن محمد بن على بن الرفعة ، المصرى الشافعى ، محتسب القاهرة . ولد سنة ٦٤٥ ، وتوفى سنة ٧١٠ . له :
- (١) كتاب بدل النصائح الشرعية فيما على السلطان وولاية الامور وسائر الرعية . في غوطا . وله ذيل بهذا الاسم لمحبه الدين المقدسى في أواسط القرن التاسع . منه نسخة في برلين
- (٢) الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان . في دارالكتب المصرية (✳)
- ٢ - حسن بن عبد الله العباسى ، نسبة الى بنى العباس . الف للملك المظفر السلطان بييرس المنصورى ، صاحب مصر سنة ٧٠٨ . كتاب : آثار الاول في تدبير الدول : رتبه على أربعة أقسام : (١) في الضوابط والاصول وقواعد المملكة (٢) في أحوال الملك في ذاته مع خواصه وخدمه (٣) الامور المختصة بالملك وخواصه وحاشيته (٤) في الحروب وشروطها ، ومايتعلق بها برا وبحرا . وفي الكتاب فوائد سياسية واجتماعية وادارية هامة . طبع بمصر سنة ١٢٩٥
- ٣ - ابراهيم بن عبد الواحد بن أبى النور . في النصف الاول من القرن الثامن . له : كتاب سياسة الامراء وولاية الجند . ويتضمن ثلاثة عهود . ألفه للمتوكل على الله الحفصى . منه نسخة في الاسكوريال
- ٤ - أحمد بن محمود الجبلى الاصفهينى . كتب سنة ٧٢٩ : كتاب منهاج الوزراء في النصيحة . منه نسخة في ايا صوفيا

(✳) راجع في ابن الرفعة طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ١١٧ والدرر الكامنة ج ١ رقم ٧٣٠ وحسن المحاضرة ج ١ ص ١٤٥ والشذرات ج ٦ ص ٢٢

٥ - أبو حمو موسى بن يوسف بن زيان العبد وادي ، أمير الجزائر في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن . له : كتاب واسطة السلوك في سياسة الملوك . طبع في تونس سنة ١٢٧٩ وفي الاستانة سنة ١٢٩٥ (\*\*)

٦ - محاسن الملوك : كتبه أحد أدباء القرن الثامن للهجرة ، للسلطان برقوق أحد سلاطين المماليك ، ضمنه أبحاثا في السلطان والآداب المستعملة في خدمته ، كالوقوف ببابه ، والدخول عليه ، وما يقتضيه ذلك من الآداب المصطلح عليها . وكيف يجب على السلطان أن يتعهد رعيته ، ويراعى مجالسيه ، وكيف يخاطبونه ، ويواكلونه ، ويحادثونه ، وغير ذلك . واتي بالأمثلة والشواهد من أول الاسلام الى زمنه سنة ٧٩٥ . منه نسخة في جملة كتب زكي ( باشا ) منقولة عن مكتبة طوبقبو مع كتاب آخر اسمه : « رسل الملوك » لابي علي الحسين بن محمد المعروف بابن الفراء في ٥٥ صفحة ، تبحث في ارسال رسل الملك وشروطه

٧ - محمود بن اسماعيل الجيزي نحو سنة ٨٤٥ . له : الدررة الفراء في نصائح الملوك والولاة والوزراء . الفه لابي سعيد جقمق في عشرة أبواب . منه نسخة في مكتبة فلاشر

٨ - غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري . ولد سنة ٨١٣ ، وتولى حكومة الاسكندرية . ثم صار أميرا للحاج سنة ٨٤٠ ، وتولى أيضا امانة الكرك ، وصفد ، وغيرها وتوفى سنة ٨٧٢ . له : كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك . جعله في أبواب (١) ما في مصر من العمارات والمزارات والمدن (٢) وصف السلطان وما يتحلى به من المناقب ، وماله من الموابك والملابس (٣) وصف الخليفة ، وأحواله ، وقضاة القضاة (٤) صاحب الوزير والسادة والمباشرين ، وما يتعلق بكل ديوان وكتابه ، مثل الانشاء والجيش وسائر الدواوين (٥) أولاد الملوك ، ونظام الملك ، ونائب السلطنة ، والامراء ، والمقدمين على اختلاف طبقاتهم (٦) أرباب الوظائف الملكية ، والاجناد ، وطبقاتهم (٧) الدور الشريفة وما يتعلق بها من الخدم ، والخزائن ، والاسلحة (٨) المطابخ والاسطبلات ، وما يتبعها (٩) الممالك الشريفة : وهي ثمان (١٠) وصف أمراء العرب ، ومشايخهم ، وأمراء التركمان والاكراد (١١) بعض الحوادث . فهو كتاب سياسي اجتماعي اداري . منه نسخة في دار الكتيب المصرية وطبع في باريس سنة ١٨٩٤ (\*\*) (\*)

٩ - توفان المحمدي الاشرفي (٨٨٠) . له :

(\*) انظر في أبي حمو تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٤٣٦ ودائرة المعارف الاسلاميه

(\*\*) انظر في خليل بن شاهين الضوء اللامع ج ٣ رقم ٧٤٨

- ( ١ ) البرهان فى فضل السلطان . فى برلين
- ( ٢ ) منهج السلوك فى سيرة الملوك . فى ايا صوفيا
- ( ٣ ) المقدمة السلطانية فى السياسة الشرعية . فى دار الكتب المصرية
- ١٠ - عبد الصمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الصالحى . له : هدية العبد القاصر الى السلطان الملك الناصر محمد بن الملك الاشرف قايتباى . ذكر فيه مآثر هذا السلطان فى عمارة المساجد وغيرها . وقسمه الى فصول تشتمل على النظر فى احوال الرعية ، والجواب على القصص (العرائض) التى تقدم انى السلطان ، وواجبات الولاة والعمال ، والنظر فى أمر المساجد، والقلاع، والحصون ، والجسور ، وصرف أموال بيت المال . وفيه قواعد للعمل بها . منه نسخة فى مائة صفحة . فى جملة كتب زكى (باشا) فى دار الكتب المصرية
- ١١ - كوكب الملك وموكب الترك : فى غوطا . ليس عليه اسم المؤلف
- ١٢ - الابريز المسبوك فى كيفية أدب الملوك لمحمد بن على الاصبغى . ألفه سنة ٨٨٣ . منه نسخة فى الجزائر

#### فى الاطعمة

ومن الكتب النادرة المثال فى ذلك العهد : « كتاب الاطعمة » ، اى صنامة الاطعمة ، على اختلاف اجناسها وآداب الطباخ . وفيه تفصيل فى اصطناع اطعمتهم التى نقرأ اسماءها فى كتبهم ، ولا نفهم ماهيتها . وفى هذا الكتاب وصف كاف لها ، وكيف تصنع ، ومنافعها . منه نسخة فى جملة كتب زكى ( باشا ) فى ٣٥٤ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقوبو بالاستانة ، وليس عليها اسم المؤلف

#### الفنون الجميلة فى العصر المملوكى

##### ١ - الموسيقى

أهم الفنون الجميلة : الشعر ، والموسيقى ، والتصوير . وقد أفضنا فى وصف الشعر فى أبوابه . وتكلمنا عن الموسيقى فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ولم يحدث فيها بعد ذلك ما يستحق الذكر . لان الدين ألفوا فى الموسيقى العربية بعد ذلك نسجوا على منوال المتقدمين ، وقل من تخصص لهذا النوع من الفنون الجميلة ، من وجهته العلمية ، وألف فيه ، كما فعل صاحب الأغاني وغيره . وإنما أصبح التأليف فيه ينطوى تحت الموضوعات الأخرى ، ولاسيما فى الموسوعات الشاملة لعلوم مختلفة ، كما تراه فى مكانه وقد وقفنا فى دار الكتب المصرية على كتاب اسمه : « حاوى الفنون وسلوة المخزون » : لابي الحسن محمد بن الحسن ، المعروف بابن الطحان (\*\*) فى ٢٢٢

(\*) من أدباء العصر الفاطمى

صفحة ، خط قديم ، يشتمل على ثمانين بابا فى الموسيقى ، وما قيل فيها قديما من وضع الالحن، وضروب الغناء، وتاريخ المغنين فى الجاهلية والاسلام . ومن اول من غنى فى الاسلام من الرجال والنساء ، وأول من دون الغناء ، وضروب التلحين ، وأنواع الحلوقة ، ومعالجتها ، حتى تصح أصواتها طبييا وجراحيا . وفى تقدير الالحن ، وترتيبها حسب درجاتها ، وأشكالها من التفريد فالترخيم فالترجيح ، ونحو ذلك . وذكر المغنيين والمغنيات فى الدولة الاموية والعباسية ، والأخشيديية ، والعلوية ، والمغنين من أولاد الخلفاء والطنبوريين ، والطنبوريات ، والرخصة فى الغناء ، وغير ذلك . وهو عظيم الاهمية لولا سقم هذه النسخة ونقصها

وكتاب اسمه : «كشف الهموم والكرب فى شرح آلة الطرب» ألفها صاحبها : لسيف الدين ، أبى بكر بن المقرنكلى بقا الفخرى ، شرح فيها آلات الطرب ، وكيفية صنعها ، وما أباح الشرع منها . فى دار الكتب المصرية نسخة منها فى جملة كتب زكى (باشا) فى ٣٧٢ صفحة

ومن هذا القبيل كتاب مجموع الاغانى والالحن ، من كلام أهل الاندلس الذى وصفناه سابقا فى هذا الكتاب

## ٢ - التصوير

والتصوير قديم فى آداب الامم سابق للكتابة . وكانت الكتابة فى أصل نشأتها صورا . ثم تدرجت فى الارتقاء حتى صارت حروفا هجائية . وظل الناس بعد تكونها يستخدمون الصور لتمثيل عاداتهم ومعتقداتهم ، ينقشون ذلك على أبنيتهم ، أو يصورونه بالالوان . وفى وادى النيل آلاف من هذه الامثلة ، لان المصريين القدماء من أكثر الناس تصويرا لعاداتهم وحوادثهم ، وكذلك اليونان ، والرومان ، والفرس ، وغيرهم . وما من أمة عظيمة لم تخلف آثارا مصورة تعبر بها عن أحوالها الاجتماعية ، أو الدينية ، أو السياسية . حتى العرب الجاهلية فإن فى آثارهم باليمن نقوشا تدل على بعض عاداتهم ومعتقداتهم

أما بعد الاسلام فأصبح العرب من أبعد الامم عن التصوير ، لانه كان مكروها عند المسلمين ، وبعده بعضهم محرما ، أو هو على الاقل غير مستحب (\*) . وقد اختلف الأئمة فى درجة تحريمه ، فقالت طائفة بتحريم النحت وصنع التماثيل فقط ، وتحليل الصور أو الرسوم ، وذهب آخرون الى تحريمه على

(\*) راجع بحثا مفصلا فى هذا الموضوع ، فى تعليقات زكى محمد حسن على كتاب : «التصوير عند العرب» : لاجد تيمور ، ص ١١٧ - ١٣٩



الاطلاق . وفى كل حال كان التصوير من الفنون المهمة فى الاسلام ، رغم ما كان يحيط بالمسلمين من أسباب الترفيب فيه ، عند الفرس ، والروم ، وغيرهم .

على أنهم لم يكونوا يستنكفون من اقتناء الاثاث المزركش ، وعليه الرسوم من صنع تلك الامم . وقد اقتنوا الرياش ، وعليها صور الناس والحيوانات . ومن جملة ذلك أبسطة عليها صور وقائع اسلامية . .

ذكر المسعودى انه كان فى دار الخلافة العباسية فى أيام المنتصر المتوفى سنة ٢٤٨هـ - بساط عليه صور ملوك فى جملتهم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، وشيروه بن ابرويز . وناهيك ببساط أم المستمعين ، وما عليه من الصور المرصعة ، غير ما كانوا يستخدمونه من الآنية المصورة ، كالاقادح عليها الصور الملونة ، تمثل الوقائع ، أو العادات ، فكان المسلمون يقتنون الاثاث والرياش ، عليها صور الأدميين اذا صورها سواهم

أما اشتغال المسلمين أنفسهم بالتصوير ، فكان المظنون أنهم لم يحفلوا به مطلقا . ثم تبين بتفقد الآثار ، ومراجعة المخطوطات القديمة ، أنهم اشتغلوا فيه بعض الشيء . ولذلك تاريخ لا بأس من ايراده باختصار :

يقسم التصوير من حيث ما نحن فيه الى عدة أقسام : أهمها اثنان :  
أولا : التصوير على الاحجار وغيرها من الآثار البنائية  
ثانيا : التصوير فى الكتب ونحوها . ولنتكلم عن كل منها على حدة :

#### أولا - التصوير على الآثار

فالتصوير على الآثار البنائية ، اما أن يكون نحتا ، ويدخل فيه التماثيل ، وسائر المنحوتات ، والنقوش على الجدران . أو أن يكون رسما بالالوان : فالمسلمون لم يظهر حتى الآن أنهم نحتوا تماثلا ، ولا نقشوا صورا آدمية مجسمة على جدران قصورهم ، أو مساجدهم تمثل اناسا . . الا ما رواه الدكتور هرسفيلد الآتى ذكره عن الصور البارزة فى آثار سامرا . ونحن فى ريب من أمرها . لكنهم اصطنعوا تماثيل بعض الحيوانات ، أو الفرسان ، فى ابان حضارتهم ، فى بغداد ، وقرطبة ، وطليلة ، وغرناطة ، وأشبيلية ، قلدوا بها الفرس والروم على سبيل الزينة . كذلك فعل المقتدر بالله العباسى ، فى أول القرن الرابع للهجرة ، بداره التى عرفت بدار الشجرة ، لشجرة كان على اعصانها الذهبية تماثيل الطيور ، وبجانها الفرسان على أفراسهم . وكان الامين قبله قد اصطنع السفن على أشكال الحيوانات . ولم ير فى ذلك بأسا . وهكذا فعل الخليفة الناصر فى الزهراء ، بما أقامه فى قصورها من تماثيل الذهب الاحمر ، يمثل بها بعض أنواع الحيوان ، ولا سيما الاسود ، والغزلان ،

والشعابين ، والطينور ، على اختلاف أشكالها . وقس على ذلك قصر أشبيلية ، وقصور الحمراء فى غرناطة ، وقصور بنى طولون فى القطائع وأبنية الفاطميين بالقاهرة . وقد جاء فى أخبار الفاطميين ما يؤخذ منه أنهم كانوا يتخذون تماثيل الأفيال ، ونحوها من العنبر ، أو الذهب على سبيل التبسط بالرخاء ، والتفاخر بالثروة

أما التصوير على الأبنية بالألوان ، فقد كان المظنون أن المسلمين لم يتعاطوه فى أبان تمدنهم ، حتى أطلعنا على تنقيب الدكتور هرسفيلد فى سامرا ، ولاسيما الجامع الأعظم الذى بناه المتوكل على الله ، فقد ذكر هذا الدكتور ؛ أنه وجد على جدرانها نقوشا مطبوعة ، وتصاوير ملونة وفسيفساء . وأنه وجد فى جملة تنقيبه غرفا وردهاة ، زينت جدرانها بتصاوير شرقية محفوظة أحسن حفظ . وفيها صور بارزة بالجص ، بينها صور أناس على أبداع مثال (١) . والراجح أن هذه الرسوم من صنع القرن الثالث للهجرة عند بناء سامرا ، لأن هذه المدينة أهملت فى زمن المعتضد بالله ، المتوفى سنة ٢٨٩هـ ، وخربت من ذلك الحين ، وغشيتها التراب ، حتى أخذ أهل هذا العصر فى التنقيب عن أطلالها

وفى أخبار الفاطميين كثير من الإنسطة والستائر المطرزة ، بينها ستور من الحرير منسوجة بالذهب ، فيها صور الدول ، وملوكها ، والمشاهير فيها . وعلى صورة كل واحد اسمه ، ومدة أيامه ، وشرح حاله . فان قيل أنها ستائر مجلوبة من الخارج لم يأمر الفاطميون برسمها ، أو أنها لم ترسم فى خلافتهم ، ففى أخبارهم أن الأمر بأحكام الله لما بنى المنظرة على بركة الحيش ، جعل فيها دكة من خشب مدهونة ، فيها طاقات تشرف على خضرة البركة ، صور فيها كل شاعر وبلده ، واستدعى من كل واحد منهم قطعة من الشعر فى المدح ، كتبها عند رأس ذلك الشاعر . وبجانب صورة كل شاعر رف لطيف مذهب . فلما دخل الأمر ، وقرأ الأشعار ، أمر أن يوضع على كل رف صرة مختومه ، فيها خمسون دينارا ، وان يدخل كل شاعر ويأخذ صرته

فالصورة التى رآها هرسفيلد على انقاض سامرا ، هى أقدم ما وقفوا عليه من آثار المسلمين فى هذا الفن . يليها ما ذكرناه عن الفاطميين . غير ما ذكره عن بساط المنتصر ، وبساط أم المستعين ، ونحوهما مما لاسبيل لنا الى نشره . وأقدم ما وقفنا عليه من الصور الأدمية على الأبنية بالصورة مجلس قضاة ، وجدوه مصورا على جدران قصر الحمراء فى غرناطة . ويظن أنهم من صنع القرن الثامن للهجرة

ثانيا - التصوير في الكتب

وهذا النوع من التصوير ، قليل أيضا في مؤلفات المسلمين أو العرب ،  
لنسبب الذي قدمناه ، وهو يقسم الى أنواع باختلاف موضوعات الكتب :

- ١ - الرسوم الجغرافية ، كالخرائط ونحوها
- ٢ - الرسوم الطبية : وفيها صور الاعضاء ، وتركيبها
- ٣ - الرسوم الصناعية : ويدخل فيها صور الآلات والادوات
- ٤ - الصور الادبية والتاريخية التي تلحق بكتب الادب والتاريخ
- ٥ - الصور الدينية . ولتنظر في كل منها على حدة

الصور الجغرافية

ونعنى بها الخرائط ، وتخطيط البلاد ، وهي قديمة في الكتب العربية ،  
منذ أول تاليف الجغرافية في القرن الرابع للهجرة

ويدخل في هذا النوع من الصور : تصوير الحركات الحربية في ميادين  
القتال ، أو ساحات السباق ، كما تقدم في كلامنا عن الكتب الحربية ، من  
هذا الكتاب . مثل كتاب : تعبئة الجيوش ، والانيق في المجانيق ، وغيرهما

الصور الطبية

وهي قديمة أيضا ، وإن لم يصلنا منها شيء قديم ، لان العرب لما نقلوا الطب  
عن اليونان والفرس ، في العصر العباسي الاول ، يغلب أنهم نقلوا معه صور  
بعض الاعضاء التشريحية ، او الحشائش ، والنباتات الدوائية ، لتمييزها  
بعضها من بعض ، كما فعل ، بعد ذلك ، رشيد الدين الصوري ، المتوفى سنة  
٦٣٩ هـ : بتصوير الحشائش في كتاب الادوية المفردة . ولكننا لم نقف على  
شيء من هذه الصور ، بين الكتب المخطوطة التي وصلت الينا وإنما يمثل ذلك  
لدهننا مخطوط تركي ، اطلعنا عليه في الخزنة التيمورية اسمه : « كتاب  
الاقرباديين والمفردات الطبية » كتب في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة فيه  
رسوم للعقاقير النباتية ، والاعشاب الدوائية ، في غاية الاتقان ، تمثل بها  
الطبيعة تمثيلا مدهشا بالاصباغ على اختلاف الوانها . ورسوم الآلات  
الكيمياوية ، ومواعين صنع الأدوية ، والاستقطار : كالانبيق والانايب  
والأباريق ، والحمامات ، والكوانين ، والاجران ، والآلات الجراحية: كالمباضع  
والسكاكين ، والمقصات ، والكلايب ، وغيرها . وقد لونت نصالها بما  
يشبه الفولاذ اللامع في اتقن ما يكون  
أما الصور التشريحية ، فاقدم ما وصل الينا منها : تشريح العين : لحنين

ابن اسحق ، مرسومة في كتابه المسمى : « تركيب العين ، وعللها ، وعلاجها على رأى ابقراط ، وجالينوس » وقفنا عليه في مجموعة خطية نفيسة في الخزانه التيمورية . كتبت سنة ٥٩٢ هـ ، تشتمل على تسعة كتب ، في أمراض العين ، من جملة كتاب : « تركيب العين » : لحنين بن اسحق فيه يضع صور ملونة ، تمثل اشكال العين ، ورطوباتها ، وعضلاتها ، وحركاتها

### ٣ - الصور الميكانيكية

والصور الميكانيكية أحدث عهدا مما تقدم . لان العرب لم يهتموا بالميكانيكيات اهتماما خاصا الا بعد عصر النقل . لكن الكتب الميكانيكية المصورة كثيرة ، وتعرف بكتب الحيل . وفيها صور الآلات الرافعة ، أو المحركة على اختلاف أنواعها . وقد تقدم ذكر بضعة كتب من هذا القبيل بين الكتب الصناعية ، في العصر المغولي أهمها : كتاب الساعات والعمل بها وكتاب الحيل صفحة ٢٥٢ وفيهما عشرات من صور الآلات بين ملونة وغير ملونة . وبينها آلات كثيرة التركيب ، تمثل مصنوعات مدهشة ، وعلى كل حال ، فان هذه الكتب لم تكتب الا بعد انقضاء القرن السادس للهجرة . وقد نشر المستشرق الفرنسى كارا دى فو كتابا عربيا في الميكانيكيات ، اسمه : « الحيل الروحانية وميخانيقا الماء » عن نسخة مخطوطة في مكتبة باريس ، فيها كثير من الرسوم ، تمثل آلات مدهشة ، كالننين الصناعى ، والطيور الصافرة . والكتاب منقول فى الاصل عن فيلون البيزانطى . وفى مجلة المشرق (صفحة ٢٦٥ سنة ١٩٠٧) مقالة فى وصف هذا الكتاب جزيلة الفائدة

### ٤ - الصور الادبية والياربغية

لا يظهر أن العرب التفتوا الى هذه الصور قبل انقضاء القرن السادس المذكور . واقدم الكتب الادبية العربية المصورة على ما نعلم : مقامات الحريري نعى النسخة الموجودة فى المتحف البريطانى . وقد ذكرناها فى كلامنا عن الحريري من هذا الكتاب كتبت سنة ٦٥٤ هـ وفيها ٨١ صورة ملونة وهى غير نسخة شيفر التى تشتمل على صورة سفينة عربية ويضاهاى هذه المقامات فى القدم ، مخطوط عربى فى مكتبة سلومبرجر من القرن السابع للهجرة (١٣ للميلاد) . فيه عدة صور تاريخية ، بينها صورة جنود عربى خارج الى الحرب ، بجماله ، وأفراسه وأبواقه ولعل هذه الصور منقولة عن صور اقدم منها . لكننا نذكر اقدم ما باقنا خبره . وبقى ذلك صور كثيرة فى كتب مخطوطة ، بعد هذا التاريخ ، بينها صورة حصار بنى النضير . مرسومة فى القرن الثامن للهجرة فى كتاب مخطوط فى المتحف البريطانى

ويدخل فى هذا الباب كتب الرحلة ، او الاقاليم . فان من يطالعها يتبادر الى ذهنه : ان الرحالة لا بد له من تصوير بعض ما يصفه فيها . ولم نقف من ذلك فى كتبهم الا على النادر . كما ذكرنا عن كتاب نخبة الدهر : لشمس الدين البمشقى فان فيه رسوما تمثل الاسماك الفريية ، وآلة استقطار العطريات ، وكروية الارض ، واقسامها ، وغرائب الابنية فى الصين ، وطواحين الهواء فى سجستان ، ونحو ذلك . لكنها غير متقنة

ويدخل فيه أيضا : كتب الفروسية ، لانها تحتاج الى تمثيل الفرسان على خيولهم . كما فى كتاب الجهاد والفروسية ، وكتاب السـؤال والمنية المتقدم ذكرهما

على أن هذا الفن ، انتقل نحو ذلك الزمن ، الى غير العرب من المسلمين ، ولا سيما الفرس والمغول . وكان الفرس أهل تصوير قبل الاسلام ، ثم شغلهم التنازع تحت سيادة العرب . فلما اجتمعت كلمتهم ، وصاروا دولة واحدة ، بعد فتوح المغول ، وجهوا عنايتهم الى هذا الفن ، فجمعوا بين ما كان عندهم ، وما شاهدوه من آثار الروم ، وما حمله المغول معهم من الشرق الاقصى . . اخذوا فى ذلك أولا تحت سيطرة المغول . ولما استقل الفرس بدولتهم الصفوية ، ازدادوا رغبة فيه واتقنوه . وكثرت الكتب المصورة عند المسلمين غير العرب ، ولا سيما فى زمن اكبر خان الشهير فى القرن العاشر للهجرة . فأكثروا من تصوير المشاهد والاشخاص ، فى الشاهنامه ، وتيمورنامه ، وكليات السعدى ، وظفرنامه اليزدى ، وتاريخ رشيد الدين ، وغيرها من كتب التاريخ والادب . ومن أقدم صورهم التاريخية ، صورة مجلس ملك المغول فى أوائل القرن الثامن للهجرة ( ١٤ للميلاد ) . نقلا عن نسخة مخطوطة من تاريخ رشيد الدين

وفى دار الكتب المصرية : كتب فارسية كثيرة مصورة بالالوان ، بينها عجائب المخلوقات : للطوسى ، والشاهنامه : للفردوسى ، وغيرهما من كتب الادب والعلم والشعر . وليس فيها صورة اقدم من القرن الثامن للهجرة . والكتب المشار اليها معروضة للجمهور فى دار الكتب المصرية . وهى متقنة من حيث وضوح الالوان ، ودقة الرسم ، دون الملامح

#### ه - الصور الدينية

والصور الدينية ابعد ما تكون عن اذهان المسلمين ، ولذلك لاتجد شيئا

منها في كتبهم الدينية على اختلاف موضوعاتها . ومن غريب ما رأيناه  
من هذا القبيل : ثمانى صور خيالية ، منشورة في كتاب الميزان الكبرى  
في الفقه الشافعى : لعبد الوهاب الشعرانى . وهو مطبوع في بولاق سنة  
١٢٧٥ ، وقد مثل فيه صوراً في ذهنه لعين الشريعة ، وفروعها ، والصراط  
لن استقام في دار الدنيا ، ومن اعوج ، وقباب الائمة ، ونحو ذلك .  
مما لا نعرف له مثيلاً في غير هذا الكتاب

## العصر العثماني

من فتح العثمانيين مصر سنة ٩٢٣ الى  
مجنى نابوليون اليها سنة ١٢١٣ هـ

فدلكة تاريخية

نشأت الدولة العثمانية بآسيا الصغرى ، فى أثناء العصر المغولى . وبعد  
أن وسخت قدم العثمانيين فيها قطعوا البحر الى أوربا، ففتحوا القسطنطينية  
سنة ٨٥٧ هـ ، وأوغلوا فى ممالكها وأماراتها حتى حاصروا فينا . ونشروا  
نواء الاسلام خلى شبه جزيرة البلقان فى شرقى أوربا . لكنه تقلص نحو ذلك  
الزمن عن غربيها : (الاندلس) . لان الاسبانيين مازالوا يحاربون المسلمين  
العرب فيها ، ويفتحون البلد بعد البلد حتى أخرجوهم منها كلها سنة ٨٩٧ هـ .  
فكان شبه جزيرة البلقان قامت تحت رايتهم مقام شبه جزيرة الاسبان

وبعد أن فتح العثمانيون القسطنطينية ، حولوا أعنة خيولهم نحو المشرق  
فى المملكة الاسلامية على أثر ظهور الدولة الصفوية الشيعية ، التى أسسها  
اسماعيل شاه سنة ٩٠٧ هـ فى بلاد فارس ، وجعل تبريز عاصمة ملكه . ثم  
استولى على العراق وخراسان من أيدي التيموريين . قامت سلطانه من  
نهر جيحون (اكسوس) شرقا الى خليج فارس ونهر الفرات غربا . فخافه  
العثمانيون وهم سنيون ، وزعيمهم يومئذ السلطان سليم الثانى الفاتح  
العظيم . فتنبهت الصفائين بينهما ، والعثمانيون حماة السنة ، والصفويون  
حماة الشيعة . أو هى حجة ينتحلها الفاتحون ، وسبب الحرب : انما هو  
الطمع فى الاستيلاء . والدين براء من ذلك

كان اسماعيل شاه قد أغضب السلطان سليما فى اثناء عصيان أخيه احمد ،  
لانه حماه منه ، فخاف اسماعيل عاقبة ذلك ، فبعث الى مصر يطلب محالفتها  
على العثمانيين ، وهى فى سيطرة المماليك والأتراك . فغضب السلطان سليم ،  
وعزم على فتح البلدين جميعا . فحمل على ايران حتى فتح تبريز ، واستولى  
على عرش صاحبها ، وهرب اسماعيل شاه . ثم اضطر السلطان سليم الى  
اخلاء تبريز لقلّة المؤن اللازمة لجنده . وطارده عدوه حيناً ، فتعب جنده من  
الاسفار ، فتوقف ريثما استراح . وعمد الى فتح مصر والشام انتقاما من  
سلطانها الفورى ، لانه حالف عدوه عليه . وكانت مصر فى غاية الاضطراب

والفساد ، وقد شاخت دولتها وأذنت شمسها بالزوال ، لتقوم تلك الدولة الشبابية مقامها . ففتح السلطان سليم الشام ومصر ، فأصبحتا ولاية عثمانية سنة ٩٢٣ . وبها يبدأ العصر العثماني الذي نحن بصدد

لما فتح العثمانيون مصر أصبح الشرق الاسلامي تتنازعه ثلاث أهم : الفرس والمغول والأتراك . فالفرس استولوا على أواسط العالم الاسلامي ، نعنى : ايران وخراسان بين نهري جيحون ودجلة تحت راية الدولة الصفوية وهم فرس . وان ادعوا النسب القرشي . وامتد سلطان المغول شرقا من افغانستان الى اقصى الهند . اما الاتراك وهم العثمانيون ، فنشروا اعلامهم وراء آسيا الصغرى على مصر ، والشام ، والعراق ، وبونس ، والجزائر . وكانت هذه البلاد قبل ذلك يحكمها المماليك بمصر ، والشام والفرس في العراق ، والحفصية في تونس وطرابلس الغرب والمرينية ، والوطاسية في الجزائر . فاذا أضفت اليها مراکش في أقصى الغرب ، وجزيرة العرب ، وسائر العراق ، وما يلي مصر جنوبا في أواسط افريقيا وغربيها ، تألف من ذلك كله بقعة ، أهلها يتكلمون العربية . يحدّها دجلة وخليج العجم من الشرق ، والمحيط الاطلانتيكي من الغرب ، وآسيا الصغرى والبحر المتوسط من الشمال ، وخط الاستواء والبحر العربي من الجنوب ، وهو العالم العربي ، ومعظمه في سيادة الدولة العثمانية

فالعثمانيون خلفوا السلاطين المماليك في مصر ، والشام ، وهم أتراك ، أو شركسة ، وكلاهما سنيون . لكن العالم العربي كان أعز جانباً ، والآداب العربية أرسخ قدما في عهد المماليك ، لأسباب كثيرة أهمها :

- ١ - ان السلاطين المماليك كانت عاصمتهم مصر ، وهي قلب العالم العربي
- ٢ - ان المماليك جعلوا اللغة العربية لغة الحكومة ، وبها كانوا يتكلمون ويتخاطبون ، ويصدرون المناشير والأوامر ، كما فعل سائر من تولى هذه البلاد من الدول الاسلامية غير العربية . وكان المماليك يأخذون بناصر العلماء والادباء ويستقدمون القراء والمحدثين من الأطراف . وكانوا يقترحون تأليف الكتب التاريخية والاجتماعية والحربية والسياسية كما رأيت . أما العثمانيون فكانوا يقربون العلماء ، وينشطونهم أحيانا . لكنهم احتفظوا بلسانهم التركي للمخاطبات ، والمخابرات ، وسائر المعاملات

- ٣ - ان بعد العاصمة ( الاستانة ) عن هذه البلاد ، وضعف وسائل النقل في تلك الايام ، أخاف السلاطين على ولاياتهم العربية ، فجعلوا أساس الإدارة فيها التفريق بين رجال الحكومة ، بحيث لا يخشى اجتماعهم على خلع الطاعة



أو الاستقلال . قال ذلك طبعاً الى فساد الاحكام ، وزيادة المظالم . واصبح هم الحكام سلب الاموال، والتنازع على الاستبداد في الرعية المسكينة . ورات الرجل من هؤلاء اذا نهض من فراشه ، وخرج من بيته لا يدري ما يلقاه من انواع المظالم ، أو ضروب الاهانة . واذا كان في يده مال لا يأمن بقاءه الى المساء ، واذا كانت له دابة فهي عرضة للسخرة . . فضلا عن تحول التجارة من مصر الى سواها في ذلك العهد . وناهيك بالضرائب المتوالية التي لايسأل ضاربها ولا ينجو أحد من دفعها راضيا أو غاضبا . وما زال ذلك حال مصر حتى طمع فيها الفرنسيون وغزوها سنة ١٢١٣ هـ ( ١٧٩٨ م ) وبها ينقضي العصر العثماني من تاريخ آداب اللغة الذي نحن بصدده . ثم صارت مصر الى محمد علي فدخلت في عصر آخر وسنتكلم عنها في الجزء الرابع من هذا الكتاب

#### حال آداب اللغة

والامة التي هذا حالها من الضنك والشدة كيف يرجي رواج العلم والادب فيها ؟ ان التغيير السياسي والاجتماعي في العصر المغولي ، لم يظهر تأثيره في الآداب العربية الا في أواخره . أما في أوائله فظهرت ثمار نضج العلم في العصور السابقة . وقد رأيت أن الآداب العربية انحصرت معظمها في مصر ، والشام ، وما يليهما في العالم العربي ، مع ظهور بعض الشعراء والإدباء في بلاد فارس ، وما وراءها ، وفي الأندلس . أما في العصر العثماني فتمكن فيه الدل من النفوس ، وفسدت ملكة اللسان ، وجمدت القرائح ، فلم ينبغ شاعر يستحق الذكر خارج البقعة العربية

ومع ذلك ، فاللغة العربية ، ما زالت هي لغة الدين في العالم الاسلامي ، من أقصاه الى أقصاه ، لا يستغنى عالم مسلم عن معرفتها ، والمطالعة فيها . . حتى الافرنج في أوائل نهضتهم ، فان علماءهم الطبيعيين من الأطباء ، والفلاسفة ، وسائر من أراد التوسع في العلم ، لم يكن يستغنى عن اللغة العربية ، أو ما نقل من آدابها الى اللاتينية وغيرها . وسنفرد فصلا خاصا لاشتغال الافرنج بآداب اللغة العربية ، وما نقلوه منها الى لسانهم ، عند كلامنا عن النهضة الأخيرة

أما الآداب العربية على الاجمال فأصبحت في احط أدوارها وندر نبوغ العلماء المفكرين أو المستنبطين فيها . وأكثر ما كتب في هذا العصر ، انما هو من قبيل الشروح والحواشي، والتعليق ، وشروح الشروح ونحوها . ويصح أن يسمى هذا العصر : « عصر الشروح والحواشي » ، كما سمينا العصر المغولي : عصر الموسوعات والمجاميع . وشاع في هذا العصر التصوف ،

وتعددت الطرق الصوفية ، وكثر التأليف بلا نظام مثل: الكشكول ، وانحط أسلوب الإنشاء ، حتى أوشك أن يكون عامياً ، كما في قصص : بنى هلال ، ونحوها ، مما وصل إلينا من القصص الموضوعة في عصور الانحطاط . بعضها وضع في أواخر العصر المغولي ، والبعض الآخر في العصر العثماني

### الآداب الاجتماعية

وسوء الإدارة أفسد على الناس نياتهم ، فتشوشت أفكارهم ، وانصرفوا إلى ما يشغلهم عن تلك المظالم ، من المخدرات والمسكرات ، وشاع استخدام الأفيون والحشيش . واستعان الظالمون في حفظ سيادتهم بالتفريق بين الطوائف ، فتمكنت البغضاء بينها ، واشتدت وطأة الظالمين على اليهود والنصارى خصوصاً . وكلفوهم عذاباً ومشقة في بناء معابدهم ابتزازاً للاموال وصاروا إذا ورد ذكر أحدهم في بعض الكتب ، شفقوا اسمه بما يستغربه آداب هذا العصر إذا وقفوا عليه

وتوالى الأوبئة الوافدة لا سيما الطاعون ، وكان يجرف الأحياء جرفاً . فاستولى على الناس الخوف من الحياة ، وتمكنت الأوهام من عقولهم ، وزاد اعتقادهم في الخرافات ، وتمسكوا بالأحلام ، فكثرت المفسرون لها ، وشاع الاعتقاد بأن الرؤية من النبوة . وكثرت اعتقاد الناس في السحر على أنواعه فكثرت مدعوه ، وتعددت المؤلفون فيه

ومن عواقب المظالم انحطاط الآداب العامة بفساد الأخلاق . فشاعت قلة الحياء ، وظهرت آثار ذلك في آداب اللغة ، فزاد الكتاب جرأة على التعابير البديئة ، حتى في كتب التاريخ . كما فعل الإسحاقى في كتابه أخبار الأول . وظهرت كتب خاصة في الخلاعة والفحشاء ، وعشرة النساء وغيرها . وكثر السفه في المجون في الكتب ، وفي الشعر ، وصار للأحماض باب خاص . . ظهر ذلك في العصر الماضي ، واتسع في هذا العصر . وكسدت بضاعة الآداب على الإجمال ، فوصف ذلك صاحب العقد المنظوم في أفاضل الروم ، المتوفى سنة ٩٩٢ ، بقوله : « فانا قد انتهيت إلى زمان يرون ( أهله ) الآداب عيباً ، ويعدون التضلع من القنون ذنباً ، وإلى الحنان المشتكى من هذا الزمان » وآل هذا الفساد إلى ظهور دماء الإصلاح برد الفعل ، فظهرت طائفة الوهابية في جزيرة العرب ، وسيأتي ذكرها

وكان أكثر ظهور الآداب في العصر الماضي بمصر والشام ، وظهر بعضهم في المملكة العثمانية . وقد تكاثرت ظهورهم هناك في هذا العصر

## الشعر في العصر العثماني

أصاب الشعر ما أصاب سائر الآداب العربية في هذا العصر . فاستولى الجمود على القرائح لما توالى على الأمة من الدل في تلك الفترة المظلمة . على أن المجيدين منهم إنما كانت أجادتهم تقليدية ، ساروا فيها على خطى المتقدمين ، يقلدونهم في المعاني والأساليب والألفاظ ، وزاد تعويلهم على اللفظ ، وأصبح الكاتب أو الشاعر إنما يهتم تنميق العبارة بالجناس والتورية والسجع . حتى خرجوا بذلك عن الدوق المألوف ، فأضاعوا أوقاتهم فيما لا فائدة فيه من الصنائع اللفظية ، فذهبت المعاني ضحية تلك الأساليب الباردة . ويشبه ذلك مبالغة أهل زماننا هذا بتزيين ظواهر المرآة بالآزياء الجديدة ، حتى خرجوا بها عن الغرض الأصلي من خلقتها ، وأصبحت مثل سائر أدوات الزينة ، إنما يلتفت فيها إلى شكلها الخارجي . وكثيراً ما جر اجتهادها في ذلك إلى الوقوف في سبيل وظيفتها الطبيعية في جسم العمران . . وهكذا اللغة في العصر العثماني ، بعد أن كان المراد بالألفاظ : التعبير عن المعاني ، وتصوير الأفكار ، اشتغل الكتاب بتنميق الألفاظ ، وأضاعوا المعاني

وآزداد اختلاط الشعراء بالآداب في هذا العصر ، وأكثرها من الشعر الديني . وسنجد الكلام يشتمل على الشعراء والآداب معا

### الشعراء والآداب

#### أولاً - الشعراء والآداب في مصر والشام

- ١ - عائشة الباعونية الصاحية ، نبتت بمصر نحو سنة ٩٢٢ . لها :
  - (١) الفتح المبين في مدح الأمين . في برلين
  - (٢) فيض الفضل . ديوان شعر في الخزنة التيمورية
  - (٣) المورد الأهنأ في المولد الأسنى . منه نسخة في الخزنة التيمورية بخط المؤلفة (✳)
- ٢ - محمد بن قنصوه بن صادق ، من تلاميذ السيوطي . له :
  - (١) السحر الحلال من إبداع الجلال . خمس مقامات في الأدب والحديث والشعر . في المكتب الهندي في لندن

(✳) انظر في عائشة الكواكب السائرة ج ١ ص ٢٨٧ ، والشندرات ج ٨ ص ٦١١

(٢) مراتع الالباب من مراتع الآداب . قصائد . في المتحف البريطاني (\*\*)

٣ - مامية الرومي الانجشاري . هو محمد بن احمد ، المتوفى سنة ٩٨٧ . ولد في الاسستانة ، وجاء دمشق صغيرا ، وانتظم في سنلك الانتشارية ، ووجع معهم . ثم عدل عن الجندية ، وتولى الترجمة في محكمة الصالحة ، وتعلق بالشعر ، ونظم المدائح الكثيرة ، وأكثرها في المعميات . ونظم الحوادث التاريخية ، كما كان يفعل الفرس والترك الى ذلك العهد . وله :

(١) ديوان روضة المشتاق وبهجة العشاق : جمع فيه غزلياته ومدائحه ، وأكثرها في السلاطين : سليمان ، وسليم الثاني ، ومراد الثاني . وتاريخ الحوادث من سنة ٩٣٠ - ٩٨٣ وأخيرا المعميات . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٥٤٦ صفحة ويوجد أيضا في برلين وغطوا وباريس ومنشن

(٢) ديوان آخر اسمه : « برهان البرهان » . في برلين (\*\*\*)

٤ - عبد الرحمن الحميدى ، توفى سنة ١٠٠٥ . له :

(١) ديوان الدر المنظم في مدح الحبيب الاعظم : رتب على الحروف الابجدية حسب القافية وطبع بمصر سنة ١٣١٣

(٢) تمليح البديع بمدح الشفيح : في برلين وباريس . وله منظومات أخرى في برلين (\*\*\*)

٥ - شمس الدين محمد بن نجم الدين ، الصالحى الهلالى ، المتوفى سنة ١٠١٢ . ولد في دمشق ، وتعلم فيها وفي مكة . ثم أقام في دمشق ، ورغب في العزلة . واشتهر بجودة الخط ، فجمع منه مالا كثيرا ولم يتزوج . وله أخت تزوجت في طرابلس الشام ، فسافر إليها ، وأقام عندها ، وتعرف الى الامير على بن سيفا وعلم أبناءه وتوفى بدمشق . له :

(١) ديوان سجع الحمام في مدح خير الانام : طبع في الاستانة سنة ١٢٩٨ فيه ٢٩ قصيدة على حروف المعجم . وصدرة بمقدمة فيها شيء من أحواله ( خلاصة الاثر ٢٣٩ ج ٤ )

٦ - شهاب الدين الغناياتى النابلسى ، توفى سنة ١٠١٤ ، أصله من نابلس ، ورحل الى الحجاز والقدس وحلب ، وغيرها من مدن الشام ، واستقر في دمشق يعلم في المدرسة الباذرائية حتى مات . ونظم في جميع طرق الشعر ، من بديع ، وهجو ، وغزل ، ونسيب ، وغيرها . وله :

(\*\*) انظر في ابن قنوة بروكلمن ٢٧١ ج ٢

(\*\*) انظر في مامية بروكلمن ٢٧١ ج ٢ والشذرات ج ٨ ص ٤١٣

(\*\*\*) انظر في الحميدى : خلاصة الاثر ج ٢ ص ٣٧٦

- (١) ديوان أو مجموعة شعرية . في المتحف البريطاني  
 (٢) الدرر المضية في الاخلاق المرضية في الادب . في غوطا  
 ( ترجمته في خلاصة الاثر ١٦٦ ج ١ )

**٧ - درويش الطالوي الارتمقي الدمشقي** ، توفي سنة ١٠١٤ كان أبوه جنديا جاء مع السلطان سليم الى دمشق ، وأقام فيها وتزوج . فنشأ ابنه درويش فيها ، ومال الى العلم ، فارتقى في مناصبه ، وخدم قاضي للقضاة بدمشق ، وناب عنه ، وارتحل معه الى آسيا الصغرى ، وعاد الى دمشق بعد أن زار مصر والحرمين وغيرها . وتولى مناصب علمية حتى مات في دمشق ، وله كتاب : « سانحات دمي القصر في مطارحات بيتي العصر » ويسمى أيضا : « السانحات الطالوية » : جمع فيه أشعاره ، وما دار بينه وبين معاصريه . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٠٠ صفحة . وفي برلين وباريس

( خلاصة الاثر ١٤٩ ج ٢ )

**٨ - ابن الملا الحلبي الحصكفي** . توفي سنة ١٠٣٠ . له :  
 (١) حلبة المفاضلة وحلية المناضلة في المطارحة والمراسلة . جمع فيها مطارحاته ومراسلاته مع أصحابه ، في الشام والاستانة . في غوطا وبرلين  
 (٢) ابتكار المعاني المخدرة وأسرار المباني المدخرة . في باريس  
 ( ترجمته في خلاصة الاثر ١١ ج ١ )

**٩ - حسين بن الجزري الحلبي** ، توفي سنة ١٠٣٤ . وله :  
 ديوان مرتب على الموضوعات . في برلين  
 ( ترجمته في خلاصة الاثر ٨١ ج ٢ )

**١٠ - فتح الله بن محمود البيلوني الحلبي** توفي سنة ١٠٤٢ . له :  
 (١) ديوان مرتب على الحروف الابجدية . في باريس  
 (٢) خلاصة ما تحصل عليه الساعون في أدوية الطاعون . في دار الكتب المصرية

( ترجمته في خلاصة الاثر ٥٤ ج ٣ )

**١١ - أبو حفص القبرسي الدمشقي (١٠٥٣)** . له :  
 ديوان في مدح معاصريه . في برلين (\*)

١٢ - محمد بن جلال الدين القدسي بن المعجمي . توفى سنة ١٠٥٥ . كان قاضيا في القاهرة . ثم تولى الافتاء والتعليم في القدس ، ورحل الى دمشق ، ومنها الى الاستانة ، فتمين قاضيا في البوسنة وصوفيا . وله :

كتاب المنن الظاهرة على السادة الطاهرة . في مدح أعيان الاستانة في عصره . في برلين

( ترجمته في خلاصة الاثر ٤١٢ ج ٣ )

١٣ - منجك ( باشا ) الدمشقي المتوفى سنة ١٠٨٠ . ولد في دمشق ، وسافر الى الاستانة ، وأقام فيها حتى توفى . له :

ديوان جمعه والد المحبى المؤرخ الآبى ذكره في نسختين : احدهما مرتبة على التواريخ . تبدأ بمدح السلطان ابراهيم سنة ١٠٥٥ . منها نسخة في برلين . والثانية مرتبة على الحروف الابجدية طبعت بدمشق سنة ١٣٠١ . ( خلاصة الاثر ٤٠٩ ج ٤ )

١٤ - مصطفى افندى بن عثمان البابى ، المتوفى سنة ١٠٩١ . ولد في حلب ، وتعلم في دمشق ، ورحل الى الاناضول ، ودخل طريقة المولوية ، وتمين قاضيا في طرابلس الشام وتوفى في مكة . له :

ديوان في غوطا وبطرسبورج . وفي المتحف البريطاني (\*\*)

١٥ - يوسف بن محمد بن عبد الجواد الشريينى ، توفى في اوائل القرن الثانى عشر . له :

كتاب غريب في بابيه سماه « هز القحوف » ، وهو في اصل وضعه شرح قصيدة أبى شادوف . والقصيدة المذكورة مجونية في انتقاد عادات بعض الفلاحين بمصر ، مطلعها : « يقول أبو شادوف من عظم ما شكا » . فشرحها الشريينى شرحا مجونيا بلفة تقرب من الغامية ، تشتمل على كثير من الفوائد الاجتماعية ، من حيث عادات الفلاحين ، وأمثالهم ، وحكمهم ، وحكاياتهم ، وخرافاتهم ، ونكاتهم . لكن فيها الفاظ يأبى أدباء هذا الزمان سماعها . صدرها بمقدمة في مائة صفحة ، ثم شرع في شرح القصيدة . والكتاب مطبوع بمصر سنة ١٢٧٤ في ٢٣٠ صفحة ، ثم طبع مرارا فيها وفي الاسكندرية (\*\*\*)

١٦ - عبدالله بن شرف الدين الشيراوى ، القاهرى الازهرى ، من أساتذة الازهر . توفى سنة ١١٧٢ . وله :

(\*\*) راجع في البابى : خلاصة الاثر ج ٤ ص ٢٧٧ ، وتاريخ حلب للطبايح ج ٦ ص ٢٦٧

(\*\*\*) انظر في الشريينى وكتابه عن القحوف مقالا لسوقى ضيف في مجلة الكاتب المصرى عد ١ يناير سنة ١٩٤٧ وراجع بروكلمن ٢٧٨ ج ٢

- (١) ديوان منائح اللطاف في مدائح الاشراف . طبع بمصر مرارا  
 (٢) الاتحاف بحب الاشراف طبع بمصر سنة ١٣١٦ .  
 (٣) الاستغاثة الشبراوية . في غوطا  
 (٤) عروس الآداب وفرحة الالباب . في تفويم الاخلاق ، ونصائح للحكام ،  
 وتراجم الشعراء ، وأمثلة من أشعارهم ، وفي الكرم ، والصدقة ، وغير  
 ذلك . في ليدن  
 (٥) عنوان البيان وبستان الازهان . في الادب والاخلاق والتهديب ،  
 يشتمل على وصايا ونصائح . . طبع بمصر مرارا . في نحو مائة صفحة  
 (٦) نزهة الابصار في رقائق الاشعار : شعر ونثر . في باريس  
 (٧) شرح الصدر بغزوة بدر . طبع بمصر سنة ١٣٠٣ .  
 (٨) نظم أسماء بحور الشعر وأجزائها . في دار الكتب المصرية . وله  
 قصائد أخرى

ترجمته في سلك الدرر ١٠٧ ج ٣ (\*)

- ١٧ - محمد سعيد السمان ، الدمشقي ، المتوفى سنة ١١٧٢ . كان من  
 البارعين في النظم والنثر ، وعلم الموسيقى ، متهتكا في الفوائى . وله :  
 (١) ديوان الروض النافح فيما ورد على الفتح الفلاقتسى من المدائح .  
 في برلين

- (٢) كتاب في تراجم معاصريه . أراد أن يتحدى به المحبى والخفاجى ،  
 فلم يتم له ذلك . وفي مكتبة برلين قطعة فيها تراجم ٦٩ شاعرا من  
 معاصريه لعلها هى سلك الدرر ١٤١ ج ٢ (\*\*\*)  
 ١٨ - احمد المنيى الطرابلسى ، المتوفى سنة ١١٧٢ . ولد في مدين ،  
 ثم قدم دمشق ، وصار أستاذا في الجامع الاموى : له مؤلفات كثيرة وصلنا  
 منها :

- (١) ديوانه . منه نسخة في الخزانة التيمورية  
 (٢) كتاب الفتح الوهيبى على تاريخ العتبى . طبع في القاهرة سنة ١٢٨٦  
 في مجلدين . وتاريخ العتبى هو كتاب اليمينى تاريخ يمين الدولة السلطان  
 محمود الغزنوى ، ألفه أبو نصر العتبى المتوفى سنة ٤٢٧ وقد تقدم تفصيل  
 خبره في الجزء الثانى من هذا الكتاب  
 (٣) الاعلام بفضائل الشام . في دار الكتب المصرية  
 سلك الدرر ١٣٣ ج ١

(\*) انظر في ترجمة الشبراوى الجبرتي ج ١ ص ٢٠٨ وانظر لى بروكلمن ٢٨١ ج ٢

(\*\*) انظر الجبرتي ج ١ ص ٢٤٢

١٩ - يوسف الحفنى ، أبو الحسن المصرى ، توفى سنة ١١٧٨ . وله :

- (١) ديوان فى بطرسبورج بخط المؤلف
- (٢) مقامة المحاكمة بين المدام والزهور . فى برلين
- (٣) مقامة أخرى فى مدح أبى العباس الباهى . فى المتحف البريطانى
- (٤) رسالة فى الكلام على لفظى الواحد والاحد . فى دار الكتب المصرية  
الحطط التوفيقية ٧٥ ج ١ : (\*)

٢٠ - ابن سلامة الادكاوى المصرى ، المتوفى سنة ١١٨٤ . ولد فى ادكو ،  
وتعلم فى القاهرة . وله :

- (١) بضاعة الأريب فى شعر الغريب . مجموعة من أشعاره . فى باريس
- (٢) الدر المنتظم فى الشعر الملتزم . فى باريس
- (٣) الفواتح الجنانية فى المدائح الرضوانية . مدائح عدة شعراء للامير  
كتبخدا الجلفى . بباريس
- (٤) الدر الثمين فى محاسن التضمين . هو مجموع نبد من كلام أساطين  
البلاغة فى التضمين الشعرى . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٢٢٤  
صفحة
- (٥) المقامة الاسكندرية التصحيفية ، ضمنها الالفاظ التى تتغير معانيها  
بالتصنيف . فى برلين
- (٦) هداية المتهمين فى كذب المنجمين . كذب فيها دعوى المنجمين .  
فى غوطا ( الجبرنى ج ١ ص ٣٥٢ )

#### ديوانين شعرية اخرى فى مصر والشام

- ٢١ - بديعية على بن دقماق الحسينى ، المتوفى سنة ٩٤٠ . فى برلين
- ٢٢ - ديوان أبى بكر البكرى . توفى سنة ١٠٠٠ . فى المتحف البريطانى
- ٢٣ - رياض الازهار ونسيم الاسحار . تسع مقدمات لشمس الدين  
الخلبى القواس ( نحو ١٠٠٠ ) . فى برلين
- ٢٤ - ديوان المعروفى الحموى ( ١٠١٦ ) . فى برلين . وفيه فوائد  
فلكية وتاريخية
- ٢٥ - الطراز البديع . ذيل للبردة مع شرح لآبى الوفاء ( نحو ١٠٣٤ ) .  
فى منشئ

(\*) النظر الجبرنى ج ١ ص ٢٦٣ وفى مواضع متفرقة



- ٢٦ - ديوان ابن الاكرم الصالحى الدمشقى . فى برلين
- ٢٧ - ديوان أحمد بن البكرى الوارثى ( ١٠٤٧ ) فى النسيب والخمر والزهور . فى برلين
- ٢٨ - بديعية عبد الله الزفتاوى ( ١٠٥٩ ) . فى برلين . ولها شرح اسمه : « حسن الصنيع بشرح نور الربيع » . لعبد اللطيف الغشماوى . فى باريس .
- ٢٩ - ديوان سلافة الانشاء : لعبد الباى الاسحاقى المتوفى سنة ١٠٦٠ فى فينا
- ٣٠ - ديوان الحسن الاسطوانى الدمشقى ( ١٠٦٢ ) . فى برلين
- ٣١ - ديوان ابن الدراع الدمشقى ( ١٠٦٥ ) . فى برلين
- ٣٢ - ديوان ابى بكر السلاطى الدمشقى ( نحو ١٠٦٥ ) وله أيضا كتاب : « صباية المعانى » . كلاهما فى برلين
- ٣٣ - ديوان محمد بن يوسف الكرىمى الدمشقى ( ١٠٦٨ ) . فى برلين
- ٣٤ - ديوان الرحيق المختوم . لصدر الدين بن أحمد الحسينى ( ١٠٧٨ ) فى باريس
- ٣٥ - قصائد فى مدح النبى للزامحمدانى ( ١٠٨٩ ) . فى برلين
- ٣٦ - قصائد لابن قضيب البان ( ١٠٩٦ ) . فى برلين
- ٣٧ - ديوان ابن حيدر الحسينى . فى باريس
- ٣٨ - ديوان ابى موسى الجبورى ( نحو ١١٠٤ ) . فى برلين
- ٣٩ - ديوان السفرجلانى ( ١١١٢ ) مرتب على الحروف الابجدية . فى برلين وطبع فى مصر سنة ١٣١٦ هـ
- ٤٠ - ديوان ابن الطويل الخال ( ١١١٧ ) . فى برلين
- ٤١ - موشح فى مدح دمشق : لكمال الدين الحسينى ( ١١١٨ ) . فى برلين
- ٤٢ - ديوان ابن الموصلى الشيبانى الميدانى ( ١١١٨ ) . فى برلين
- ٤٣ - ديوان ابى بكر العرودكى ( ١١٢٠ ) . فى برلين
- ٤٤ - ديوان الدلنجاوى ( ١١٢٣ ) . طبع بمصر سنة ١٣٠٣
- ٤٥ - موشح فى مدح دمشق . للسعودى ( ١١٢٧ ) . فى برلين
- ٤٦ - نظم الفتوح فى طرب النفس والروح . لابن السكرى ( ١١٢٩ ) . فى برلين
- ٤٧ - ديوان محمد العمادى الدمشقى ( ١١٣٥ ) . فى برلين
- ٤٨ - ديوان مضطفى الصمادى ( ١١٣٧ ) . فى برلين

- ٤٩ - موشح بمدح دمشق للخرائط صهر عبد الغنى النابلسى (١١٤٣) .  
 في برلين
- ٥٠ - موشح محمد سعدى (١١٤٧) في مدح دمشق . في برلين
- ٥١ - ديوان أحمد الطيبب الخلاصى ( نحو ١١٤٧ ) . في مدح الامير  
 اسماعيل بن حرقوش وابنه . في المتحف البريطانى
- ٥٢ - موشح ابن شمعة في مدح الشام ( نحو ١١٥٠ ) . في برلين
- ٥٣ - موشح التركمانى البهلولى النخلاوى . في برلين
- ٥٤ - ديوان الترزى الدمشقى . في برلين
- ٥٥ - الكشف والبيان : للحافظ النجار . في برلين
- ٥٦ - البرق المتألق . في محاسن جلق في وصف الشام وجوارها : لابن  
 الراعى ( ١١٧٠ ) . وهو محمد بن مصطفى بن خداوردى الدمشقى .  
 وصف بها دمشق وضواحيها وصفا شعريا منظوما ومنثورا . ويتخلل ذلك  
 وصف الغوطة وانهارها . منها نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٠٠  
 صفحة . وفي برلين وفي مكتبة عارف حكمت ( بك ) بالمدينة
- ٥٧ - ديوان أحمد ( بك ) الكيوانى ( ١١٧٣ ) . طبع في دمشق سنة ١٣٠١
- ٥٨ - قصيدة في مدح النبى لاحمد الحكواتى ( ١١٩٣ ) . في برلين
- ٥٩ - ديوان أشعار جمعها عبد الله اليوسفى ( ١١٩٤ ) . في برلين

#### تانيا - الشعراء والادباء خارج مصر والشام

##### ١ - في العراق

- ١ - ناصر الدين بن سويدان ، الحاصورى أرفون . توفى نحو سنة  
 ١٠١٥ . له :
- الدرة النقية لأهل العلم والتقية : مجموعة أشعار لعلى وأهله . في  
 المتحف البريطانى
- ٢ - ابن معتوق توفى سنة ١٠٨٧ . هو شهاب الدين الموسوى الحويرى ،  
 من أهل البصرة . كان فقيرا . وله :
- ديوان مشهور . طبع مرارا في الاسكندرية ، والقاهرة ، وبيروت .  
 أكثره في مدح السيد على خان بن كمال الدين الموسوى . وهو مشهور بقرته
- ٣ - عبد الرحمن الموصلى الشيبانى ( ١١١٨ ) . له :
- ديوان في غوطا وبرلين
- ٤ - عثمان بن مراد العمري الموصلى ، المتوفى سنة ١١٨٤ . ولد في  
 الموصل ، ورحل الى اليمن ، ورجع في خدمة حسين ( باشا ) ومحمد أمين

( باشا ) . ورحل الى الاستانة فعينوه محاسبا في بغداد . ولما تولى عالي ( باشا ) الوزارة قبض عليه وأرسله الى الموصل ، ثم عاد الى الاستانة . وبعد وفاة عالي ( باشا ) عاد الى بغداد وتقلب في مناصب مختلفة . وله :

(١) الروض النضر في تراجم أدباء العصر ، وأمثلة من أشعارهم . في برلين والمتحف البريطاني

(٢) راحة الروح وسلوة القلب الكتيب المجروح . في برلين

( سلك الدرر ١٦٤ ج ٣ )

٥ - فرس الدين الخليلي ، من أهل القرن الحادى عشر . له ديوان مرتب على حروف المعجم ، أكثر قوافيه من الالفاظ الكثيرة المعاني ، كالأخلاق والعين ونحوهما . منه نسخة في الخزانة التيمورية

٦ - محمد امين بن ياسين الحسينى الموصلى ( ١٠٢٢ ) . له :

اوراق الذهب في علم المحاضرات والادب . في برلين

## ٢ - الشعراء والادباء في الحجاز ونجد

١ - عبد العزيز الزمزمى الخطيب ( ١٠٧٢ ) . له :

(١) ديوان في مدح الرسول والصحابة . في باريس

(٢) فيض الوجود على حديث « شيبتنى هود » . في دار الكتب المصرية

(٣) تنبيه ذوى الهمم الى ماآخذ ابي الطيب من الشعر والحكم . بين فيه سرقات المتنبي اللفظية والمعنوية من أشعار العرب . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣٣٠ صفحة (\*\*)

٢ - عبد القادر الطبرى المكى المتوفى فى سنة ١٠٣٣ . له :

بديعية مشروحة وقصائد أخرى . في برلين

٣ - عبد الباقي الخطيب ( ١٠٠٥ ) . له :

عقد الفرائد فيما نظم من الفوائد . في برلين

٤ - المختار الهجاء المكى ( ١٠٤٠ ) . له :

أرجوزه . في برلين

٥ - ابن أبى ندى الشريف الحسنى ( ١٠٤٢ ) . له :

قصائد مختلفة . في برلين . وعليها شرح للشبراوى في دار الكتب المصرية

٦ - فتح الله النحاس الحلبي المننى ( ١٠٥٢ ) . له ديوان في باريس ودار

(\*\*) راجع فى الزمزمى : سلافة العصر لابن معصوم ص ١٨٧ ، والنور للسافر ص ٣٢٠ والكواكب السائرة ج ٢ ص ١٧٠

- الكتب المصرية . وطبع بمصر سنة ١٢٩٠ في ٦٨ صفحة
- ٧ - قصائد لابن يعقوب المكي ( ١٠٦٦ ) . في برلين
- ٨ - درويش مصطفى الطرابلسي ( ١٠٨٠ ) . له :
- قصيدة في مدح الرسول . عليها شرح اسمه : «نصر من الله وفتح قريب»  
في باريس
- ٩ - ابن شامشو الذهبي الدمشقي ، المتوفى سنة ١١٢٠ . له :
- (١) نفحات الاسرار الملكية ورشحات الافكار الذهبية . في برلين  
(٢) تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها ، ضاهى بها نفحة  
الريحانة للمجيبى الاثني ذكره . طبع في بيروت سنة ١٨٨٦
- ١٠ - السية جعفر البيهقي العلوي السقاف المدني (١١٨٢) . له :
- (١) ديوان في دار الكتب المصرية  
(٢) مواسم الادب وآثار العجم والعرب . طبع بمصر سنة ١٣٢٦ في  
مجلدين . وهو كتاب مفيد

### الشعراء والادباء في اليمن

- ١ - سراج الدين القصيمي ( نحو ٩٥٠ ) . له :
- السائق الشائق الى الشراب الفائق الرائق . في مدح الرسول . في ليدن
- ٢ - شمس الدين اليمني الشرجي ( نحو ٩٩٩ ) . له :
- تحفة الاصحاب ونزهة الالباب في الادب . في برلين وليدن وباريس
- ٣ - شرف الدين ، محمد بن عبد الله المتوكل على الله الزيدى  
( ١٠١١ ) . له :
- الروض المرقوم والدر المنظوم . في ليدن
- ٤ - شرف الدين ، يحيى بن شمس الدين ، المتوكل على الله الزيدى  
( ١٠٥٠ ) . له :
- قصص الحق في مدح خير الخلق . مشروع في ليدن
- ٥ - ديوان ابن الهادي الانسي ( ١٠٥٠ ) . في برلين
- ٦ - عبد الله بن عبد العال ، الوزير . في أوائل القرن الثاني عشر . له :
- (١) اقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العرب . قرب صنعاء .  
في ليدن  
(٢) ديوان جوارش الافراح وقوت الارواح . في ليدن  
(٣) طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . تاريخ اليمن من سنة ١٠٤٦ الى  
١٠٩٠ . في المتحف البريطاني

## ٧ - ابراهيم بن صالح الهندي ( ١١٠٢ ) . له :

(١) ديوان العرف الندى من شعر الصارم الهندي ، جمعه ابنه . في غوطا

(٢) براهين الاحتجاج والمناظرة فيما وقع بين القوس والبندق من المفاخرة . هي محاورة بين القوس والبندق الذي كانوا يرمونه عنها . في ليدن

٨ - ديوان ابن صلاح في القرن ١٢ . في ليدن

٩ - ديوان العدوى ( ١١١٠ ) . في باريس

١٠ - الخيمي الكوكباني ( ١١٤٣ ) . له :

طيب السمر في أوقات السحر ، مجموعة اشعار المعاصرين . في برلين والمتحف البريطاني

١١ - السيد عبد الله بن علوى بن محمد الحدادي ، الحسينى التريمى ،

المتوفى سنة ١١٣٢ . له :

الدر المنظوم لدوى الفهوم . طبع بمصر سنة ١٣٠٢

١٢ - صفى الدين القاطن المتوفى سنة ١١٩٩ . له :

(١) ديوان في المتحف البريطانى

## كتب الأدب خاصة

وهناك طائفة من الادباء خلفوا مجاميع ادبية من غير نظمهم ، وفيها فوائد تاريخية ، نذكر منها أولا مجاميع ادباء مصر والشام

## ١ - كتب ادب بمصر والشام

١ - مسلاة الحزن والتذكرة عند مصائب الزمن . فيه فوائد تاريخية ، وأحاديث نبوية وصوفية . لمحمد بن رمضان الغزى المصرى ، من تلاميذ السيوطى . كتب نحو سنة ٩٣٠ . في برلين وكوبلن

٢ - نزهة الناظر وبهجة الخاطر ، لزين الدين بن خالد البلاطيسى الشامى ، المتوفى سنة ٩٣٦ . في الاسكوريال

٣ - جواهر اللخائر في الكبائر والصفائر . لبدر الدين الغزى العاملى الدمشقى بن رياض الدين ( ٩٤٩ ) . في دار الكتب المصرية . وعليها شرح لرضى الدين المقدسى فيها

٤ - تحصين المنازل من هول الزلازل . لبدر الدين على بن الجزار ألفها سنة ٩٨٤ . في دار الكتب المصرية

- ٥ - الخبر عن معرفة عجائب البشر : لأبي عبد الله التواتى الساجى  
( ١٠٢٤ ) مجموعة حكايات . فى المتحف البريطانى
- ٦ - روضة المشتاق وبهجة العشاق . نظما ونثرا ، لشيخ الاسلام  
العارف بالله ، أحمد أفندى ( نحو ١٠٣٠ ) . فى المتحف البريطانى
- ٧ - نزهة الاخبار ومجموع النوادر والاخبار . لابن أبى الوفاء بن  
معروف الخلوئى الحموى ( نحو ١٠٣١ ) . فى المتحف البريطانى
- ٨ - مفاخرة بين أولاد الخلفاء الراشدين . فيها فوائد أدبية اجتماعية .  
لمحمد الهريرى الحلبيّ الدمشقى ( ١٠٣٧ ) . فى برلين
- ٩ - مطالع البدور العلية فى منازل السروز الأدبية . لعلى الشربينى  
( نحو ١٠٤٤ ) . فى برلين
- ١٠ - ابتكار الافكار وفاكهة الاخبار . على مثال ، سلوان المطاع ، لصالح  
التمرتاشى ( ١٠٥٥ ) . فى برلين
- ١١ - الجواهر الفريدة فى النوادر المفيدة ، وكتاب النوادر المضحكة  
والهزليات المطربة . والدر المكنون فى السبع فنون أى فنون الشعر : هذه  
الكتب الثلاثة لمحمد بن أحمد بن اياس الحنفى المتوفى نحو سنة ١٠٦٥ -  
الأولان فى برلين ، والثالث فى باريس . وهو غير أبى البركات بن اياس المؤرخ  
الائى ذكره
- ١٢ - نزهة الالباب وبغية الاحباب . لابن عمر الاحدب ( ١٠٦٦ ) . فى  
غوطا
- ١٣ - ديوان خطب . لابن المحاسنى محمد تاج الدين الاستاذ فى الجامع  
الاموى ( ١٠٧٢ ) . فى برلين
- ١٤ - اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بنى العباس . لمحمد دياب  
الائلىدى ( ١١٠٠ ) . هو من كتب الادب والتاريخ ، فيه تفصيل لنكبة  
البرامكة لا يوجد فى سواه . لكنه لا يخلو من المبالغات والتزويق القصصى .  
طبع بمصر مرارا
- ١٥ - التمييز فى النصائح . لحسين بن فخر الدين بن قرقماش بن معن  
الشامى . توفى بالاستانة سنة ١١٠٩ . منه نسخة فى دار الكتب المصرية
- ١٦ - روض الادب . لحسين الانطاكى ( ١١٣٠ ) طبع بالاستانة سنة ١٢٧٦
- ١٧ - تنبيه الافكار للنافع والضار . ويسمى أيضا : « اجماع الاياس من  
الوثوق بالناس » . هى قصائد مرتبة على الحروف الابجدية للشيخ حسن

- البدرى الازهرى الحجازى المتوفى سنة ١١٣١ . منها نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٤٠ صفحة في الحث على النافع والنهى عن الضار
- ١٨ - النوادر والروض الاينيق الزاهر . لمصطفى بن عبد اللطيف العونى . ( ١١٥٠ ) . في برلين
- ١٩ - ديوان خطب جامعة . وفتح السلام مع شرح مصباح الظلام . ونظم المختلطات مع شرح أسرار المعقولات . كلها لاحمد المجسىرى الملوى ( ١١٨١ ) . وكلها موجودة في دار الكتب المصرية
- ٢٠ - الدرر اليتيمة الكاملة المتعلقة بالشهور الثلاثة الفاضلة . لخليل ابن شمس الدين الخضرى الرشيدى ( ١١٨٦ ) . في برلين
- ٢١ - الشرح والفرح . للشيخ ابراهيم ، فصص أدبية كتبها ( ١١٩٧ ) . في غوطا
- ٢٢ - بغية الجليس المسامر ونزهة الارواح والخواطر في الاشعار والنوادر . مرتبة حسب طبقات أصحابها القضاة ، والنحويين ، والعلماء ، والاعراب ، والجوارى ، والغلمان فى ٢١ بابا لشهاب الدين البشارى فى القرن الثانى عشر في غوطا وباريس
- كتب الادب خارج مصر والشام
- ١ - سفينة نوح . لعمر بن احمد بن على الحلبي الشماع . جمعها بمكة سنة ٩٢٧ وفيها : اخبار ، وتراجم ، وآداب ، وأشعار ، وحكم ، وفقه ، وأحكام ، وغير ذلك في عدة مجلدات . منها المجلد ٢٢ في دار الكتب المصرية بخط قديم
- ٢ - عيون الاخبار . احاديث ، وامثال ، وقصص ، لعيسى بن احمد اللخمي الاشبيلي ( ٩٣٠ ) . في باريس وبرلين
- ٣ - روض الاخبار . لمحيى الدين بن الخطيب ، قاسم بن يعقوب من امانيا . توفي سنة ٩٤٠ . اكثره مأخوذ من ربيع الابرار : للزمخشري . طبع بمصر مرارا
- ٤ - جالب السرور وسالب الغرور . في فينا . والمقالات في علم المحاضرات ، في موضوعات : اخلاقية ، ادارية ، أدبية ، كموارم الاخلاق ، والسلطة ، والوزارة ، والنساء ، والاماء . في دار الكتب المصرية في ٢٠٠ صفحة . كلاهما لمحمد القرباغى ( ٩٤٢ )
- ٥ - نور الحقيقة ونور الحديقة . لحسين بن عبد الصمد الحارثى نحو ( ٩٤٥ ) . في ليدن
- ٦ - رسائل مختلفة لام الولد زاده بن قاضى حلب ( ٩٨١ ) . في فينا
- ٢٠ - آداب اللغة العربية ج ٣

٧ - التمثيل والمحاضرة لقطب الدين بن علاء الدين بن شمس الدين ، مفتى الحرمين ، المتوفى سنة ٩٨٨ في الابيات المفردة النادرة . رتبها على الحروف الابجدية حسب الحروف الاولى من أبياتها بحيث يستفيد منها الراغبون في المذاكرة الشعرية . وقد اهدى الكتاب « لأمير المؤمنين الغالب بأمر الله الشريف عبد الله صاحب المغرب » . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٠٠ صفحة

٨ - بغية الأريب وغنية الأديب : في ٥٥ بابا ليوسف المغربي ( ١٠٠٢ ) في فوطا

٩ - صدر الدين بن معصوم الحسيني المدني ، علي خان ، المتوفى سنة ١١١٧ أقام في حيدر آباد الهند ، وله آثار فيها ، وخلف مؤلفات أدبية هامة :  
(١) سلافة العصر في محاسن أعيان العصر . تشتمل على تراجم شعراء القرن الحادي عشر . وهي ذيل لريحانة الألباء تنتهي سنة ١٠٨٢ ، جمع فيها أخبار الشعراء المعاصرين ، ونخباً من أقوالهم ، أو ممن تقدمهم نحو ما فعل الثعالبي وغيره . وأطلع على ريحانة الألباء : للخفاجي ، فنحا نحوه ، ولكنه أغفل كثيرين ، وزاد غيرهم ، وقسمه الى خمسة أبواب :

الباب الأول : محاسن أهل الحرمين

الباب الثاني : محاسن أهل الشام ومصر

الباب الثالث : محاسن أهل اليمن

الباب الرابع : محاسن العجم والبحرين والعراق

الباب الخامس : محاسن أهل المغرب . منه نسخة في دار الكتب المصرية

في ٦٨٠ صفحة . وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٨

(٢) سلوة الغريب وأسوة الأريب . هي رحلته الى حيدر آباد سنة ١٠٦٦ ، منه نسخة في برلين

(٣) الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة . في برلين

(٤) بدعية عليها شرح في آخره تراجم مشاهير علماء البديع . في دار الكتب المصرية وبرلين وباريس (\*)

١٠ - الحسن بن مسعود اليوسى المراكشى . أصله بربرى : من قبيلة بني يوسى ، تفقه في سجلماسة ، ودرعة ، والسوس ، ومراكش . وتولى التدريس في فاس ، وتوفى سنة ١١١١ . وله من المؤلفات :

(١) الدالية طبعت في الاسكندرية سنة ١٢٩١

(٢) زهر الأكم في الامثال والحكم . في بطرسبورج

(\*) انظر في ابن معصوم : البلد الطالع ج ١ ص ٤٢٨ ، وبروكلمن ، الملحق ج ٧ ص ٢٢٧



- (٣) حاشية على كبرى السنوسى . فى باريس
- (٤) كتاب المحاضرات . طبع بفاس ١٣١٧
- (٥) قانون على أحكام العلم ، وأحكام العالم ، وأحكام المعلمين . موسوعة فى موضوعات أشتى . طبعت بفاس سنة ١٣١٠
- ١١ - مبهج النفوس ومبلج العيوس : فى نوادر الحكايات ، وغرائب المسامرات . لعبد الله بن حجلة اللاهورى ( ١١٢٢ ) . فى بطرسبورج
- ١٢ - المقامة الزلالية البشارية بدون نقط . لاجمى بن ابراهيم الرسمى من كريب ( ١١٩٧ ) فى برلين

## اللغة وعلومها

### في العصر العثماني

نريد بعلوم اللغة ، كل ما ينطوي تحتها من النحو والصرف واللغة بمعنى المعاجم ونحوها . والمشتغلون في هذه العلوم كثيرون . وإنما نخص بالذكر هنا الذين غلب عليهم الاشتغال بها . كما أننا ندخل بعض اللغويين في باب آخر ، إذا كان ما أخرجهم من ذلك الباب أكثر فائدة ، كما فعلنا برياض الدين الغزى العامري ، فإنه لغوى ، لكنه ألف آثارا في الفلاحة ، فوضعناه في ذلك الباب

وهناك أشهر علماء اللغة :

علماء اللغة في العصر العثماني

### ١ - شهاب الدين الخفاجي

توفى سنة ١٠٦٩ هـ

هو أحمد بن محمد بن عمر ، شهاب الدين الخفاجي المصري . ولد في سرياقوس قرب القاهرة ، وتعلم أولا على يدى الشنوائى المتوفى سنة ١٠١٩ ، ثم رحل مع أبيه الى الحرمين ثم الى الاستانة ، وتعين قاضيا على الروملى ثم فى سلانيك . وعينه السلطان مراد قاضيا للعسكر بمصر . ثم استقال وسافر الى دمشق فحلب فالاستانة . وعاد قاضيا على القاهرة ، وتوفى سنة ١٠٦٩ . وكان أديبا لغويا . ومن آثاره الباقية :

(١) شفاء العليل بما فى كلام العرب من الدخيل : جمع فيه ما ذكره العلماء قبله وزاد عليه . وصدور الكتاب بمقدمة فى التعريب وشروطه . ثم أتى بالالفاظ المعربة ورتبها على الحروف الابجدية ، وربما زاد عددها على ١٢٠٠ كلمة . طبع بمصر سنة ١٢٨٢ فى ٢٤٥ صفحة . وطبع فى غيرها

(٢) شرح درة الفواص فى أوهام الخواص للحريرى . طبع بمصر سنة ١٢٧٣ وغيرها . وهو كتاب لغوى انتقادى

(٣) طراز المجالس . هو من كتب الادب واللغة . قسمه الى خمسين مجلسا وضمنه أبحاثا ومقالات ، نقلها عن كبار الادباء : كالجاحظ ، والصاحب ، وغيرهما . وفيها مقالات فى الحجابة عند السلطان وأسبابها ، وشروطها . توسع فيها . ويتخلل ذلك منتخبات من الشعر ، والحكم ، والقواعد الثابتة فى الشعر واللغة والبيان . طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وغيرها

- (٤) حاشية على البيضاوى . طبعت بمصر سنة ١٢٨٣ فى ثمانية مجلدات  
 (٥) شرح كتاب الشفاء فى تاريخ حقوق المصطفى . طبع فى الاستانة سنة  
 ١٢٦٧ فى أربعة مجلدات  
 (٦) ديوان شعر . منه نسخة فى الخزانة التيمورية فى نحو ٢٠٠ صفحة  
 يخط المؤلف على الأرجح ومنه نسخة فى كوينهاجن  
 (٧) قصائد مختلفة . فى برلين ودار الكتب المصرية وغوطا  
 (٨) ريحانة الندمان : او ذوات الامثال . يتضمن كل بيت مثلاً . فى  
 باريس وفى الخزانة التيمورية  
 (٩) خيايا الزوايا بما فى الرجال من البقايا : هو من كتب الادب ، لكنه  
 يتضمن ترجمة نخبة من علماء عصره ، وفيهم شيوخه ، وشيوخ ابنه . يزيد  
 مددهم على بضعة وسبعين ، بينهم طائفة يعز الوقوف على تراجمهم فى  
 سواء . وقد قسم الكلام فيه الى خمسة ابواب حسب البلاد : فبدأ بمحاسن  
 أهل الشام ، فالحجاز ، ومصر ، والمغرب ، وبلاد الروم . منه نسخ فى  
 دار الكتب المصرية فى ٢٣٦ صفحة وفى برلين وغوطا وفينا وكوبلر  
 (١٠) ريحانة الالباب وزهرة الحياة الدنيا . وهو كالمسابق فى أصل موضوعه ،  
 لكنه توسع فى الشعراء ، وأكثر من الامثلة مع انتقادها ، وايضاها . قسمه  
 الى ثلاثة أقسام : الاول فى محاسن أهل الشام ونواحيها . والثانى فى محاسن  
 العصرين من أهل المغرب وما والاها ، ومكة ومن بحماها ، والدولة الحسينية  
 ومن بها من بقية العلماء والشعراء والاعيان . ونفحة من نفحات اليمن فى  
 ذلك الزمن . والقسم الثالث فى مصر وأحوالها ووصفها . طبع مراراً بمصر  
 وهو من خيرة كتب الادب والتاريخ . وله ذيل اسمه « نفحة الريحانة »  
 للمحياى المؤرخ الآتى ذكره ( خلاصة الاثر ٢٣١ ج ١ ) (\*)

## ٢ - البديعى

توفى سنة ١٠٧٣ هـ

- هو يوسف البديعى الدمشقى . تولى قضاء الموصل ، وتوفى سنة ١٠٧٣  
 وله :  
 (١) كتاب الحدائق البديعية فى الانواع الادبية . مطول فى البيان والشعر .  
 منه الجزء الاول فى غوطا  
 (٢) هبة الايام فيما يتعلق بأبى تمام . هو درس هذا الشاعر ، ولع من  
 (\*) ترجم الخفاجى لنفسه فى كتابه « ريحانة الالباب » وانظر سلافة العص من ٤٢٠ ودائرة  
 المعارف الاسلامية وبروكلمن ، ٢٨٥ ج ٢ والملحق ، ج ٢ من ٣٩٦

لخياره ، نحو مايسميه الافرنج Etude . منه نسخة في دار الكتب  
المصرية بخط المؤلف في ١٦٠ صفحة (\*\*)

(٣) الصبح المنبى من حيثية المنبى : هو ترجمة مطولة انتقادية على  
المنبى ، كما فعل بأبى تمام . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٦٤ صفحة  
ونسخ في غوطا وبرلين وباريس ( خلاصة الاثر ٥١٠ ج ٤ ) (\*\*)

### ٣ - عبد القادر البغدادي

تولى سنة ١٠٩٣ هـ

هو عبد القادر بن عمر البغدادي ، أصله من بغداد ، ودرس في دمشق ،  
وتردد على القاهرة . ثم رحل الى أدرنة ، وتعرف الى الصدر الاعظم أحمد  
( باشا ) . والتقى بالمحبى هناك ثم مرض وعاد الى القاهرة . وأخيراً مات  
فيها . وله :

(١) خزانة الادب ولب لباب لسان العرب . هي شرح شواهد شرح  
الكافية . ويتخلل الشرح ، تراجم معظم الشعراء والادباء ، في الجاهلية  
وصدر الاسلام ، ممن يستشهد بأقوالهم مع سنى الوفاة وهو كثير الفائدة  
طبع بمصر سنة ١٢٩٩ في ٤ مجلدات كبيرة

(٢) تعريب تحفة الشاهدي . في دار الكتب المصرية ( خلاصة الاثر ٤٥١  
ج ٢ ) (\*\*\*)

### ٤ - السيد مرتضى الزبيدي

تولى سنة ١٢٠٥ هـ

هو أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهر بمرتضى  
الحسينى الزبيدي . ولد سنة ١١٥٤ ونشأ باليمن ، وارتحل في طلب العلم .  
ثم جاء مصر سنة ١١٦٧ ، وحضر دروس شيوخ الوقت ، وتقرب من اسماعيل  
كنخددا عزبان ، وأولاده . فراج أمره ، وأشتهر ذكره ، ولبس الملابس الفاخرة .  
وركب الخيول المسومة ، واجتمع بالاكابر والاعيان في أنحاء القطر المصرى .  
ووضع في أسفاره اليها رحلات كثيرة . ثم عكف على شرح القاموس وأتمه في  
عدة سنين في ١٤ مجلداً . وسماه : « تاج العروس » ولما أكمله أولم وليمة  
جمع فيها طلاب العلم وشيوخه سنة ١١٨١ ، واطلعهم عليه ، فشهدوا  
بفضله وقرظوه . ولما أنشأ محمد بك أبو الذهب مكتبته في جامعة قرب الازهر ،  
أوعزوا اليه أن يقتنى تاج العروس ، فاشتراه منه بمائة ألف درهم . وكانت  
له مشاركات في علوم كثيرة . وألف كتباً جمّة . وكان على غير زى العلماء

(\*) طبع هذا الكتاب بتحقيق محمود مصطفى

(\*\*) طبع هذا الكتاب . وانظر في البيهقي بروكلمن ٢٨٦ ج ٢

(\*\*\*) راجع في البغدادي دائرة المعارف الاسلامية في عبد القادر بن عمرو وبروكلمن

المصريين وشكلهم بلباسه وزيه . وقد اجتذب القلوب بمعارفه ، فالتف حوله الناس ، كما التفوا حول جمال الدين الأفغانى بعده . وكان السيد مرتضى يعرف التركية ، والفارسية ، والكرجية . وسعى بعض مشايخ الأزهر للاخذ عنه . وخالف علماءه في طرق الالتقاء ، فزاد الناس اقبالا عليه ، وتسابقوا في دعوته الى بيوتهم وأهدوه الهدايا ، ومازال كذلك حتى مات ٠٠ وأشهر آثاره :

(١) تاج العروس في شرح جواهر القاموس . تقدم ذكره وهو شرح قاموس الفيروزآبادى . عول في شرحه على لسان العرب وغيره من كتب اللغة . وأبقى ترتيب الكلام كما كان في القاموس : أى على أواخر الالفاظ . وصدره بمقدمة في عشرة مقاصد . وقد عنى ادوارد لين المستشرق الانكليزى بوضع معجم عربى انجليزى في أواسط القرن الماضى هو أطول معجم في هذا الموضوع .

فكان تعويله على تاج العروس ولسان العرب ، لكنه لم يستطع اتمامه في حياته . فأتمته لجنة بعد مماته ، فبلغت صفحاته أكثر من ٣٠٠٠ صفحة كبيرة مزدوجة . واستغرق طبعه بضع عشرة سنة في ايدنبرج . صدر الجزء الاول منه سنة ١٨٦٣ ثم صدرت سائر الاجزاء . وفي اوله مقدمة ضافية في اللغة واللغويين وأبحاث مفيدة ثم شرح القاموس على ترتيبه

أما تاج العروس : فطبع بعضه بمصر من سنة ١٢٨٦ - ١٢٨٧ في خمسة مجلدات . وطبع كله فيها من ١٣٠٦ - ١٣٠٧ في عشرة مجلدات . ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية

(٢) اتحاف السادة المتقين . شرح احياء العلوم للغزالي . طبع بفاس سنة ١٣٠٤ في ١٣ جزءا . وفي مصر سنة ١٣١١ في عشرة أجزاء

(٣) الامالى الشيخونية . في الحديث . أملاها في جامع شيخون . في برلين

(٤) نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقдах . في برلين

(٥) القول المتوت في تحقيق لفظ تابوت . في بضع ورقات . في دار الكتب المصرية

(٦) تحفة القماعيل في مدح شيخ العرب اسماعيل . في دار الكتب المصرية . ١٤٥ صفحة

(٧) رسالة في احاديث يوم عاشوراء . في دار الكتب المصرية . وله مؤلفات اخرى لم تقف على خبرها  
( ترجمته في الخطط التوفيقية ٩٤ ج ٣ ) (\*)

## ٥ - الصبان

توفى سنة ١٢٠٦ هـ

هو أبو العرفان محمد بن علي الصبان . تلقى طريق السادة الوفاية عن ابيه

(\*) وانظر الجبرتي ج ٢ ص ١٩٦ وفي مواضع متفرقة . وفهرس الكتانى ج ١ ص ٢٩٨

الانوار السادات . وهو الذى كناه بأبى العرفان . اشتغل باللغة و  
بالتحقيق . خلف مؤلفات حسنة منها

(١) حاشية على شرح الاشموئى على الالفية . طبعت بمصر مرار  
مشهورة

(٢) اتحاف اهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى واهل بيته الكرام  
الكتب المصرية فى ٣٥٢ صفحة

(٣) اسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل اهل بيته الطاه  
الفه بعد اتحاف اهل الاسلام المتقدم ذكره . طبع بمصر سنة ٢٩٠

(٤) الرسالة الكبرى فى البسملة . طبعت بمصر سنة ١٣٠٨  
من (٥) الى (٨) : حاشية على شرح السلم . وحاشية على شرح السلم  
وحاشية على آداب البحث . كلها مشهورة . ورسالة فى علم البيان .  
الكتب المصرية

(٩) منظومة فى علم العروض . طبع بمصر سنة ١٣٠٧

(١٠) رسالة فى الاستعارات . فى الجزائر بخط المؤلف  
( الخطط التوفيقية ٨٤ ج ٣ ) (\*)

كتب اخرى فى علوم اللغة

٦ - دفع الالتباس عن منكر القياس . لابن أبى اللطف ( نحو ١٢  
فى دار الكتب المصرية

٧ - الطراز الاسمى عن كنز المعنى . للبكاء ( نحو ٩٩٣ ) . فى الاس

٨ - الجواهر المفتخرة من الكنايات المعتمدة . لابن العراقى ( نحو ٥٠  
ليدن . وله أيضا الزناد الوارى فى ذكر أبناء السراى . فى ليدن بخط

٩ - تنبيه الانام فى توجيه الكلام بما يخطىء به العوام . لخسر  
البروسوى ( ٩٩٨ ) . فى برلين

١٠ - حلبة اهل الكمال بأجوبة أسئلة الجلال للشنوانى ( ١٩٠  
اجاب فيها على أسئلة جلال الدين السيوطى عن حروف المعجم وا  
اسمائها . منها نسخة فى دار الكتب المصرية

١١ - زبدة الامثال . لمصطفى الفاليبولى ( ١٠٢٤ ) . فى منشئ

١٢ - موارد البصائر لفرائد الضرائر . فى الجوازات الشعرية من  
الاوزان لمحمد سليم أفندى ( ١١٣٨ ) . فى فينا

١٣ - الحلة الضافية فى علمى العروض والقافية للمدارى ( ٩٠٠  
فى دار الكتب المصرية

## التاريخ والمؤرخون

### في العصر العثماني

أصاب التاريخ في هذا العصر ما أصاب سائر الآداب من الضعف والركاكة . ويمتاز فيه عما في العصور المتقدمة بنبوغ أحسن كتابه في الروملي والانصول . ولكننا سنتبع في تقسيمه نحو ما فعلنا في العصر الماضي :

### أولا - المؤرخون بمصر والشام

#### ١ - التراجم والسير

##### ١ - شمس الدين الشامي

توفي سنة ٩٤٢ هـ

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الدمشقي الصالح الشامي . رحل من الشام الى مصر ، وأقام في البرقوقية بصحراء مصر وتوفي سنة ٩٤٢ . معدود من المحدثين ، لكننا وضعناه بين المؤرخين لاهمية كتبه التاريخية . وهي :

- ١ - السيرة الشامية . وتسمى « سبل الهدى والارشاد في سيرة خير العباد » هي مطولة في السيرة النبوية جمعها من أكثر من ٣٠٠ كتاب وتحري فيها الصواب ، فجاءت في نحو ٧٠٠ باب . ختم كل باب بإيضاح ما أشكل فيه ، وبيان غريب الالفاظ وضبط المشكلات . رتبها محمد الفيشي أحد تلاميذه من مسودات المؤلف وغيرها . منها نسخة في أربعة مجلدات كبيرة في دار الكتب المصرية في نحو ٢٠٠٠ صفحة . وأجزاء متفرقة في غيرها
- ٢ - عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان . دافع فيه عن أبي حنيفة ردا على كتاب ظهر في اثناء ذلك طعنا في الامام المذكور . وعقود الجمان مطول في ترجمة أبي حنيفة . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٦٠ صفحة . وفي ايا صوفيا . وبنى جامع وفيينا
- ٣ - مطلع النور في فضل الطور . ألفه بمناسبة ما بلغه عن وجود جامع في جبل الطور ، استولى عليه الرهبان وسدوا بابه الاصلى ، وفتحوا اليه بابا من ديرهم . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٢ صفحة (\*\*)

(\*\*) انظر في شمس الدين : المجلدات ج ٨ ص ٢٤٩ ، وبروكلمن ٢٠٤ ج ٢ والمحقق

## ٢ - ابن طولون الصالحى

توفى سنة ٩٥٣ هـ

هو محمد بن على بن محمد بن طولون . ولد فى الصالحية قرب دمشق ، وتعلم فى القاهرة . ثم علم النحو والحديث فى المدرسة الصالحية بالشام . لكنه ألف فى علوم كثيرة بضعة وعشرين كتابا يطول بنا ذكرها فنكتفى بما يهم القراء منها . وهى :

١ - الغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية . هو ذيل لكتاب الجواهر المضيئة لابن أبى الوفاء . فى المتحف البريطانى . ومنه الجزء الأول بخط المؤلف\* فى الخزانة التيمورية

٢ - التمتع بالاقران بين تراجم الشيوخ والاقران . فيه تراجم علماء القرن التاسع والعاشر . له مختصر لابن المنلا فى برلين

٣ - ذخائر القصر فى تراجم نبلاء العصر . هو تكملة للكتاب المتقدم ذكره . فيه ١٣٦ ترجمة من أعيان دمشق مرتبة على الأبجدية . فى غوطا

٤ - أنباء الامراء بانباء الوزراء . فيه تراجم ٣١ وزيرا . فى برلين

٥ - المنطق المنبى عن ترجمة الشيخ الحيوى ابن العربى . فى برلين

٦ - فاية البيان فى ترجمة الشيخ أرسلان . فى برلين

٧ - النفحة الزنبقية فى الاسئلة الدمشقية . ٨٢ سؤالا فى موضوعات مختلفة اجاب عليها . فى برلين

٨ - اللؤلؤ المنظوم فى الوقوف على ما اشتغلت به من العلوم . فى المتحف البريطانى

٩ - الكناش لفوائد الناس . فى الاسكوريال

١٠ - مجموعة من ١٤ رسالة بخط المؤلف . فى الخزانة التيمورية (\*)

## ٣ - قينالى زاده

توفى سنة ٩٧٩ هـ

هو على جلىبى بن امر الله قينالى زاده الحميدى . كان من كبار اساتذة الفقه فى ادرنة وبروسه وكوتاهية والاستانة . وله مشاركة فى علوم كثيرة . يهمننا من مؤلفاته :

طبقات العلماء الحنفية . فيها تراجم ٢٣١ عالما فى ٢٢ طبقة مرتبة حسب

(\*) انظر فى ابن طولون الفلك المشعون فى احوال محمد بن طولون ، وهى ترجمة ذاتية بقلمه ( طبع دمشق ١٣٤٨ هـ ) وانظر شذرات الذهب ج ٨ ص ٢٩٨ والكواكب السائرة ج ٢ ص ٥٢ والمؤرخون فى مصر لزيادة ص ٧٦ وبروكلمن ٣٦٧ ج ٢



السنين الى سنة ٩٤٠ . منها نسخ في فينا والمتحف البريطاني واوكسفورد  
وفي الخزانة التيمورية (\*\*)

#### ٤ - ابن أيوب النعماني

توفى سنة ٩٩٩ هـ

هو مرسى بن يوسف بن احمد ( بك ) يوسف شرف الدين بن أيوب  
الانصارى النعماني الدمشقي ، تولى القضاء في دمشق . وله :  
(١) الروض العاطر فيما تيسر من اخبار القرن السابع الى ختام  
القرن العاشر . منه نسخة في برلين  
(٢) خلاصة نزهة خاطر وبهجة الناظر في قضاة دمشق . في بطرسبورج  
(٣) التذكرة الايوبية : في تراجم المشاهير من كل عصر . في عدة أجزاء .  
منه الجزء الاول في برلين (\*\*)

#### ٥ - الحسن البوريني

توفى سنة ١٠٢٤ هـ

هو الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن البوريني ، الدمشقي الصفوري،  
بدر الدين . ولد في بورين ، وجاء مع أبيه الى دمشق وهو غلام . ثم عاد  
الى القدس ودمشق ، وتولى التدريس في عدة مدارس وتولى قضاء الحج  
الشامي سنة ١٠٢٠ . وله :  
(١) تراجم الاعيان من ابناء الزمان . يشتمل على تراجم ٢٠٥ من الاعيان  
الذين عرفهم من عالم أو سلطان أو أمير أو صانع ، سواء رآه أو سمع عنه .  
بدا تأليفه سنة ١٠٠٩ ، ورتبه على حروف المعجم واتمه سنة ١٠٢٣ . وقد  
استقى منه المحبى صاحب خلاصة الاثر الاثني ذكره . منه نسخة في دار  
الكتب المصرية في ٨٠٠ صفحة . وفي برلين وفينا  
(٢) ديوان شعر . في كوبولى  
(٣) شرح ديوان ابن الفارض . مطبوع سنة ١٣٠٦ مع شرح عبدالغني  
النابلسي  
(٤) شرح النائية الصفري . في الاسكوريال  
( خلاصة الاثر ٥١ ج ٢ ) . (\*\*\*)

(\*) انظر في قبالي الشذرات ج ٨ ص ٢٨٨ وبروكلمن ٤٣٣ ج ٢

(\*\*) راجع في النعماني وبروكلمن ٢٨٩ ج ٢

(\*\*\*) وانظر في البوريني الروض العاطر ج ٢ ص ٢٨٩ وريحانة الالبا ص ١٧ ودائرة  
المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢٩٠ ج ٢

## ٦ - مرعى الكرمي

توفى سنة ١٠٣٣ هـ

هو زين الدين ، مرعى بن يوسف بن أبى بكر الكرمي المقدسي الحنبلي .  
ولد في طول كرم قرب نابلس ، ودرس في القدس والقاهرة ، وعلم في  
الازهر ، والجامع الطولوني على مذهب الحنابلة ، وألف في الموضوعات  
الدينية والتاريخية والادبية . نذكر منها ما يهيم القراء :

(١) نزهة الناظرين في تاريخ من ولى مصر من الخلفاء والسلاطين . منه  
نسخ خطية في معظم مكاتب أوروبا وفي دار الكتب المصرية  
(٢) قلائد العقيان في فضائل آل عثمان . في فينا وباريس . وله ترجمة  
توكية في فينا

(٣) الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية . في برلين

(٤) تحقيق البرهان في شأن الدخان . في غوطا

(٥) بديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات . طبع بمصر مرارا  
وطبع في الأستانة سنة ١٢٩١  
( خلاصة الاثر ٣٥٨ ج ٤ ) (\*)

## ٧ - نور الدين الحلبي

توفى سنة ١٠٤٤ هـ

هو نور الدين بن برهان الدين ، علي بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن عمر  
الحلبي . ولد في القاهرة سنة ٩٧٥ ، وتولى التدريس في المدرسة  
الصلاحية . له مؤلفات عدة أهمها :

(١) انسان العيون في سيرة الامن والمؤمن . ويعرف بالسيرة الحاسنة .  
لخصها عن السيرة الائمة ، تقدمته ولا سيما السيرة الشامية : لشمس الدين  
الصالحى الدمشقى المتقدم ذكره . والسيرة الحلبية موجودة كاملة في مكاتب  
أوروبا والأستانة . وقد طبعت بمصر سنة ١٠٢٨ وسنة ١٣٠٨ في ثلاثة  
مجلدات كسرة . وفيها تفصيل سيرة الرسول ، ويتخلل ذلك كثير من  
القوائد التاريخية والاجتماعية عن العرب الجاهلية . وله :

(٣) النصيحة العاوية في بيان حسن طريقة السادة الاحمدية ( أحمد  
البدوي ) . في برلين

( خلاصة الاثر ١٢٢ ج ٢ )

## ٨ - عبد الرحمن العمادى

توفى سنة ١٠٥١ هـ

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عماد الدين العمادى الحنفى  
الدمشقى تلميذ البورينى . وتولى التدريس فى الشبلية والسليمانية  
والسليمانية ، وتولى افتاء الشام . وله :

(١) الروضة الريا فيمن دفن بداريا . تراجم قوم دفنوا هناك . فى  
برلين وغوطا

(٢) تحرير التأويل على ما فى معانى بعض آى التنزيل . منها نسخة

فى برلين

(٣) له كتب اخرى فى الصلاة فى دار الكتب المصرية

( خلاصة الاثر ٣٨٨ ج ٢ ) .

## ٩ - نجم الدين الغزى العامزى

توفى سنة ١٠١٦ هـ

هو أبو المكارم ، محمد بن محمد بن نجم الدين الغزى العامزى الدمشقى .  
ولد بدمشق سنة ٩٧٧ وأبوه شيخ الاسلام هناك . وتولى التدريس فى  
المدرسة الشامية البرانية والعمرية وامامة الجامع الاموى . وسافر الى  
الاستانة وعاد الى دمشق وتوفى فيها . وله :

(١) الكواكب السائرة بمناقب علماء المائة العاشرة . منها نسخة فى مكتبة  
الملك الظاهر فى دمشق وفى المتحف البريطانى . وعند أخذ المحبى . وله  
مختصر فى برلين (\*\*)

(٢) الفوائد المجتمعة . أرجوزة فى خصائص يوم الجمعة . لها شرح

فى برلين

( خلاصة الاثر ١٨٩ ج ٤ ) (\*\*\*)

## ١٠ - عبد البر الفيومى

توفى سنة ١٠٧١ هـ

هو عبد البر بن عبد القادر بن محمد الفيومى العوفى الحنفى . ولد فى  
القاهرة وأبوه استاذ . وتعلم فيها ، وفى دمشق و حلب والاستانة ، وأخذ  
عن الخفاجى . فلما صار هذا قاضيا فى القاهرة تعين له مغيذا . ثم عاد الى  
الاستانة ، وتولى قضاء الشافعية ، والتدريس فى مدرسة الصالحية بالقدس .  
ثم ذهب الى دمشق فالاستانة وانتظم فى سلك الموالى حتى مات . وله :

(١) التذكرة : جمع فيها بين تراجم الشعراء للخفاجى والفارسكرورى

(\*) تنشر جامعة بيروت الامريكية هذا الكتاب وقد صدر منه جزآن

(\*\*) وراجع فى الغزى خلاصة الاثر ج ١ ص ١٣٥ ومقدمة الجزء الاول من الكواكب  
السائرة وبروكلمن ، المحقق ، ج ٢ ص ٤١٦

وغيرهما ممن عاصروه . منه نسخة في برلين . وهى من جملة مآخذ المحبى  
 (٢) بلوغ الأرب والسول بالتشويق للذكر نسب الرسول . منه نسخة في  
 دار الكتب المصرية فى نحو ٢٠٠ صفحة . وله شروح ومنظومات  
 ( خلاصة الأثر ٢٩١ ج ٢ )

### ١١ - المحبى

توفى سنة ١١١١ هـ

هو محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد بن محب الدين  
 المحبى الشامى . ولد فى دمشق سنة ١٠٦١ ، ونشأ بها فى كنف والده .  
 ولما أتم دروسه سافر الى الأستانة ثم عاد الى دمشق ، وسافر الى بروسة ،  
 ومنها الى أدرنة مع محمد بن لطف الله بن بيرام قاضى العسكر . وعاد معه  
 الى الأستانة وخدمه فى مرضه ، حتى توفى سنة ١٠٩٢ . ثم سافر الى  
 دمشق وأخذ يشتغل بالأدب والتاريخ . ثم انتقل الى القاهرة ، وتولى  
 القضاء فيها ، وعاد الى دمشق ، وصار أستاذا فى المدرسة الامينية . وتوفى  
 هناك سنة ١١١١ . وله آثار تاريخية مهمة :

(١) خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر . هو معجم تاريخى يشتمل  
 على نحو ١٣٠٠ ترجمة ممن توفوا فى أثناء القرن المذكور أو حوله . وقد  
 حولنا عليه فى كثير من تراجم أهل هذا القرن . طبع فى القاهرة فى ٤  
 مجلدات سنة ١٢٨٤

(٢) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة . ذيل لريحانة الألباء للخفاجى  
 قسمه الى ثمانية أبواب ، فى محاسن الشعراء ، ونوادى البلقاء ، فى دمشق  
 وحلب والعراق واليمن والحجاز ومصر والمغرب وبلاد الروم ، فهو خزانة  
 أدب وتراجم لمعاصريه ، ممن عرفهم أو سمع عنهم . منه نسخة فى دار  
 الكتب المصرية فى ٣٠٦ صفحات كبيرة . عليها ذيل لحمود السؤالاتى  
 العثمانى . فى برلين

(٣) ديوان شعر . أكثره لأصدقائه ومحبيه . منه نسخة فى الخزانة  
 التيمورية فى ٢٠٠ صفحة . مكتوب فى أولها أنها بخط المؤلف

(٤) براحة الأرواح وجالبة السرور والأفراح . رجز . فى برلين

(٥) المعول عليه فى المضاف والمضاف اليه . فى دار الكتب المصرية

(٦) قصد السبيل بما فى اللغة العربية من الدخيل . رتبته على الأبجدية  
 وصل فيه الى حرف الميم . منه نسخة فى الخزانة التيمورية

(٧) كتاب الامثال . فى المدرسة الاحمدية بحلب

( سلك الدرر ٨٦ ج ٤ ) (\*)

## ١٢ - المرادى

تولى سنة ١٢٠٦ هـ

- هو أبو الفضل ، محمد خليل المرادى النقشبندى ، مفتى الحنفية فى دمشق وتقيب العلويين فى حلب . وله من المؤلفات :
- (١) كتاب سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر . معجم تاريخى مرتب على الأبجدية ، أخذه من رحلات للمعاصرين . ذكرها فى مقدمته ، وأضاف إليها ما عرفه وسمعه . قلد به خلاصة الأثر للمجيبى . طبع بمصر فى أربعة مجلدات من سنة ١٢٩١ - ١٣٠١ . وقد عولنا عليه فى بعض التراجم
- (٢) مطمح الواجد فى ترجمة الوالد الماجد . ترجمة أبيه السيد على المتوفى سنة ١١٨٤ . منه نسخة فى المتحف البريطانى (\*\*)
- ١٣ - الجواهر السنية فى النسبة والكرامات الإجمدية . تحتوى على ترجمة السيد البانوى وكراماته . طبع بمصر سنة ١٢٧٧
- ١٤ - تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى ، المتوفى سنة ٩٠١ هـ : ألفه أحد معاصريه . ذكر فيه مناقب هذا السلطان وأعماله وأخبار من سبقه من الملك الناصر صلاح الدين الأيوبى إلى أيامه . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ١١٦ صفحة
- ١٥ - الداودى المالكى ( ٩٤١ ) من تلاميذ السيوطى . له : طبقات المفسرين معجم تاريخى لأعلام المفسرين . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٧٠٠ صفحة
- ١٦ - قطب الدين بن سلطان الدمشقى ( ٩٥٠ ) . له : الجواهر المضية فى أيام الدولة العثمانية . ويشتمل على ترجمة السلطان سليم الفاتح . فى برلين
- ١٧ - أحمد بن محمد الوترى نحو سنة ٩٧٠ . له : روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين . فى تراجم السادة الرفاعية . طبع بمصر سنة ١٣٠٦
- ١٨ - رمضان بن عامر ( نحو ٩٨٠ ) . له : فتح الوجود وشرح الجودى مدح الباشا محمود . أحد ولاية مصر فى زمن السلطان سليم الثانى . فى باريس
- ١٩ - أبو اللطائف بن فارس من أهل القرن العاشر ( ويقال انه من أهل القرن التاسع ) . له : المنح الإلهية فى مناقب السادة الوفاية . منه نسخة فى الخزانة التيمورية فى ٨٠ صفحة
- ٢٠ - محمد بن يحيى التاذلى الحنبلى ( ٩٦٣ ) له : فلائد الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر ( الجيلانى ) أطال فى ترجمته ولم يمتعه اختصار

(\*\*) انظر فى المرادى الجبرمى ج ٢ ص ٢٢٣ . وبروكلمان ، الملحق ج ٢ ص ٤٠٤

- سواد . وذكر ذريته في حماه وحلب والقاهرة وبغداد ومريديه واتباعه في كتاب ضخيم طبع بمصر سنة ١٣٠٣
- ٢١ - **تقي الدين بن عبد القادر المصري** المتوفى سنة ١٠٠٥ . له : الطبقات السنية في تراجم الحنفية . هو أجل كتاب في موضوعه . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٤ مجلدات
- ٢٢ - **أبن المؤيد** ( نحو ١٠٤٠ ) . له : روضة الالباب ورحفة الاحباب . في تراجم الصحابة وغيرهم . في برلين
- ٢٣ **نور الدين الزوكاري** ( ١٠٣٢ ) . له : الاشعارات الى أماكن الزيارات . في ذكر الصحابة والعلماء والصالحين المدفونين في دمشق وشيء من تراجمهم . في برلين
- ٢٤ - **الخالدي الصفدي** المتوفى سنة ١٠٣٤ . له : تاريخ فخر الدين المعنى البرزى وابنه على . منه نسخة في منشئ . وقد نشرته مجلة الآثار التي تصدر بزحلة في سنتها الثانية
- ٢٥ - **عبد الكريم أفندي بن سنان** ( نحو ١٠٤٥ ) . له : تراجم كبار العلماء والوزراء في فينا . اقتبس المحبى منه
- ٢٦ - **أبو الوفاء بن عبد الوهاب العرضى الحلبي** ( ١٠٧١ ) . له : معادن الذهب في الاميان المشرفة بهم حلب . في برلين . استعان به المحبى
- ٢٧ - **عبد الرحمن بن حمزة الحسيني** ( نحو ١١٠٠ ) . له : الجواهر والدرر في تراجم اعيان القرن الحادى عشر . بعضه في برلين
- ٢٨ - **تراجم ثلاثين عالما في القرن ١٢ بالقدس** . للقدسى . في المتحف البريطانى
- ٢٩ - **أبو اللطائف الاجهورى المالكي المغربي** احد اساتذة الازهر ( ١١٩٨ ) له : مشارق الانوار في آل البيت المختار ممن دفن بالقاهرة . في دار الكتب المصرية
- ٣٠ - **أبو الفضائل العوضى البدرى** ( ١٢١٤ ) . له : مناهل الصفا في مناقب آل الوفا . في تراجم العلوية من أسرة الوفا . منه نسخة في غوطا
- ٢ - **تواريخ البلاد والدول في مصر والشام**

١ - **ابن اياس**

توفى سنة ٩٣٠ هـ

هو أبو البركات ، محمد بن أحمد بن اياس ، زين الدين الناصرى الجركسى الخنبلى ، من تلاميذ السيوطى . له :  
(١) بدائع الزهور في وقائع الدهور : تاريخ مصر الى سنة ٩٢٨ ، مرتب على

السنين والاشهر . طبع بمصر سنة ١٣١١ في ثلاثة أجزاء كبيرة . ويعرفه أيضا : بتاريخ مصر لابن اياس . بدأ بفدلكة في وصف مصر وخلاصة أخبار الفتح الاسلامي ، وما توالى عليها من الدول اجمالا الى سلطنة الملك الظاهر بيبرس . ثم اطلال في ذكر الحوادث من سنة ٦٦٩ الى سنة ٩٢٨ . وفيه تفصيل حسن عن فتح العثمانيين سنة ٩٢٣ ، لان المؤلف كان فيه شاهدا عين ، رأى ووصف . ويتخلل ذلك فوائد مهمة عن سكان مصر وحكامهم من حيث السياسة والاجتماع . وعبارة الكتاب ركيكة مثل أكثر كتب التاريخ في ذلك العصر . والنسخة المطبوعة المشار اليها تنقص أخبار بضع عشرة سنة من سنة ٩٠٦ - ٩٢٢ وهي مدة سلطنة قنصوه الفوري (١) . ذلك ما حمل على الظن أن الكتاب للسيوطي (المتوفى سنة ٩١١) . ولكن نأكد لنا من احد وكلاء دار الكتب المصرية الافاضل ان نسخة بطرسبرج الخطية لهذا الكتاب فيها أخبار تلك المدة . وبين أيدي الناس كتاب بهذا الاسم طبع مرارا هو جزء صغير ، فيه أخبار وقصص قديمة بعيدة عن التحقيق . وفي نسخته الى ابن اياس اختلاف .

(٢) نشق الازهار في عجائب الاقطار . ويسمى أيضا « خريدة العجائب وبغية الطالب » قال في مقدمته : انه طالع كتب تواريخ الامم فأحب ان يجمع كتابا يذكر فيه أغرب ماسمع وأعجب مارأى بالاختصار . فذكر فيه كثيرا من الطلسمات التي يعتقدها أهل زمانه في البرابي . وما يتناقضونه من سحر ملوكها وأبنيتهم وأخبار النيل والاهرام وعجائب مصر وأقاليمها ، وغير ذلك . ويعد أكثره الآن من قبيل الخرافات . منه نسخة في دار الكتب المصرية في نحو ٥٠٠ صفحة . ويوجد أيضا في مكاتب أوروبا وتونس . ونشرت خلاصة منه في العربية والفرنسية سنة ١٨٠٧

(٣) مزج الزهور في وقائع الدهور . تاريخ عام . في غوطا وفينا وباريس . نزهة الامم في العجائب والحكم . في اياصوفيا (١)

## ٢ - شهاب الدين النسوفي

توفى سنة ٩٢١ هـ .

هو أبو العباس ، أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام ، شهاب الدين المنوفي الشافعي . ولد في منوف سنة ٨٤٧ هـ ، وتعلم وترقى حتى صار قاضيا فيها . له :

(١) تلافى جمعية المستشرقين الالمانية باستانبول هذا النقص ، فنشرت أجزاء من الكتاب من سنة ٨٧٢ الى سنة ٩٢٨ هـ ، ونشرت الجمعية التاريخية المصرية قطعة منه بعنوان : « صفحات لم تنشر من بدائع الزهور » بتحقيق محمد مصطفى . وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة من هذا الكتاب تضم الجزئين الرابع والخامس منه بخط المؤلف

(٢) راجع في ابن اياس مقدمة محمد مصطفى للجزء الذي نشرته دار المعارف والمؤرخون في مصر لزيادة ص ٤٦ ودائرة المعارف الاسلامية

- (١) الفيض المديد في أخبار النيل السديد . في مرسيليا  
 (٢) البدر الطالع من الضوء اللامع . مختصر الضوء اللامع للسخاوي . في  
 فيينا وباريس (\*)

### ٣ - ابن زنبيل الرمال

توفي سنة ٩٦٠ هـ

هو أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد نور الدين ، المحلى الشافعي بن  
 زنبيل الرمال . كان من موظفي نظارة الجيش الى سنة ٩٦٠ ، وكان يتعاطى  
 ضرب الرمل والنجامة . وله :

(١) فتح مصر . أو أخذها من الجراكسة على يد السلطان سليم من غلبة  
 قنصوه الغوري سنة ٩٢١ الى فتح مصر سنة ٩٢٢ . وهو تاريخ الفتح  
 العثماني بمصر والوقائع والحروب مع الغوري وطومان باي . منه نسخة  
 خطية في دار الكتب المصرية في ٢١٨ صفحة . وطبع بمصر على الحجر  
 سنة ١٢٨٧ وعبارته ركيكة . منه نسخ في فيينا وليدن وباريس . وله نسخة  
 مختصرة أسماها : « واقعات السلطان سليم خان » في فيينا . وعليه ذيل الى  
 وفاة السلطان سليم سنة ٩٢٦ ، وذيل آخر الى فتح رودس ومالطة .  
 كلاهما في غوطا

(٢) سيرة السلطان سليم خان والجراكسة وما جرى بينه وبين قنصوه  
 الغوري يشبهه في موضوعه وأسلوبه الكتاب المتقدم ذكره . منه نسخة في  
 دار الكتب المصرية في ٢٥٦ صفحة

- (٣) تحفة الملوك والرفائب لما في البر والبحر من العجائب والغرائب . هي  
 جغرافية عامة . في اكسفورد  
 (٤) المقالات في حل المشكلات . في السحر والرمل . في دارالكتب المصرية  
 (٥) القانون في الدنيا . في النجامة . منه قطعة في برلين (\*\*\*)

### ٤ - نور الدين المنهاجي

توفي نحو سنة ٩٦٦ هـ

هو نور الدين ، أو بدر الدين ، محمد بن يوسف المنهاجي ، خطيب السيدة  
 نفيسة . نحو سنة ٩٦٦ . له :

(١) البدر السافرة فيمن ولي القاهرة . أرجوزة فيها أخبار من ولي  
 القاهرة في الفتح الى سنة ٩٥٦ في فيينا

(٢) النجوم الزاهرة في ولاية القاهرة . أرجوزة في ٢٠٠ بيت، منها نسخة

(\*) انظر في المتوفى شدراة الذهب ج ٨ ص ١٥٠ والكواكب السائرة ج ١ ص ١٥٤  
 وبروكلمن ٢٩ ج ٢  
 (\*\*\*) انظر في ابن زنبيل : المؤرخون في مصر لزيادة ص ٧٥ ، وبروكلمن ٢٩٥ ج ٢  
 والملحق ج ٢ ص ٤٠٩



في دار الكتب المصرية وفيها أسماء ولاية القاهرة من الفتح إلى سنة ١٩٦١ هـ. (\*\*)

### ٥ - ابن الحنبلي

توفي بعد سنة ٩٧١ هـ

هو محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبى الربيعى التاذفى ( تسيبه الى تاذف من اعمال حلب ) الحنبلى القادري من أحفاد ابن الشحنة . توفي فى حلب وقد ألف فى العلوم المختلفة ، وفى جملتها : الطب والرياضيات ، فضلا عن اللغة والشعر والتاريخ . وهالك ما يهمننا من مؤلفاته :

- (١) الزبد والضرب فى تاريخ حلب . مختصر تاريخ ابن العديم مع ذيل الى سنة ٩٥١ . فى بطرسبورج والمتحف البريطانى واكسفورد
- (٢) در الحجب فى تاريخ اعيان حلب . تراجم مشاهير حلب فى عصره . فى غوطا وفيينا وباريس والمتحف البريطانى واكسفورد وبنى جامع ونور عثمانية والمكتبة التيمورية
- (٣) مصابيح ارباب الرياسة ومفاتيح ابواب الكياسة . فى الحساب . فى برلين
- (٤) الدرر الساطعة فى الادوية القاطعة . فى برلين والمتحف البريطانى
- (٥) ديوان شعر : جمعه تلميذه ابن الملا . منه نسخة فى دار الكتب المصرية (\*\*\*)

### ٦ - الاسحاقى

توفي بعد سنة ١٠٣٢ هـ

هو محمد بن عبدالمعطى بن ابنى الفتح بن احمد بن المغنى بن على الاسحاقى المنوفى . من مؤلفاته :

- (١) لطائف اخبار الاول فيمن تصرف فى مصر من ارباب الدول . هو تاريخ مصر من فتحها الى سلطنة مصطفى الاول سنة ١٠٣٢ وجعله تقديما اليه . وقد يسمى : « دوحة الازهار » . طبع بمصر مرارا . وفى اثنا عشر حكايات يخجل الاديب من تلاوتها ، لا مسوغ لادخالها سوى انحفاظ الآداب فى ذلك العصر
- (٢) الروض الباسم فى اخبار من مضى من العوالم : هو تاريخ الرنول، والخلفاء الراشدين ، والامويين ، والعباسيين ، والفاطميين ، والسلطانيين

(\*\*) انظر فى المنهاجى ، وما يتلوه من التراجم الى ابن ابنى السرور بروكلمن ٢٩٥ -

٢٩٧ ج ٢

(\*\*\*) انظر فى ابن الحنبلى : المذرات ج ٨ من ٦٦٥ و بروكلمن ٣٦٨ ج ٢

الايروبيين ، وتاريخ مصر الى سنة ١٠٣٢ . منه نسخة في المتحف البريطاني وباريس

## ٧ - المقرئ

توفى سنة ١٠٤١ هـ

هو أبو العباس ، احمد بن محمد بن احمد المقرئ ، التلمساني المالكي الاشعري ولد في تلمسان في أواخر القرن العاشر . وسمى المقرئ بتشديد القاف ، نسبة الى قرية بهذا الاسم نسب اليها اباؤه . وتعلم في فاس ومراكش . ثم نزل القاهرة سنة ١٠٢٨ وتزوج فيها من السادة الوفاية ، ورحل الى القدس ، وحج خمس مرات . وأقام في المدينة وأملى الحديث وعاد الى القاهرة سنة ١٠٣٩ ، وأقام في المدرسة الحنبلية وتوفى بمصر فجأة . ودفن في مقبرة المجاورين . وهاك أشهر مؤلفاته :

(١) نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : جعله قسمين كبيرين ، في أربعة مجلدات كبيرة : القسم الاول : مؤلف من الجزئين الاول والثاني ، ويشتمل على : رحلة المؤلف ، ووصف جزيرة الاندلس وما تحويه من المحاسن ، وفتح المسلمين لها ، ومن توالى عليها من الإسرائء أو الخلفاء الى ملوك الطوائف . ووصف قرطبة ومحاسنها ، وتراجم من رحل من الاندلسيين الى بلاد المشرق ، وأمثلة من اشعارهم وأقوالهم يزيد عددهم على ٣٤٠ شاعرا وأديبا . ثم تراجم الواقدين على الاندلس من أهل المشرق ، وفيهم جماعة من النساء . وأورد ما اتصف به أهل الاندلس : من توقد الأذهان وطلب العلم ، وتفضيل الاندلس على سواها ، ومساذهب الاندلسيين وسائر أحوالهم ، الى خروجها من أيدي المسلمين . والقسم الثاني : مؤلف من الجزئين الثالث والرابع ، فيهما ترجمة مطولة لسان الدين بن الخطيب المتقدم ذكره وأقواله وأشعاره ومشايخه وغير ذلك . وعلى الجملة فان نفع الطيب أصدق صورة لحال الاندلس الاجتماعية والأدبية على اختلاف أعضورها . طبع بمصر سنة ١٢٧٩ في ٤ مجلدات فيها ٢٢٠ صفحة نقله الى الانجليزية ملخصا باسكوال دي كاينكوس ونشر في لندن سنة ١٨٤٠ - ١٨٤٣ في مجلدين كبيرين . وقد اختصره الجزائري . ومن المختصر نسخة من المتحف البريطاني

(٢) فتح المتعال في وصف النعال : نعال الرسول . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٣٨ صفحة

(٣) حسن الثنا في العفو عن جنى . في الأدب . طبع ببصر على الحجر

(٤) أبيضاء الدجنة في عقائد أهل السنة . في التوحيد . في دار الكتب المصرية

(٥) أزهار الرياض في أخبار عياض : في باريس (\*) وله كتب أخرى اغضينا عنها

( خلاصة الاثر ٣٨٢ ج ١ ) (\*\*\*)

### ٨ - ابن أبي السرور البكري شمس الدين

توفي نحو سنة ١٠٦٠ هـ

هو شمس الدين ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي السرور البكري الصديقي . توفي بالقاهرة . له :

١ - التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية : ويتضمن فتح مصر على يد السلطان سليم ، وأخبار امرائه الى سنة ١٠٣٨ في فيينا

٢ - الروضة الزاهية في ولاية مصر والقاهرة المعزية : وهو تاريخ مصر من اقدم ازمائها الى أيامه . منها نسخة في غوطا الى سنة ١٠٣٥ . وفي اكسفورد الى سنة ١٠٤١ . وفي الفاتيكان الى سنة ١٠٦٨

٣ - الكواكب السائرة في اخبار مصر والقاهرة ! لعله مختصر المتقدم ذكره . في باريس والمتحف البريطاني والمكتبة التيمورية

{ - قطف الازهار : مختصر خطط المقريري . جاء في مقدمته : انه اطلع على خطط المقريري ، فراه اسهب فيها على غير ترتيب ، بحيث يصعب الكشف فيها عن المراد ، فاقتطف محاسنها وزاد عليها بعض الزيادات ، ورتبه على ٣٤ بابا نحو ابواب المقريري . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٠٠ صفحة . ويوجد أيضا في لندن وباريس

٥ - درر المعالي العالية . في نور عثمانية (\*\*\*)

### ٩ - ابن كنان الدمشقي

توفي سنة ١١٥٣ هـ

هو محمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي ، أحد العلماء الأئمة في دمشق . له :

١ - الحوادث اليومية في تاريخ أحد عشر ألف ومية ! هي يومية من محرم سنة ١١١١ الى آخر سنة ١١٣٤ ، جاء فيها وصف حوادث السلاطين والقضاة والباشوات في الشام . وما وافق ذلك من الحوادث المهمة للمشاهير من العلماء والشعراء . في برلين

٢ - حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين : من حيث أساليب معاشرتهم ومعاملتهم

(\*) طبع الجزء الاول من هذا الكتاب في تونس سنة ١٣٢٢ ، ونشرت لجنة التأليف والترجمة والنشر الاجزاء الثلاثة الاولى منه

(\*\*) وانظر في المقرئ دائرة المعارف الاسلامية وما بها من مراجع (\*\*\*) وانظر في ابن أبي السرور دائرة المعارف الاسلامية في مادة البكري وبروكلن

- ٣ - الاكتفاء في ذكر مصطلح الملوك والخلفاء  
كلاهما في برلين . وهما من قبيل كتب السياسة والادارة  
٤ - المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية . في وصف الشام .  
في برلين  
٥ - تاريخ معاهد العلم في دمشق ( المدارس ) . في برلين  
٦ - مختصر حياة الحيوان للدميري . في برلين  
٧ - الامام فيما يتعلق بالحيوان من الاحكام . معجم مختصر في علم  
الحيوان ورتب فيه أسماء الحيوانات على الحروف . في برلين  
٨ - كتاب البيان والبصراحة في تلخيص كتاب الملاحه : لرياض الدين  
الغزى العامري . في برلين ( سلك الدرر ٨٥ ج ٤ )

تواريخ اخرى للبلاد والدول بعصر والشام

- ١٠ - عبد الواحد البرجي « نحو ١٠١٧ » . له : الرياض الزاهرة في  
اخبار مصر والقاهرة . في الجزائر  
١١ - الفهرى العثماني كتب سنة ١٠٥٠ . له : ذخيرة الاعلام بتاريخ  
امراء مصر في الاسلام : ارجوزة في ٩٠٠٠ بيت عن تاريخ مصر منذ الفتح  
الى سنة ١٠٤٠ . في برلين وغوطا وباريس  
١٢ - الذخائر والتحف في بير الصنائع والحرف : مؤلف مجهول . في غوطا  
١٣ - عبد القادر ( ١٠٥٣ ) . له : تاريخ السلطان أحمد ( ١٠١٢ ) الى  
السلطان ابراهيم . في برلين  
١٤ - ابراهيم العوفي الصالحي ( نحو ١٠٧١ ) . له : تراجم الصواعق  
في واقعة السناجق . وهو تاريخ اغوات مصر وسناجقها الى سنة ١٠٧١  
في منشن وباريس  
١٥ - ابن يوسف الحلاق ( نحو ١١٢٨ ) . له : تحفة الاحباب بمن ملك  
مصر من الملوك والنواب . في بطرسبورج  
١٦ - شيخ زاده الخطاط ( نحو ١١٣٣ ) . له : مبدا العجائب بما جاء  
في مصر من المصائب . في دار الكتب المصرية  
١٧ - الامير أحمد كتخدا الدمرداشي عزيزان . نحو سنة ١١٦٩ . له  
درة المحاسن في اخبار الكنانة . كاليومية باللغة العامية عن حوادث مصر  
من سنة ١٠٩٩ - ١١٦٩ في غوطا ومنشن  
١٨ - حسن بن الصديق ( نحو ١١٨٦ ) . له : غرائب البدائع وعجائب  
الوقائع . فيما وقع بين الثائرين وعثمان ( باشا ) والى الشام سنة ١١٨٤ .  
في برلين

## ١ - الجنابي

توفى سنة ٩٩٩ هـ

هو أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الحسيني الهاشمي الجنابي ، نسبة الى جنابة في فارس . كان قاضيا في حلب . له :  
 كتاب الحافل الوسيط والعيلم الزاخر المحيط في أحوال الاوائل والاواخر :  
 ويعرف بتاريخ الجنابي . يشتمل على تاريخ ٢٣ دولة اسلامية في مجلدين  
 الى سنة ٩٩٧ . منه نسخة في اكسفورد وبطرسبورج وكوبرلي ويني جامع  
 ونور عثمانية (\*\*) . وله مختصر لابن المنلا ( ١٠٠٣ ) في برلين . وترجمة  
 المؤلف الى التركية . منه نسخة في فينا . وقد طبع منه قطعة في فينا سنة  
 ١٦٨٠ تتعلق بتيمورلنك مع ترجمتها التركية والفارسية واللاتينية (\*\*\*)

## ٢ - القرماني

توفى سنة ١٠١٩ هـ

هو أبو العباس ، أحمد بن سنان بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرماني .  
 ولد في دمشق سنة ٩٣٩ . وكان أبوه ناظرا على المارستان النوري والجامع  
 الاموي . ثم قتل وتولى القرماني ابنه كتابة وقف الحرمين . ثم صار ناظرا  
 عليه في دمشق ، وتوفى سنة ١٠١٩ . وله :

(١) أخبار الدول وآثار الاول : هو تاريخ عام للدول الاسلامية ، مع  
 مقدمة في التاريخ القديم ، من انبياء التوراة الى ظهور الاسلام ، وتاريخ  
 الخلفاء الراشدين ، فابناء الحسن والحسين ، وفضائل الصحابة العظمى .  
 وتاريخ بني أمية : خليفة خليفة بالشام ، فبني أمية في الاندلس ، فالخلفاء  
 العباسيين الى آخرهم في بغداد ، ثم في مصر . فدولة العبيديين أو  
 الفاطميين ، فدولة بني أيوب ، فالملوك التركية ، فالجركسية ، فدولة  
 طباطبا وغيرها من الدول الصغرى في اليمن والحجاز . وفصول في تاريخ  
 اليمن والشام قبل الاسلام ، فملوك العرب من الطوائف ، فاللثمين ، قال  
 حفص في تونس ، وفروع الدولة العباسية في المشرق : كالسامانية والاشيدية  
 والطولونية وغيرها ، فالدولة السلجوقية ، فالعثمانية الى السلطان أحمد بن  
 محمد وغيرها من الدول التركية ، ودول الفرس القديمة ، وملوك الهند  
 والصين والسريران والفراعنة ، وغير ذلك . طبع على الحجر في بغداد سنة  
 ١٢٨٢ في ٥٠٠ صفحة كبيرة .

(\*\*) في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورتان من هذا الكتاب اولاهما منقولة :  
 عن مكتبة كوبرلي والثانية عن مكتبة أحمد الثالث . قال صاحب كشف الظنون ( ٢٩١/١ ) :  
 لم أر كتابا جامعا لدول العالم مثله وقد قسمه الى اثنين وثمانين بابا ، كل باب في دولة  
 (\*\*\*) انظر في الجنابي : دائرة المعارف الاسلامية ، وبروكلمن ٣٠٠ ج ٢

(٢) الروض النسيم والدر اليتيم في مناقب السلطان ابراهيم : مختصر  
عن التركية . في برلين  
( خلاصة الاثر ٢٠٩ ج ١ )

### ٣ - ابن أبي السرور البكرى زين الدين توفى سنة ١٠٢٨ هـ

محمد بن ابي السرور زين الدين البكرى الصديقى . توفى في القاهرة .  
وله :  
(١) كتاب عيون الاخبار ونزهة الابصار : هو تاريخ عام من الخليفة الى  
ايامه . فيه مقدمة في فضل علم التاريخ ، وفصول في التاريخ القديم للدول  
القديمة : الفرنس والروم والعرب ، ثم مولد الرسول وتاريخه ، وتاريخ الخلفاء  
الراشدين ، فالامويين فالعباسيين الى انقراضهم بمصر اذ صارت الى  
العثمانيين . ثم دولة بنى امية في الاندلس ، والدول البويهية ، والفاطمية ،  
والسلاجقة ، والايوبية ، والجراركنية ، ورتب اخبار كل دولة حسب السنين  
ولم تذكر دولة بنى عثمان في هذا الكتاب ، لانه افرد لها كتابا آخر سيأتي  
ذكره . ومن عيون الاخبار نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٠٤ صفحات .  
وفي برلين ، وباريس

(٢) نزهة الابصار وجهينة الاخبار . بباريس

(٣) المنح الرحمانية في الدولة العثمانية . مأخوذ من عيون الاخبار مع  
اضافة تاريخ ولاية مصر العثمانيين . منه نسخة في باريس وله ذيل الى سنة  
١٠٢٧ . اسمه : ( اللطائف الربانية على المنح الرحمانية ) . في فينا

(٤) فيض المنان في ذكر دولة آل عثمان . قال في مقدمته انه لما ألف كتابه  
المنح الرحمانية ، وذكر فيه ولاية العثمانيين بمصر ، أحب أن يزيد فيه اخبارا  
عن مصر ، فأضاف اليه قضاياها وزيادات اخرى ظفر بها بعد تأليف ذلك  
الكتاب ، فجعله له ذيلاً هو هذا . . فابتدا بذكر السلطان عثمان بن احمد  
منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٩٦ صفحة .

(٥) درة الايمان في أصل منبع آل عثمان . في غوطا (\*)

### ٤ - السمعاني اللبناني

توفى سنة ١١٨٢ هـ

هو من المشارفة الذين نالوا قصب السبق في اعظم عواصم اوربا ،  
وترجمت مؤلفاته الى اللاتينية ، أو كتبت فيها . ولد في حصرون بلبنان من  
أسرة مارونية قديمة تعرف بالسماغنة ، اشتهر منهم جماعة من العلماء ،

هذا أشهرهم . تثقف في طرابلس الشام ، وانتقل الى رومية . وتولى العمل في مكتبة الفاتيكان . يستخرج خلاصة ما فيها ويهدب الكتب الدينية الشرقية . فظهر اقتدارا في الآداب الشرقية ، فكلفه البابا أن يذهب الى الشرق ينقب فيه عن الكتب والمخطوطات ، ويحملها الى رومية . ففعل ، وتفقد ديور الشرق في مصر وسوريا والعراق . وحمل ما وصلت اليه يده من الكتب الفلسفية واللاهوتية والتاريخية وغيرها . ويقال أنه حملها في ثلاث سفن ، ومن جملة كتب قبطية وعربية من ديور القطر المصرى . ففرق منها اثنتان وكانت السفينة الباقية وحدها كافية لعجائب أهل الفاتيكان . ولما وصل الى هناك أخذ في تأليف كتابه المشهور بالمكتبة الشرقية الاتى ذكره . ومازال عاملا في التأليف حتى توفى . وكان متمكنا من عدة لغات شرقية وعربية ، وقد خلف نيفاً وثلاثين مؤلفا في لغات مختلفة بعضها في العربية والبعض الآخر في اللاتينية . أو السريانية أو غيرها ، وأكثرها دينية . والذي يهمنا ذكره منها في هذا المقام :

(١) المكتبة الشرقية : هي أعظم مؤلفاته كتبها في اللاتينية ، دون فيها المخطوطات القديمة باللغتين العربية والسريانية وغيرها ، وترجمة حياة مؤلف كل كتاب منها مع الحواشى والتعليق . وفيها كثير من النصوص العربية والسريانية . وهى تقسم الى ١٢ مجلدا لم يطبع منها الا أربعة : الاول في مؤلفى السريان الارثوذكسيين . والثانى في المؤلفين السريان المنوفيزيتيين . والثالث في المؤلفين السريان النساطرة والرابع في السريان النساطرة والسريان المنوفيزيتيين . طبعت برومية سنة ١٧١٩ - ١٧٣٠

(٢) أصل الرهبان في لبنان : طبع في رومية سنة ١٨٤١

وأكثر مابقى من مؤلفاته فى اللاهوت أو اللغة اللاتينية

ترجمته فى الهلال ١٦١ سنة ٣

تواريخ اخرى عامة بعصر والشام

٥ - درويش على افندى مفتى حلب ( نحو ١٨٨ ) . له خلاصة التواريخ . فى برلين

٦ - شمس الدين الاندلسى المالكي ( نحو ١٠٠٤ ) . له : ذخائر الآثار فى أخبار الاخيار فى تاريخ النبى والخلفاء الى الامون مع تراجم أكثرها عن ابن خلكان . فى ليدن

٧ - عطية القهوتى المالكي : فى اواخر القرن الحادى عشر . له : الجوهرة السننية المرضية فى بعض خلق البرية . فى تاريخ الخلق وبعض الانبياء . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٧٥٨ صفحة

- ٨ - ابن جمعة **الدمشقي** ( نحو ١١٥٦ ) . له : تاريخ كبير . منه قطعة في برلين يبحث في ( باشوات ) دمشق وقضاتها الى زمن المؤلف
- ٩ - **الصمادي الجراحي** **الدمشقي** **كمال الدين** ( نحو ١٢٠٩ ) . له : البرق اللامع في التاريخ الجامع والكوكب الساطع . في برلين

المؤرخون خارج مصر والشام : ١ - في العراق

- ١ - **احمد بن عبد الله البغدادي** ( ١١٠٢ ) . له : عيون اخبار الاعيان بمن مضى في سالف العصر والازمان . هو من قبيل التاريخ العام . في برلين والمتحف البريطاني
- ٢ - **محمود بن عثمان الرحبي مفتي الحلة** ( نحو ١١٥٠ ) . له : بهجة الاخوان في ذكر الوزير سليمان . فيه مقدمة جغرافية عن الارض ، وتاريخ ملوك الفرس باختلاف الطبقات والانبياء والوزير سليمان أمير البصرة بولاية احمد ( باشا ) في بغداد ( ١١٣٦ - ١١٦٠ ) في المتحف البريطاني
- ٣ - **يحيى بن عبد الجليل بن الحاج يونس الجليلي الموصلی** ( ١١٩٨ ) . له : سراج الملوك ومنهاج السلوك . تاريخ عام الى سنة ٤٦٠ . في المتحف البريطاني .
- ٤ - **أبو الخير السويدي** : توفي سنة ١٢٠٠ هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحسين السويدي . ولد في بغداد وتوفي فيها . له :
- (١) حديقة الزوراء في سير الوزراء : هو تاريخ حسن ( باشا ) وأولاده في بغداد . في المتحف البريطاني
- ٥ - **محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري** . اصله من الموصل ، توفي سنة ١٢٠٣ . له :
- (١) منهل الاولياء ومشرب الاصفياء في سادات الموصل الحدياء : تاريخ الموصل وتراجم علمائها المدفونين فيها وفي جوارها . في برلين
- (٢) قلائد النحور وبهجة الناقد والبصير : أرجوزة في عدة موضوعات في المتحف البريطاني
- (٣) مطالع العلوم ومواقع النجوم : موسوعة . في المتحف البريطاني

٢ - المؤرخون في الحجاز ونجد

**١ - الديار بكرى**

توفي سنة ٩٩٠ هـ

هو حسين بن محمد بن الحسن الديار البكرى ، تولى قضاء مكة ، وتوفي



فيها سنة ١٩٩٠ . وفي كشف الظنون ، انه توفي سنة ١٦٦٦ والاول اصح . وله :

(١) الخميس في احوال انفس نفيس : طبع بمصر غير مرة في مجلدين كبيرين في السيرة النبوية مطولة مع استطرادات ، الى سير انبياء التوراة ، والدول القديمة ، وتفصيل احوال الكعبة وتاريخها مطولا . وسيرة النبي من ولادته واعمامه ، وكل مايتعلق به . استغرق ذلك نحو ٨٠٠ صفحة : اى الجزء الاول كله ونصف الجزء الثاني . ومابقى وهو نحو ٢٠٠ صفحة في تاريخ الخلفاء الراشدين ، فالامويين ، فالعباسيين ، وزبدة تاريخ الفاطميين ، وملوك الاكراد ، والجرالكسة الى فتوح مصر ، وغير ذلك . ومنه نسخ خطية في مكاتب أوروبا (\*\*)

(٢) رسالة في مساحة الكعبة والمسجد الحرام . في برلين ودار الكتب المصرية (\*\*)

## ٢ - قطب الدين النهروالى

توفى سنة ٩٩٠ هـ

هو محمد بن علاء الدين احمد بن محمد بن قاضى خان ، محمود قطب الدين النهروالى المكي . اصل ابيه من نهروالة ورحل الى مكة . اتم دروسه في القاهرة والاسنانة وعاد الى مكة وتولى التدريس في الاشرافية . ثم الكنباياتية ، وتوفى وهو مفتى مكة . وله :

(١) الاعلام باعلام بلد الله الحرام . قدمه للسلطان مراد ، ذكر فيه موقع مكة وتاريخها وعجائبها ، وما قيل من الاخبار المتعلقة بها . ومن دخلت في سلطانه من الدول الى العثمانيين في ايام المؤلف . وفيه فوائد جغرافية وتاريخية . منه نسخ في برلين وغوطة وليفن وباريس وغيرها . وقد طبع بمصر سنة ١٢٨٢ وسنة ١٣٠٣

(٢) البرق اليماني في الفتح العثمانى : هو تاريخ اليمن من سنة ٩٠٠ عند اول الفتح العثمانى على يد الوزير سليمان ( باشا ) الى ايام المؤلف . منه نسخ في برلين وغوطة وفيينا وباريس وتونس والجزائر والتميمورية ودار الكتب المصرية وغيرها ، الفه للوزير ستان ( باشا ) ويسمى أيضا : « الفتوحات العثمانية للاقطار اليمانية » طبعت خلاصتها مع ترجمة اسبانية في لشبونة سنة ١٨٩٢

(٣) منتخب التاريخ في التراجم : هو من الكتب المهمة . منه نسخة في ليفن .

(\*) في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة تامة من هذا الكتاب ، كتبت في حياة المؤلف

(\*\*) انظر في الديار بكرى الشلرات ج ٨ ص ٤١٩ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢٨١ ج ٢ وفي نفس الصفحة النهروالى الاتي ذكره

- (٤) تمثال الامثال النادرة او التمثيل والمخاضرة بالايات المفردة النادرة .  
في دار الكتب المصرية  
(٥) الكنز الاسمى في فن المعنى : في برلين (\*)

### ٣ - علاء الدين البخارى في اواخر القرن العاشر

هو علاء الدين ، محمد بن عبد الباقي البخارى المسكى . كان خطيبا في  
المدينة المنورة ، في اواخر القرن العاشر للهجرة . له :  
كتاب الطراز المنقوش في فضائل الحبوش . ويلقب ايضا : بنزهة الناظر  
وسلوة خاطر . ذكر فيه من اشتهر من الاحباش في الفضل والتقوى او  
الحرب نقلا عن الاحاديث وال اخبار . الفه لاميير حبشى ذى فضل على الحرمين  
ذكره في المقدمة بالقاب ونعوت استغرقت صحيفتين . منه نسخة في دار  
الكتب المصرية  
( كشف الظنون ٩٨ ج ٢ ) (\*)

### ٤ - عبد الحى بن العماد توفى سنة ١٠٨٩ هـ

هو عبد الحى بن احمد بن محمد العكرى الصالحى ، ابوالفلاح بن العماد  
الحنبلى . ولد سنة ١٠٣٢ . وتوفى بمكة سنة ١٠٨٩ . له من المؤلفات :  
(١) شذرات الذهب في اخبار من ذهب : هو خزانة تراجم وتختلف عن  
اكثر كتب التراجم في انها مرتبة على السنين حسب وفيات المشاهير وليس على  
اسمائهم . تبدأ من اول الاسلام الى سنة ١٠٠٠ للهجرة . فمن اراد البحث  
عن ترجمة رجل يجب ان يعرف سنة وفاته فيبحث عن ترجمته في تلك  
السنة . وان لم يكن عارفا سنة الوفاة تعذر عليه الوقوف على الترجمة .  
وقد قال مؤلفه في المقدمة نحو ما قال ابن تفرى بردى صاحب المنهل الصافى :  
أى نه جمعه لنفسه ولمن يريد الذكرى ليس باشارة أمير أو غنى فانتقاء من  
أعيان الكتب وكتب الأعيان . منه نسخة في دار الكتب المصرية في أربعة  
مجلدات نحو ٤٠٠ صفحة كبيرة . وهو من أهم كتب التراجم وأفيدها (\*\*\*)  
(٢) معطيات الايمان من حثث الايمان . في دار الكتب المصرية (\*\*\*)

(\*) انظر في النهر والى الشذرات ج ٨ ص ٤٢٠ والنور السافر ص ٢٨٣ والبدر الطالع  
ج ٢ ص ٥٦

(\*\*) وانظر في البخارى دائرة المعارف الاسلامية

(\*\*\*) طبع كتاب الشذرات ، وهو احد مراجعنا في هذا الجزء وفي معهد المخطوطات  
بجامعة الدول العربية مصورة منقولة عن نسخة بخط المؤلف

(\*\*\*) انظر في ابن العماد خاصة الاثر ج ٢ ص ٣٤٠ وبروكلمن الملحق ج ٢ ص ٤٠٣

## ٥ - جمال الدين الشلى

توفى سنة ١٠٩٣ هـ

هو أبو علوى ، محمد بن أبى بكر بن أحمد جمال الدين الشلى الحضرمى . ولد فى تريم سنة ١٠٢٠ ، وتعلم فيها وفى ظفار والهند ومكة والمدينة ، وتمكن من العلوم الاسلامية وغيرها ولا سيما الصوفية . وتولى التدريس والتأليف بمكة وتوفى فيها . وله :

- (١) السناء الباهر بتكميل النور السافر : تأليف عبد القادر الميروس الاثى ذكره فى وفيات القرن العاشر . منه نسخة بالمتحف البريطانى  
(٢) عقد الجواهر والدرر فى أخبار القرن الحادى عشر . فى المتحف البريطانى ترجمته فى ( خلاصة الاثر ٣٣٦ ج ٣ )

## ٦ - ابن خضر المدنى

فى اوائل القرن الثانى عشر

هو محمد أمين بن حبيب بن أبى بكر بن خضر المدنى المولد والمنشأ . أهم مؤلفاته :

- (١) طبقات الحنفية : رتبه على سبع طبقات . أولا : تراجم المجتهدين فى الشرع ، وهم الاربعة . ثانيا : تراجم المجتهدين فى المذهب : كآبى يوسف وسائر اصحاب أبى حنيفة . ثالثا : المجتهدون فى المسائل التى لا رواية لها . رابعا : اصحاب التخريج والمقلدون . خامسا : اصحاب الترجيح من المقلدين . سادسا : المقلدون القادرون على التمييز بين الاقوى والقوى . سابعا : المقلدون الذين لا يقدررون على ذلك . وقد رتب اصحاب كل طبقة على حروف المعجم ، واختص اصحاب الكنى بباب خاص . وكل باب أو فصل منقول عن كتاب من كتب التراجم : كطبقات قطلوبغا ، وقنالى زاده ، وفوات الوفيات ، وغيرها . فهو خزانة تراجم مجموعة من كل نوع زبما زاد عدد المترجمين فيها على بضعة آلاف من النحاة والادباء والشعراء واللغويين والمؤرخين والمجتهدين والفقهاء وغيرهم الى اخر القرن الحادى عشر . منها نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٧٢٢ صفحة

## ٧ - جعفر البرزنجى

توفى سنة ١١٧٩ هـ

- هو جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجى المدنى . له :  
(١) قصة المولد النبوى ، طبعت بمصر سنة ١٣٠٧ . ولها شروح: احدها لحفيده جعفر بن اسماعيل طبع مرارا بمصر . والاخر : لمحمد عيش . فى دار الكتب المصرية

- (٢) قصة المعراج . في دار الكتب المصرية  
 (٣) مناقب السيد حمزة ، ومناقب عبد القادر الجيلاني ، ومناقب احمد  
 ابن علوان . كلها في برلين .  
 (٤) جالية الكدر : قصيدة رائية بأسماء اهل بدر. في دار الكتب المصرية (\*\*)

تواريخ اخرى في الحجاز ونجد

- ٨ - جمال الدنيا والدين بن زهير القرشي المكي . نحو سنة ٩٦٠ . له :  
 الجامع اللطيف في فضائل مكة والبيت الشريف . في الجزائر وغطوا  
 ٩ - ابن عبد الله السمرقندي . نحو سنة ٩٩٤ . له : تحفة الطالب لمعرفة  
 من ينسب الى عبد الله وأبى طالب . في نسب الرسول وأهله . وفيه فوائد  
 اخرى . في المتحف البريطاني  
 ١٠ - ابو الحسن البكري الصديقي الاشعري : في القرن العاشر . له :  
 الدررة المكلمة في فتح مكة المبجلة بأيام الرسول . طبع مرارا  
 ١١ - محمد بن قطب الدين النهروالي القادري . نحو سنة ١٠٥٠ . له :  
 انتهاج الانسان والزمن في الاخسان الواصل الى الحرمين من اليمن لولانا  
 العادل ( الباشا ) حسين . في تاريخ مكة والمدينة وحسن ( باشا ) المذكور .  
 منه نسخة في دار الكتب المصرية  
 ١٢ - شهاب الدين احمد بن عامر بن حسين السفدي الحضرمي . في  
 اواخر القرن الحادي عشر . له : شرح الصدر في اسماء اهل بدر . نيه  
 الى تأليفه اطلاقه على كتاب المدهش لابن الجوزي واسد القابة لابن الاثير  
 والاصابة للعسقلاني وغيرها . بدأ تأليفه سنة ١٠٨٧ . صدره بمقدمة في  
 ذكر بدر وقسم أهلها الى المهاجرين والانصار فهو يشتمل على تراجم طائفة  
 حسنة من الصحابة . ورتب التراجم على الهجاء . منه نسخة في دارالكتب  
 المصرية في ٧٠٠ صفحة  
 ١٣ - عبد الملك العصامي . قضى عمره مدرسا في المسجد الحرام ، وتوفي  
 بمكة سنة ١١١١ . له : سمط النجوم العوالي في ابناء الأوائل والتوالي .  
 وهو تاريخ ضخيم بدأ بتأليفه سنة ١٠٩٤ بمكة ، وذكر في المقدمة الكتب التي  
 اطلع عليها قبل الاقدام على التأليف . جملة أربعة مقاصد في نسب الرسول  
 وولادته وهجرته واعمامه واعماله ، ثم الخلفاء الأربعة ، فالدولة الاموية ،  
 فالعباسية ، فالعبيدية ، فالايوبية ، فالتركمانية ، فالجراكسة ، فالعثمانية  
 الى السلطان مراد . وختم الكلام بنسب الطالبين ، وذكر مشاهير أعقابهم ،  
 ومن دعا الى الميابة او ولي مكة منهم . وقدمه الى الشريف احمد بن الشريف

زيد بن محسن صاحب الحجاز . منه نسخة في دار الكتب المصرية في  
١٧٧٣ صفحة

١٤ - الخليفة العباسي ( ١١٧١ ) . له : نتيجة الفكر في أخبار مدينة  
سيد البشر : في دار الكتب المصرية

### الزُرْعُون في اليمن والحشة

#### ١ - ابن الديبع الزبيدي

توفي سنة ٩٤٤ هـ

هو ابو عبدالله ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف  
وجيه الدين الشيباني ، ابن الديبع الزبيدي . ولد في زبيد سنة ٨٦٦  
واشتغل بتأريخ زبيد ، وتولى تدريس الحديث في الجامع الاعظم في زبيد ،  
وتوفي هناك سنة ٩٤٤ . وله :

(١) بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد : هو مطول في تاريخ مدينة زبيد،  
ومن أسسها ووليها من الملوك ، من اول عهدا الى آخر المائة التاسعة  
للهجرة ، نقلا عن مؤرخي اليمن : كعمارة اليمنى والجندي والخزرجي وابن  
عبد المجيد القرشي النسابة وشرف الدين المقرئ وغيرهم . قال انه لم يجد  
بينهم من أفرد تاريخا لأئمة اليمن وملوكها بنى طاهر ، فالف هذا الكتاب  
وقسمه الى أبواب : في مدينة زبيد وفضلها ووصفها وجغرافيتها ، ومن  
تملكها وذرائعهم ، وملوك الحشة باليمن من آل نجاح والصليحيين ، ومن  
قام بعدهم من الدول ذوة دولة الى الدولة العاصرة له . ولاسيما سلطانها  
الامام الظافر أبو النصر عامر بن عبدالوهاب بن داود بن طاهر . والكتاب  
مرتب على السنين منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣٢٠ صفحة .  
ويوجد أيضا في برلين وبطرسبورج . وله ذيل اسمه : « الفضل المزيد » الى  
سنة ٩٢٣ . طبعت خلاصته في يونية سنة ١٨٢٨

(٢) قرة العيون في أخبار اليمن الميمون : الى سنة ٩٢٣ . قال : انه اطلع  
على ما ألفه القوم في اليمن فوجد كتاب ابي الحسن الخزرجي المسمى  
بالفسجد أحسنها فجعله قاطعة مؤلفه هذا ، وأضاف اليه من غيره الى آخر  
دولة بنى طاهر . وهو اول من أرخهم . جعله ثلاثة أبواب :

الباب الأول : اليمن ومن ملك صنعاء

الباب الثاني : زبيد وأمرؤها

الباب الثالث : الدولة الطاهرية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٣١٨  
صفحة .

(٣) أحسن الملوك فيمن ولي مدينة زبيد من الملوك : أرجوزة رتب فيها

الاسماء على السنين الى سنة ٩٢٣ . منه نسخة في المتحف البريطاني . وله كتب في الحديث لم نذكرها (ج)

## ٢ - الجرmozى

تولى سنة ١٠٧٧ هـ

هو السيد مطهر بن محمد الجرmozى الحسنى توفى سنة ١٠٧٧ . له :  
 (١) الجوهرة المضية في تاريخ الخلافة المؤيدية : في مجلدين يشتملان على تاريخ الامام المؤيد بالله بن القاسم الزيدى . الجزء الثانى منه في برلين  
 (٢) النبذة المشيرة الى جمل من عيون السيرة : في اخبار المنصور بالله القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٢٩ . في المتحف البريطانى  
 ( خلاصة الاثر ٤٠٦ ج ٤ )

### تواريخ اخرى في اليمن

٣ - ابن ابي بكر باشيبان : توفى سنة ٩٤٤ . له : تزيق اسقام القلوب في ذكر حكايات السادة الاشراف . في المتحف البريطانى

٤ - ابن يحيى المطيب من اهل زبيد نحو سنة ٩٩٠ . له : بلوغ الرام في تاريخ مولانا بهرام . وهوتاريخ اليمن في زمن بهرام ( باشا ) . في باريس  
 ٥ - عامر الرعامى كاتب الاميرين شمس الدين وعز الدين في عهد الفتح العثمانى في كوكبان باواخر القرن العاشر . له : الروض الحسن في اخبار مولانا صاحب السعادة ( الباشا ) حسن بايام ولايته باقليم اليمن . طبع في لندن سنة ١٨٣٨

٦ - احمد فيروز من اهل القرن العاشر . له : مطالع النيرين في تاريخ اليمن . في باريس

٧ - عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين . له : روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح . الفه بأمر الوزير محمد . ذكر فيه خروج الجراكسة الى اليمن ، وظهور تلك الاحداث والفتن ، وزوال دولة آل عامر ، وانقراض ملك آل طاهر ، وابتداء دولة الامام شرف الدين من سنة ٩٠١ - ١٠٢٩ . منه نسخة في دار الكتب المصرية ١٦٠ صفحة في ذيلها تنمة الاخبار الى سنة ١٠٤٥

٨ - محمد بن الحسن بن القاسم سنة ١٠٧٩ . له : سمط الال في شعر الال : شرح على قصيدة فى تاريخ الزيدية . فى المتحف البريطانى

٩ - جمال الدين محمد بن ابراهيم بن المفضل : تفقه في صنماء وكوكبان

(ج) انظر في ابن الربيع ترجمته لنفسه في آخر كتابه بنية المستفيد والفسادات ج ٤ ص ٢٥٥ والنور السافر ص ٢١٢ والكواكب السائرة ج ٢ ص ١٥٨ والبدر الطالع ج ١ ص ٣٣٦ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٤٠٠ ج ٢

وتوفى سنة ١٠٨٥ . له : السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية . سيرة الامام المتوكل على الله شرف الدين . منه نسخة في المتحف البريطاني

١٠ - يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله اليمنى ( نحو ١١٠٠ ) . له : انباء الزمن في أخبار اليمن . الى سنة ١٠٤٥ . في برلين

١١ - يوسف بن يحيى الصنعاني ضياء الدين ( نحو ١١٢١ ) . له : نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر . يشتمل على ١٩٧ ترجمة من تراجم شعراء الشيعة من اول الاسلام الى زمان المؤلف . في برلين (\*)

#### المؤرخون في الهند

١ - الشيخ زين الدين المعبرى : خدم السلطان على عادل شاه صاحب بجاپور المتوفى سنة ٩٨٧ . له : تحفة المجاهدين ، وتشتمل على انتشار الاسلام في مالابار ومجى البرتغاليين ومن جاء بعدهم وحروبهم مع المسلمين . منه نسخة في المتحف البريطانى وقد ترجم الى الانجليزية وطبع في لندن سنة ١٨٢٩

٢ - الحسن بن على بن شادقم الحسينى المدنى : اصله من المدينة وقطن أحمد نجر وخيبر في مالابار . توفى سنة ١٠٤٦ . له : كتاب زهر الرياض وزلال الحياض . في التراجم . منه الجزء الثالث في المتحف البريطانى

٣ - عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروسى مخيى الدين اليمنى الحضرمى الهندى : توفى سنة ١٠٣٨ في أحمدآباد . وله :

(١) النور السافر في أخبار القرن العاشر . يشتمل على تراجم ذلك القرن . ولا سيما مشاهير اليمن وكجرات « الهند » من الصوفية . منه نسخة في مكتبة السجادة الوفائية بالقاهرة . وفي المتحف البريطانى (\*\*\*)

(٢) الروض الناظر فيمن اسمه عبد القادر : من أهل القرنين التاسع والعاشر . في برلين .

(٣) صدق الوفاء بحق الاخاء . في سيرة احمد بن محمد الحضرمى باجاير . في برلين . وله كتب اخرى في التصوف

( خلاصة الاثر ٤٤٠ ج ٢ ) (\*\*\*)

#### المؤرخون في الرومل والاناطول

يعتاز تاريخ آداب اللغة في هذا العصر بنبوغ طائفة من المؤرخين في الاناطول ، والرومل في ظل السلاطين العثمانيين . هالك اشهرهم :

(\*) في دار الكتب المصرية مخطوطة تشتمل على الجزء الاول من هذا الكتاب

(\*\*) طبع هذا الكتاب

(\*\*\*) انظر في عبد القادر ، ملحق المدر الطالع لابن زبارة ص ١٢٣

## ١ - طاش كبرى زاده

توفى سنة ٩٦٨ هـ

هو ابو الخير ، أحمد بن مصلح الدين ، مصطفى طاش كبرى زاده عصام الدين . ولد فى بروسة ، وتفق على أبيه وغيره فى انقره وبروسة . ثم فى الاستانة واماسيا . ولما بلغ الثلاثين من عمره تعين أستاذا فى مدرسة اورج ( باشا ) فى ديموتوقة . وانتقل بعد ذلك الى مدرسة المولى محيى الدين فى الاستانة . ثم فى الاسحاقية باسكوب . ثم فى ادرنة . وتنفل فى مدارس مختلفة من بلاد الروملى وتعين قاضيا فى الاستانة وفى حلب . وأصيب بالتهاب فى عينيه أفقده البصر وتوفى سنة ٩٦٨ . وقد ألف فى أكثر الموضوعات حتى يصح ان يعد من اصحاب الموسوعات ، وانما وضعناه بين المؤرخين لاهمية كتبه فى التاريخ وهى :

(١) الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية : هو خزانة تراجم عددها نحو ٥٢٢ ترجمة رتبها حسب السلاطين الذين نبغ العلماء فى أيامهم من السلطان عثمان فما بعده الى السلطان سليمان القانونى . وفى ذيله ترجمة حياة المؤلف . منه نسخ خطية فى مكاتب أوروبا والمغرب والاستانة . وطبع بمصر على هامش ابن خلكان سنة ١٣١٠ وترجمه الى التركية محمد المجدى وذيله ، وطبع الترجمة فى الاستانة سنة ١٢٦٩ . وترجمه أيضا ابراهيم الاماسى . ومن ترجمته نسخة فى المتحف البريطانى . وذيله فى العربية على بن بالى استاذ الانكشارية المتوفى سنة ٩٩٢ ذيل سماه : « العقد المنظوم فى ذكر أفاضل الروم » وصل فيه الى اوائل سلطنة مراد الثالث . طبع على هامش طبعة ابن خلكان المذكورة . وذيله أيضا عبد القادر يلانجق المتوفى سنة ١٠٠٠ . منه نسخة فى باريس . وذيله نوعى زاده بن نصوح القاضى فى الروملى توفى سنة ١٠٤٥ وسماه : « ذيل الشقائق النعمانية » . طبع بالتركية فى الاستانة سنة ١٢٦٨ . وذيله عاشق زاده . فى باريس

(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة : أو موضوعات العلوم . تكلم فيه عن العلوم وأقسامها وتفرعها فى شكل المشجر . فذكر كيف تفرعت العلوم وعلاقة كل علم بسواه . وقسمه الى شعب وادواح ومطالب واصول وفروع مما يدل على وضوح الموضوع فى ذهنه . فبلغ عدد العلوم عنده نحو ٣٠٠ علم قسمها الى ستة أبواب (١) وإذا ذكر العلم عرفه وبين حدوده وبحث فى تاريخه بحثا انتقاديا . ثم يشير الى اشهر المؤلفات فيه بدون وصفها . منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٨١٦ صفحة كبيرة بخط دقيق . ويوجد أيضا فى فينا وليدن . وقد اختصره المؤلف وسماه مدينته



العلوم تقدم ذكرها . ومنه نسخة في فينا . وقد طبع مفتاح السعادة في الهند سنة ١٣٢٩ في مجلدين

(٣) نوادر الاخبار في مناقب الاخيار : معجم للتراجم عول فيه على ثلاثة مصادر : سير الصحابة وابن خلكان والشهرستاني . منه نسخة في فينا

(٤) الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة . رتبها على ثلاثة مطالب وخاتمة . في برلين

(٥) وله عدة كتب ورسائل : في الحديث والفرائض والفقه والمنطق والفلسفة والكلام واداب البحث والطب واللغة والشعر . منها نسخ خطية في مكاتب أوروبا أغضينا عن ذكرها . منها رسالة الشفاء في دواء الوياء طبعت في القاهرة سنة ١٢٩٢

( الشقائق النعمانية على هامش ابن خلكان ٩٥ ج ٢ ) (\*\*)

## ٢ - علي دده

توفي سنة ١٠٠٧ هـ

هو علي دده بن مصطفى علاء الدين البوسنوي ، شيخ التربة . ولد في موستار بالبوسنة ودخل في طريقة الخلوتية على الشيخ مصلح الدين ، وصار من جملة خلفائه ، وعاصر السلطانين سليمان ومراد ، وتوفي بقلعة صولنق . وخلف كتابا أهمها :

(١) محاضرات الاوائل ومسامرات الاواخر : مبنى على كتاب السيوطي في الاوائل . طبع بمصر سنة ١٣٠٠ وغيرها . ومنها نسخ في مكاتب أوروبا

(٢) الرسالة المقامية المكية : في برلين

(٣) خواتيم الحكم في حل الرموز وكشف الكنوز : فيها ٣٦٠ سؤالاً من لطائف الاسئلة الحكيمية والاجوبة العلمية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٤ صفحة مذهبة وطبع بمصر

( خلاصة الاثر ٢٠٠ ج ٣ )

## ٣ - ابن الداعي

في اوائل القرن العاشر عشر

هو عبد الله بن صلاح الدين بن داود بن علي بن الداعي . له :  
(١) فتوح السلطان مراد في بلاد اليمن تأنق في انشائه . يبذل

(\*\*) انظر في طاشكبرى : الشذرات ج ٨ ص ٢٥٢ . والبيدر الظلم ج ١ ص ١٢١ .  
وبدائرة المعارف الاسلامية ، وما بها من مراجع

بالخليفة وينتهي سنة ١٠٠٤ . منه نسخة في مكتبة راغب (باشا) بالاستانة (\*\*)  
(٢) اسنى المطالب في الجغرافية . في نور عثمانية

#### ٤ - حاجى خليفة

توفى سنة ١٠٦٨ هـ

هو مصطفى بن عبد الله كاتب جلبى صاحب كشف الظنون . ولد في الاستانة وابوه من رجال الجند ، ولما ترعرع استخدم كاتباً في نظارة الجيش بالاناضول . وانتقل الى بغداد وارتنقى فى المناصب ، حتى صار من رؤساء الكتاب ، وعاد سنة ١٠٣٨ الى الاستانة واشتغل بالعلم ثم أعيد الى بغداد وهمدان . وصحب الصدر الاعظم محمد ( باشا ) الى حلب ، وحين من هناك وسمى من ذلك الحين « حاجى » . ثم شهد حرب اروان ، وتفرغ بعد ذلك للعلم ولقب خليفة منذ كان معاوناً او وكيلاً في مصلحة المؤونة في الاستانة . . والمعاون عندهم يسمى خليفة . . وكان عالماً وأديباً ، وله همة عالية ونفس طويل في التأليف . وهاك أشهر مؤلفاته :

(١) كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون : هو معجم لاسماء المؤلفات العربية فيه نحو ١٤٥٠٠ اسم كتاب مرتبة على الحروف الابجدية . ويلحق اسم الكتاب باسم مؤلفه وسنة وفاته وموضوع كتابه . واذا كان له شروح او ترجمات ذكرها ، وذكر أصحابها ، وسنى وفاتهم . وقد صدر الكتاب بمقدمات تاريخية انتقادية فى احوال العلوم وماهيتها وغايتها واقسامها ، وفى العلوم الاسلامية والمؤلفين والمؤلفات ، وفى الخط وتاريخه وغير ذلك . وينطوى فى اثناء اسماء الكتب اسماء العلوم فاذا ورد اسم العلم تكلم فى تاريخه واصله . وقد ارجح اهم العلوم وذكر احوالها . فهو خزانة علم وادب وتاريخ ثمينة . وقد نشره فلوجلل المستشرق فى ليبسك وليدن من سنة ١٨٣٥ - ١٨٥٨ مع ترجمة لاتينية فى سبعة مجلدات كبيرة . ووضع بجانب اسماء الكتب نمراً مسلسل من ١ - ١٤٥٠١ وذيله بمجلد كبير فيسنة فهرس ابجدى بالافرنجبة لاسماء المؤلفين . وضمنه قوائم المكاتب الموجودة فى عصر الناشر بدمشق والقاهرة وحلب والاستانة ورودس . وهى نحو ٢٥ مكتبة بلغ عدد كتبها نحو ٣٠٠٠٠ كتاب ، ورتب كتب كل مكتبة حسب الموضوعات . وقد طبع كشف الظنون أيضاً فى مصر سنة ١٢٤٧ ، وفى الاستانة فى مجلدين سنة ١٣١١ . وله ذيل اسمه : « اثارنو » لاحمد حافظ زاده المتوفى سنة ١١٨٠ ، ذكر فيه اهم الكتب التركية الفارسية التى ظهرت بعد كشف الظنون نشر فى ذيل طبعة فلوجلل المتقدم ذكرها

(\*\*) اسم هذا الكتاب : « الفتوحات المرادية فى الجهات اليمانية » وفى مهذب المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة من نسخة مكتبة راغب ( باشا ) المذكورة وهى بخط المؤلف وانظر لى ابن الداعى بروكلمن ٦٢٥ ج ٢

(٢) تقويم التواريخ : فى التركية . فيه جداول تاريخية متسلسلة ،  
للتاريخ العام . طبع فى الاستانة سنة ١١٤٦ ، وله ترجمة عربية فى المتحف  
البريطانى . وترجمة ايطالية طبعت فى البندقية سنة ١٦٩٧

(٣) الفدلكة : هو مختصر تاريخ الدولة العثمانية بالتركية ، طبع  
بالاستانة سنة ١٢٦٨

(٤) تحفة الكبار فى أسفار البحار : كتبها عن الاسطول العثمانى .  
طبعت فى الاستانة سنة ١١٤١ بالتركية

(٥) جهان نما : جغرافية عامة بالتركية ، مأخوذة عن المصادر الشرقية  
والغربية . طبعت بالاستانة سنة ١١٤٥ ، وترجمت الى اللاتينية ، وطبع  
فى فيينا سنة ١٨١٢ . ولها خلاصة فى الفرنسية

(٦) تحفة الاخيار فى الحكم والامثال والاشعار : هى مجموعة أدب وتاريخ  
وشعر . ولا يخفى أن حاجى خليفة من أكثر الناس اطلاعا على الكتب ،  
فمجموعته هذه من احسن المجاميع ، تتضمن نخبة الحكم والامثال والنصائح  
من منظوم ومنثور ، رتبها على حروف المعجم حسب المواد ليسهل البحث  
فيها . وقد جمعها تذكرا لنفسه قال أنه جعلها فى اللغات الثلاث وان كان  
اساسها العربية . فاذا خطرت له حكمة بالفارسية او التركية دونها .  
والكتاب كالمعجم للافكار والامثال . فى دار الكتب المصرية نسخة منه يظهر  
انها المسودة الاصلية بخط المؤلف ، لم تبيض لما فيها من الشطب والزيادات ،  
فى نحو ٧٠٠ صفحة مستطيلة الشكل . فهى من التحف الاثرية فضلا  
عن وائلها الادبية

(٧) سلم الوصول الى طبقات الفحول : جمع فيه تراجم اساطين الاوائل  
والاواخر ، مع بيان مبهمات الاسماء والانساب . رتبها على حروف المعجم  
حسب اسماء الاشخاص . فى مقدمة وتسميات وخاتمة . المقدمة : فى علم  
التاريخ وفوائده ، وفيها جداول التواريخ المشهورة ( التقاويم ) كما فصل  
ابو الفداء فى مقدمة تاريخه . والقسم الاول : يشتمل على تراجم الرجال .  
والثانى : فى تراجم النساء . منه قطعة فى دار الكتب المصرية فى ٢٢٢  
صفحة تنتهى بمادة بختنصر . ولا نعرف لها بقية فى مكان (\*\*)

(٨) ميزان الحق فى اختيار الاحق : فى التصوف . فى فينا (\*\*\*)

#### تواريخ فى الروم والاناضول

٥ - الرسالة الفتحية الرادوسية : لرمضان الطيب ( نحو ٩٢٨ ) فى فتح

(\*\*) هذا الكتاب مطبوع . وتوجد منه مصورة بمعهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية  
وهى بخط المؤلف نقلت عن مكتبة شهيد علي وعدد اوراقها ٥٦٨

(\*\*\*) انظر فى حاجى خليفة : ذيل كشف الطغون ٢٤ ج ٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية،  
وبروكلين ٤٢٧ ج ٢

رودس على يد السلطان سليمان وهو طبيبه ، شاهد الفتح واريخه . منها نسخة في باريس

٦ - **جواهر البيان في دولة آل عثمان** : ل احمد بن قره كمال ( نحو سنة ٩٣٠ ) . في الفساتيكان

٧ - **الإشارة الى غزوة روافض الاعجام واستيلاء ملك الروم على مملكة الشام** : هي رسالة لسنان الدين يوسف اليكاني قاضي اماسيا (٩٤٥) . في بطرسبورج

٨ - **فرحة الفؤاد** : خلاصة تاريخ الدولة العثمانية الى سنة ٩٧٤ وعلمائها . لعمر الاسبيرى (١١٥٠) في منشن

٩ - **متن التواريخ** : لسعيد شهري زاده ( نحو ١١٧٣ ) . هو كالفهرس لكتاب قرة الابصار في نتائج التواريخ والخبار . وفي آخره سيرة المؤلف بخطه

#### المؤرخون في المغرب

١- **أبو عبد الله اللؤلؤى الزركشى** : نحو سنة ٩٣٢ . له :

تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية الى سنة ٩٣٢ . منه نسخة في باريس والجزائر عليها ذيل بفهرس الى سنة ٨٣٩ وملاحظات . طبع في تونس سنة ١٢٨٩ . وقد ترجمت هذه الطبعة الى الفرنسية بقلم فانسان وطبعت في الاستانة سنة ١٨٩٥

٢ - **الغزوات** : **مؤلف تركي مجهول** نقل الى العربية وهو كالرواية في وصف قرصان عروج وخير الدين الى حملة كارل الخامس سنة ٩٤٨ . طبع في باريس سنة ١٨٣٧ وترجم الى الفرنسية ونشر في المجلة الجغرافية

٣ - **ابن أبي دينار الرعيى** ( نحو سنة ١١١٠ ) . له :

المؤنس في اخبار افريقيا وتونس . طبع في تونس سنة ١٢٨٥ . وترجم الى الفرنسية وطبع سنة ١٨٤٥ (\*\*)

٤ - **محمد الصغير الوفرائى** ( نحو سنة ١١١٢ ) . له :

نزهة الحادى بأخبار ملوك القرن الحادى . وفيه تاريخ ابن سعد صاحب مراكش وهو تاريخ الدولة السعدية بمراكش الى سنة ١٠٨١ . طبع بفاس مع ترجمة فرنسية في مجلدين وفي باريس سنة ١٨٩٩

٥ - **الحفاوى التلمسانى** نحو سنة ١٢٤ . له :

أرجوزة في اخذ وهران على يد السلطان أبى عبد الله الدولتلى دى بكداش . لها شرح في برلين والمتحف البريطانى

(\*\*) انظر في ابن أبي دينار : دائرة المعارف الاسلامية وما بها من مراجع

٦ - **التحفة المرضية في الدولة البكداشية** في بلاد الجزائر المحمية . بغير اسم المؤلف في شكل المقامات . في الجزائر

٧ - **علي بن موسى مصباح الدريولى** ( نحو سنة ١١٢٥ ) . له :

سنة المهتدى الى مغاخر الوزير ابي العباس اليعملى . في دار  
الكتب المصرية

٨ - **أبو عبد الله سيد محمد بن الطيب بن احمد بن يوسف بن احمد الشريف العلمى** المتوفى سنة ١١٣٤ . له :

الانيس المطرب فيمن لقيه مؤلفه من أدباء المغرب . في تراجم معاصريه  
وأخبارهم طبع بفاس سنة ١٣١٥

٩ - **ابن مشيش** ( نحو سنة ١١٣٧ ) . له :

لامية في ١٨٠ بيتا فيها أسماء المشاهير من العلماء والشعراء وغيرهم  
من اول الاسلام الى أيامه . في برلين

١٠ - **السيد محمد الصغير بن محمد بن عبد الله الافرائينى المراكشى** .  
له :

صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادى عشر . جمع فيه  
تراجم مشاهير الغرب فى ذلك القرن وغيره . طبع فى فاس على الحجر  
٢٣٦ صفحة

١١ - **أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد الملقب ابن مريم** . له :

البستان فى تراجم علماء المسلمين فى تلمسان : مرتب على الحروف الابجدية  
الفه سنة ١٠١٩ و طبع فى تلمسان سنة ١٩٠٨ . وقد ترجم الى الفرنسية  
وطبع سنة ١٩١٠

١٢ - **حسين خوجة** ( نحو سنة ١١٦٩ ) . له :

دليل بشائر . فيه نخبة من تراجم التونسيين . طبع فى تونس  
سنة ١٣٢٦

١٣ - **السراج الوزير الانلسى** ( بعد سنة ١١٢٨ ) . له :

الحلل السندسية فى الاخبار التونسية : وهو تاريخ افريقيا فى أيامه ،  
رتبه على حوادث الايام والسنين ، يشتمل على تاريخ تونس ومن كانت له  
فيها دولة من الملوك والسادات قبل الدولة العثمانية ، مع ذكر علومهم  
وكذاهم . ثم تفصيل اخبار العثمانيين هناك من سنة ١٩٠٢ الى زمن الامير  
حسين باى تونس وهو السبب فى تأليف هذا الكتاب . وينتهى سنة ١١٣٧  
رتبه على ثمانية أبواب : الاول فى التاريخ العام ، والثانى فى أخبار المغرب ،  
والثالث فى افريقية ، والرابع فى قرطاجنة ، والخامس فى تونس ، والسادس

في ملوكهم ، والسابع في الامراء الذين تولوها تحت رعاية آل عثمان، والثامن استطرادات وأخبار مفصلة . طبع بعضه في تونس سنة ١٢٨ ومنه الجزء الاول في دار الكتب المصرية في ٤٠٠ صفحة

١٤ - محمد بن خليل غلبون (نحو سنة ١١٥٠) . له :

التذكرة فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الاخبار : شرح فصيحة في مدح طرابلس الغرب : ل احمد بن عبد الدائم الانصاري ، ويتضمن تاريخ هذه المدينة من الفتح الاسلامي الى القرن الثاني عشر . في باريس

١٥ - الحاج ابن ابي عبد الله بن عبد العزيز (نحو سنة ١١٨٨) . له :

الكتاب الباشي . فيه تاريخ (باشا) تونس على (بك) بن حسين بن علي التركي (من سنة ١١٧٢ - ١١٧٤) مع فدلحة في تاريخ الحفصية الى سنة ٩٥٠ . في المتحف البريطاني

١٦ - ابن عبد الرحمن التلمساني (نحو سنة ١١٩٣) . له :

الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين اغارت عليها الجنود الكافرة . وصف فيها حمل الافرنج على الجزائر من زمن خير الدين الى سنة ١١٨٩ . منها نسخ في منشئ والجزائر . وترجمت الى الفرنسية وطبعت في الجزائر سنة ١٨٤١

### المؤرخون في السودان

#### ١ - احمد بابا الصنهاجي

توفي سنة ١٠٣٦ هـ

هو احمد بن احمد بن احمد بن عمر ، احمد بابا الصنهاجي السوداني . ولد في تمبكتو سنة ٩٦٣ ، ولما فتحها محمود زرقون قائد الجند المراكشي سنة ١٠٠٢ اخذ المترجم وبعض اهله الى مراكش ، وظل في السجن هناك الى سنة ١٠٠٦ . ولما أطلق سراحه عاد الى بلده وتوفي سنة ١٠٣٦ . وله :

(١) تكملة الديباج لابن فرحون : فيه تراجم المالكية الى سنة ١٠٠٥ ، وقد ترجم الى الاسبانية وطبعت الترجمة في اسبانيا سنة ١٨٦٥ مع الاصل العربي

(٢) كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج : مختصر مرتب على الحروف الابجدية . في باريس وبرلين

ترجمته في خلاصة الاثر ١٧٠ ج ١ (\*)

(\*) انظر في احمد بابا : نزهة الحادي للوفرائي ( طبع لاس ) ص ٨١ ونشر الثاني للهادري ج ١ ص ٥١٠ وصفوة من النشر ص ٥٢ والاستقصا ج ٣ ص ٩٣ ، ودائرة المعارف الاسلامية

## ٢ - عبد الرحمن السعدي

توفي سنة ١٠٦٦ هـ

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر السعدي ، ولد في تمبكتو من أسرة هاجرت اليها قديما ، وتعلم فيها على أحمد بابا المتقدم ذكره . وسافر الى جنى على نهر النيجر ، وتولى امانة جامع سانكور . ورحل سنة ١٠٣٦ الى مملكة سونرهاى ، ومر بماسنة وغيرها . وسافر كثيرا ، وتقلب فى مناصب مختلفة ، وقضى ردها من عمره معتزلا الاعمال ، يشغف فى انائها بالتأليف . وأهم مؤلفاته :

(١) تاريخ السودان : قسمه الى ٣٨ بابا ، فيه تفصيل مملكة سونرهاى ، وما تقلب عليها الى موت المؤلف . صدره بخلاصة تاريخية لاهم حوادث السودان وخصوصا تنبكت تمبكتو وماسنة وسعى وملى وجنى وعلائقها مع مراكش وملوك المغرب . وفيه أبواب لتراجم الملوك والباشوات ، ويتخلله كثير من الفوائد الاجتماعية والادبية . طبع فى باريس سنة ١٨٩٨ فى مجلدين مع ترجمة فرنسية . وعليه ذيل اسمه :

(٢) تذكرة النسيان فى اخبار ملوك السودان : الفه أحد انسياء الامير محمد ابن سوو من قبيلة سونرهاى فى تنبكت سنة ١١٦٤ ، ويتضمن تاريخ ثلاثة امراء من مراكش تولوا سونرهاى . طبع فى باريس سنة ١٨٩٩ لكن الاسماء الواردة فى النسخة المطبوعة مرتبة فيها على الجروف الابجدية خلاف المؤلف فهى هناك هكذا : ج م ع س ح ي ب ان ذر هذه هى كلها . وفى آخره مقالة فى تاريخ سكت (١١٦)

الجغرافية والرحلات فى العصر العثماني

١ - نصير الدين الرومى الحلبي ( نحو سنة ٩٤٨ ) له :

(١) التحفة اللطيفة فى وصف مسجد المدينة

كلاهما فى الاسكوريال

(٢) المستقصى فى فضائل المسجد الاقصى

٢ - محمد بن عبيد العزيز بن فهد القرشى (نحو سنة ٩٥٤) . له :

السلاح والعدة فى فضائل بندر جدة . فى برلين وفيينا

٣ - زين الدين عبد القادر بن البدرى محمد الانصارى الجزرى : الف

سنة ٩٦١ : درر الفوائد المنظمة فى اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة . وصف فيه طرق الحاج والمنازل وكيفية الرحيل والنزول والاقامات والمناهل ، ومن

(١١) انظر فى السعدي : مقدمتى كتابيه السالين ، ودائرة المعارف الاسلاميه وبريلين ٤٦٧ ج ٢ ، والملحق ج ٢ ص ٧١٧

حج بالناس من الخلفاء والامراء والاعيان . منه الجزء الاول فى دار الكتب المصرية فى ٤٣٤ صفحة لم يذكر عليه اسم المؤلف . والجزء الثانى فى الخزانة التيمورية فى نحو هذا الحجم

٤ - عبد الباسط بن موسى العلموى المتوفى سنة ٩٨١ . له :

مختصر تفتيه الطالب وارشاد الدارس للنعمى . فى منشئ والمتحف البريطانى

٥ - بدر الدين ابوالجود الفزى العامرى الدمشقى المتوفى سنة ٩٨٤ . له :

(١) المطالع البدرية فى المنازل الرومية . فى وصف بلاد الروم . منها نسخة فى المتحف البريطانى بخط المؤلف .

(٢) مختصر السير . فى نور عثمانية

٦ - محب الدين بن داود الحموى قاضى معرة النعمان فى اواخر القرن

العاشر . له :

حادى الاطمان النجدية : الى الديار المصرية . وصف فيه رحلته من نجد الى مصر . منه نسخة فى دار الكتب المصرية . وفى باريس

٧ - ابن سكيكر الدمشقى المتوفى سنة ٩٨٧ . له :

زينة الآثار فيما وقع لجامعه فى الاقامة والاسفار : وصف به رحلته من حماه الى حلب . منه نسخة فى بطرسبورج

٨ - حبيج بن قاسم الواحدى ( نحو سنة ٩٩٢ ) . له :

رحلة من حلب الى مكة . فى بطرسبورج

٩ - شمس الدين احمد بن محمد البصراوى ويعرف بابن الامام . نحو

سنة ١٠٠٣ ) . له :

تحفة الامام فى فضائل الشام . منها نسخة فى دار الكتب المصرية فى ١٢٢ صفحة فيها تراجم من جاء الشام او مات فيها من المحمدين والائمة . ومنها نسخ فى اكثر مكاتب أوروبا .

١٠ - ابو عبد الله القسطنطينى ابو قنفذ . كتب سنة ١٠٠١ : ادرسية

النسب فى القرى والامصار وبلاد العرب . منها نسخة فى دارالكتب المصرية

١١ - احمد السجلماسى المتوفى سنة ١٠٢١ . له :

عذراء الوسائل وهودج الرسائل فى مرج الارج ونفحة الفرج الى سادة مصر وقادة العصر . وتسمى : « أصلية الخريت فى قطع بلعوم العفريت الثفريت » ، ضمنها احوال رحلته الثانية الى الاقطار الججازية لاداء الحج . منه نسخة فى دار الكتب المصرية



- ١٢ - محمد حافظ الدين القدسي : كتب سنة ١٠١٣ : أسفار الاسفار  
وايكار الافكار . وصف بها رحلته الى القاهرة والقدس ودمشق . واطال  
في وصف سفره الى الاستانة وما قاساه فيها من الانواء والعواصف . في  
برلين
- ١٣ - الشفونى ( نحو سنة ١٠٥٤ ) . له :
- الجوهر المكنون في زيارة جبل قيسون . في برلين
- ١٤ - بهجة الاحباب في فضائل وكرامات الشيخ ابي بكر قوون \*  
في برلين
- ١٥ - زين العابدين الصديقى \* له :  
رحلة الى بلاد الحجاز طبعت بمصر
- ١٦ - محمد كبريت الموسوى المدني ( نحو سنة ١٠٧٠ ) . له :  
(١) الجواهر الثمينة في محاسن المدينة . في باريس  
(٢) رحلة الشتاء والصيف . وصف بها رحلته بين المدينة والاستانة  
في زمن مراد الرابع . طبعت بمصر سنة ١٢٩٣ .  
(٣) نصر من الله وفتح قريب . فيها تراجم فضلاء المدينة . مكتبة  
عارف حكمت (بك) في المدينة
- ١٧ - حسن بن احمد الخيمى المتوفى سنة ١٠٧١ . له :  
رحلة الى الحبشة ونحوها . طبعت في برلين سنة ١٨٩٤
- ١٨ - الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن الخيسارى المصرى المتنى  
( سنة ١٠٨٢ ) . له :
- (١) تحفة الادباء وسلوة الغرباء . وصف بها رحلته الى الاستانة ودمشق  
فالقاهرة فالمدينة . منها نسخة في برلين وغوطا . وطبعت في ليبسك سنة ١٨٥٠
- ١٩ - الفرضى نجم الدين . له :
- رحلة الى دمشق وضواحيها سنة ١٠٩٠ سماها : « الاشعارات الى  
اماكن الزيارات » . منها نسخة في برلين
- ٢٠ - ابوسالم العياشى المالكي عفيف الدين المغربى المتوفى عام ١٠٩٠ ، له :  
الرحلة العياشية . وصف بها رحلته الى مكة والمدينة ومن لاقاه  
فيهما من العلماء وغيرهم . طبعت في فاس سنة ١٣١٦ في مجلدين وترجمت  
الى الفرنسية وطبعت في باريس سنة ١٨٤٦
- ٢١ - ابو العباس بن ناصر الدرعى . له :

(١) الرحلة الناصرية . من سجلماسة الى طرابلس فمصر فمكة ورجوعه الى بلده سنة ١١٢٢ . منها نسخة في غوطا والجزائر . وقد طبعت في فاس سنة ١٣٢٠ في مجلدين صفحاها ٤٥٠ صفحة

## ٢٢ - عيد الغنى النابلسي

توفي سنة ١١٤٣ هـ

هو عبد الغنى بن اسماعيل الرحالة المتصوف الشهير . تيمم صغيرا ودخل في الطريقة القادرية والنقشبندية ، وأخذ في درس كتب القوم وخصوصا ابن العربي وعفيف الدين التلمساني ، ورحل الى بغداد ، وأقام بها مدة . ثم سافر الى لبنان والقدس والخليل ومصر والحجاز وطرابلس . وعاد الى دمشق وأقام في الصالحية ومات فيها سنة ١١٤٣ . وكان له اطلاع واسع على علوم تلك الايام ويلقبونه بأستاذ الاساتذة . وأكثر من التأليف حتى ناهزت كتبه تسعين كتابا في التصوف والرحلة والادب واللغة والشعر والمنطق . يهمننا منها :

(١) الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز . في دار الكتب المصرية وغيرها

(٢) الحضرة الانسية في الرحلة القدسية . وصف بها رحلته من دمشق الى القدس سنة ١١٠١ . منها نسخ في برلين ووطا

(٣) حلة الذهب الابريز في رحلة بعلبك وبقاع العزيز . في المتحف البريطاني

(٤) التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية . في المتحف البريطاني

(٥) الرسوخ في مقام الشيوخ : ابان فيه منزله الشيوخ لدى التلاميذ . في برلين

(٦) تعطير الانام في تعبير المنام . طبع بمصر مرارا

(٧) الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان « التبغ » في برلين .

(٨) ايضاح البدلالات في سماع الآلات ( الموسيقى ) . برلين

(٩) مفتاح المعية في الطريقة النقشبندية في التصوف . في دار الكتب المصرية

(١٠) علم الملاحة في علم الفلاحة : مختصر كتاب الغزى . طبع في دمشق وفي بيروت سنة ١٢٩٩

(١١) نفحات الازهار على نسيمات الإسحار في مدح النبي المختار . هي بديعية مشروحة في ٣٥٠ صفحة . طبعت بمصر سنة ١٢٩٩ وفي غيرها . وقد دون فيها التاريخ الشعري من جملة فنون الشعر ، وذكر أنه في

استخدمه المتأخرون . ووضع له شروطا ضبطها ، وهو اول من فعل ذلك على ما نعلم

(١٢) ذيل نفحة الريحانة للمحبي . في نور عثمانية

وله اشعار عدة وموشحات وارجيز . وله شروح ومختصرات لبعض من تقدمه من الائمة يطول بنا ذكرها

( سلك الدرر ٣٠ ج ٣ ) (\*\*)

٢٣ - مرتضى بن علي بن علوان . له :

رحلة الى مكة سنة ١١٢٠ . في برلين

٢٤ - درويش مصطفى اللطيف . سنة ١١٢٦ . له :

رحلة اسمها سياحة البلدان . منها نسخة في توبنجن

٢٥ - مرتضى ( بك ) الكردي ( نحو سنة ١١٢٧ ) . له :

تهذيب الاطوار في عجائب الامصار . رحلة من دمشق الى القاهرة . في برلين

٢٦ - الشيخ الزينبي المتوفى سنة ١١٢٨ . له :

رحلة الى الحجاز طبعت بمصر سنة ١٣١١

٢٧ - رحلة ابي عبد الله الطيب نور الله . سنة ١١٣٩ . من فاس الى مكة . عند فلايشر

٢٨ - مصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي . توفي سنة ١١٧٨ . له :

(١) لطائف انس الخليل في تحائف القدس والخليل . وصف بها القدس والخليل . في برلين

(٢) موانح الانس برحلتى لوادي القدس . هي رحلته من دمياط الى القدس في ستة اشهر . في برلين

(٣) الحلة المعلمة البهيجة في الرحلة القدسية المهيجة . في برلين

٢٩ - جمال الدين البغدادى السويدي الدورى من اهل بغداد ( نحو سنة ١١٧٤ ) . له :

النفحة المسكية في الرحلة المكية . وصف بها رحلته سنة ١١٤٨ الى مكة . منها نسخة في المتحف البريطاني

(\*\*) وانظر في عبد الغنى النابلسي : تاريخ الجبرتي ج ١ ص ١٥٤ ، ودائرة المعارف الاسلامية ، وبروكلمن ٢٦٢ ج ١ و ٣٤٥ ج ٢

٣٠ - ابن المهدي غزال الفاسي ( نحو سنة ١١٧٩ ) . له :

(١) رحلة من مجاجة الى مكة سنة ١١٦٣ في الجزائر

(٢) نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد . هي رحلة ابي عبد الله بن سلطان مراکش . منها نسخة في باريس

٣١ - الخوري الياس الكلداني الموصلى . له :

رحلة الى أمريكا من سنة ١٦٦٨ - ١٦٨٣ ( ١٠٧٩ - ١٠٩٥ ) طبعت في بيروت سنة ١٩٠٦

## الموسوعات والتجاميع

### في العصر العثماني

شولا - مصر والشام

#### ١ - ساجقلى زاده

توفى سنة ١١٥٤ هـ

هو ساجقلى زاده ، محمد بن أبى بكر المرعى . كان متبحرا في علوم مختلفة ، وألف في أكثرها ولا سيما في المناظرة . وهذه آثاره التي يهمننا ذكرها :

- (١) ترتيب العلوم . قال في مقدمته انه نظرا لتكاثر الشروح وشروح الشروح، والحواشى وحواشى الحواشى، وتفرغ العلوم وكثرتها، أصبح أمرها عقبية في طريق طلاب العلم ، إذ يلتبس عليهم فهم القضايا وتدبرها ، لأنهم يقرأون الحاشية أو الشرح قبل المتن . فآلف هذا الكتاب ، لترتيب العلوم بحيث يعرف الأصل من الفرع ، جملة مقدمة ومقصدتين وتذييلا وخاتمة . عدد فيها العلوم وأقسامها وأحكام الاشتغال بها وتعريف الفنون النسافعة ومراتبها . منه قطعة في دار الكتب المصرية في ٨٤ صفحة ، ويوجد في برلين وفيينا . وعليه بنى معاصره الاعلى كتاب : الأفهام في الالهام . في برلين
- (٢) رسالة في فن المناظرة . كتبها لابنه وتسمى أيضا : «الرسالة الولدية» . في برلين ويطرسبورج والجزائر ودار الكتب المصرية . عليها شروح لغير واحد . منها نسخ في أهم مكاتب أوروبا .
- (٣) تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة . في برلين ودار الكتب المصرية ونور عثمانية وإياصوفا . وعليها شرح في دار الكتب المصرية
- (٤) رسالة في ذم الدخان : في دار الكتب المصرية . وله كتب في الفقه وغيره (\*)

#### ٢ - رانجب ( باشا )

توفى سنة ١١٧٦ هـ

هو محمد رانجب ( باشا ) والى مصر سنة ١١٥٩ - ١١٦٦ هـ وعضوا صدرأ أعظم ، وهو صاحب المكتبة المعروفة باسمه في الاستانة ولها أو كفاف .

(\*) انظر في ساجقلى زاده : كتاب مشاطل مؤلفورى من ٣٢٥ ج ٢

وكان يحب الادب ويأنس بأهله . خلف اثرا نفيسا هو :  
سفيينة الراغب ودفينة الطالب : مجموع حافل يشتمل على رسائل  
ومسائل وأبحاث ، في كل موضوع بالادب واللغة والشعر والعلم والطبيعة  
والحديث والطب والرياضيات والمنطق والادعية والاصول وغير ذلك . سميت  
بهذا الاسم لانها جمعت من كتب شتى وهى كثيرة الشبه بالكشكول الاتى  
ذكره من حيث تعدد موضوعاته وقلة ترتيبه وصعوبة الوقوف على ابوابه .  
طبعت بمصر سنة ١٢٥٥ وغيرها (\*)

#### موسوعات اخرى فى مصر والشام

- ٣ - عشرة أبحاث عن عشرة علوم لعماد الدين الدمشقى . ( سنة  
١٩٨٦ ) . قدمه لقاضى قضاة دمشق . منه نسخة فى برلين  
٤ - روضة الفهوم فى نظم نفاية العلوم للسيوطى : لاحمد السنباطى ( سنة  
١٩٩٠ ) . لها شرح اسمه فتح الحى القيوم . فى ليدن  
٥ - تيجان العنوان : ارجوزة فى ٢٣٧ بيتا فى التصوف والمنطق والنحو  
والاصول . لاحمد الرشيدى المغربى ( ١٠٩٦ ) . فى برلين

#### الموسوعات خارج مصر والشام

### ١ - ابن كمال ( باشا )

توفى سنة ٩٤٠ هـ

هو شمس الدين ، متحمدا بن أحمد بن سليمان بن كمال ( باشا ) . خدم  
ونحو شباب فى الجيش العثمانى فى سلطنة بايزيد ، ثم تعلم الحديث فى أدونة  
علي يد لطفى . وصار أستاذا فى مدرسة علي ( بك ) فى اسكوب ، وفى الحلبيية  
بأدرنة ، وفى الاستانة وغيرها . وتولى قضاء أدونة ثم قضاء العسكر فى  
الاناصول ، ثم علم فى دار الحديث بأدرنة . وأخيرا تولى الافتاء بالاستانة  
حتى مات سنة ٩٤٠ . وله مؤلفات عدة تزيد على ١٢٥ مؤلفا فى الحديث  
والاصول والفقه والتفسير ، والفرائض ، وسائر العلوم الاسلامية ، والفلسفة  
الدينية بعضها فى الفارسية . أكثرها موجود خطأ فى دار الكتب المصرية  
لا يهمننا إيرادها وإنما نذكر له :

(١) رسالة فى الخضاب

(٢) كتاب فى طبيعة الافيون . كلاهما فى دار الكتب المصرية

(٣) طبقات الفقهاء

(٤) طبقات المجتهدين الحنفية . كلاهما فى برلين . (\*\*)

(\*\*) أنظر فى راغب ( باشا ) : الجبرتى ج ١ ص ١٥٢ ، دائرة المعارف الاسلامية  
(\*\*) توجد من كتاب طبقات المجتهدين نسخة مصورة . بمعهد المخطوطات بجامعة الدول  
العربية نقلت عن مكتبة البلدية بالاسكندرية .

(٥) كتاب في الكلمات العربية . نشر في المقتبس المجلد السابع  
(٦) رجوع الشيخ الى صباه : طبع بمصر مرارا . وهو من الكتب التي  
نجل الإدياء عن مطالعتها وانما ذكرناه لبيان انحطاط الاداب في ذلك العصر  
ونأسف لأنه ترجم الى اللغة الانجليزية وطبع مع الاصل والملاحظات في لندن  
سنة ١٨٩٨

(٧) التنبيه على غلط الجاهل النبيه . في الخزانة التيمورية  
ولابن كمال ( باشا ) هذا مؤلفات أخرى صغيرة جمع بعضها في مجاميع  
منها : ٣٦ رسالة طبعت في مجلد واحد بالاستانة سنة ١٣١٦ . ومجموعة  
أخرى فيها : ٢٨ رسالة في الخزانة التيمورية . ومجموعة خطية أخرى هناك  
في ٢٤ رسالة (\*\*)

## ٢ - بهاء الدين العاملي

توفي سنة ١٠٣٠ هـ

هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الملقب بهاء الدين  
ولد في بعلبك وسافر الى فارس وتعلم هناك . وقضى نحو ٣٠ سنة في الاسفار  
وأخيرا استقر في أصفهان في حاشية الشاد عباس وتوفي سنة ١٠٠٣ . وقد  
الف في التفسير والحديث والفقه وأصول الدين والفلك والحساب واللغة  
وغيرها . وهالك أشهر كتبه :

(١) الكشكول : هو مشهور ومطبوع في مصر وطهران مرارا . ويعد بحسب  
الظاهر من كتب الادب ، لكنه يحتوي على شذرات من كل علم وفن ، حتى  
الهندسة والجبر والنجوم والطب والاحصاء . فضلا عن الادب والتاريخ  
والشعر والامثال والعلوم الاسلامية ، والابحاث الفلسفية ، واللاهوتية ،  
والتصوف ، وعلم الكلام ، وغير ذلك . لكنه غير مرتب في أبواب فيعجز  
المطالع عن معرفة مكان كل علم أو مسألة . ولو طبع طبعة لها فهارس ابجدية  
لجاء بالفائدة المطلوبة . لانه مثال لاداب العرب في القرن العاشر

(٢) المخلاة : هي من قبيل الكشكول ، لكنها مقصورة على الادب والشعر  
والامثال والحكم والمواعظ . طبعت بمصر سنة ١٣١٧

(٣) اسرار البلاغة . في الادب . طبع بمصر سنة ١٣١٧ مع المخلاة

(٤) الجبل المتين : في حديث الاحكام من الشيعة . منه نسخة في الخزانة  
التيمورية

(٥) خلاصة الحساب : هو من احسن كتب تلك الايام في هذا الموضوع  
وقد طبع مرارا في الاستانة وكشمير ومصر . وترجم الى الفارسية وطبع في

(\*) انظر في ابن كمال : شذرات الذهب ج ٨ ص ٢٢٨ . والكواكب الماثرة ج ٢  
ص ١٠٧ . ودائرة المعارف الاسلامية في كمال (باشا) زاد

٢٢ : اداب اللغة العربية ج ٢٢

كلكتا . وللامانية وطبع سنة ١٨٤٣ في برلين . وللفرنسية طبع في رومية سنة ١٨٦٤ وعليه شروح عدة غير مطبوعة . وله كتب أخرى في العلوم الإسلامية والاسطرلاب والافلاك وغيرها لا فائدة من ذكرها  
( خلاصة الاثر ٤٤٠ ج ٣ ) (\*)

### ٣ - التهانوي

كان موجودا في سنة ١١٥٨

هو محمد بن علاء بن علي بن محمد صابر الفاروقى السننى الحنفى التهانوي . له كتاب جليل القدر ، معنى :

كشاف اصطلاحات الفنون . وهو معجم لغوى فنى اصطلاحى . جمع فيه مصطلحات العلوم أو تعريفها ، وشرح الموضوعات الاصطلاحية حسب العلم . رتبها على الابجدية باعتبار أصل المادة . . فلفظ « المونث » مثلا يضعه بين « انث » . وبعد أن يشرح اشتقاق اللفظ يذكر تعريفه عند أهل كل فن . وقد يأتى بفدلكة تاريخية عن أسباب تلك التسميات . فمادة تاريخ مثلا استغرق الكلام فيها ست صفحات كبيرة ، لأنه ذكر اشتقاقها ، وأصطلاح الامم في تواريخهم أو تقاويمهم عند العرب واليهود والروم والفرس والقبط وغيرهم وأصل تاريخ الهجرة . وقس على ذلك مصطلحات سائر الفنون العقلية والنقلية والطبيعية والرياضية وغيرها ، فهو من خيرة الكتب التى تقتنى للمراجعة . ويستعان به في وضع المصطلحات العلمية الحديثة . طبع في كلكتا سنة ١٨٦١ في مجلدين كبيرين صفحاتهما ١٥٦٤ صفحة كبيرة ، وفي آخره رسالتان في علم المنطق لنجم الدين الكاتبى القزوينى . وطبع ايضا في الاستانة سنة ١٣١٧ (\*)

موسوعات اخرى :

٤ - الشريف بن السيد الموقع ياعو القادري الحسنى . له : مجمع ملتقط الزهور بروضة من المنظوم والمنثور . في وصف العلوم المختلفة . الفه سنة ٩٣٠ ، في برلين

٥ - غياث الدين بن منصور الشيرازى ( ٩٤٩ ) . له : الرد على نموذج العلوم الجلالية . في إيدن

٦ - عيسى الصفوى ( ٩٥٣ ) . له :

انموذج العلوم الاسلاوية واللغوية . في فينا

(\*) انظر فى العاقل : دائرة المعارف الاسلامية ، وبروكلمن ٤١٤ ج ٢

(\*) انظر بروكلمن ، الملحق ٢ من ٦٢٨



٧ - محمد بن أحمد (باشا) العجمي حافظ الدين . تعلم في تبريز وعلم في انقره والامستانه ، وتوفى بأيا صوفيا سنة ٩٥٧ . له :

مدينة العلم . منها نسخة في مكتبة كوبرلي . وقد تقدم ذكر كتاب باسم « مدينة العلوم » لم نتحقق من مؤلفه فلمله هذا

٨ - عبد العزيز المكناسي المدني ( ٩٦٤ ) . له :

ارجوزة في العلوم الاسلامية . منها نسخة في المتحف البريطاني

٩ - محمد بن علي سباهي زاده البروسوي ( ٩٩٧ ) . له :

(١) انموذج الفنون في التفسير والحديث والكلام واصول الفقه والبيان والطب والتجوم . منه نسخة في فينا

(٢) اوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك . تقدم ذكره في ترجمة ابي الفداء

١٠ - محمد امين الشرواني ملا زاده الاستاذ في معرسة السلطان احمد . توفى سنة ١٠٣٦ . له :

الفوائد الخاقانية الاحمدخانية . ألفه باسم السلطان احمد خان العثماني وجعل عدد العلوم فيه بعدد جمل اسم « احمد » ( ٥٣ ) ، منها عشرة علوم شرعية ، و ١٢ علما لغويا ، و ٣٠ علما فلسفيا ، وغيرها . منها نسخة في فينا وفي دار الكتب المصرية

١١ - ابو البقاء الحسيني الكفوي السيد ايوب . ولد في كفا بالقرم ، ثم دعى الى الامتانة ، وعين قاضيا . ثم زجع الى كفا ، وتوفى سنة ١٠٩٤ . له : كتاب كليات العلوم . وهو من المعاجم الاصطلاحية للموضوعات العلمية نحو معجم التهانوي المتقدم ذكره في المصطلحات . طبع بمصر سنة ١٢٥٣ وسنة ١٢٥٥ وغيرهما ويعرف بكليات ابي البقاء

١٢ - حسين بن الشامى الهتارى المدني ( نحو ١١٠٠ ) . له :

كتاب ابداع ما كان وافيد ما يستفيده الطلاب . في برلين

١٣ - محمد بن مصطفى الاوداني اليثيشهرى . توفى نحو سنة ١١٦٨ . له :

(١) الرسالة الستية في العلوم الستة : الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والادب

(٢) رسالة في حد العلم وتقسيمه . كتاهما في برلين

# العلوم الإسلامية

## في العصر العثماني

نقتصر من اصحاب هذه العلوم على الاشهر ، ولا سيما الذين اشتغلوا بالعلوم الاخرى . وفي هذا العصر ظهر الامام محمد بن عبد الوهاب ، صاحب الطائفة الوهابية : فنبدأ بسيرته وما خلفه من الآثار ، ثم نأتى على سواه :

### محمد بن عبد الوهاب

توفى سنة ١٢٠٦ هـ

هو رأس الوهابية وامامهم . ولد في العيينة ، من اقليم العارض من نجد . نحو سنة ١١١٦ هـ . وكان أبوه شيخاً فقيهاً فربى في حجره على المذهب الحنبلي . ثم انتقل لاتمام دروسه في البصرة ، وهم بزيارة مكة والمدينة وعاد الى بلده . ثم تزوج في الحريلة بالعارض ، واقام فيها . واشتهر بين قومه بالتقوى وصدق التدين . وانحى عليهم باللائمة لتقاعدهم عن الفروض الدينية ، واهمالهم قواعد الدين الاساسية ، وبالغ في تعنيفهم ، حتى تأمر بعضهم على قتله . وتربصوا له في مكمن ، فأدرك غرضهم ، ففر الى بلده العيينة ، وأخذ يجتذب الاحزاب اليه من أهله وأبناء قبيلته بالوعظ والمراسلة والاقناع . فالتف حوله جماعة من الانصار في بلدته وما يحيط بها . وقوى نفوذه وصار يحكم بين أتباعه بما يراه . فسعى أمير الحسا في قتله ، ففر وزاد أتباعه تمسكا بدمواه ، فوسطوا أمير العارض محمد بن سعود في استئداده وحمايته ، فاستقدمه فأقام في الدرعية ، أحسن ابن سعود وقادته ، وتكاثر أنصاره ، وانتشرت تعاليمه في نجد وغيرها وقد نشرنا خلاصتها في تاريخ مصر الحديث ١٥٦ ج ٢ من الطبعة الثانية (\*)

وما زال عاملا على نشر هذه التعاليم وابن سعود ينشر نفوذه معه ، حتى توفى محمد وخلفه ابنه عبد العزيز . وخافت الدولة العلية على سلطانها في جزيرة العرب ، فكلفت محمد علي ( باشا ) بمحاربتهم كما فصلنا ذلك في « تاريخ مصر الحديث » وغلبهم . لكن الوهابية لا تزال باقية ، ولها أتباع

(\*) راجع في محمد بن عبد الوهاب كتاب روضة الافكار والافهام ( في تاريخ الامام محمد بن عبد الوهاب ) منخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٦٣ تاريخ وزعماء الإصلاح في العصر الحديث لاحمد أمين ص ٧ وما بعدها والاعلام للزركلي ج ٣ ص ٩٣٩ ومحاضرات عن الحركات الإصلاحية ومراكز الثقافة في الشرق الاسلامي لجمال الدين الشياخ ( من منشورات معهد الدراسات العربية الدالي بجامعة الدول العربية ) ص ٥٦ وما بعدها وما ذكر من مراجع عن ابن عبد الوهاب في آخر هذه المحاضرات وداثرة المعارف الاسلامية وبيروكلمن ٢٩٠ ج ٢

منتشرون في جزيرة العرب وغيرها . وهاك أهم ما وصلنا من تعاليمها وسائر  
أحوالها :

(١) لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب ومذهبه . في الخزانة  
التيمورية

(٢) التوحيد في المتحف البريطاني ، وطبع في الهند سنة ١٣٠٨ هـ  
(٣) تفسير الفاتحة

(٤) تفسير الشهادة ، ومعرفة الله تعالى . كلاهما في المتحف المذكور

(٥) التوضيح عن توحيد الاخلاق في الرد على اهل العراق . ويشتمل على  
بيان الطريقة الوهابية لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب طبع  
بمصر سنة ١٣١٩

(٦) الاقوال المرضية في الرد على الوهابية لمحمد بن عطا . طبع بمصر  
سنة ١٩٠١

(٧) الدرر السننية في الرد على الوهابية . طبع بمصر سنة ١٢٩٩  
ونشر بعد ذلك في ايراد اشهر أئمة العلوم الاسلامية حسب الموضوعات :

في الحديث

### عبد الرؤوف المناوي

توفي سنة ١٠٣١ هـ

هو عبد الرؤوف، زين الدين الحدادي المناوي، بن تاج العازفين بن علي بن  
زين العابدين . ولد في القاهرة سنة ٩٥٢ ، واشتغل من صباه بالعلوم  
الغويصة : كالتصوف ونحوه فضلا عن الحديث وغيره ، وانقطع عن الناس  
للعلم . ثم دعى للتعليم في المدرسة الصالحية ، فعلم بها . ثم اعتزل التدريس  
حتى توفي . وأهم مؤلفاته لما نحن فيه :

(١) كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق : معجم يشتمل على ١٠٠٠٠  
حديث ، استخرجه من ٤٤ كتابا . طبع بمصر سنة ١٣٨٦ وسنة ١٢٠٥ .  
وله مختصر لعبد الغني النابلسي ( ١١٤٣ ) اسمه : كنز الحق المبين . منه  
نسخة في دار الكتب المصرية

(٢) الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود : مجموع امثال وحكم بهذا  
المعنى . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١١٢ صفحة

(٣) الجواهر المضية في الاحكام السلطانية : في احوال السلطان والوزراء  
والوكلاء . في ليدن

(٤) الكواكب الدررية في تراجم السادة الصوفية : هي طبقات الصوفية  
تشتمل على تراجم رجال هذه الطائفة في طبقات . . . الاولى من توفي في  
القرن الاول للهجرة من نساك الصحابة وزهادهم وهم ٣٦ رجلا منهم الخلفاء

الراشدون والثانية الذين توفوا في القرن الثاني او قبله بقليل ومنهم التابعون  
١٣٠ انسانا . والثالثة وفيات القرن الثالث وهم ٧٧ وهكذا الى الخامسة  
فالسادسة الى الحادية عشرة . ورجال كل طبقة مرتبون على الهجاء . منه  
نسخة في دار الكتب المصرية في ٨٨٠ صفحة . ويوجد ايضا في المتحف  
البريطاني وتونس (\*\*)

(٥) الطبقات الصغرى : في التراجم ايضا ، ويسمى : « ارغام اوليساء  
الشیطان » . الفه بعد شيوع كتابه الكواكب الدرية في مناقب الصوفية .  
لم اختصره واقتصر على مناقب اولئك السادة ، منه نسخة في دار الكتب  
المصرية في ٢٧٦ صفحة .

(٦) غاية الارشاد في معرفة احكام الحيوان والنبات والجماد : في غوطا  
وباريس

(٧) آداب الاكل والشرب : من قبيل آداب السلوك . منه نسخة في دار  
الكتب المصرية في ٨٠ صفحة

(٨) شرح القاموس . في دار الكتب المصرية . في بضع عشرة صفحة

(٩) اتحاف السائل بفضائل فاطمة : في الخزانة التيمورية

(١٠) شرح القاموس . منه جزء في الخزانة التيمورية

( خلاصة الاثر ٤١٢ ج ٢ ) (\*\*)

وقد تقدم ذكر بعض المحدثين في اثناء كلامنا في الموضوعات الاخرى

#### الفقه الحنفي

١ - برهان الدين الحلبي (٩٥٦) . تعلم في حلب والقاهرة . واشتهر  
بكتاب : ملتقى الابحر في فروع الفقه الحنفي . طبع بالاستانة على الحجر  
سنة ١٢٧١ ، وترجم الى الفرنسية ، وطبع بمزسليا سنة ١٨٨٢ . والى  
التركية مع شرح الموقوفاتي . طبع بمصر سنة ١٢٥٤ . وفي الاستانة سنة  
١٢٦٩ وعليه شروح عدة اعتمدها للحصكفي . طبع في الاستانة غير  
مرة (\*\*\*)

٢ - ان نجيم المصري زين العابدين . توفي سنة ٩٧٠ . له :  
(١) كتاب الاشباه والنظائر في الفقه الحنفي طبع في كلكتا سنة ١٨٣٦ وفي  
مصر سنة ١٢٩٨ . وله شروح عدة لابن حبيب الغزالي ، ومصطفى خير  
الدين ، وعبد الغنى بن اسماعيل وغيرهم مفرقة في المكاتب  
(٢) البحر الرائق على كنز الدقائق : طبع بمصر سنة ١٣١١ في ثمانية  
اجزاء (\*\*\*)

٣ - شمس الدين التمرتاشي الغزالي المتوفى سنة ١٠٠٤ . تعلم بالقاهرة

(\*) يوجد من هذا الكتاب مصورة بمعهد المخطوطات في جامعة الدول العربية نقلت عن  
مكتبة قبض الله ، وهي مكتوبة في حياة المؤلف . وقد طبع الجزء الاول من هذا الكتاب

(\*\*) انظر في ترجمة المتوفى : البدر الطالع ج ١ ص ٣٥٧ وبروكلمن ٣٠٦ ج ٢

(\*\*\*) راجع في الحلبي دائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٤٢٣ ج ٢

(\*\*\*\*) انظر في ابن نجيب دائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٢١٠ ج ٢

وله : تنوير الابصار وجامع البحار : في الفقه الحنفي . منه نسخ خطية في مكاتب أوروبا والاستانة والهند ودار الكتب المصرية . وعليه شروح منها : الدر المختار للحصكفي المتوفى سنة ١٠٨٨ . وشروح أخرى منها نسخ في دار الكتب المصرية . وله كتب أخرى

٤ - أبو الإخلاص الشرنبلأوى المتوفى سنة ١٠٦٩ ، هو الحسن بن عمار الوفائي الحنفي من أساتذة الأزهر . له : نور الإيضاح ونجاة الأرواح في الصلوات . عليه شروح عدة ، وله بضعة عشر مؤلفا في الفقه ، أكثرها موجود في دار الكتب المصرية

٥ - خير الدين الفاروقى الأيوبى العليمى المتوفى سنة ١٠٨١ . ولد في الرملة وتعلم في الأزهر . له : الفتاوى الخيرية لنفع البرية ، جمعه ابنه . طبع بمصر سنة ١٣٠٠ في مجلدين

٦ - محمد بن حمزة الأيدى الكوز الحصارى (١١١٦) . له : رسائل كثيرة وكتب في الفقه الحنفي موجودة في دار الكتب المصرية

#### الفقه المالكي

١ - أبو الإمداد برهان الدين اللقاني : من أساتذة الأزهر . توفى سنة ١٠٤١ . وله :

جوهرة التوحيد . أرجوزة في علم الكلام في دار الكتب المصرية لها شروح عدة ، منها : هدية المريد . في برلين وغوطا . واتحاف المريد . في أكثر مكاتب أوروبا . عليه شرح لملى العدوى طبع بمصر سنة ١٢٨١ . وشرح لمحمد الأمير طبع بمصر مرارا . وله : شروح أخرى منها : ارشاد المريد وفتح القريب للأجهورى طبع بمصر وعليه شروح وحواشن أخرى

٢ - نور الدين الأجهورى ( ١٠٦٦ ) من شيوخ الأزهر المالكية . له : مؤلفات عدة في دار الكتب المصرية

#### الفقه الشافعى

#### ١ - ابن حجر الهيتمى

توفى سنة ٩٧٣ هـ

هو أحمد بن محمد بن على أبو العباس شهاب الدين بن حجر الهيتمى ، الملكى الأزهرى الجنبى . علم الفقه بسكة وتوفى سنة ٩٧٣ . وله :

- (١) مبلغ الأرب في فخر العرب . في دار الكتب المصرية
- (٢) الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم : رحلة مطبوعة بمصر سنة ١٣٠٩
- (٣) تحرير المقال في تأديب الأطفال . فيه فوائد يحتاج إليها مؤدب

الإطفال تفلأ عن القرآن والحديث وأقوال السلف : في دار الكتب المصرية في ٤٠٠ صفحة

(٤) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والزندقة : قال في سبب تأليفه أنه أراد بيان حقيقة خلافة الصديق وامارة بن الخطاب ، فالفه، أخذ في قراءته سنة ٩٥٠ في المسجد الحرام لكثرة الشيعة والرافضة بمكة . ثم رأى أن يوسعه ويطولاه ففعل وسماه : الصواعق المحرقة ، لأنه يدحض أقوال الرافضة بالأدلة ، وفيه أبحاث في تاريخ الأئمة الأربعة الراشدين وبعض بني أمية . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٤٨٢ صفحة وطبع بمصر سنة ١٣٠٧ وغيرها

- (٥) القول المختصر في علامات المهدي المنتظر . في دار الكتب المصرية  
 (٦) كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع : رد على كتاب : فرح الأسماع بزخص السماع للتونسي ( ٨٨٢ ) . في المتحف البريطاني  
 (٧) تحفة المحتاج لشرح المنهاج : طبع بمصر مرارا . وللشرواني عليه حاشية طبعت بمصر في عشرة أجزاء سنة ١٣١٥  
 (٨) الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان . طبع بمصر مرارا  
 (٩) النعمة الكبرى في المولد النبوي . في الخزانة التيمورية  
 (١٠) الفتاوى الهيمية : طبعت بمصر في ٤ مجلدات  
 (١١) شرح مشكاة المصابيح للتبريزي . وهو من الكتب المهمة طبع في الهند ومنه نسخة في دار الكتب المصرية  
 (١٢) معجم أشياخه . في دار الكتب المصرية (\*)

٢ - وجيه الدين بن زياد المتوفى سنة ٩٧٥ ، هو عبد الرحمن بن عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن زياد الغيشي المقصري الزبيدي الشافعي له بضعة وثلاثون مؤلفا في الفقه وفروعه ، موجودة في دار الكتب المصرية  
 ٣ - شمس الدين الشريفي الخطيب ( ٩٧٧ ) . له :

- (١) شرح منهاج الطالبين للنووي . طبع بمصر سنة ١٣٠٨ في ٤ مجلدات  
 (٢) السراج المنير في التفسير . طبع بمصر سنة ١٣١١

### الفقه الحنبلي

لم يظهر في الفقه الحنبلي من يستحق الذكر ، لكننا نذكر لاحدهم كتابا مهما في موضوعه ، نعني : كتاب عمدة الصغوة في حل القهوة : لعبد القادر

(\*) أنظر في ابن حجر الهيمى : مقدمة الفتاوى ج ١ ص ٣ ، والمناقب في ذيل تحفة المحتاج ، والشذرات ج ٨ ص ٣٧٠ والنورالسافر ص ٢٨٧ ، والبسدر الطالع ج ١ ص ١٠٩ ، ودائرة المعارف الاسلامية ، وبروكلمن ٢٨٧ ج ٢ وفي مواضع متفرقة

الانصارى الجزرى : ألفه سنة ٩٥٦ . بين فيه أصل القهوة وتاريخها ،  
طبع في باريس سنة ١٨٣٦

التصوف

أما الصوفية ، فظهر منهم عشرات من العلماء ، فيهم جماعة اشتغلوا في  
العلم الأخرى ، وخلفوا آثارا يستفيد منها الأديب والمؤرخ والشاعر ،  
اشهرهم :

### ١ - عبد الوهاب الشعرانى

توفى سنة ٩٧٣ هـ

هو عبد الوهاب بن أحمد على الشعرانى . ولد فى ساقية ابي شعرة فى  
المنوفية ، وعاش متصوفا فى القسطاط ، واشتغل فى علم الحديث وغيره .  
وكان له شأن عظيم ، حسده عليه معاصروه فناهضوه وناهضهم ، فالتص  
له جماعة من اهل الوجاهة والنفوذ . وفى أيامه إنتقلت الديار المصرية من  
السلطين المماليك الى الدولة العثمانية . وآلت مقاومة حساده الى زيادة  
شهرة ، فأنشأ مدرسة تبث تعاليمه وعلومه ، فتقاطر اليه الطلاب المريدون  
لحضور الذكر وأخذ فى تأليف الكتب ، وانتهى أمره بمذهب أو طريقة تنسب  
اليه ، وخلف آثارا تزيد على خمسين كتابا فى موضوعات شتى . نذكر ما يهم  
القراء منها . وهى :

(١) الدرر المنشورة فى بيان زيد العلوم المشهورة : هى موسوعة فى علوم  
القرآن ، والفقه وأصوله والدين والنحو والبلاغة والتصوف . منها نسخة  
فى دار الكتب المصرية وفى برلين وغطا

(٢) اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر : فى عقائد الصوفية . منه  
نسخ فى مكاتب اوربا . وقد طبع بمصر مرارا

(٣) الميزان الخضرية : فى الجمع بين الائمة الاربعة . طبع بمصر سنة  
١٢٨٦ ، وقد ترجمه الدكتور بيرون الى الفرنسية وطبع فى الجزائر سنة  
١٨٧٠ و ١٨٩٨

(٤) الميزان الكبرى الشعرانية : مدخل لجمع اقوال الائمة المجتهدين  
تومقلد يهم . فى الشريعة المحمدية . طبعت بمصر سنة ١٢٧٥ و ١٣٠٢ فى جزئين  
وقد ذكرها عند كلامنا عن التصوير

(٥) مشارق الانوار فى بيان العهود المحمدية . طبع فى القاهرة سنة ١٢٨٧  
وفى الاستانة

(٦) مختصر تذكرة القرطبي . طبع بمصر مرارا

(٧) لواقع الانوار فى طبقات الاخيار . وتعرف بطبقات الشعرانى الكبرى .  
طبعت بمصر مرارا فى مجلدين كبيرين . وهى من كتب التراجم المفيدة لشاهير

الاولياء من ابي بكر الى ايامه وبينهم من يعسر الوقوف على تراجمهم في سواها

- (٨) الطبقات الوسطى : منها نسخة في الخزانة التيمورية  
 (٩) أدب القضاة . في المكتبة المارونية بحلب  
 (١٠) لطائف المنن والاخلاق : في ترجمة حاله . طبع بمصر غير مرة  
 (١١) البدر المنير في غريب الحديث . طبع بمصر  
 وله كتب أخرى في التصوف عموما وطريقته خصوصا  
 ( ترجمته في الخطط التوفيقية ١٠٩ ج ١٤ ولطائف المنن ) (\*)  
 ٢ - **أيوب القرشي الخلوئي الصالحى** المتوفى سنة ١٠٧١ خلف نحو ٥٠ كتابا في التصوف وما بلحقه موجودة خطأ في مكتبة برلين  
 ٣ - **محيى الدين ابو محمد البكرى الصديق الخلوئي الحنفى** المتوفى سنة ١١٦٢ . ولد في دمشق ، ودخل الطريقة الخلوئية من صفه ، وحج الى القدس ، ورحل بعد ذلك الى سائر بلاد الشام وحلب والقاهرة وتوفى فيها . وله : {٥٠} مؤلفا في التصوف وفروعه ، ولا سيما في الطريقة الخلوئية . اكثرها موجود في دار الكتب المصرية وفي برلين (\*)  
 وهناك جماعة من علماء الصوفية نبغوا في هذا العصر يعدون بال عشرات : أشهرهم **عبد الغنى النابلسى** تقدم ذكره بين أصحاب الرحلات

#### العلوم البخيلة في العصر العثماني

بلغت هذه العلوم في هذا العصر غاية الاضطراب ، وتحولت الطبيعيات والرياضيات منها الى خرافات وأوهام ، وقل المشتغلون بها او الانتفاع لها . ولم يزيدوا على ما وصلت اليه في ابان التمدن الاسلامى شيئا ، سوى ما اقتضاه انحطاط الاخلاق ، والذل من الاوهام ونحوها . فمن البعث أن نطيل في ذكرها ، وانما نأتى على امثلة منها ، ونخص بالذكر الذين اشتغلوا بالعلوم الاخرى

#### في الفلسفة والمنطق

- ١ - **الصدر بن عبد الرحمن الاخضرى** نحو سنة ٩٤١ . له :  
 (١) كتاب السلم المرونق : في المنطق . ارجوزة في ٩٤ بيتا اشتغل الناس بشرحها وتلخيصها

(\*) وراجع في الشعراني الكواكب السائرة ج ٢ ص ٢٥٩ وطبقات المناوى الكبرى ج ٢ ص ٤٩٥ وطبقات الشاذلية ص ١٢٨ والشعراني امام التصوف في عصره لتوفيق الطويل ( طبع القاهرة ) ومادة شعراني في دائرة معارف الدين والاخلاق ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٣٣٥ ج ٢ والملحق ٤٦٤ ج ٢  
 (\*\*\*) وانظر في محيى الدين سلك الدرر ج ٤ ص ١٩٠ والخطط الجديدة لمل ميازة ج ٣ ص ١٢٦ ودائرة المعارف الاسلامية في البكرى



(٢) الجوهر المكنون في صدق الثلاثة الفنون : منظومة في البلاغة ، لها شروح طبعت بمصر (\*)  
 ٢ - محب الله بن عبد الشكور البهاري (١١١٩) . له : سلم العلوم . عليه شرح مطبوع في لكتناو بالهند سنة ١٢٦٥ (\*\*\*)  
 وهناك طائفة من علماء المنطق اكثر ما ألفوه شروح وفروع ، اكثرها موجود في دار الكتب المصرية خطأ . فمن احب الاطلاع عليها فليراجعها هناك

### في الفلك وفروعه

وظهرت طائفة من علماء الفلك ، واكثر اشتغالهم فيه : لتعيين اوقات الصلاة ، أو الاذان ، أو معرفة الطوالع والسعود والنحوس . واشتهر منهم في هذا العصر : بدر الدين بسط المارديني الموقت بالازهر (٩٣٤) ، وعبدالقادر المنوفي الموقت في مدرسة القورية (٩٨٠) ، وابن حشيش الفلكي (٩٩٠) ، وتقى الدين بن معروف بن ملا الشافعي الاسدي أمير المجاهدين الرضويين (٩٩٣) ، ومصطفى بن شمس الدين الشركسي الطاهر الدهياطي (١٠٣٨) ، وعبد الله المقدسي الازهري (١٠٧٠) ، ورضوان الرزاز الفلكي بمصر (١١٢٢) ، وحسن بن ابراهيم الزيلعي الجبرتي بمصر (١٠٨٨) ، وغيرهم

### الطب والطبيعات

واصيب الطب بما اصاب به سواه من العلوم الطبيعية ، وتحول كثير منها الى الخرافات والتعازيم ونحوها . ولكن بعض الأطباء اشتغلوا أيضا بغير الطب والفوا كتباً مفيدة . هاك أشهرهم :

### ١ - داود الانطاكي

توفي سنة ١٠٠٨ هـ

هو داود بن عمر الانطاكي الضرير . اصله من انطاكية . ورحل الى الاناضول ثم الى دمشق فالقاهرة وتوفي بمكة سنة ١٠٠٨ هـ . له :  
 (١) تذكرة اولي الالنياب والجامع للمجب العجباب . وتعرف بتذكرة الانطاكي مقسمة الى مقدمات وأربعة ابواب : المقدمة في تعداد علوم الطب ، والباب الاول : في كليات هذا العلم والمدخل اليه ، والثاني : قوانين الادوية واصطناعها من قبيل الاقرباديين ، والثالث : في مدخل العقاقير مرتبة على حروف المعجم . والرابع : في الامراض ، وما يخصها مرتبة على المعجم . فهي موسوعة طبية تمثل الطب القديم احسن تمثيل . طبعت بمصر مراراً

(\*) انظر في الاخضرى ومنظومتيه المذكورتين دائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٣٥٦ ج ٢  
 (\*\*\*) وراجع في البهاري : سبعة المرجان لازاد البلكرامى ص ٧٦ واتحاد القبلاء لصديق حسن ص ٩٥٥ ودائرة المعارف الاسلامية وبروكلمن ٤٢٠ ج ٢

في ثلاثة مجلدات . لها ذيل لاحد تلاميذ المؤلف . وقد اختصرها الجبرتي  
 المؤرخ و خليل الجزائري وغيرهما  
 (٢) النزهة المبهجة في تشحيذ الازهان وتعديل الامزجة : طبعت على  
 هامش التذكرة سنة ١٣٢١  
 (٣) تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق : فصل فيه احوال العاشقين  
 وذكر من استشهد منهم ، وما اصابهم من العجائب والفرائب ، وبدخل في  
 ذلك أخبار عشاق العرب العذريين الذين ظهروا في أوائل الاسلام وغيرهم ،  
 رتبهم طبقات تبعاً لآحوالهم وغير ذلك . طبع بمصر سنة ١٢٨١ وسنة ١٣٠٨  
 وغير ما . وهو مبنى على كتاب السراج البغدادي : « مصارع العشاق »  
 الذي تقدم ذكره

( خلاصة الاثر ٦٤٠ ج ٢ ) (\*)

٢ - شهاب الدين بن سلامة القليوبي ( ١٦٠٩ ) له عدة كتب طبعه راجت  
 في عصره وبعده الى أوائل هذه النهضة لا فائدة من ذكرها وإنما نذكر له  
 ما خلفه من كتب الادب والتاريخ ، وهي :

(١) تحفة الراغب في سيرة جماعة من اهل البيت الاطياب . طبع سنة  
 ١٣٠٧

(٢) حكايات غريبة وعجيبة . تعرف بنوادر القليوبي . طبع بمصر مرارا  
 وقد لخص الى الانجليزية وطبع في كلكتا سنة ١٨٥٦ وسنة ١٨٦٤

٣ - محمد بن محمد الفزى الصامري الدمشقي ( ٩٣٥ ) . له جامع  
 فوائد الملاحة في الفلاحة . اختصره عبد الفنى النابلسي كما تقدم ، واختصره  
 عبد القادر الخلاصي سنة ١٢٠٠ ، وسماء عمدة الصناعة في علم الزراعة .  
 في برلين . واختصره ابن كنان سنة ١١٥٣ كما تقدم

#### في الحرب والصيد

١ - مفتاح كنز النظام في أصل الرماية وتعليم الغلام : في علم الصيد ،  
 للدرويش علي الشاذلي الدمشقي ( نحو ١١٣٠ ) . في برلين

٢ - فصل القوس العربية لمصطفى الشورنجي الفرحاتي ( ١١٤٠ ) . في  
 غوطا

٣ - العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالآلات الحروب والمدافع .  
 لابراهيم بن أحمد بن غانم الاندلسي المعجم الرياشي . في وصف آلات الحرب  
 على اختلاف اشكالها ، مع ايضاح ذلك بالرسم . منه نسخة في دار الكتب  
 المصرية من جملة كتب زكي ( باشا ) وفي فينا والجزائر

(\*) وانظر في الانطاكي : البدر الطالع للشوكاني ج ١ ص ٢٤٦ ، ودائرة المعارف  
 الاسلامية ، وبروكلمن ١٣ ج ٢

٤ - **رشحات المهاد فيما يتعلق بالصفات الجياد للشيخ محمد البخشي الخلوتي** ، من أهل القرن الثاني عشر . تتضمن مطارحات أدبية في الخيل ، وما ورد فيها من الاحكام ، المخاطيب بها أهلها ، ووصف العتاق وما يتعلق بها من الايات ، والاثار والابخار والنوادر ، وفي آخرها ذكر خيل الرسول ، استخرج ذلك كله : من كتب الحديث والسنة ، ومن كتاب شرف الدين عبد المؤمن بن خلف . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ١٤٢ صفحة

#### في السياسة والادارة

١ - **لطائف الافكار وكاشف الاسرار** : في علم السياسة ، ألفه القاضي حسين بن حسن السمرقندي للوزير ابراهيم ( باشا ) سنة ٩٣٦ في خمسة أبواب : الاول : في احكام السياسات . والثاني : في تاريخ اكابر البريات الى تلك السنة . والثالث : في الادبيات . والرابع : في الاخلاق الحمودة . والخامس : في عجائب المخلوقات . فهو من قبيل الموسوعات الادبية ، لكنه يشتمل على ضروب من السياسة . منه نسخة في فيينا

٢ - **فتح الملك العليم المنان على الملك المظفر سليمان** : لابن سلطان الدمشقي ( نحو سنة ٩٦٠ ) ، وجهه الى السلطان سليمان ، وأبيه السلطان سليم الفاتح ، بالنصائح ونحوها . منه نسخة في برلين

٣ - **رسالة في السياسة الشرعية لابراهيم بخشي دده** ( سنة ٩٧٣ ) . في برلين

٤ - **كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية** : لمنصور الذهبي الكامل سنة ١١٣٦ في علم ضرب النقود . منه نسخة في دار الكتب المصرية

#### في الموسيقى

١ - **القارى الهروي** ( ١٠١٤ ) . له :

(١) الاعتناء بالغناء في برلين

(٢) رسالة في السماع والغناء . في دار الكتب المصرية

٢ - **عبد القادر القادري** ( نحو سنة ١٠٥٠ ) . له :

(١) رسالة في التوقيعات . في دار الكتب المصرية

(٢) رسالة في الانتقام واصواتها . في برلين

٣ - **بلوغ المنن في تراجم أهل الغناء** : لمحمد أفندي بن ابن عشرون ( نحو سنة ١١٥٠ ) . فيه تراجم معاصريه من المغنين . وفي الموسيقى على الاجمال . منه نسخة في برلين وفي الخزانة التيمورية

٤ -  **الدر النقي في فن الموسيقى** لاحمد بن عبد الرحمن ( نحو سنة ١١٥٠ ) . في برلين

## فهرس

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
			مقدمة
٤١	الجواليقي	٥	
٤٣	كمال الدين الانباري		<b>العصر العباسي الرابع</b>
٤٤	أبو البقاء العكبري		
٤٧	الراغب الاصفهاني	٨	الانقلابات السياسية
٤٨	جار الله الزمخشري	١١	مميزات هذا العصر
٥٢	النسكاكي		<b>الشعراء</b>
٥٣	ضياء الدين بن الاثير		في العصر العباسي الرابع
٥٦	ابن الحاجب		
٥٨	ابن زيدون		
٦٢	نشوان بن سعيد	١٤	ابن قلائس
	<b>التاريخ والمؤرخون</b>	١٥	ابن سناء الملك
	في العصر العباسي الرابع	١٦	عمر بن الفارض
		١٧	جمال الدين بن مطروح
		١٨	بهاء الدين زهير
٦٧	عماد الدين الاصبهاني	١٩	ابن سناء الخفاجي
٧٠	ابن ظافر الازدي	٢٠	ابن منير الطرابلسي
٧٤	السمعاني	٢٢	الطفرائي
٧٦	جمال الدين القفطي	٢٩	صلاح الدين الايبوردي
٧٨	ابن القلانسي	٣١	ابن سهل الاسرائيلي وغيره
٧٩	ابن عساكر الدمشقي		<b>الانشاء</b>
٨٠	عمارة اليميني		في العصر العباسي الرابع
٨٤	ابن الأبار القضامي		
٨٧	عز الدين بن الاثير	٣٦	القاضي الفاضل
٨٩	سيبط بن الجوزي	٣٧	تقد الانشاء
	<b>الجغرافية والرحلات</b>	٢٨	علوم اللغة
	في العصر العباسي الرابع		<b>علوم اللغة وعلمائها</b>
٩٢	الشريف الإدريسي	٣٩	ابو زكريا التبريزي
٩٥	السائح الهروي	٤٠	الحريري

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
	<b>اللغة وعلومها</b>	٩٦	ياقوت الحموي
	في العصر المغولي	٩٩	أبو الفرج بن الجوزي
١٥١	ابن مالك الطائي	١٠٢	فخر الدين الرازي
١٥٣	ابن منظور		<b>العلوم الإسلامية</b>
١٥٤	ابن هشام		في العصر العباسي الرابع
١٥٥	الدماميني	١٠٤	ابن حزم الظاهري
١٥٦	ابن آجروم	١٠٥	أبو حامد الغزالي
١٥٧	الفيروزآبادي	١٠٨	الشهرستاني
		١٠٨	أبن العربي
	<b>التاريخ والمؤرخون</b>		<b>العلوم الدخيلة</b>
	في العصر المغولي		في العصر العباسي الرابع
١٦٠	النقد التاريخي	١١٢	أبن باجة
١٦٥	مقدمة ابن خلدون	١١٣	أبن طفيل
١٦٧	ابن عبد الظاهر	١١٣	أبن رشد
١٦٨	ابن سيد الناس	١١٦	أبن زهر الأشبيلي
١٧٠	التسطلاني	١١٨	أبو بكر الطرطوشي
١٧١	أبن أبي أصيبعة		<b>العصر المغولي</b>
١٧٢	أبن خلكان	١٢٢	سميزات هذا العصر
١٧٤	صلاح الدين الصفدي	١٢٦	الشعر في العصر المغولي
١٧٩	أبن حجر العسقلاني	١٢٩	الشعراء في العصر المغولي
١٨٣	شمس الدين السخاوي	١٢٩	المنعقر وغيره
١٨٥	الكنال بن العديم	١٣٠	البوصيري
١٩٠	تقي الدين المقرئ	١٣٢	أبن نباتة المصري
١٩٤	أبو المحاسن بن تفرج بردي	١٣٣	أبن أبي حجلة
٢٠١	أبو الفداء	١٣٤	شمس الدين الهارزي
٢٠٣	شمس الدين الذهبي	١٣٥	أبن حجة الحموي
٢٠٨	أبن كثير	١٣٨	قنصوه الفوري
٢١١	بهاء الدين الباعوني	١٣٩	صفي الدين الحلبي
٢١٣	أبن الساعاتي	١٤٣	جمال الدين الوطواط
٢١٤	أبن العبري	١٤٤	القلقشندي
٢١٧	نور الدين السمهوري	١٤٨	الابشيهي
٢٢٤	أبن خلدون	١٤٨	شمس الدين النواجي
٢٣٠	لسان الدين بن الخطيب		

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
	<b>اللغة وعلومها</b>		<b>الجغرافية والرحلات</b>
	في العصر العثماني		في العصر المغولي
٣٠٨	الخفاجي وغيره	٢٣٤	شمس الدين الدمشقي
	<b>التاريخ والمؤرخون</b>	٢٣٧	القزويني
	في العصر العثماني	٢٣٩	ابن بطوطة
٣١٢	شمس الدين الشامي		<b>الموسوعات والمجاميع</b>
٣١٥	ابن ايوب النعماني		في العصر المغولي
٣١٧	نجم الدين الفزي	٢٤١	النويري
٣١٨	الحبي	٢٤٢	ابن فضل الله العمري
٣٢٢	نور الدين المنهاجي	٢٤٤	جلال الدين السيوطي
٣٢٥	ابن أبي السرور البكري شمس الدين	٢٥٠	نصير الدين الطوسي
٣٣٠	الديار بكري	٢٥١	سعد الدين التفتازاني
٣٣٢	ابن العماد	٢٥٢	السيد الشريف الجرجاني
٣٣٨	طاش كدي زاده	٢٥٣	الفناري
٣٤٠	حاجي خليفة		<b>العلوم الاسلامية</b>
٣٤٥	عبد الرحمن السعدي		في العصر المغولي
٣٤٨	عبد الفنى النابلسي	٢٥٧	محب الدين الطبري المكي
٣٥١	ساجقلى زاده	٢٥٨	مظفر الدين بن الساماني
	<b>العلوم الاسلامية</b>	٢٦١	ابن تيمية
	في العصر العثماني	٢٦٤	ابن قيم الجوزية
٣٥٦	محمد بن عبد الوهاب	٢٦٧	تاج الدين بن عطاء السنكندري
٣٥٧	الخديث وأصحابه		<b>العلوم البخيلة</b>
٣٥٨	الفقيه وأصحابه		في العصر المغولي
٣٦٢	العلوم البخيلة	٢٧٠	الطب والفلسفة والرياضيات
٣٦٣	داود الانطاكي	٢٧٩	السياسة والادارة
٣٦٥	السياسة والادارة		<b>العصر العثماني</b>
			الشعر الشعراء في العصر العثماني
		٢٨٩	فذلكة تاريخية
		٢٩٣	عائشة الباعونية وغيرها